

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

أطروحة دكتوراه مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه، الطور الثالث  
ميدان: علوم اقتصادية، والتسيير وعلوم تجارية  
شعبة: علوم اقتصادية  
تخصص: اقتصاد دولي

الموضوع:

## أثر اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على التجارة الخارجية دراسة حالة:

إشراف الدكتورة:

○ فطيمة حاجي

إعداد الطالب:

○ الصادق عاشور

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب العائلي	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
لحلو بوخاري	أستاذ محاضر	جامعة برج بوعريريج	رئيساً
فطيمة حاجي	أستاذ	جامعة برج بوعريريج	مشرفاً ومقرراً
السعيد بوشول	أستاذ	جامعة الوادي	ممتحناً
عبد الهادي مسعودي	أستاذ	جامعة الأغواط	ممتحناً
أمينة بن خزناسي	أستاذ محاضر	جامعة برج بوعريريج	ممتحناً
عبد الغفار غطاس	أستاذ محاضر	جامعة برج بوعريريج	ممتحناً

# الإهداء

إلى من لوجادو عليّ بالرضا لكان طريقتي للجنان ممهدا

أبي وأمي

إلى من حببنا الله فيهم، ووجودهم من أعظم نعم الله علي

ولداي يونس وأحمد يوسف

إلى كل من صبر علينا ودعانا بالتوفيق

الزوجة، أخواتي، أخوتي، كل أهلي

إلى كل صديق وقريب وحبيب

إلى كل من قادنا إلى طريق العلم وأعاننا فيه

# شكر وعرفان

يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى، يا عظيم المنّ

ومبتدئ النعم قبل استحقاقها نحمدك ونشكرك على أن جعلت لنا أفضل نبي

وخصصتنا بأفضل رسالة حثتنا فيها على العلم

نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة حاجي فطيمة على قبولها

الإشراف على الأطروحة وتقديم التوجيه والأفكار المضيئة

الشكر موصول للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

كما أشكر كل الفاعلين في كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

من أساتذة وطاقم إداري



## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أثر إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع شركائها التجاريين على تجارتها الخارجية للفترة (2000-2019). استخدمنا في تقدير محددات تدفق صادرات وواردات الدول العربية نموذج الجاذبية، الذي يُعد النموذج الأفضل والأكثر استخداماً في أدبيات التجارة الدولية. تشير نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات وفق منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون ثلاثي الأبعاد «PPML3HDFE» للتأثير الموجب لمنطقة التجارة الحرة الكبرى، إتفاق أغادير، الشراكة الأوروبية متوسطة والاتفاقيات مع دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية. فيما جاء تأثير اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا سلبياً. أكدت نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات على أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، دول الافتا وتركيا قد زادت من الواردات، في حين أن إتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة قد خفضت واردات الدول العربية.

**الكلمات المفتاحية:** إتفاقيات التجارة الحرة، نموذج الجاذبية، الصادرات، خلق التجارة، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

**Abstract:**

This study aims to estimate the impact of the free trade agreements (FTAs) of Arab countries with their trading partners on their foreign trade for the period (2000-2019). In estimating the determinants of the flow of Arab countries' exports and imports, we used the gravity model, which is the best and most widely used model in the international trade literature.

The results of estimating the gravity model of exports according to the Poisson pseudo-maximum likelihood with three Dimensional Fixed-Effects «PPML3HDFE» indicate the positive impact of the Greater Arab Free Trade Area «GAFTA», the Agadir Agreement, the Euro-Mediterranean Partnership and the agreements with the countries of the European Free Trade Association «EFTA». The impact of the (FTA) with Turkey was negative. The import-gravity model estimation results confirmed that GAFTA and FTAs with the European Union, EFTA countries and Turkey increased imports, while FTAs with the United States reduced Arab countries' imports.

**Key words:** Free Trade Agreements, Gravity Model, Exports, Trade Creation, Greater Arab Free Trade Area.

**Résumé:**

Cette étude vise à estimer l'impact des accords de libre-échange (ALE) des pays arabes avec leurs partenaires commerciaux sur leur commerce extérieur pour la période (2000-2019). Pour estimer les déterminants des flux d'exportations et d'importations des pays arabes, nous avons utilisé le modèle de gravité, qui est le modèle le meilleur et le plus largement utilisé dans la littérature sur le commerce international.

Les résultats de l'estimation du modèle de gravité des exportations selon le pseudo-maximum de vraisemblance de Poisson à effets fixes tridimensionnels « PPML3HDFE » indiquent l'impact positif de la Grande Zone de libre-échange arabe « GAFTA », de l'Accord d'Agadir, du Partenariat euro-méditerranéen et les accords avec les pays de l'Association européenne de libre-échange « AELE ». L'impact de l'ALE avec la Turquie a été négatif. Les résultats de l'estimation du modèle de gravité des importations ont confirmé que la GAFTA et les ALE avec l'Union européenne, les pays de l'AELE et la Turquie ont augmenté les importations, tandis que les ALE avec les États-Unis ont réduit les importations des pays arabes.

**Mots-clés :** Accords de libre-échange, modèle de gravité, exportations, création de commerce, grande zone de libre-échange arabe.

---

# فهرس المحتويات

---



الصفحة	العنوان
VII	الاهداء
VII	شكر وعرهان
III	ملخص اللغة العربية
IV	ملخص اللغة الأجنبية
VI	فهرس المحتويات
XI	فهرس الجداول
XIV	فهرس الأشكال
XVI	فهرس الملاحق
XVIII	قائمة المصطلحات
أ- ح	مقدمة
1	الفصل الأول: اتفاقيات التجارة الحرة وآثارها على التجارة الخارجية: نهج نموذج الجاذبية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: التكامل الاقتصادي من الإقليمية إلى الإقليمية الجديدة
3	المطلب الأول: المدخل التقليدي للتكامل الاقتصادي
3	أولاً: مفهوم التكامل الاقتصادي وشروطه
5	ثانياً: مراحل التكامل الاقتصادي
9	ثالثاً: الآثار الساكنة للتكامل الاقتصادي
16	المطلب الثاني: «الإقليمية الجديدة» والاقتصاد السياسي للإقليمية
16	أولاً: ماهية «الإقليمية الجديدة»
18	ثانياً: الملامح الرئيسية للإقليمية الجديدة
19	ثالثاً: الآثار الديناميكية للتكامل الاقتصادي
22	رابعاً: الاقتصاد السياسي لاتفاقيات التجارة الحرة
27	المبحث الثاني: المنطلقات النظرية لنموذج الجاذبية
27	المطلب الأول: معادلة الجاذبية التقليدية وأصولها التاريخية
27	أولاً: معادلة الجاذبية في نموذجها الفيزيائي
30	ثانياً: معادلة الجاذبية القائمة على تمايز المنتج حسب مكان المنشأ
34	ثالثاً: معادلة الجاذبية القائمة على المنافسة الاحتكارية
36	رابعاً: معادلة الجاذبية واختلاف عامل الهبات
41	خامساً: معادلة الجاذبية والاختلاف في تكنولوجيا الإنتاج
44	المطلب الثاني: التطورات الحديثة للأسس النظرية لنموذج الجاذبية
44	أولاً: لغز الحدود: نقطة بداية معادلة الجاذبية الهيكلية
44	ثانياً: معادلة الجاذبية الهيكلية
50	ثالثاً: معادلة الجاذبية ونموذج الشركات غير المتجانسة
52	المبحث الثالث: محددات التدفقات التجارية وفق نموذج الجاذبية
52	المطلب الأول: المحددات القياسية للتدفقات التجارية

52	أولاً: المتغيرات الكمية المحددة للتدفقات التجارية
57	ثانياً: المتغيرات الوهمية المحددة للتدفقات التجارية
60	المطلب الثاني: المحددات الخاصة بتدفقات التجارة البينية
60	أولاً: أثر الاتفاقيات التجارية على الدول الأعضاء
64	ثانياً: مؤشرات الحوكمة
69	ثالثاً: مؤشرات تركيز وتنوع الصادرات والواردات
70	رابعاً: مؤشر الحرية الاقتصادية
71	خامساً: سعر الصرف الحقيقي
72	خلاصة الفصل الأول
73	<b>الفصل الثاني: اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية: المحتويات والتنفيذ</b>
74	تمهيد
75	<b>المبحث الأول: اتفاقيات التجارة الحرة العربية البينية</b>
75	المطلب الأول: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بين الواقع والمأمول
75	أولاً: نشأة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وأهدافها
78	ثانياً: قواعد المنشأ العربية والتحديات العملية المصاحبة لها
82	ثالثاً: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: المعوقات والتحديات
88	المطلب الثاني: الاتفاقية العربية المتوسطية للتبادل الحر: الوضع الراهن وآفاق المستقبل
88	أولاً: الأهداف المرجوة من إقامة منطقة للتبادل الحر بين الدول العربية المتوسطية
91	ثانياً: منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطية: الانجازات والتحديات
96	ثالثاً: إمكانات دول اتفاقية أعادير وفرص التكامل
97	<b>المبحث الثاني: اتفاقيات التجارة الحرة الأوروبية العربية</b>
97	المطلب الأول: الدول العربية ومنطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية
97	أولاً: منطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية: النشأة والأهداف
100	ثانياً: الدول العربية ومنطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية: المحتويات والتنفيذ
114	ثالثاً: منطقة التجارة الحرة الأوروبية العربية: المعوقات والتحديات
123	المطلب الثاني: اتفاقية التجارة الحرة للدول العربية مع دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية وتركيا
123	أولاً: اتفاقيات التجارة الحرة العربية مع دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية
128	ثانياً: اتفاقيات التجارة الحرة العربية-التركية
133	<b>المبحث الثالث: اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع دول أمريكية وآسيوية</b>
133	المطلب الأول: منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية
133	أولاً: الطريق نحو منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية «MEFTA»
134	ثانياً: اتفاقيات التجارة الحرة العربية الأمريكية: الامتيازات والعقبات
148	المطلب الثاني: اتفاقية التجارة الحرة للدول العربية مع: تجمّع الميركسور، كندا وسنغافورا
148	أولاً: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور
150	ثانياً: اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة الأردنية وكندا

151	ثالثا: إتفاقيات التجارة الحرة بين الدول العربية وسنغافورا
154	خلاصة الفصل الثاني
155	الفصل الثالث: قياس تأثير إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على تجارتها الخارجية وفق نموذج الجاذبية
156	تمهيد
157	المبحث الأول: نموذج الجاذبية: طرق القياس ومشكلات التقدير
157	المطلب الأول: معادلة الجاذبية الخطية اللوغاريتمية
157	أولا: معادلة الجاذبية ونموذج الانحدار المُجمَع
159	ثانيا: معادلة الجاذبية ونموذج التأثيرات الثابتة
162	ثالثا: معادلة الجاذبية ونموذج التأثيرات العشوائية
166	رابعا: معادلة الجاذبية ونماذج البائل الديناميكي
168	خامسا: معدلة الجاذبية المقَدَرة باستخدام «OLS» وبدون تأثيرات ثابتة «Bonus Vetus OLS»
169	سادسا: معادلة الجاذبية وتصحيح هيكلان «Heckman Correction»
170	المطلب الثاني: معادلة الجاذبية الأسية
170	أولا: معادلة الجاذبية ومنهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون
171	ثانيا: معادلة الجاذبية ومقَدَر الامكان الأعظم بواسون في وجود تأثيرات ثابتة
171	ثالثا: معادلة الجاذبية ومقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)
172	رابعا: معادلة الجاذبية ومقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر_ مستورد_ زمن)
175	المبحث الثاني: تقدير أثر اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الصادرات
175	المطلب الأول: تقدير معادلة الجاذبية للصادرات: نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي
175	أولا: التعريف بمتغيرات الدراسة
178	ثانيا: منهجيات التقدير المستخدمة
178	ثالثا: نتائج تقدير معادلة الجاذبية للصادرات: نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي
189	رابعا: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية اللوغاريتمية للصادرات
191	المطلب الثاني: تقدير معادلة الجاذبية للصادرات: نموذج الانحدار الأسى
191	أولا: تقدير نموذج الصادرات وفق منهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون
192	ثانيا: تقدير نموذج الصادرات وفق منهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)
196	ثالثا: تقدير نموذج الصادرات وفق منهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_زمن)
199	رابعا: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية الأسية للصادرات
202	المبحث الثالث: تقدير أثر اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الواردات
202	المطلب الأول: تقدير معادلة الجاذبية للواردات: نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي
202	أولا: نتائج تقدير معادلة الجاذبية للواردات
212	ثانيا: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية اللوغاريتمية للواردات
213	المطلب الثاني: تقدير معادلة الجاذبية للواردات: نموذج الانحدار الأسى
213	أولا: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون
214	ثانيا: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقَدَر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة

	(مصدر_مستورد)
218	ثالثا: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_ زمن)
222	رابعا: تحليل وتفسير نتائج تقدير نموذج الجاذبية الأسي للواردات
225	خلاصة الفصل الثالث
226	الخاتمة
235	قائمة المراجع والمصادر
264	الملاحق

---

## فهرس الجداول

---

الصفحة	العنوان	الرقم
18-17	مقارنة المرتكزات التي تقوم عليها «الإقليمية» و «الإقليمية الجديدة»	1
61	تعريف المتغيرات الوهمية المعبرة عن خلق وتحويل التجارة لاتفاقيات التجارة الحرة	2
100	تاريخ إبرام وتنفيذ الدول العربية لاتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطية	3
103	الجدول الزمني لتفكيك التعريف الجمركية بين تونس والمجموعة الأوروبية	4
105	الجدول الزمني والسلي لتفكيك التدرجي للتعريف الجمركية بين مصر والإتحاد الأوروبي	5
110-109	الجدول الزمني للتخفيضات الجمركية على السلع والمنتجات الصناعية الأوروبية المنشأ المستوردة إلى الأردن	6
123	تاريخ إمضاء وتنفيذ اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع دول الافتا	7
125	جدول التخفيض الجمركي للسلع المستوردة من الافتا ولا مثل لها في الانتاج الأردني	8
129	الجدول الزمني لتفكيك التدرجي للسلع الصناعية ذات المنشأ التركي والموردة لمصر	9
130	الجدول الزمني لتفكيك التدرجي للسلع الصناعية ذات المنشأ التركي والموردة لتونس	10
131	الجدول الزمني لتفكيك التدرجي للسلع الصناعية تركية المنشأ والموردة للمغرب	11
135	الجدول الزمني لتفكيك التدرجي للتجارة في السلع بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية	12
152-151	التفكيك الجمركي في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الأردن وسنغافورة	13
158	دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت طريقة المربعات الصغرى العادية	14
164-163	دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت التأثيرات الثابتة و/أو العشوائية	15
168-167	دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت منهجية العزوم المعممة «GMM»	16
173	دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت منهجيتي «PPML» و «PPMLHDFE»	17
176-175	دول الدراسة وترتيبها في نتائج الدراسة	18
177-176	أسماء ومصادر المتغيرات المستخدمة في النموذج	19
179	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية	20
180	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» وخاصيتي "robust" و "cluster"	21
181	اختبار "Ramsey RESET" لحسن توصيف نموذج الجاذبية للصادرات	22
183-182	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	23
185-184	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد) وخاصيتي "robust" و "cluster"	24
186	اختبار "Ramsey RESET" لحسن توصيف نموذج الجاذبية للصادرات الذي يستخدم خاصيتي "robust" و "cluster"	25
187	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»	26
188	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»	27
189	اختبار "Breusch and Pagan" للمفاضلة بين «OLS» و «REM» في معادلة الجاذبية للصادرات	28
191	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML»	29
194-193	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	30
195	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML2HDFE»	31
198-196	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_ زمن)	32
199	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML3HDFE»	33
202	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية	34
203	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» وخاصيتي "robust" و "cluster"	35
204	اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS»	36

206-205	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	37
207	اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	38
208-207	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد) وخاصيتي "robust" و "cluster"	39
209	اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS with Fixed effects» وخاصيتي "robust" و "cluster"	40
210	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»	41
211	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»	42
211	اختبار "Breusch and Pagan" للمفاضلة بين «OLS» و «REM» في معادلة الجاذبية للصادرات	43
213	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML»	44
216-215	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات: مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	45
217	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML2HDFE»	46
220-218	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_ زمن)	47
222	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML3HDFE»	48

---

# فهرس الأشكال

---



الصفحة	العنوان	الرقم
10	مراحل التكامل الاقتصادي الإقليمي	1
10	تطور عدد اتفاقيات التجارة الإقليمية للفترة (1948-2021)	2
15	آثار اتفاقيات التجارة الحرة والاتحادات الجمركية	3
44	الأسس النظرية لمعادلة الجاذبية التقليدية	4
52	الأسس النظرية لنموذج الجاذبية	5

---

## فهرس الملاحق

---

الصفحة	العنوان	الرقم
265	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية	1
267-266	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» بتأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	2
268	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»	3
269	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»	4
270	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML»	5
272-271	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	6
274-273	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_ زمن)	7
275	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية	8
277-276	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	9
278	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»	10
279	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»	11
280	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات وفق مقدر «PPML»	12
282-281	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات: مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد)	13
284-283	نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر_مستورد_ زمن)	14
285	نموذج شهادة الحركة الأورومتوسطية	15
315-286	بيانات الدراسة القياسية	16

---

## قائمة المصطلحات

---

الرمز	الصيغة الكلية بالأجنبية	الصيغة بالعربية
GM	Gravity Model	نموذج الجاذبية
FTAs	Free Trade Agreements	اتفاقيات التجارة الحرة
RTAs	Regional Trade Agreements	الاتفاقيات التجارية الإقليمية
NAFTA	North American Free Trade Agreement	إتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية
GAFTA	Greater Arab Free Trade Area	منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى
AGADIR	AGADIR agreement	اتفاقية أغادير
EMFTA	Euro-Mediterranean free trade area	منطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية
EFTA	European Free Trade Association	رابطة التجارة الحرة الأوروبية
MEFTA	Middle East Free Trade Area	منطقة التجارة الحرة الشرق أوسطية
MERCOSUR	Southern Common Market	السوق المشتركة الجنوبية - الميركوسور -
EU-15	European Union-15	الاتحاد الأوروبي-15
ASEAN	The Association of Southeast Asian Nations	رابطة أمم جنوب شرق آسيا
CMEA	Council for Mutual Economic Assistance	مجلس التعاون الاقتصادي
GSP	General System Professional	نظام الأفضليات المعمم
ENP	European Neighbourhood Policy	سياسة الجوار الأوروبية
TIFAs	Trade and investment facilitation agreements	اتفاقيات تيسير التجارة والاستثمار
MEDA	programme MEDA	برنامج " ميدا "
C.I.F	Cost, insurance, Freight	ثمن البضاعة شاملاً قيمة التأمين عليها وأجرة السفينة والشحن
F.O.B	Free on board	البيع بشرط التسليم على ظهر السفينة
ZINB	Zero-Inflated Negative Binomial Model	نموذج ذو الحدين السالب المتضخم صفرياً
OLS	ordinary least squares	طريقة المربعات الصغرى العادية
FEM	Fixed effects model	نموذج التأثيرات الثابتة
REM	Random effects model	نموذج التأثيرات العشوائية
PPML	Poisson Pseudo-Maximum Likelihood Estimator	مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون
PPMLHDFE	Poisson pseudo-likelihood regression with multiple levels of fixed effects	مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة عالية الأبعاد
GMM	Generalised Method of Moments	منهجية العزوم المعممة
HC	Heckman Correction	تصحيح هيكلمان
GDP	Gross Domestic Product	الناتج المحلي الاجمالي
GDP per capita	Gross Domestic Product per capita	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي
ex	export	صادرات
im	import	واردات
pop	population	اجمالي تعداد السكان
distw	Weighted distances	المسافة الجغرافية لثنائية المرجحة
idiver	Diversification Index	مؤشر التنوع
pol	Political stability index	مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف
lc	Corruption Control Index	مؤشر الرقابة على الفساد
MR	Multilateral Resistance	المقاومة المتعددة الأطراف
OVB	Omitted variable bias	انحياز المتغير المحذوف

---

# المقدمة

---

## تمهيد:

كان من أهم قرارات مؤتمر بريتون وودز وضع نظام تجاري متعدد الأطراف، أنشأ من أجله الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة (سابقا ومنظمة التجارة العالمية حاليا). لكن سرعان ما تم تأسيس ست دول أوروبية لتكتل سمي "المجموعة الأوروبية للفحم والصلب" سنة 1951. أعطت المجموعة الشرارة الأولى لقيام الدول المتقاربة جغرافيا وثقافيا لإنشاء اتفاقيات للتكامل الاقتصادي. أيد هذا التوجه نحو الإقليمية دراسات أهمها: فاينر "Viner" (1950)؛ ميد "Meade" (1955)؛ و "Lipsey" و "Lancaster" (1956) الذين أكدوا على الدور الذي يمكن أن تلعبه اتفاقيات التجارة الحرة والاتحادات الجمركية في زيادة أو تقليل رفاهية الدول الأعضاء وغير الأعضاء من خلال ما أطلق عليه "خلق التجارة" و "تحويل التجارة". لكن في المقابل أدى تأخر وفشل النظام التجاري المتعدد الأطراف والتكتلات الإقليمية قبل نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات إلى الدعوة لإعادة تشكيل صيغ جديدة للتكامل الاقتصادي. توجهت الدول منذ بداية التسعينيات نحو إقامة إتفاقيات تجارة حرة تقودها دولة أو تكتل من الأقطاب العالمية مع دول أخرى أقل نموا، عرفت فيما بعد «الإقليمية الجديدة». تمثل إتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «NAFTA» نقطة البداية لهذا الشكل من التكامل الاقتصادي. تلت إتفاقية «NAFTA» سلسلة من إتفاقيات تجارة حرة قد عبر عنها البعض بانفجار إتفاقيات التجارة الحرة.

واكبت الدول العربية التوجه العالمي نحو عقد إتفاقيات تجارة حرة. أنشأت الدول العربية إتفاقية للتجارة الحرة ضمت جل الدول العربية عُرفت بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى «GAFTA»، كما أنشأت الدول العربية المتوسطية منطقة تجارة حرة "خالية من عموم العرب" وهي: "الإتفاقية العربية المتوسطية للتبادل الحر" أطلق عليها «اتفاقية أغادير». لكن الكثير تساءل حول دور هذه الإتفاقية في ظل أنها تقدم مزايا مشابهة لما تقدمه «GAFTA». كانت أحدى الإجابات الواضحة هي الوصول لمنطقة تجارة حرة أوروبومتوسطية بحلول سنة 2010 بقيادة الإتحاد الأوروبي، الذي قام أيضا بعقد إتفاقيات للتجارة الحرة مع كل دولة عربية متوسطية على حدى في ما أطلق عليها "الشراكة الأوروبومتوسطية" أو منطقة التجارة الحرة الأوروبومتوسطية «EMFTA». انظم لمشروع «EMFTA» طرفين مهمين: الأول، هي تركيا والتي أمضت إتفاقيات تجارة حرة مع دول إتفاق أغادير؛ الطرف الثاني، هو رابطة التجارة الحرة الأوروبية «EFTA». لقد قابل المشروع الأوروبي مشروع أمريكي يهدف إلى إدماج "الاحتلال الصهيوني" في المنطقة العربية، من خلال عقد إتفاقيات تجارة حرة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول عربية فرادى أطلق عليها «MEFTA»، وعرف هذا المشروع "مشروع الشرق الأوسط الكبير". كما أمضت الدول العربية إتفاقيات للتجارة الحرة مع دول وأقاليم أخرى وهي: سنغافورا، كندا، الكوميسا، السوق المشتركة الجنوبية «MERCOSUR».

## 1. الإشكالية:

إن تبرير اختلاف حجم التبادل التجاري بين الدول كان مثار جدل بين منظري التجارة الدولية، لكن مع ذلك فقد تبنت أدبيات التجارة الدولية طرحاً يؤكد على أن إقامة اتفاقيات للتجارة الحرة يزيد من التدفقات التجارية بين الدول الأعضاء ويحقق الرفاهية الاقتصادية. في المقابل، فإن إلغاء أو خروج العديد من الدول من اتفاقيات للتجارة الحرة مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو تهديد ترامب بإلغاء إتفاقية «NAFTA» أعاد للأذهان الشك في جدوى إقامة إتفاقية للتجارة الحرة خاصة بالنسبة للدول النامية. في نفس السياق، فقد قامت بعض الدول العربية بمراجعة إتفاقياتها للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوربي وتركيا محتجين بذلك بعدم تناسبها مع الاقتصادات العربية، مما يتوجب علينا تقييم لأثر هذه الإتفاقيات على التجارة العربية. من هنا نطرح التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على تجارتها الخارجية خلال الفترة (2000-2019) وفق نموذج الجاذبية؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية سنحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ◆ هل تؤدي إتفاقيات التجارة الحرة إلى خلق التجارة؟
- ◆ هل تعترض إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية معوقات في تنفيذها؟
- ◆ هل تعزز إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية الصادرات؟
- ◆ هل تسهل إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية تدفق الواردات؟

## 2. فرضيات الدراسة:

من أجل تفسير مشكلة البحث ومحاولة الإجابة على الأسئلة الفرعية المطروحة سابقاً يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- ◆ إن إتفاقيات التجارة تؤدي إلى خلق التجارة وإتفاقيات أخرى تؤدي إلى تحويل التجارة؛
- ◆ إن إتفاقيات التجارة الحرة التي عقدتها الدول العربية تواجهها العديد من التحديات والصعوبات؛
- ◆ تساهم إتفاقيات التجارة الحرة في زيادة صادرات الدول العربية؛
- ◆ إن إتفاقيات التجارة العربية تؤدي إلى زيادة الواردات.

## 3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من منطلق أن إقامة إتفاقيات تجارة حرة مع دول وأطراف محددا رئيسيا لحجم واتجاهات التدفقات التجارية، لذلك حظي موضوع إتفاقيات تحرير التجارة باهتمام متزايد من طرف



الاقتصاديين وأصحاب القرار، خاصة مع انتشار موجة إلغاء أو الخروج من عديد الاتفاقيات أو حتى إعادة التفاوض. هذا الأمر يتطلب رؤية حديثة للموضوع وتقديم معطيات جديدة حوله وهذا ما تعكسه الدراسة.

#### 4. أهداف الدراسة:

إنّ الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة تكمن في الآتي:

◆ توضيح الجوانب النظرية للتكتلات الإقليمية وأثارها على التجارة الخارجية للدول الأعضاء وغير الأعضاء؛

◆ فهم محتويات ومراحل تنفيذ اتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمتها أو أقامتها الدول العربية؛

◆ قياس تأثير اتفاقيات التجارة الحرة التي أمضتها الدول العربية على صادراتها وواراداتها.

#### 5. حدود الدراسة:

حُدّدت دراسة الموضوع في إطار مكاني وآخر زمني. الإطار المكاني تم دراسة تدفقات التجارة الخارجية لـ 14 دولة عربية و 45 شريكا تجاريا مهما من قارات مختلفة. قد استثنيت من الدراسة دول: سوريا، اليمن، موريتانيا، جزر القمر، جيبوتي، الصومال، فلسطين والسودان لأسباب متعددة منها: عدم توافر البيانات؛ انقسام الدول؛ حالة الحرب (يصعب معها التقييم التجاري)؛ معدل نمو ضعيف جدا وعدم إقامتها لاتفاقيات تجارة حرة. أما فيما يخص الإطار الزمني فقد حُدّدت فترة الدراسة بين سنتي 2000 و 2019 نظرا لبداية سريان اتفاقيات التجارة الحرة وتوفر البيانات.

#### 6. المناهج والأدوات المستخدمة:

حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا محاولة اختبار الفرضيات الموضوعية، اعتمدنا على جملة من المناهج، بداية باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي في وصف اتفاقيات التجارة الحرة وتأثيراتها على التجارة الخارجية للدول وفق نموذج الجاذبية. ثم عرض وتحليل وتفسير لمحتويات اتفاقيات التجارة للدول العربية وعقبات التنفيذ، كذلك استخدمنا هذا المنهج في عرض طرق القياس المستخدمة في تقدير معادلة الجاذبية والعيوب التي تشوب كل منهجية. أخيرا تم الاعتماد على المنهج القياسي، عند تقدير محددات الصادرات والواردات العربية باستخدام نموذج الجاذبية.

إنّ الأدوات المستخدمة في الدراسة قد ركزت على جملة من المراجع والمقالات الخاصة بالموضوع، بالإضافة إلى الاستعانة بالأطروحات، الدوريات، المؤتمرات والملتقيات وكذلك الاستعانة بالتقارير الصادرة عن الهيئات الإقليمية والدولية. كما تم الاستعانة ببعض الأدوات والبرامج الإحصائية "STATA 16" لتقدير النموذج.

## 7. صعوبات الدراسة:

إن إحصائيات تدفق الصادرات والواردات متضاربة بين قواعد البيانات المختصة في تجميع مصفوفة التجارة، فضلا عن غياب العديد من الملاحظات خاصة للدول العربية غير المستقرة. كما أننا واجهنا صعوبات تقدير نموذج الجاذبية الهيكلية المعقد، الذي ما زال قيد البحث والتطوير من طرف علماء الاقتصاد القياسي.

## 8. الدراسات السابقة:

## 1-8 دراسة "ABDELKARIM Jabri" (2020): بعنوان:

**"Do EU-Free Trade Agreement Improve The Foreign Trade Competitiveness In Morocco? Gravity Model Analysis"**

مقال منشور في مجلة "international Journal of Economics and Management Research" في المجلد 1، العدد 1. توصل فيها الباحث إلى أن عقد المغرب لاتفاقية تجارة حرة مع الطرف الأوروبي قد أثر سلبا على تجارتها الخارجية وقدرتها التنافسية، وذلك بعد تقديره لنموذج مقدرًا بواسطة النموذج المجمع «OLS» ونموذج التأثيرات العشوائية «REM» في قياس تدفقات الصادرات أو الواردات.

## 2-8 دراسة "Mdanat Metri" و "Warrad Taleb" و "Salhieh Loay" (2018): بعنوان:

**"A Gravity Approach to Determinants of Export in a Small Open Economy: Evidence from Jordan"**

مقال منشور في مجلة "International Journal of Economics and Financial Issues"، في المجلد 8 العدد 2. سعت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الصادرات في الاقتصادات الصغيرة التي تشارك في اتفاقيات تجارة حرة، مركزا على الحالة الأردنية مع 28 شريك تجاري خلال الفترة الممتدة من (2001-2014). من خلال نموذج الجاذبية المقدر باستخدام "Panel EGLS" وجدوا النتائج الآتية:

- ◆ نتائج العلاقة بين اتفاقية التجارة الحرة والصادرات الأردنية جاءت متباينة، فقد كان تأثير إتفاقيتي التجارة الحرة مع كندا وتركيا على الصادرات سلبا بنسبة 0.68% و 1.73% على التوالي، في حين إن الصادرات الأردنية تعززت باتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا بنسبة 0.75%؛
- ◆ لا تزال صادرات الأردن تتركز في السلع الأولية وتدفعها المواد الكيميائية، الأغذية، الحيوانات والسلع المصنعة؛
- ◆ أدى تبني استراتيجية قوية لتحرير التجارة إلى تعريض المنتجين والمصدرين المحليين لمنافسة قوية، مما جعل من الصعب تصدير منتجات جديدة واختراق أسواق جديدة؛

3-8 دراسة "محمد اسماعيل" و "جمال قاسم محمود" (2018): بعنوان: "قياس محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية"، هي دراسة أجراها صندوق النقد العربي في العدد 50 سنة 2018. استخدمت الدراسة طريقة «OLS» لتقدير محددات تدفقات التجارة بين البلدان العربية وشركائها التجاريين للفترة (1990-2015). نتائج تقدير نموذج الجاذبية لكل دولة عربية جاءت متباينة، فقد كان تأثير التجارة مع الشركاء (الولايات المتحدة، اليابان، الاتحاد الأوروبي، الصين وآسيا) موجبا لبعض الدول وسلبيا لبلدان أخرى.

4-8 دراسة "خالد هشام عبد الحميد" (2016): تحت عنوان: "الفساد وأثره على تدفقات التجارة البينية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا)". مقال نُشر في مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد 17، العدد 4. سعت هذه الورقة البحثية لتقدير تأثير الفساد على التجارة البينية لدول GAFTA السبعة عشر خلال الفترة (2003-2011)، مستخدما طريقة المربعات الصغرى "OLS" في تقدير معادلة الجاذبية. أدت زيادة مؤشر إدراك الفساد لبلد المصدر إلى انخفاض تدفقات التجارة في حين كانت النتائج معاكسة بالنسبة لبلد الوجهة.

5-8 دراسة "Bassem Kahouli" (2016): بعنوان:

**"Regional Integration Agreements, Trade Flows and Economic Crisis: A Static and Dynamic Gravity Model"**

مقال نُشر في مجلة "International Economic Journal" في المجلد 30، العدد 4. قام الباحث بدراسة آثار اتفاقيات التجارة الإقليمية على الصادرات بين الأعضاء وغير الأعضاء مع مراعاة مواصفات فاينر لإنشاء وتحويل التجارة، كما حدّدت تأثير الأزمة المالية العالمية (2008) على تدفقات الصادرات وتحقق اتفاقيات التجارة الإقليمية. استخدمت الدراسة نموذج الجاذبية بمعطيات البانل الثابت والديناميكي في 40 دولة تنتمي إلى ستة اتفاقيات تجارة إقليمية (NAFTA، EU-15، Mercosur، ASEAN، EUROMED، AMU) للفترة (1980-2011). توصل الباحث إلى: أن الأزمة الاقتصادية العالمية أثرت على تدفقات الصادرات؛ المتغيرات الوهمية للتكامل الإقليمي تؤثر بشكل إيجابي على نموذج الجاذبية؛ أهمية وضع اتفاقيات تجارية مثل اتفاقية التجارة الحرة لتوسيع الروابط مع مناطق أخرى لزيادة تدفقات الصادرات.

6-8 دراسة "MR Fath-Allah" (2015): المعنونة:

**"Trade Agreements in Arab Countries: What Are the Effects on Their Trade? (A Gravity Modeling Approach)"**

مقال نُشر في مجلة "Economics World" المجلد 3، العدد (11-12). حاولت الدراسة الإجابة عن السبب الذي جعل الدول العربية تتسابق نحو توقيع اتفاقات التجارة الإقليمية مع شركاء تجاريين مختلفين، من

خلال التركيز على آثار إنشاء وتحويل التجارة للفترة (1980-2010). استخدمت الدراسة نموذج التأثيرات الثابتة لتقدير معادلة الجاذبية. أكدت النتائج على الحجة القائلة بأن البلدان المنخرطة في العديد من الاتفاقيات التجارية المتداخلة (طبق السباغيتي) ستستفيد من مواكبة آثارها السلبية في بعض الاتفاقيات المنفصلة ذات المكاسب الإجمالية الإيجابية الناتجة عن كونها "محور تجاري" يتمتع بوصول إلى أسواق مختلفة بشروط تفضيلية. سبعة من ثمانية اتفاقيات- منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، اتفاقية أغادير، مجلس التعاون الخليجي، الشراكة الأوروبيةمتوسطة، اتفاقيات التجارة الحرة مع أمريكا، كندا، تركيا، سنغافورا- أدى تشابكها إلى خلق للتجارة.

7-8 دراسة "Nicolas Péridy" و "Ahmed Ghoneim" (2013): بعنوان:

*"Middle East and North African integration: Through the lens of non-tariff measures"*

مقال منشور في "Journal of Economic Integration" في المجلد 28، العدد 4. تهدف الدراسة إلى تقييم تأثيرات التدابير غير التعريفية لتجارة 15 قطاعًا خدميًا. توصل الباحثان إلى أن التدابير غير التعريفية تتراوح بين 34% في تونس و 47% في لبنان. يُظهر النموذج أن التدابير غير التعريفية تؤثر سلبًا وبشكل كبير في التجارة في جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقريبًا، خاصة تدابير الصحة والصحة النباتية والقيود الكمية والتفتيش قبل الشحن والتدابير المتعلقة بالتصدير مع الحواجز الفنية أمام التجارة بدرجة أقل. كما أن التدابير غير التعريفية في الخدمات تقلل التجارة بشكل كبير، لا سيما في بلدان المغرب العربي.

8-8 دراسة "Nicolas Peridy" و "Javad Abedini" (2013): بعنوان:

*"Trade Effects of Regional Integration in Imperfect Competition: Evidence from the Greater Arab Free Trade Area (GAFTA)"*

مقال نُشر في مجلة "International Economic Journal" في المجلد 28، العدد 2. استخدم الباحثان نظرية المنافسة غير الكاملة لدراسة الآثار التجارية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. يجمع النموذج بين نهج نموذج الجاذبية الجديد مع معادلات العرض والطلب والتصدير في منافسة غير كاملة. تستخدم الدراسة نماذج "FEM" و "REM" و "Heckman"، لكن من أجل معالجة مشكلة التجانس في النموذج فإن مقدر "GMM" كان النموذج الأنسب. تظهر النتائج تأثيرات محدودة لـ "GAFTA" على التجارة الإقليمية في منافسة غير كاملة، ويعود ذلك لهياكل السوق، والتي بالكاد تقسح المجال للمكاسب في المنافسة غير الكاملة، بسبب عدم وجود تمايز في المنتجات والتجارة داخل الصناعة وبسبب تشابه أذواق المستهلكين وتكاليف الإنتاج. لكن يبقى هناك فرصة لهذه البلدان أن تستفيد من تكامل تجاري إقليمي أعمق.

8-9 دراسة "Thorvaldur Gylfason" و "Inmaculada Martínez-Zarzoso" و "Magnus Wijkman" (2012): بعنوان:

**"How Free Trade Can Help convert the 'Arab Spring' into Permanent Peace and Democracy"**

ورقة بحثية نشرها "CESifo Economic Studies publishes" في العدد 3882. تهدف هذه الدراسة لتحديد دور سياسة الجوار الأوروبية (ENP)، خاصة بعد الربيع العربي. كانت نتائج النموذج المقدر للصادرات والواردات بواسطة التأثيرات الثابتة متباينة، فقد أوضحت أن اتفاقية أغادير قد عززت الواردات، في حين تجارة دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ليست أعلى بكثير بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. كما توصلت الدراسة إلى أن اتفاقية الشراكة الأورومتوسطية قد عززت الواردات. من أجل ذلك يدعي كتاب هذا المقال أن المحفز الأساسي الذي يجب تقديمه من دول الاتحاد الأوروبي لشركائها في جنوب وشرق المتوسط هو اتفاقيات تجارة حرة عميقة وشاملة (DCFTA).

8-10 دراسة "Walid Abdmoula" (2011): بعنوان:

**"Arab Trade Integration: Evidence from Zero-Inflated Negative Binomial Model"**

مقال نشر في "Journal of Economic Cooperation and Development" في المجلد 32، العدد 2. تقيس هذه الدراسة تأثير اتفاقيات التجارة الإقليمية العربية الرئيسية بإضافة إلى اتفاقيات منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ، اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي-15. اختار الباحث سنتي 1997 و 2008 لتقدير تأثير اتفاقيات التجارة الإقليمية. يدعي الباحث إن المنهج الذي اعتمده يعالج المشاكل القياسية السابقة للتكامل العربي. هذا المنهج أتبع فيه: أولاً، من ناحية البيانات اعتمد على قيمتين للتصدير والاستيراد، القيمة الأولى احتسبت الصادرات والواردات الاجمالية، في حين استبعدت القيمة الثانية تجارة النفط؛ ثانياً، منهجية القياس التي اعتمدها، حيث قدر نموذج باستخدام نموذج ذو الحدين السالب المتضخم صفرياً (Zero-Inflated Negative Binomial Model). توصل الباحث إلى:

- ◆ حجم السوق، المستعمر المشترك، الحدود والمسافة، هي محددات مهمة للتجارة العربية ومتوافقة مع النظرية؛

- ◆ النتائج المتعلقة باتفاقيات التجارة العربية مخيبة للأمل باستثناء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (خاصة مع استبعاد النفط). في حين أن المعاملات الانحدار المعبرة عن اتفاقيات: إتحاد المغرب العربي و مجلس التعاون الخليجي وأغادير المقدرة باستخدام تدفقات الصادرات أو الواردات كمتغيرات تابعة هي في كثير من الأحيان سلبية و/أو ليست مهمة سواء في عام 1997 أو في عام 2008.

- ◆ إن مؤشر التكامل التجاري له تأثير كبير على التجارة فقط عندما يتم استبعاد النفط. على الرغم من أنه لم يتم العثور على زيادة التكامل التجاري بين أعضاء أغادير، مما يثبت أن تشابه الصادرات الكبيرة للدول العربية إلى جانب انخفاض مستويات التكامل التجاري ليست القصة الكاملة في تفسير فشل هذه البلدان في توسيع نطاق حصة التجارة البينية.
- ◆ تعتبر الحواجز التجارية الملموسة وغير الملموسة بين البلدان العربية من العوامل الرادعة الحاسمة التي تمنع المنطقة من توسيع التجارة البينية.

### 11-8 دراسة "Nicolas Peridy" (2005): بعنوان

#### "Toward a pan-Arab free trade area: Assessing trade potential effects of the AGADIR agreement"

مقال نشر في مجلة "The Developing Economies" في المجلد 43، العدد 3. تناولت هذه الدراسة تقييم الآثار المحتملة لاتفاقية أغادير، وقد افترض دخول الجزائر في المستقبل، لذلك ظمَّ نموذج الجاذبية المطبق على بيانات البائل الساكن والديناميكي لخمسة دول مع 42 شريك استيراد رئيسي ولفترة 27 عامًا. دلَّت النتائج على أن التجارة البينية لا تزال منخفضة جدا، بسبب ارتفاع تكاليف التجارة، وإمكانات محدودة للتصدير. وقد تتبأ بمحدودية هذا الإتفاق على تجارة الدول الأعضاء.

استخدمت الدراسات السابق عرضها في تقدير نموذج الجاذبية المعادلة الخطية من خلال استعمال مقدرات المربعات الصغرى، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية ومقدر GMM. يشوب طرق التقدير الخطية الكثير من العيوب والمشكلات كالتدفقات التجارية الصفرية، مشكلات التجانس، التحيز والارتباط الذاتي للأخطاء. من أجل ذلك اعتمدنا في هذه الأطروحة عند تقدير معادلة الجاذبية النموذج الخطي والنموذج الآسي (مقدرات شبه الامكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة عالية الأبعاد "PPMLHDFE"). كما تضيف هذه الدراسة متغيرات لم تعنى بها إلا عدد قليل من الدراسات كمؤشر تنوع الصادرات ومؤشري الرقابة على الفساد والاستقرار السياسي.

## 9. تقسيمات الدراسة:

للإمام بجوانب البحث والإجابة على إشكالية الأطروحة سنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول، ثم نختم الدراسة بنتائج وتوصيات. جاءت خطة الدراسة على النحو التالي:

يتناول الفصل الأول اتفاقيات التجارة الحرة وآثارها على التجارة الخارجية وفق نموذج الجاذبية. قُسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث. تعرض المبحث الأول إلى اتفاقيات التجارة الحرة وآثارها، فيما تطرق المبحث الثاني للمنطلقات النظرية لنموذج الجاذبية، كما عني المبحث الثالث بمحددات التدفقات التجارية وفق نموذج الجاذبية من خلال المحددات القياسية ومحددات أخرى تحدد حسب الهدف والعينة وتوافر البيانات.

يوضح الفصل الثاني أهم اتفاقيات التجارة الحرة التي عقدها الدول العربية من خلال معرفة محتويات الاتفاقية وبرنامجها التنفيذي. حُصص المبحث الأول لاتفاقيات التجارة الحرة العربية البينية، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتفاقية أغادير. يحلّل المبحث الثاني اتفاقيات التجارة الحرة التي عقدها الدول العربية المتوسطة مع دول الاتحاد الأوروبي وتركيا، واتفاقية التجارة الحرة العربية مع دول الافتا. يدرس المبحث الثالث اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع أمريكا، كندا، سنغافورا ودول الميركسور.

نقيس في الفصل الثالث تأثير اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على تجارتها الخارجية. شرحنا في المبحث الأول طرق القياس ومشكلات التقدير المستخدمة في تقدير معادلة الجاذبية. يقيس المبحث الثاني والثالث تأثير اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الصادرات والواردات.

---

الفصل الأول: اتفاقيات التجارة الحرة  
وآثارها على التجارة الخارجية:  
نهج نموذج الجاذبية

---



**تمهيد:**

كان من البديهي إثبات بأن التجارة الحرة تؤدي إلى الاستخدام الأكثر كفاءة لموارد العالم، بالتالي تعظيم الإنتاج العالمي والرفاهية. قبل بحث "Viner" (1950) حول تأثير الاتحادات الجمركية كان يعتقد على نطاق واسع أن أي تحرك نحو تجارة أكثر حرية من شأنه أن يزيد الرفاهية أيضًا إلى الحد الذي لا يؤدي فيه الاتحاد الجمركي إلى زيادة الحواجز التجارية ضد بقية العالم، لأن إزالة الحواجز التجارية بين أعضاء الاتحاد يمثل حركة نحو تجارة أكثر حرية، على هذا النحو كان يعتقد أنه يزيد من رفاهية الدول الأعضاء وغير الأعضاء على حد سواء. مع ذلك أظهر "Viner" أن تشكيل الاتحاد الجمركي يمكن أن يزيد أو يقلل من رفاهية الدول الأعضاء وبقية العالم من خلال ما أطلق عليه "خلق التجارة" و "تحويل التجارة"، هذا بالاعتماد على الظروف التي يتم في ظلها التكامل. أطلق على هذا التأسيس النظري إسم نظرية "نظرية الاتحادات الجمركية"، التي طورها وأزال عنها بعض الغموض، "Meade" (1955) و "Lipsey" و "Lancaster" (1956). لكن مع ذلك ظل التساؤل حول جدوى إقامة اتفاقيات تجارة تفضيلية (حرة أو اتحاد جمركي) خصوصاً في ظل تنامي ظاهرة "الإقليمية الجديدة"، أخرج جيلا جديدا يدرس الآثار الديناميكية لاتفاقيات التجارة الحرة. إن قياس تأثير اتفاقيات التجارة الحرة كان مثار اهتمام بين الباحثين الاقتصاديين. قدّم الفيزيائي "Jan Tinbergen" نموذج الجاذبية لقياس تدفقات التجارة الدولية، طور هذا النموذج قياساً وأدمج في نظريات التجارة الدولية خاصة بأعمال "Anderson" و "Van Wincoop" و "Bergstrand" و "Silva and Tenreyro" و "Head and Mayer" و "Sergio Correia". من أجل التطرق لكل هذه المحاور، فإنه سيتم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الثلاث الآتية:

**المبحث الأول: التكامل الاقتصادي من الإقليمية إلى الإقليمية الجديدة.**

**المبحث الثاني: المنطلقات النظرية لنموذج الجاذبية.**

**المبحث الثالث: محددات التدفقات التجارية وفق نموذج الجاذبية.**

## المبحث الأول: التكامل الاقتصادي من الإقليمية إلى الإقليمية الجديدة

تبعاً للمفاهيم المتعددة لمصطلح "التكامل" والنظريات المفسرة له، تغيرت نظرة مؤلفي نظريات التكامل وفق منهجين متعارضين، الأول يؤمن بنظرية التكتلات الإقليمية التي تمر وفق مراحل ولها آثار محددة خاصة فيما أطلق عليه "خلق وتحويل التجارة"، في حين أن المنهج الثاني جمع بين التكتلات الإقليمية والعوامة.

## المطلب الأول: المدخل التقليدي للتكامل الاقتصادي

## أولاً: مفهوم التكامل الاقتصادي وشروطه

## 1. تعريف التكامل الاقتصادي:

اختلف المنظرون الاقتصاديين في تحديد مفهوم مشترك للتكامل الاقتصادي، فمنهم من أطلق عليه "الاندماج" ومنهم من سماه بالتعاون، وآخرون نعتوه بالتكتل، هذا الاختلاف في المسميات يرجع حسب الأطراف المتعاقدة<sup>(1)</sup>.

عرفه "Béla Balassa" على أنه عبارة عن عملية "process" وحالة "state". نظراً لكونه عملية، فإنه يشمل تدابير مصممة لإلغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية التي تنتمي إلى دول وطنية مختلفة؛ وينظر إليه على أنه حالة، يمكن تمثيلها من خلال عدم وجود أشكال مختلفة من التمييز بين الاقتصادات الوطنية<sup>(2)</sup>. في حين أن "Tinbergen" رغم تأكيده على الجانب السلبي للتكامل إلا أنه يدعي بوجود تأثير إيجابي من خلال الإجراءات التي تلغي عدم التناسق في الضرائب والرسوم الجمركية التي تطبقها الدول التي تريد التكامل فيما بينها<sup>(3)</sup>. كما يرى "Machlup" أن التكامل يذهب إلى فكرة "التكامل الاقتصادي التام" الذي ينطوي على الاستفادة الفعلية من كل الفرص الممكنة التي يوفرها التقسيم الأمثل للعمل<sup>(4)</sup>. كما يُعرف التكامل على أنه العملية التي تلغي فيها الدول المتكاملة جميع الحواجز الجمركية وغير الجمركية، ويتبع ذلك تنسيق في السياسات الاقتصادية، المالية والنقدية، مما يؤدي إلى تكوين كتل اقتصادي يحل محل الاقتصادات المحلية للدول المتكاملة<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - سامي عفيفي حاتم: التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم، ط.2، ج.2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994، ص.222.

<sup>2</sup> - Bela Balassa: THE THEORY OF ECONOMIC INTEGRATION, Taylor Garnett Evans & C.o Ltd, 1962, p.1.

<sup>3</sup> - Miroslav Jovanovic, Richard Lipsey: International Economic Integration: Limits and Prospects, 2nd edition, London, Routledge, 1998, p.5.

<sup>4</sup> - إبراهيم سالم بسمينة، يحي هاجر: دور التكامل الاقتصادي الاقليمي بين آمال التنظير ومشاكل التطبيق: دراسة تقييمية لمجموعة مختارة من التجمعات الإقليمية، التكامل الاقتصادي، المجلد.3، العدد.1، 2015، ص.5.

<sup>5</sup> - الصادق عاشور، فطيمة حاجي: مستقبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة، ملتقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية 02. 03 ديسمبر 2019، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص.350.

يمكن تعريف التكامل الاقتصادي على نطاق واسع بأنه التغيير التمييزي لجميع العوائق التجارية بين الدول المشاركة، غالبًا ما يكون مصحوبًا بإنشاء بعض عناصر التعاون والتنسيق مثل التنسيق الجزئي أو الكامل للسياسات الاقتصادية في مجال واحد أو أكثر، كما يمكن أن يتخذ التكامل الاقتصادي عدة أشكال مختلفة ويخضع لشروط محددة.

**2. شروط التكامل الاقتصادي:**

لتأسيس تكامل اقتصادي ناجح بجميع المقاييس يجب توفر العديد من الشروط نذكر منها<sup>(1)</sup>:

- ◆ **وجوب تنسيق في السياسات الاقتصادية المحلية:** يتم من خلال تبني سياسة تجارية تقوم على تنظيم التعريفات الجمركية فيما بين الأعضاء واتجاه غير الأعضاء؛ تنسيق السياسات النقدية والمالية وسياسات الاستثمار، وإيجاد أجهزة ومؤسسات لها جميع الصلاحيات في مساندة الشؤون الاقتصادية الوطنية؛
- ◆ **تجانس الاقتصاديات القابلة للتكامل:** يجب أن يكون التكامل بين الاقتصاديات ذات هياكل متجانسة ومتماثلة وقابلة للتكامل، وتكاملها يعني خلق فضاء حقيقي متضامن من حيث لا وجود للاختلافات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، وإلا سيسيئر اقتصاد بلد ما على اقتصاديات الدول الأخرى؛
- ◆ **توفر الأيدي العاملة المدربة:** إذ يتيح للدول الأعضاء استخدام مواردها الإنتاجية بطريقة فعالة، كما يمكنها في الوقت نفسه تنمية هذه الموارد وزيادة حجمها، مما ينتج عنه زيادة الإنتاج الكلي ومستوى المعيشة في الدول المتكاملة وبالتالي زيادة التعاون الاقتصادي فيما بينها؛
- ◆ **وضع شبكة إقليمية ملائمة للنقل والمواصلات:** إن توفر هذه الشبكة يعتبر عاملاً حاسماً في ضمان تأثير حقيقي لإلغاء الحواجز التي تعترض التبادل التجاري بين الدول المتكاملة؛
- ◆ **ضرورة التدرج والآلية:** يجب أن يكون التكامل تدريجياً وآلياً، بشكل يسمح لاقتصاديات المنطقة المختلفة التأقلم مع حجم السوق الجديد وآلياً، لأن التحولات الداخلية للبضائع والأموال تخلق بعض المشاكل بحيث لا يمكن تجاوزها إلا في المراحل الأخيرة من التكامل، كما يجب الاتفاق على صيغة تدريجية وآلية تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الخاصة لكل بلد؛
- ◆ **المناخ السياسي:** يجب على المؤسسات التي تتفاوض للارتباط بالتزامات ستؤدي في نهاية الأمر إلى إنشاء مؤسسات الاندماج الإقليمي، وأن تدرك من البداية أن هذه الالتزامات تتطوي على وضع حدود متفق عليها لحرية العمل الوطني.

<sup>1</sup> - السعيد بوشول: واقع التكامل لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآفاقه، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2009، ص، ص.10، 11.

تجدر الإشارة إلى أنه يتطلب نجاح التكامل بين دول الأعضاء توفر الثقة بينهم، واقتناع الرأي العام والهيئات الاقتصادية القومية مثل الحكومات بأن هذا التكتل سيحافظ على التزامه بأمانة في بذل الجهود المطلوبة لإنجاح التكتل.

### ثانياً: مراحل التكامل الاقتصادي

تختلف الأشكال والمراحل التي تمر بها العملية التكاملية، هذا الاختلاف يتأتى من التباين في الإجراءات المتبعة والتي تخص: بداية من تدابير تعنى بالتدفقات التجارية كالقيود الجمركية وغير الجمركية التي تؤثر على تجارة الدول الهادفة للتكامل أو الإجراءات التعريفية في مواجهة الأطراف الخارجية عن التكتل؛ وليس انتهاء عند حرية حركة عناصر الانتاج من العمل ورأس المال؛ ووصولاً لمراحل يتم فيها تنسيق سياسات اجتماعية، مالية ونقدية خاصة عند ادراك عملة موحدة وهي المرحلة الأخيرة من مراحل التكامل. يتضح هنا أنه بزيادة درجة التكامل تزيد درجة التنسيق في القضاء على جميع الحواجز فيما بين الدول، وقد تم تقسيم هذه الترتيبات وفق مناهج متعددة أهمها وأكثرها انتشاراً هو تقسيم "Béla Balassa"؛ لكن مع ذلك فقد أضاف العديد من المؤلفين مرحلة أصبحت الآن مهمة في ظل تزايد عددها، ألا وهي اتفاقيات التجارة التفضيلية.

#### 1. ترتيبات التجارة التفضيلية:

تعتبر اتفاقيات التجارة التفضيلية أول أشكال من أشكال التكامل. تعرف منظمة التجارة العالمية اتفاقيات التجارة التفضيلية على أنها: مصطلح يستخدم للتفضيلات التجارية، مثل التعريفات المنخفضة أو الصفرية، والتي قد يعرضها العضو على شريك تجاري من جانب واحد وتشمل<sup>(1)</sup>:

◆ نظام الأفضليات المعمم (GSP) الذي بموجبه تمنح البلدان المتقدمة تعريفات تفضيلية للواردات من البلدان النامية.

◆ المخططات التفضيلية غير المتبادلة الممنوحة من خلال تنازل من قبل المجلس العام، مما يعني أن العضو قد تم إعفاؤه من تطبيق مبدأ الدولة الأكثر تفضيلاً (MFN).

من خلال التعريف يمكن أن نلاحظ الآتي<sup>(2)</sup>:

◆ يقتصر التكامل في هذا النوع من الاتفاقيات على تخفيض الحواجز الجمركية وغير الجمركية دون إزالتها؛

<sup>1</sup> -WTO: Preferential trade arrangements (PTAs), Retrieved from: <https://bit.ly/3bybNkQ> , Review Date 04/01/2020, At 12:30.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب رميدي: التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل في الدول النامية- دراسة تجارب دول مختلفة- أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص.10.

◆ المعاملة التفضيلية بين دول المنطقة التفضيلية توجه نحو السلع، مع عدم امتدادها للشق النقدي في التجارة الإقليمية؛

◆ حق الدول في تحديد وصياغة سياق ونمط سياستها القومية فيما يخص التدابير الجمركية والاجراءات غير الجمركية.

## 2. اتفاقيات التجارة الحرة:

على العكس من ترتيبات التجارة التفضيلية، فمنطقة التجارة الحرة يتفق فيها دولتين أو مجموعة من الدول أو حتى تكتلين على إلغاء التعريفات والحواجز غير الجمركية على التجارة في السلع فيما بينهم. مع ذلك يحتفظ كل بلد بسياساته الخاصة، بما في ذلك التعريفات الجمركية على التجارة خارج المنطقة<sup>(1)</sup>.

تعرف اتفاقية الجات في المادة 24 الفقرة 8-ب اتفاقيات التجارة الحرة على أنها: " يُفهم من منطقة التجارة الحرة على أنها مجموعة من منطقتين جمركيتين أو أكثر تكون فيها الرسوم والأنظمة التقييدية الأخرى للتجارة (باستثناء، عند الضرورة، تلك المسموح بها بموجب المواد 11 و 12 و 13 و 14 و 15 و 20) يتم استبعادها إلى حد كبير على جميع التجارة بين الأقاليم المكونة للمنتجات الناشئة في هذه الأراضي"<sup>(2)</sup>.

تبدأ عملية تشكيل اتفاقية التجارة الحرة عادة بالمناقشات بين الشركاء التجاريين للتأكد من جدوى تشكيلها. إذا وافقوا على المضي قُدماً، فإن الدول تجري مفاوضات حول الشكل الذي ستبدو عليه اتفاقية التجارة الحرة. كحد أدنى يوافق المشاركون في اتفاقية التجارة الحرة على إلغاء التعريفات وبعض الحواجز التجارية غير الجمركية الأخرى ويوافقون على القيام بذلك خلال فترة زمنية محددة. بالإضافة إلى ذلك تتفق البلدان الشريكة عادة على قواعد المنشأ، أي تعريف ما يشكل منتجاً تم تصنيعه داخل دول اتفاقية التجارة الحرة، وبالتالي منتج مؤهل لتلقي معاملة تجارية معفاة من الرسوم الجمركية وغيرها من المعاملات التجارية التفضيلية. تمنع قواعد المنشأ دخول منتجات غير الأعضاء إلى سوق اتفاقية التجارة الحرة عبر الحد الأدنى من الرسوم الجمركية. تتضمن معظم اتفاقيات التجارة الحرة أيضاً إجراءات بشأن تسوية النزاعات الناشئة بين الأعضاء وقواعد بشأن تنفيذ الضوابط الحدودية، مثل شهادة سلامة المنتجات ومتطلبات الصحة والصحة النباتية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - رابح خوني، خير الدين بلغز: النظام التجاري متعدد الأطراف وتحديات التجارة العالمية: البيئة، الأزمات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية الإقليمية، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 18، 2015، ص.287.

<sup>2</sup> - WTO: WTO ANALYTICAL INDEX GATT 1994 –Article XXIV (Jurisprudence), p.3, Retrieved from: <https://bit.ly/3bHcDvF>, Review Date 04/03/2021, At 22:30.

<sup>3</sup> - Cooper William H: Free trade agreements: Impact on US trade and implications for US trade policy, Congressional Research Service 7-5700, 26/02/2014, p.2.

يترتب عن اتفاقيات التجارة الحرة حدوث انحرافات هي كالاتي<sup>(1)</sup>:

- ◆ **انحراف التجارة:** تحدث عندما تخفض دولة طرف في منطقة التجارة الحرة من تعريفها الجمركية مع دول خارج المنطقة بغية الحصول على سلع هذه بتكاليف منخفضة؛
- ◆ **انحراف الانتاج:** تحدث عند استيراد دولة عضو سلع وسيطة برسوم جمركية متدنية، ثم بيع المنتج النهائي داخل المنطقة؛
- ◆ **انحراف الاستثمارات:** عند انحراف الانتاج يتوجه المستثمرون (خاصة الصناعات التجميعية) نحو السلع والمناطق ذات الأسعار الوسيطة المنخفضة.

### 3. الاتحادات الجمركية:

الاتحاد الجمركي هو إتفاق يضم دولتين أو أكثر، تلتزم فيه الأطراف بإلغاء جميع الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الأطراف، كما تتفق الأطراف على وضع تعريفية جمركية موحدة إزاء البضائع التي تدخل إلى دول الاتحاد من الدول غير الأعضاء. وفقا لاتفاقيات GATT و منظمة التجارة العالمية فلا يجوز أن تتجاوز التعريفية المتفق عليها المستوى الذي كانت عليه قبل نشأة الاتحاد الجمركي<sup>(2)</sup>.

إن الاجراءات التي ترافق نشأة الاتحاد الجمركي هي كالاتي<sup>(3)</sup>:

- ◆ إلغاء جميع القيود الجمركية وغير الجمركية التي تفرض على تدفق التجارة بين الأعضاء، وهي مرحلة مدرجة في اتفاقية التجارة الحرة؛
- ◆ صياغة تعريفية جمركية موحدة ومتفق عليها تواجه بها دول الاتحاد العالم الخارجي؛
- ◆ عدم عقد أي اتفاقيات تجارية وجمركية بين دولة عضو في الاتحاد مع أطراف أو دول خارجية؛
- ◆ المكونات الرئيسية للاتحاد الجمركي تتمثل في:
  - ✓ وحدة القانون الجمركي وتعريفته الجمركية؛
  - ✓ الوحدة في التداول السلعي؛
  - ✓ حدود وإقليم جمركي موحد اتجاه الدول غير الأعضاء.

<sup>1</sup> - حنيش الحاج: التعاون الاقتصادي العربي المشترك في ظل التكتلات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص.20.

<sup>2</sup> - حسين عبد المطلب الأسرج: أداء التجارة العربية البينية وضرورة الانتقال إلى مرحلة الاتحاد الجمركي العربي، الورقة الخامسة، النشرة المصرفية العربية، الفصل الأول 2016، ص.104.

<sup>3</sup> - حسين عبد المطلب الأسرج: تأثير الاتحاد الجمركي العربي على الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مجلة علوم إنسانية، العدد.34، 2007، ص.8.

تمثل الاتحادات الجمركية عدد قليل من الاتفاقيات التجارية إذا ما قورنت باتفاقيات التجارة الحرة، نذكر أهمها: الاتحاد الأوربي-15؛ الاتحاد الأوروبي وتركيا؛ مجلس التعاون الخليجي؛ الاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية؛ الجماعة الكاريبية؛ الميركسور؛ السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا؛ الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا.

#### 4. الأسواق المشتركة:

تمثل السوق المشتركة المرحلة الرابعة من التكامل، والتي تتجاوز فيها الدول الأعضاء في الاتحاد الجمركي من خلال إزالة الحواجز أمام تدفقات العمالة ورأس المال عبر الحدود الوطنية داخل السوق<sup>(1)</sup>. لذا فإن السوق المشتركة تدخلنا إلى مرحلة تكامل الأسواق وتكفل إزالة كافة العقبات التي تعوق الانتقال لعناصر الإنتاج وتجعلها تعمل بحرية تامة، كما تبدأ في هذه المرحلة من مراحل التكامل الاقتصادي ترتيبات تنسيق السياسات الاقتصادية أو فيما يسمى بتكامل السياسات، أي تبدأ عملية تقليل التحكم والسيطرة على مستوى الاقتصاد الواحد فيما يتعلق بوضع السياسات الاقتصادية وتقوية الاتجاه نحو الالتزام بسياسات اقتصادية تتحكم بدرجة أكبر في مستوى الكيان الاقتصادي الكلي للدول الأعضاء في منطقة التكامل لذا يمكن توصيف هذه المرحلة بالتكامل العميق، حيث يتحقق ما يسمى بتكامل عناصر الإنتاج وبداية الدخول في مرحلة تكامل السياسات الاقتصادية<sup>(2)</sup>. تعتبر السوق الأوروبية المشتركة أشهر مثال على هذه الدرجة من التكامل.

#### 5. الاتحادات الاقتصادية:

هو سوق مشترك يتم فيها تنسيق السياسات الاجتماعية، والاقتصادية الوطنية مثل السياسات التجارية والنقدية والضريبية وسياسات الرفاهية<sup>(3)</sup>. الاتحاد الأوروبي هو المثال الأكثر أهمية لمجموعة من البلدان التي انتقلت من اتحاد جمركي إلى اتحاد اقتصادي.

#### 6. التكامل الاقتصادي الكلي "الاتحاد النقدي":

يعتبر الاتحاد الاقتصادي المرحلة الأخيرة من التكامل، يتم فيها إنشاء هيئة نقدية مركزية تصدر عملة موحدة، تكون صلاحيتها إدارة النقد في دول الكتلة الاقتصادية، وأهم مثال على ذلك هو إصدار الاتحاد الأوروبي للعملة الموحدة "اليورو"<sup>(4)</sup>. كما تقوم دول الاتحاد بتوحيد الكامل للسياسات الاقتصادية الوطنية وكذلك إنشاء سلطة مركزية تكون قراراتها ملزمة لجميع الدول الأعضاء. عندما تقوم هذه السلطة المركزية

<sup>1</sup> - O'Keefe Thomas Andrew: Latin American and Caribbean Trade Agreements: Keys to a Prosperous Community of the Americas, Brill, 2009, p.1.

<sup>2</sup> - علي عباس يوسف سراج: السوق العربية المشتركة وآفاقها المستقبلية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص.20.

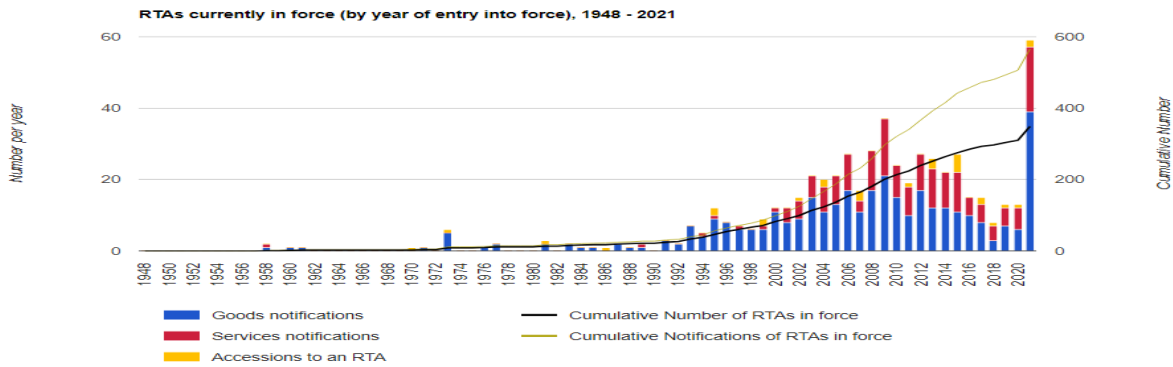
<sup>3</sup> - حسين عمر: التكامل الاقتصادي أنشودة العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص.128.

<sup>4</sup> - أحمد الكواز: مناطق التجارة الحرة، مجلة جسر التنمية، العدد.92، المعهد العربي للتخطيط، 2010، ص.3.

بتوسيع نطاق تغطيتها إلى أمور أخرى غير اقتصادية بحتة، تصبح الدول الأعضاء في الواقع دولة واحدة. ثم يأخذ الاندماج شكل الاندماج السياسي الكامل.

تُطلق على كل أشكال ومراحل التكامل السابق ذكرها "الاتفاقيات التجارية الإقليمية" (RTA). منذ بداية تسعينات القرن الماضي شهدت موجة من زيادة الاتفاقيات التجارية الإقليمية والتي يوضحها الشكل (1). أبلغت منظمة التجارة العالمية حتى تاريخ 23 ماي 2021 بحوالي 565 اتفاقية تجارة إقليمية للسلع والخدمات، 349 منها سارية المفعول، تمثل اتفاقيات التجارة الحرة الجزء الأكبر منها.

### الشكل 1: تطور عدد اتفاقيات التجارة الإقليمية للفترة (1948-2021)



Note: Notifications of RTAs: goods, services & accessions to an RTA are counted separately. The cumulative lines show the number of RTAs/notifications currently in force.

Source: WTO Secretariat - May 23, 2021

© World Trade Organization 2021

**Source:** World Trade Organization (WTO): Regional Trade Agreement Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3sDRCHG>, Review Date 23/05/2021, At 07:30.

### ثالثاً: الآثار الساكنة للتكامل الاقتصادي

وضحت أعمال "Viner" و "Meade" و "Lipsey" و "Bhagwati" الآثار الساكنة لتأسيس اتحاد جمركي، وهي كالتالي:

#### 1. إنشاء وتحويل التجارة عند فاينر "Viner"

تعتبر دراسة "Viner" للاتحادات الجمركية سباقة في تحديد التأثير الإيجابي والسلبي للتكامل الإقليمي، قد استمد تحليله من النظرية النيوكلاسيكية في التجارة الدولية معبرا عنها بشروط نموذج "Heckscher-Ohlin-Samuelson" لنسب عوامل الإنتاج<sup>(1)</sup>، كما وضع "Viner" فرضيات هي<sup>(2)</sup>:

◆ عدم وجود امكانية للإحلال في جانب الطلب، ما يعني أن جميع المرونات السعرية للطلب معدومة أي تساوي الصفر؛

<sup>1</sup> - سامي عفيفي حاتم: اقتصاديات النقود والبنوك، ط2، النسر الذهبي، القاهرة، 2004، ص.132.

<sup>2</sup> - محمد أحمد السريتي: اقتصاديات التجارة الخارجية، ط1، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2009، ص.185.



◆ خضوع الانتاج لفرضية النفقة الثابتة في جانب العرض، ما يعني أن جميع مروونات العرض معدومة أي تساوي الصفر؛

قدم "Viner" (1950) من خلال نظريته للاتحادات الجمركية أثريين للتكامل الإقليمي، وهما « إنشاء أو خلق التجارة» "Trade Creation" و «تحويل التجارة» "Trade diversion". يرجع كلاهما إلى التكامل الاقتصادي للدول التي تغير اتجاه البضائع من دولة إلى أخرى تزود البضائع إلى دولة ثالثة. يبدو أن كلاهما يوفر أسعارًا أفضل بسبب إلغاء التعريفات، وهي تختلف عند النقطة التي يوفر فيها إنشاء التجارة تحسينًا حقيقيًا صافيًا للسعر، بينما يحدث تحويل التجارة في الوقت الذي يتم فيه تحويل التجارة من أرخص دولة موردة إلى الدولة داخل الاتحاد، والتي أصبحت أرخص فقط بسبب انخفاض التعريفات الجمركية ولكنها في الواقع باهظة الثمن مقارنة ببقية العالم<sup>(1)</sup>.

### 1-1 أثر «إنشاء التجارة» و«تحويل التجارة» عند "Viner":

إن إنشاء التجارة يقصد به التحول من المنتجين غير الأكفاء إلى منتجين أكفاء بسبب التكامل بين القطاعات ومع العالم الخارجي، حيث يتم فيه إحلال جزء من الانتاج المحلي للبلد الذي له إتحاد جمركي بإنتاج أقل تكلفة مستورد من البلدان الأخرى العضوة في الاتفاقية<sup>(2)</sup>.

يظهر تحويل التجارة عندما يتم استبدال الواردات من بلد منخفض التكلفة خارج التكتل بواردات من دولة عضو ذات تكلفة أعلى، لأن الدولة داخل التكتل تتمتع بوصول تفضيلي إلى السوق ولا يتعين عليها دفع الرسوم الجمركية<sup>(3)</sup>.

ركز "Viner" في الأثر الذي يحدثه الاتحاد الجمركي على الإنتاج فقط، هذا ما أدى لانتقادات واسعة على نظرية الاتحادات الجمركية. لكن "Lipsey" يعتبر ادعاء "Viner" بأن إنشاء التجارة بمعنى أن ينتقل الإنتاج من المصدر عالي التكلفة إلى المصدر منخفض التكلفة يعتبر "شيئًا جيدًا"، بينما يعتبر تحويل التجارة "شيئًا سيئًا" من حيث الرفاهية الاقتصادية، يجب ألا يكون هذا هو الحال، لأن الرفاهية الاقتصادية تشمل كلاً من تأثيرات الإنتاج والاستهلاك<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Dalimov R. T: The dynamics of trade creation and trade diversion effects under international economic integration, Current Research Journal of Economic Theory, Vol.1, No.1, 2009, p.1.

<sup>2</sup> - معروف جيلاني، لبيق محمد البشير: فاعلية التكامل الاقتصادي في إنشاء وتحويل التجارة، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 1، 2015، ص.88.

<sup>3</sup> -Yang Shanping, Inmaculada Martinez-Zarzoso: A panel data analysis of trade creation and trade diversion effects: The case of ASEAN-China Free Trade Area, China Economic Review, No29, 2014, p.139.

<sup>4</sup> - Lipsey Richard G: The theory of customs unions: trade diversion and welfare, Economica, Vol.24, No.93, 1957, p.40, Retrieved from: <https://bit.ly/34xso4l> , Review Date 05/05/2021, At 07:30.

يتضح بأنه عند تكوين اتحاد جمركي أو اتفاقية تجارة حرة تتغير الأسعار النسبية في الأسواق المحلية للدول الأعضاء نتيجة لتخفيض الحواجز الجمركية بينها. هذه التغيرات في الأسعار لها تأثيران. تأثير الإنتاج كما أوضحه "Viner" وتأثير الاستهلاك. لهذا يؤكد "Lipsey" على أن تحليله المتوافق مع تحليل "Gehrels" يجب الأخذ فيه بالأثرين معاً، ورفض استبدال الإنتاج فقط، لأن هذا التمييز مضلل، ذلك لأن تغيرات الاستهلاك في حد ذاتها ستحفز تغييرات الإنتاج. لذلك اقترح إجراء تمييز أكثر إرضاءً، وذلك بين "الاستبدال بين البلدان" و "الاستبدال بين السلع الأساسية". الاستبدال بين البلدان هو عندما يتم استبدال دولة بأخرى كما يوضح تحليل "Viner" لإنشاء التجارة وتحويلها. بينما الاستبدال بين السلع هو عندما يتم استبدال سلعة بأخرى نتيجة لتغير السعر النسبي<sup>(1)</sup>.

### 1-2 الأثر الصافي لإنشاء وتحويل التجارة:

إن المكسب الصافي ينشأ من خلال الأثر الذي يخلق التجارة (ربح) وأثر التحويل (خسارة). يتحدد الأثر الصافي للاتحاد الجمركي أو اتفاقية التجارة الحرة بواسطة<sup>(2)</sup>:

- ◆ مرونة منحنيات العرض والطلب، يزداد الأثر الصافي بزيادة مرونة منحنيات العرض والطلب؛
- ◆ الفروق بين السعر المحلي وسعر الدولة العضو في الاتفاقية والسعر التنافسي العالمي، فينجم خسارة صافية من الاتفاقية، عندما يقل سعر الدولة مقابل سعر شريكها في الاتفاقية، وعندما يزيد الفرق بين سعر الشريك مع السعر العالمي.

### 1-3 الأثر الاستهلاكي:

يؤثر إنشاء اتفاق تجارة تفضيلي على الاستهلاك، هذا الأثر يكون إيجابياً أو سلبياً، سنوضحه في الآتي<sup>(3)</sup>:

- ◆ الأثر الإيجابي: إن الحصول على المنتجات المنخفضة التكلفة والأسعار داخل دول الاتفاق (خلق التجارة)، ينجم عنه ارتفاع الدخل الحقيقي للمستهلكين وبالتالي تزيد قدرة المستهلكين في الحصول على كمية أكبر من السلع والخدمات مما يزيد من الرفاهية؛

<sup>1</sup> - Lipsey Richard G: The theory of customs unions: A general survey, The economic journal, Vol.70, No.279, 1960, p.504, Retrieved from: <https://bit.ly/3yRsKR5>, Review Date 05/05/2021, At 09:30.

<sup>2</sup> - محمد أحمد السريتي، أحمد فتحي خليل الخضراوي: الاقتصاد الدولي، ط1، دار فاروس العلمية، الاسكندرية، مصر، المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية، 2017، ص، ص، 217، 218.

<sup>3</sup> - علي القزويني: التكامل الاقتصادي الدولي والاقليمي في ظل العولمة، الكتاب الاول الاطار النظري للتكامل الاقتصادي، اكااديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، 2004، ص، ص، 149، 150.

◆ الأثر السلبي: إن الاتحاد الجمركي وما يترتب عنه من فرض تعريف جمركية مشتركة على تجارة غير الأعضاء فيه، يجعل من المستهلكين يتحولون نحو سلع دولة أو دول أعضاء في الاتحاد الجمركي، ذلك بعد إرتفاع تكاليف وأسعار منتجات غير الأعضاء (التي كانت منخفضة التكلفة قبل فرض التعريف الموحدة)، مما يؤدي إلى تخفيض الاستهلاك وتحجيم الرفاهية.

#### 1-4 أثر التوسع التجاري:

رغم إعجاب "Meade" (1955) بفكرة "Viner" عن تحويل التجارة، إلا أنه انتقدها من خلال الدور الذي قد يؤديه الاتحاد الجمركي في الواقع إلى سوء تخصيص موارد العالم. كما جادل بأن تحليل "Viner" سيكون صحيح فقط في ظل ظروف الطلب غير المرن والعرض المرناً تماماً. لذلك إذا سُمح للطلب أن يكون أكثر مرونة، فإن الاتحاد الجمركي حسبه قد يزيد في الواقع من حجم التجارة على الرغم من وجود تحويل تجاري. وقد أطلق "Meade" على هذا التأثير اسم "التوسع التجاري". وأوصى "Meade" بأنه ينبغي إضافة هذا التأثير إلى تحليل "Viner" التقليدي لإنشاء التجارة وتحويلها، حيث قد لا يكون تحويل التجارة في هذه الحالة ضاراً<sup>(1)</sup>.

#### 1-5 الأثر على الرفاهية:

من المؤكد أن خلق التجارة يزيد في الرفاهية، لكن الخلاف كان حول تأثير تحويل التجارة. إذ انتقد هاري جونسون "Harry G. Johnson" (1975) ادعاءات "Viner" حول التأثير السلبي لتحويل التجارة على الرفاهية من خلال التحويل إلى مصدر توريد أعلى تكلفة. وذلك عندما يفوق الأثر الاستهلاكي أثر الاستبدال، بالتالي يمكن تصور أن تحويل التجارة قد تزيد في الرفاهية<sup>(2)</sup>.

#### 1-6 أثر شروط التجارة:

جادل "Krauss" (1972) بأن الدراسات التي تحلل آثار الرفاهية للتكامل الاقتصادي افترضت حتى الآن أن الدولة المعنية هي دولة صغيرة ليس لها تأثير على الأسعار العالمية. ومع ذلك قد لا يكون هذا صحيحاً دائماً. إذا كانت الدولة كبيرة بما يكفي لتغيير الأسعار العالمية، وإذا فرضت هذه الدولة تعريف، فسوف تقلل من الطلب على الواردات، وبالتالي ستؤدي إلى انخفاض أسعار تلك السلع المستوردة في

<sup>1</sup> - Hosny Amr Sadek: Theories of economic integration: A survey of the economic and political literature, International Journal of Economy, Management and Social Sciences, Vol.2, No.5, 2013, p.136.

<sup>2</sup> - Johnson Harry G: A note on welfare-increasing trade diversion, The Canadian Journal of Economics/Revue canadienne d'Economie, Vol.8, No.1, 1975, pp.117-123, Retrieved from: <https://bit.ly/3yQJ2tJ> , Review Date 05/05/2021, At 03:30.

الأسواق العالمية مقارنة بصادراتها، بالتالي تحسين شروط التبادل التجاري. تُعرف هذه العملية "بأثر شروط التجارة". إن السماح بتأثير شروط التجارة سيغير بشكل كبير منظور التحليل<sup>(1)</sup>.

### 1-7 أثر تخفيضات التعريفات الجمركية:

أكدت دراسة ليبسي و لانكستر "Lipsey" و "Lancaster" (1956)<sup>(2)</sup> بأن إجراء تخفيض طفيف في التعريفات يجب أن يزيد الرفاهية، في حين أن التخفيض الكبير قد يرفعها أو يخفضها. كما أنه بخصوص التخفيضات التدريجية في التعريفات، فإن المراحل الأولية لتخفيضات التعريفات تزيد الرفاهية، بينما تخفيضها المراحل النهائية، اعتمادًا على الافتراضات المحددة الواردة في تلك الدراسة<sup>(3)</sup>.

حتى نفهم أثر خلق وتحويل التجارة، نقدم المثال الآتي، الذي يعنى بالإنتاج والواردات الفرنسية من مصدرين محتملين هما ألمانيا واليابان<sup>(4)</sup>، وهي ممثلة في الشكل (3).

إذا كان منحنى العرض الفرنسي مائلًا إلى الأعلى، بينما تظل منحنيات العرض لألمانيا واليابان أفقية ( $S_G$ ،  $S_j$ ). قبل إنشاء اتفاقية تجارة حرة أو اتحاد الجمركي حافظت فرنسا على تعريفية موحدة، التي تظهر في المسافة العمودية بين ( $S_j$ ) و ( $S_j + T$ ). كانت التكاليف الألمانية ( $S_G$ ) أعلى، لذلك مع التعريفية الموحدة، لم تبع ألمانيا دراجات إلى فرنسا. لكن إلغاء التعريفية الفرنسية على الدرجات الألمانية يجعل اليابان تقصد مبيعات التصدير ( $Q_3Q_2$ )، مما ينتج عنه خسارة كفاءة ممثلة في المستطيل ( $E$ )، والذي يمثل الفرق بين التكاليف الألمانية واليابانية مضروبًا في عدد الدرجات. نظرًا لانخفاض السعر الفرنسي للدرجات من ( $P_2$ ) إلى ( $P_3$ )، فإن الاستهلاك يتوسع من ( $Q_3$ ) إلى ( $Q_4$ ) وينخفض الإنتاج الفرنسي من ( $Q_2$ ) إلى ( $Q_1$ )، مما يؤدي إلى زيادة إجمالي الواردات من ( $Q_3Q_2$ ) إلى ( $Q_4Q_1$ ). تتكون مكاسب الكفاءة من هذا التوسع في التجارة بمناطق المثلث ( $B$ ) و ( $D$ ).

قبل تشكيل الاتحاد الجمركي، تصدر اليابان إلى فرنسا منتجها الأقل تكلفة بحجم ( $Q_3Q_2$ ). في حين أن ألمانيا، مع ارتفاع التكاليف وعدم وجود معاملة تمييزية، ليس لديها مبيعات في فرنسا. ومع ذلك فإن الاتحاد الجمركي يمنح ألمانيا معاملة تفضيلية، ويصبح منحنى العرض إلى فرنسا ( $S_G$ )، بينما يظل منحنى العرض الياباني عند ( $S_j + T$ ). من أجل ذلك تتحول جميع الواردات الفرنسية الآن إلى المصادر الألمانية، وترتفع الواردات ( $Q_4Q_1$ ).

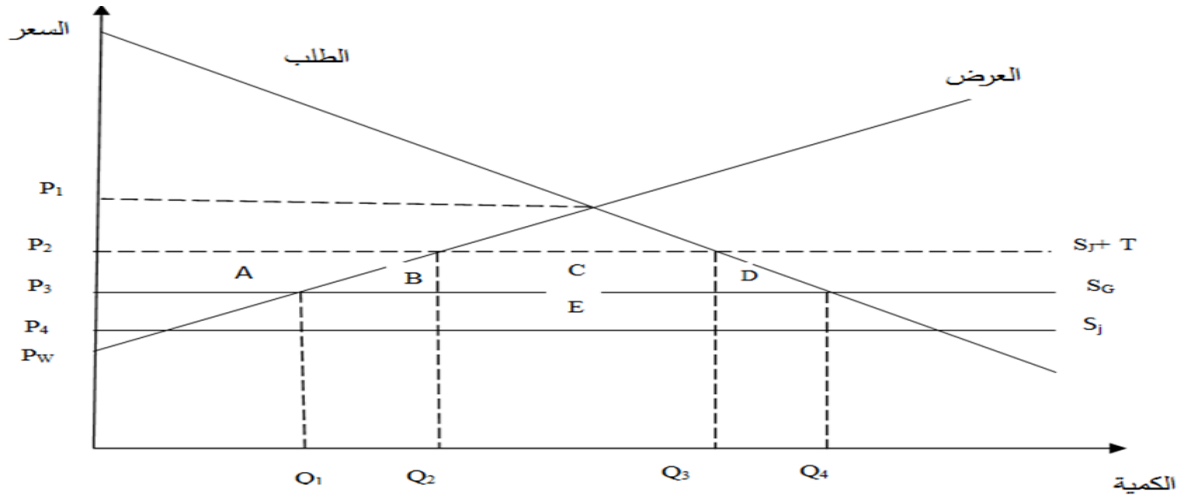
<sup>1</sup> - Hosny Amr Sadek: Op.Cit, p.137.

<sup>2</sup> - Lipsey Richard G., Kelvin Lancaster: The general theory of second best, The review of economic studies, Vol.24, No.1, 1956, pp.11-32, Retrieved from: <https://bit.ly/34yvtv3z>, Review Date 06/05/2021, At 07:30.

<sup>3</sup> - Hosny Amr Sadek: Op.Cit, p.137.

<sup>4</sup> - Robert M. Dunn Jr., John H. Mutti: Op.Cit, pp.169,170.

## الشكل 2: آثار اتفاقيات التجارة الحرة والاتحادات الجمركية



Source: Robert M. Dunn Jr., John H. Mutti: International Economics, Sixth Edition, Routledge, 2004, p.169.

مكاسب خلق التجارة هما المثلثان (B) و (D)، لكن خسارة تحويل التجارة هي المستطيل (E). تخسر الحكومة الفرنسية عائدات التعريفية الجمركية للمستطيلات ممثلة في المثلثين (C) و (E). حول العلاقة بين الخسارة الممثلة في مساحة المستطيل (E) والربح الممثل في مجموع المثلثين (B) و (D). يمكن اشتقاق هذا التأثير الصافي من زيادة فائض المستهلكين في المنطقة (A+B+C+D)، بينما يفقد المصنعون الفرنسيون فائض المنتجين في المنطقة (A) وتفقّد الحكومة الفرنسية عائدات التعريفية الجمركية للمنطقة (C+D).

على الرغم من أن الحكومة تخسر الإيرادات وتفقد الشركات المصنعة أرباحها، فإن المستهلكين الفرنسيين يكسبون قدرًا كبيرًا من فائض المستهلك، بينما تكسب الشركات الألمانية مبيعاتها. الخاسر الوحيد الواضح هو اليابان، فهي تفقد عائدات التصدير. باستثناء التأثير على الإيرادات الحكومية، تكون الكتل الإقليمية مفيدة بشكل عام للأعضاء، لكنها يمكن أن تكون ضارة بالتأكيد لغير الأعضاء الذين يجدون أنفسهم في الجانب الخاسر من ترتيب تجاري تمييزي. إذا وجد عضو في منطقة التجارة الحرة أنه لم يربح، لأن خسائره من تحويل التجارة تجاوزت مكاسبه من إنشاء التجارة، فيمكنه ببساطة خفض تعريفته بشكل كافٍ للقضاء على الخسارة الناتجة عن التحويل. ومع ذلك فإن عضوًا في اتحاد جمركي له تعريفه خارجية مشتركة لا يحظى بنفس هذه الفرصة.

يمكننا إضافة تأثير محتمل آخر إلى الوضع الموضح في الشكل (3). قد تتحسن شروط التجارة الفرنسية عندما لا تكون منحنيات العرض الأجنبي التي تواجهها أفقية. من غير المرجح أن تؤدي المعاملة التفضيلية للواردات من ألمانيا إلى إزاحة الصادرات اليابانية تمامًا، حيث إن المصدرين اليابانيين على

استعداد لقبول انخفاض في السعر قبل التعريفات الجمركية الذي يتلقونه. يمثل هذا التخفيض في السعر مكسبًا محتملاً لفرنسا.

- في الأخير، قد أشار "Gandolfo" إلى أن الاتحاد الجمركي من المرجح أن ينتج آثارًا مفيدة<sup>(1)</sup>:
- ◆ كلما زادت درجة القدرة التنافسية بين البلدان الأعضاء، أي زاد عدد السلع المماثلة التي تنتجها. في مثل هذه الحالة، فإنه في الواقع بسبب الاختلافات في الكفاءة الإنتاجية، سيقوم كل بلد بتوسيع صناعاته الأكثر كفاءة نسبيًا والتعاقد مع الصناعات الأقل كفاءة نسبيًا، وبالتالي سيكون هناك مجال أكبر لإنشاء التجارة دون الكثير من تحويل التجارة من البلدان الأخرى؛
  - ◆ كلما ارتفعت التعريفات الأولية بين البلدان المكونة للاتحاد الجمركي، فإنه في الواقع ستكون المكاسب الناتجة عن إلغاء هذه التعريفات أكبر؛
  - ◆ إن انخفاض الرسوم الجمركية مع العالم الخارجي، سيكون تحويل التجارة أقل احتمالاً واقعيًا؛
  - ◆ كلما كان الاتحاد أوسع، حيث أن هذا يزيد من احتمالية أن تتخطى آثار إنشاء التجارة تأثيرات تحويل التجارة (في الحالة القصوى، إذا كان الاتحاد يشمل العالم كله، فلدينا تجارة حرة ولا يمكن أن يحدث أي تحويل للتجارة).

<sup>1</sup> - Giancarlo Gandolfo: International trade theory and policy, Second edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2014, p.271.

## المطلب الثاني: «الإقليمية الجديدة» والاقتصاد السياسي للإقليمية

أدت أسباب متعددة إلى ظهور ما يعرف في أدبيات الاقتصاد الدولي «الإقليمية الجديدة» نذكر منها: تنامي العولمة؛ فشل تجارب التكامل الإقليمي خاصة الدول النامية؛ انتهاء الحرب الباردة؛ سياسة التحرير الاقتصادي بما فيها الدول النامية؛ القضاء على الهجرة (غير الشرعية)؛ ضرورة الحفاظ على الأمن؛ ضرورة تسهيل تنقل الاستثمار الأجنبي المباشر لمواكبة التطورات التكنولوجية؛ فشل مناطق التجارة الحرة (خاصة في الدول النامية). من أجل ذلك أصبح لا يتم تنفيذ المشاريع الإقليمية الحالية فقط في ظل نظام عالمي متغير ولكن المفهوم الكامل للتعاون الإقليمي يتغير أيضا.

## أولاً: ماهية «الإقليمية الجديدة»

قبل التسعينيات كانت اتفاقيات التجارة الإقليمية «RTAs» (Regional Trade Agreements) تشير لاتفاقيات تجارة تفضيلية بين بلدان متجاورة جغرافياً، وتتضمن فقط تقليل أو إزالة الحواجز أمام التجارة. ولكن منذ بداية التسعينيات، تضمنت هذه الاتفاقيات أيضاً ما أصبح يسمى «التكامل العميق»، والذي يتضمن عناصر إضافية لتنسيق السياسات الوطنية بما يتماشى مع الإصلاح، وأجندة تفضل مزيداً من الحرية لقوى السوق وتقلل من خيارات التدخل الحكومي بين دول ومناطق ليس بالضرورة متجاورة إقليمياً<sup>(1)</sup>.

إن حقيقة أن التعاون الإقليمي يتجاوز الحد من الحواجز التجارية ليس أمراً جديداً تماماً، لأنه غالباً ما غطى التعاون الإقليمي مجالات مثل التعاون النقدي والمالي أو المشاريع المشتركة في مجال الطاقة أو السياسة الصناعية. والجديد هو أن العديد من هذه الاتفاقيات تجعل من تقليص الحواجز التجارية مشروطاً بموافقة الشركاء على تحرير مجالات إضافية مثل نظام الاستثمار الأجنبي المباشر، والمشتريات الحكومية، والتجارة في الخدمات، وسياسة المنافسة. الجديد أيضاً هو أن معظم اتفاقيات التجارة الحرة واتفاقيات التجارة الإقليمية منذ أوائل التسعينيات تضمنت بلداناً ذات اختلافات أكبر بكثير في دخل الفرد ومستوى التنمية، وقد تم إبرامها بشكل أساسي بين البلدان التي لا تنتمي إلى نفس المنطقة الجغرافية. هذان العنصران يميزان "الإقليمية الجديدة"<sup>(2)</sup>.

الإقليمية الجديدة هي اتفاقيات ذات طابع سياسي واقتصادي، إذ يقول "جولدشتاين" إن اتفاقيات التكامل هي في الحقيقة تتجاوز التخفيضات في التعريفات الجمركية ونظام الحصص بكثير<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - UNCTAD (United Nations Conference on Trade and Development): Trade and development report 2007: Regional cooperation for development, UNCTAD/TDR/2007, Geneva, United Nations, 2007, p.54.

<sup>2</sup> - Ibid.

<sup>3</sup> - نجلاء هزلة، فوزي محيريق، زينب حيمر: «الإقليمية الجديدة» بين «خلق التجارة» و«تحويل التنمية» دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة 1985-2015، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، 2019، ص.10.

عرّف هيتين "Björn Hettne" الإقليمية الجديدة على أنها شكل متعدد الأبعاد من التكامل الذي يشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، بالتالي يتجاوز هدف إنشاء أنظمة التجارة الحرة القائمة على المنطقة أو التحالفات الأمنية<sup>(1)</sup>.

تقوم الإقليمية الجديدة على عقد اتفاقية للتجارة الحرة تركز على «دول المركز» و«دول المحيط». إن الدولة التي تكون محورا لاتفاقيات التجارة الحرة مع عدد كبير من الدول يطلق عليها اسم «المركز» (HUB)، أما الدول التي توقع على اتفاقيات تجارة حرة مع دول المركز يطلق عليها دول «المحيط». (Spoke). وتبرز أهمية الدولة المركز عندما يكون لهاته الدولة اتفاقيات تجارة حرة مع دول المحيط التي لا تجمعها اتفاقية لتحرير التجارة، وقد أطلق عليها في أدبيات التجارة الدولية "التميز المتعدد"<sup>(2)</sup>. قد تم التفرقة أو التمييز بين الإقليمية والإقليمية الجديدة، وهي موضحة في الجدول 1.

#### الجدول 1: مقارنة المرتكزات التي تقوم عليها «الإقليمية» و «الإقليمية الجديدة»

الخصائص	الإقليمية	الإقليمية الجديدة
النطاق الجغرافي	إقليم يضم دولاً متجاورة	إقليم أو أكثر متجاورين
خصائص إقليمية	مستويات اقتصادية متقاربة ومتجانسة	متباينة مع إعطاء دولة أو تكتل دور القيادة
ثقافية واجتماعية	التأكيد على التقارب لتحقيق الهدف النهائي (الوحدة)	ترك الخصوصيات للأعضاء وتبادل التفاهم
دوافع سياسية	وقف الحروب وإرساء السلام والأمن	تحجيم الأصولية ودعم الاستقرار السياسي
التوجه الاقتصادي	محلي لتحاشي ضغط الانفتاح على العالم	خارجي بغية الوصول لاندماج آمن في العالم
تحرير التجارة	تمر بالمراحل المذكورة سابقاً، بداية من ترتيبات التجارة التفضيلية ووصولاً للتكامل التام	منطقة تجارة حرة، تتفاوت فيها مدة التنفيذ بين الدول حسب مقوماتها
عدم المعاملة بالمثل	مسموح بها لصالح الدول الأقل تقدماً	غير مسموح بذلك، لكن مع التعويض للأطراف الأقل تقدماً
نطاق التجارة	السلع الصناعية مع تحقيق سياسة الإحلال محل الواردات إقليمية	السلع والخدمات، وترتكز على سياسة تعزيز الصادرات
حركة رأس المال	التحرير التدريجي مع تحديد شروط مشددة للتكامل النقدي	مفروض من البداية، وذلك من الأطراف الأكثر تقدماً إلى الدول الأقل تقدماً
حركة عنصر العمل	مؤجل لمرحلة وسيطة (مرحلة السوق المشتركة) ويستكمل عند مرحلة الاتحاد الاقتصادي	لا يسمح التنقل من الدول الأقل تقدماً للدول المتقدمة

<sup>1</sup> -Tavares Rodrigo: The State of the Art of Regionalism. The Past, Present and Future of a Discipline, 2004, UNU-CRIS e-Working Papers, W-2004/10, 2004, p.10.

<sup>2</sup> - أحمد الكواز: مناطق التجارة الحرة، مجلة جسر التنمية، العدد 92، المعهد العربي للتخطيط، 2010، ص.4.



تنسيق السياسات	التنسيق يكون تدريجي ووفق مراحل، ينتهي به المطاف لسلطة فوق وطنية يشترك فيها أعضاء الاتحاد بالتساوي	يعطى الوزن الأكبر لمطالب الدول المتقدمة والشركات متعددة الجنسيات
المرحلة النهائية	وحدة اقتصادية يُأمل من خلالها الوصول لوحدة سياسية	هي بالأساس مرحلة وحيدة يتم فيها التحرير التجاري والمالي وحرية الأسواق
الدعوة والتوجيه	سلطات رسمية	رجال الأعمال والشركات المتعددة الجنسيات
النظام الاقتصادي	تخصيص حر أو مخطط للموارد وقيود على تحرك الاستثمارات الأجنبية	الإلتزام بحرية قوى السوق، وتسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة

المصدر: عبد المطلب عبد الحميد الأسرح: السوق العربية المشتركة الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص.17.

### ثانيا: الملامح الرئيسية للإقليمية الجديدة:

سيطرت الدوافع التجارية على التكتلات الإقليمية التقليدية، على العكس من ذلك بالنسبة للإقليمية الجديدة، فهي تتسم بالصفات الآتية<sup>(1)</sup>:

- ◆ الترتيبات الإقليمية صارت معقدة ومتشابكة في هياكلها أو في نطاقها الجغرافي؛
- ◆ الإقليمية الجديدة منبثقة من الأفكار الليبرالية واقتصاديات السوق، لهذا قامت العديد من الدول النامية بإصلاحات اقتصادية كلية من بينها تحرير تجارتها؛
- ◆ تعددت أوجه وقطاعات التكتلات الإقليمية، كما أولت الأهمية للأهداف الاقتصادية والسياسية الاستراتيجية وليس فقط الأهداف التجارية؛
- ◆ تتبنى التكتلات الإقليمية الجديدة إستراتيجية التوجه الخارجي كمصدر للنمو، كما أنها تعتبر المرحلة الأولى للإستفادة من مزايا العولمة؛
- ◆ تحاول الإقليمية الجديدة الاستفادة من مكاسب وفورات الحجم، تنوع المنتجات، كما تزيد سياسات الإقليمية الجديدة من الكفاءة؛
- ◆ تركز الترتيبات الإقليمية الجديدة على مجالات أخرى، كالأستثمار، سياسات المنافسة، سوق العمل، التكامل المالي والنقدي، التعاون العلمي والتكنولوجي والبيئي، إضافة للأهداف السياسية؛
- ◆ أهمية الأستثمار الأجنبي المباشر من خلال الدور الذي يلعبه تحرير التجارة بين أعضاء التكتل الإقليمي؛

<sup>1</sup> - علاوي محمد لحسن: الإقليمية الجديدة: المنهج المعاصر للتكامل الاقتصادي الإقليمي، مجلة الباحث، العدد. 2009/07-2010، ص.110.

◆ تجمع بين دول متقدمة وأخرى نامية؛

◆ معظم الدول المنظمة في هذه التكتلات، هي أعضاء في تكتلات أخرى، حتى تستفيد من امكانية النفاذ لأسواق أكبر.

### ثالثاً: الآثار الديناميكية للتكامل الاقتصادي

انطلق جيل جديد من الباحثين (يسمى الجيل الثاني)، من نقد لاذع لتحليل الجيل الأول، لعدم تمكنهم من الإجابة عن الأسباب التي تجعل الدول راغبة في سلك الطريق الإقليمي ومجبراً على تبني أحد الخيارين وهما الاتحاد الجمركي أو منطقة التجارة الحرة، من ثم تحمّل انعكاسات تحويل التجارة، وكذلك أثر إزالة التعريفات الجمركية مع الدول الأعضاء، رغم أنّ تلك الدول قادرة على تحرير التجارة بشكل فردي وهو الخيار الأفضل أمام الدول حسب الكثير من المنظرين<sup>(1)</sup>.

يعتقد أصحاب الجيل الثاني أن التحليل الساكن لخلق وتحويل التجارة غير كافٍ. وأن الحجة القائلة بأن السبب وراء تشكيل الاتحادات الجمركية هو تخصيص أفضل للموارد لم تعد صالحة. لذلك يجب أن نتوقف عن تحليل آثار الرفاهية للاتحاد الجمركي باستخدام التحليل الساكن. لذلك قدّم "Balassa" (1962) و "Cooper" و "Massell" (1965) تأثيرات ديناميكية في تحليل آثار الرفاهية للتكامل الاقتصادي، وكسبب اقتصادي أكثر كفاءة ومنطقية وراء تكوين الاتحادات الجمركية أو مخططات التكامل الاقتصادي بشكل عام. كما خلص "Sheer" (1981) بأنه يجب التأكيد على التحليل الديناميكي للتكامل الاقتصادي<sup>(2)</sup>.

إن نظرية الاتحادات الجمركية تدرس أيضاً الفوائد الديناميكية للاتحاد؛ تتمثل الفوائد الرئيسية في:

◆ إن الزيادة في حجم السوق التي أتاحها الاتحاد تسمح للصناعات المنتجة للسلع المتداولة أن تتمتع بثمار وفورات الحجم؛

◆ يؤدي إلغاء حماية الدول الأعضاء إلى زيادة المنافسة؛

◆ حقيقة أن الدول الأعضاء تتفاوض مع بقية العالم بشأن التعريفات، يمنحها قوة تفاوضية أكبر.

بالإضافة إلى المكاسب الاقتصادية المحتملة التي تم فحصها حتى الآن، هناك مكاسب ذات طبيعة سياسية، والتي تقع خارج نطاق هذه المعاملة، ولكنها، مثل الدوافع غير الاقتصادية للحماية، قد تبرر تشكيل اتحاد (أو الدخول في حالة موجودة) حتى لو لم تكن الفوائد الاقتصادية البحتة إيجابية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - هشام داود الغنجة: تقييم الآثار الاستاتيكية والديناميكية لاتفاق الأورو-جزائري، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، العدد 1،

<sup>2</sup> - Hosny Amr Sadek: Op.Cit, p.138.

<sup>3</sup> - Giancarlo Gandolfo: Op.Cit, p.271.

## 1. أثر المنافسة:

إن تحقق الآثار الحركية يقع أولاً في الحالات التي تسود فيها المنافسة غير الكاملة بمختلف الأسواق. ففي هذه الحالات تشتد المنافسة لأن الاتحاد الجمركي أو إتفاقية التجارة الحرة يزيل نوعاً ما الحماية التي تمنح للصناعة المحلية، مما سيساعد على كبح البنية الاحتكارية بالخصوص احتكار القلة. إن زيادة المنافسة تؤدي لخروج الوحدات غير الفعالة. إلا أنه يجب أن لا نهمل الرأي الذي يدعي بأن التكامل الاقتصادي قد يؤدي إلى زيادة تركيز الإنتاج في يد عدد محدود من الشركات خاصة "الكارتلات"<sup>(1)</sup>.

فرق "J. Williamson" هنا (توسع نطاق المنافسة) بين أثريين ممكنين ينجمان عن إزالة الرسوم الجمركية وهما<sup>(2)</sup>:

◆ **أثر الدخل:** إن إلغاء الرسوم الجمركية على الواردات يخفض نسب الأرباح وأوقات الفراغ بالنسبة للصناعة المحلية المنافسة للواردات الأجنبية، في حين أن الواردات الأجنبية تزيد أرباحها. بطرح أثر الدخل (المحلي والواردات) يكون الأثر الصافي إما موجبا أو سالبا؛

◆ **أثر الإحلال:** إن الإلغاء في الرسوم الجمركية على السلع المتنافسة يحدث أثر الإحلال.

## 2. أثر وفورات الحجم (اقتصاديات الحجم):

تشير وفورات الحجم إلى ميزة التكلفة التي تواجهها الشركة عندما تزيد من مستوى إنتاجها. تنشأ الميزة بسبب العلاقة العكسية بين التكلفة الثابتة لكل وحدة والكمية المنتجة. كلما زادت كمية المخرجات المنتجة، انخفضت التكلفة الثابتة لكل وحدة. للاقتصاديات الحجم نوعان رئيسيان: الأول، داخلي ويمكن التحكم فيه من قبل الإدارة؛ الثاني، خارجي تحكمه عوامل خارجية كالصناعة أو الموقع الجغرافي أو الحكومة<sup>(3)</sup>.

تتحقق وفورات الحجم الداخلية بسبب التحسينات التقنية (التكنولوجية)، أو الكفاءة الإدارية، أو القدرة المالية، أو قوة احتكار الشراء، أو الوصول إلى الشبكات الكبيرة. أما وفورات الحجم الخارجية فتتعلق بحجم الشركة، والتي يمكن أن تؤثر فيها على الأولويات الاقتصادية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى معاملة تفضيلية من قبل الحكومات. يمكن أن تحدث حالات عدم وفورات الحجم عندما تصبح الشركة كبيرة جداً<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - خير الدين بلعز: التحديات الراهنة للتجارة العالمية وتأثيرها على الدول النامية على ضوء نظام تجاري متعدد الأطراف - مع الإشارة إلى حالة الجزائر -، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص، ص. 138، 139.

<sup>2</sup> - عائشة إبراهيم عبيد: التكامل الاقتصادي العربي وأثره على التجارة الخارجية، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2007، ص. 49.

<sup>3</sup> - Corporate Finance Institute (CFI): Economies of Scale, Retrieved from: <https://bit.ly/3xrHXqL>, Review Date 07/05/2021, At 06:30.

<sup>4</sup> - Kimberly Amadeo: Economies of Scale, Retrieved from: <https://bit.ly/3zszUf2>, Review Date 07/05/2021, At 07:00.

دمج "Corden" (1972) لأول مرة اقتصاديات الحجم الداخلية بشكل منهجي في نظرية الاتحادات الجمركية. وأبقى على المفاهيم المألوفة لإنشاء التجارة وتحويل التجارة، لكن أضاف مفهومين جديدين، تأثير خفض التكلفة (تزيد الرفاهية بتكوين إتفاقية تجارة حرة بسبب انخفاض النفقة المتوسطة الذي نتج عن زيادة في الانتاج) وتأثير كبح التجارة (تتناقص الرفاهية بسبب إحلال مصادر إنتاجية داخلية ذات كفاءة أقل من الواردات الأجنبية الأكثر كفاءة)<sup>(1)</sup>.

يدعي "Corden" (1972) بأنه لا يمكن وصف التوازن الذي سيتم الوصول إليه في الاتحاد الجمركي بدقة عندما تكون هناك وفورات الحجم، وأنه عند تشكيل الاتحاد قد تستولي دولة واحدة على السوق بالكامل، لكن لا يمكننا أن نقول أي دولة ستكون. لكن تعتمد عموماً على اعتبارات ديناميكية حول طبيعة المنافسة في احتكار القلة، والمعدلات النسبية لإجمالي الاستثمار في البلدين، وما إلى ذلك<sup>(2)</sup>.

إن إلغاء الرسوم والقيود الأخرى على التجارة بعد قيام التكامل يوسع من الأسواق المقترحة للمنتجين داخل التكامل، مما يمكنهم من تحقيق وفورات الانتاج، التي تأتي من زيادة الطاقة الإنتاجية للمشروع، وزيادة حجم المشروع من توسيع الأسواق يؤدي إلى تحقيق وفورات الانتاج الداخلية، فتستطيع المنشأة زيادة الاستثمارات لتوسيع الطاقة الإنتاجية، حيث أن السوق الموسعة تتحمل الانتاج الكبير، وقد لا يأتي ذلك إذا كانت الأسواق صغيرة ومتفرقة<sup>(3)</sup>. فالأسواق الصغيرة تزيد التكاليف، وتحد من مدى التخصص في المنتج، وتقلل من المنافسة، وتقلل من حوافز التحسينات التكنولوجية.

### 3. الأثر على الاستثمار:

قدمت الدراسات التي أجراها "Baldwin" و "Forslid" و "Haaland" (1995) ودراسة "Dunning" و "Robson" (1998) مفاهيم إنشاء الاستثمار وتحويله كامتداد لنظرية "Viner". طبقت الدراسات التي أجراها "Baldwin" و "Forslid" و "Haaland" (1995) و قام كل "Dee" و "Gali" (2003) و "Kalotay" (2007) هذه المفاهيم على حالة الاتحاد الأوروبي. فعند إزالة حواجز الاستثمار، يكون إنشاء الاستثمار عندما يتم نقل الإنتاج من مصدر عالي التكلفة إلى مصدر منخفض التكلفة في الاتحاد. يحدث تحويل الاستثمار عندما يتم نقل الإنتاج من دولة غير عضو منخفضة التكلفة إلى دولة عضو ذات تكلفة أعلى في الاتحاد نتيجة لاتفاقية التجارة الحرة<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Corden W. Max: Economies of scale and customs union theory, Journal of Political Economy, Vol.80, No.3, Part 1, 1972, p.465, Retrieved from: <https://bit.ly/3pThn7f> , Review Date 07/05/2021, At 07:30.

<sup>2</sup> - Ibid., pp.473-474.

<sup>3</sup> - محمود محمد خير الدين، تامر فكري النجار: التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص.30.

<sup>4</sup> - Amr Sadek Hosny: Op.Cit, p.139.

إن دراسة اتفاقيات التجارة الحرة كجانب اقتصادي فقط متجاهلين البعد السياسي، قد يكون مضللاً للغاية، لأنه في النهاية السياسيون هم من يوقعون على اتفاقيات التجارة الحرة، لذلك تعتبر الدوافع والحوافز السياسية محددات رئيسة في عملية التكامل الاقتصادي.

### ثالثاً: الاقتصاد السياسي لاتفاقيات التجارة الحرة

يرتبط تاريخ تحرير التجارة بعد الحرب العالمية الثانية ارتباطاً وثيقاً بإنشاء وتوسيع اتفاقية الجات، وبتوقيع عدد لا يحصى من الاتفاقيات التجارية الثنائية والإقليمية. من الواضح أن هناك قوى قوية تدفع البلدان إلى توقيع اتفاقيات التجارة الدولية.

من المهم لنا أن نفهم ماهية هذه القوى ولماذا تتخطى الدول في اتفاقيات تجارية؟ وما الذي يحدد مدى وشكل التحرير الذي يحدث في مثل هذه الاتفاقيات؟

لقد أظهر "Stolper" و "Samuelson" (1941) أن الضرر الذي تلحقه التجارة الحرة بعامل إنتاج هو بالضرورة أقل من ربح الآخر. من ثم، من الممكن دائماً رشوة عامل المعاناة عن طريق الدعم أو غيره من وسائل إعادة التوزيع وذلك لترك جميع العوامل في وضع أفضل نتيجة للتجارة<sup>(1)</sup>.

من أجل ذلك جاءت أدبيات الاقتصاد السياسي للسياسة التجارية وفق نهجين رئيسيين، يمثل الأول الناخب المتوسط، مع افتراض ضمني أن الناخبين يصوتون مباشرة على السياسة التجارية أو أن الحكومة تختار السياسة التجارية وفقاً لآراء الأغلبية (المصلحة العامة). يعبر الثاني عن نهج جماعات الضغط (المصلحة الخاصة).

### 1. نهج الناخب المتوسط:

يدعي ليفي "Levy" (1997) أنه في ظل فرضيات هيكشر-أولين "Heckscher-Ohlin" فإن منفعة الناخب تعتمد فقط على نسبة رأس المال إلى العمالة. ففي البلدان الغنية برؤوس الأموال يعتبر الرأسماليون رابحون والعمال خاسرون من التجارة الحرة؛ والعكس صحيح في البلدان ذات العمالة الوفيرة. هذا ما ينعكس على تصويتهم نحو سياسة تجارية حمائية أو محررة<sup>(2)</sup>.

انطلق "Dutt" و "Mitra" (2002) من نموذج "Mayer" (1984) وافتراضات "Heckscher-Ohlin" (قطاعين، عاملين إنتاج (رأس المال والعمالة)). قد أكد على أن تنبؤات نهج الناخب المتوسط حول السياسات التجارية ستكون منحازة نحو التجارة في البلدان الغنية بالعمالة ومنتحيزة ضد التجارة في

<sup>1</sup> - Stolper Wolfgang F., Paul A. Samuelson: Protection and real wages, The Review of Economic Studies, Vol.9, No.1, 1941, p.73, Retrieved from: <https://bit.ly/3op3ixu>, Review Date 06/02/2021, At 08:30.

<sup>2</sup> - Levy Philip I.: A political-economic analysis of free-trade agreements, The American Economic Review, Vol.87, No. 4, 1997, p.518.

الاقتصادات الغنية برأس المال. مع ذلك فإن السياسات التجارية متحيزة دائماً وفي كل مكان ضد التجارة. كما أن تركيزهما على الاختلافات عبر البلدان في السياسات التجارية (بدلاً من توجهات). أظهرت أن زيادة عدم المساواة تزيد من حماية الواردات في البلدان ذات وفرة رأس المال، ولكنها تقلل الحواجز التجارية في الاقتصادات التي تعاني من ندرة رأس المال. كما ادعى أن هناك بعض الأدلة على أن هذه العلاقة قد تكون أفضل في الديمقراطيات منها في الأنظمة الديكتاتورية<sup>(1)</sup>.

يؤكد "Xuepeng Liu" (2008) أن التنبؤات من نموذج الناخب المتوسط مدعومة بقوة. لأن اهتمام الحكومات بالمصالح العامة يهيمن في المتوسط على الاهتمام بالمصالح الخاصة في تشكيل اتفاقية التجارة الحرة. كما إن دعم نموذج الناخب المتوسط يعني ضمناً تحويلاً أقل للتجارة من اتفاقيات التجارة الحرة، بالتالي يرسل رسالة مشجعة للحركة الإقليمية الحالية. لكن هذا الدعم لا ينبغي أن يكون هدفه المنافسة الانتخابية أو السعي للحصول على الدعم الشعبي. علاوة على ذلك، لا يعني دعم نموذج الناخب المتوسط غياب جماعات الضغط. إن استبعاد بعض القطاعات الحساسة من الاتفاقات التجارية، وفترة التخلص التدريجي المطولة من التعريفات واستغلال قواعد المنشأ كلها ربما تكون بسبب الضغوط من مجموعات المصالح<sup>(2)</sup>.

قام "Facchini" و "Silva" و "Willmann" (2015) بتطوير نموذج لدراسة قرار الديمقراطيات التمثيلية للانضمام إلى ترتيبات تجارية تفضيلية، مع التمييز بين مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية. ضم نموذجهم المقدّر 124 دولة خلال الفترة (1950-2000). أكدت النتائج على أن الاختلافات التجارية الثنائية وعدم المساواة في الدخل أمران مهمان في قرار تشكيل منطقة التجارة التفضيلية، في حين أن الاختلافات في هيكل الإنتاج وانتشار الملكية عبر الحدود بين الأعضاء المحتملين تعتبر من المحددات المهمة للاختيار بين اتفاقية التجارة الحرة والاتحاد الجمركي. حيث أنه كلما زاد التفاوت في الدخل والاختلافات التجارية الثنائية، قل احتمال ظهور منطقة التجارة التفضيلية في حالة توازن. علاوة على ذلك، إنه كلما زاد عدم التناسق في هيكل الإنتاج بين البلدان الأعضاء المحتملين زاد احتمال ظهور اتفاقية التجارة الحرة في حالة توازن مقارنة بالاتحاد الجمركي<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Dutt Pushan, Devashish Mitra: Endogenous trade policy through majority voting: an empirical investigation, Journal of International Economics, Vol.58, No.1, 2002, p.130.

<sup>2</sup> - Xuepeng Liu: The Political Economy of Free Trade Agreements: an Empirical Investigation, Journal of Economic Integration, Vol.23, No.2, 2008, pp.286,287.

<sup>3</sup> - Facchini Giovanni, Peri Silva, Gerald Willmann: The political economy of preferential trade arrangements: An empirical investigation, Research Paper No. 2015/16, University of Nottingham, 2015, p.32.

## 2. نهج جماعات الضغط:

إن وضع تعريفه تفضيلية أو حمائية هو شأن محلي ينعكس على السياسة الدولية. نهدف هنا لمعرفة كيفية تأثير الضغوط السياسية المحلية في تحديد علاقتها الدولية.

في النظم الديمقراطية يتم وضع السياسات التجارية من قبل ممثلين منتخبين، يسعون لتحقيق رفاهية الناخب حتى يعاد انتخابهم مرة أخرى (رفع نسبة العمالة (التي ستستفيد من الرسوم الجمركية المرتفعة)). لكن لا يجب إهمال الدور الذي تلعبه جماعات الضغط من خلال إغراءاتهم المالية للمثليين بدعم حملاتهم والاستفادة من المزايا بعد توليهم مناصبهم، من أجل تنفيذ مصالحهم الخاصة (الذي قد تستفيد من اتفاقيات التجارة الحرة). يمثل هذين التوجهين ما تم تأكيده عن دعم مجموعة بلديريغ للرئيس بيل كلينتون مقابل إنشاء تكتل الناقتا، قابله سياسة ترامب ووصفه لاتفاقية الناقتا بأنها أسوأ إتفاق لأمریکا، وهدد دائما بتمزيقها وإلغائها (قد حاجج مؤيدي ترامب بعدم نجاحه بعد ضغط هذه الجماعة عليه). ما يجب أن ندركه هنا أن الحكومة الحالية في وضع يمكنها من اختيار السياسة التجارية (إقامة اتفاقيات تجارة حرة) لكنها مقيدة باحتمال الانتخابات المقبلة. تعترف الحكومة بأن الحسنات الممنوحة لمجموعات المصالح الخاصة قد تؤدي إلى الحصول على الدعم المالي وغيره من الدعم، ولكنها قد تسبب أيضًا عدم الرضا بين عناصر من جمهور الناخبين.

قَدَّر "Grossman" و "Helpman" (1995)<sup>(1)</sup> نموذجا يحوي مساهمات الحملة الدعائية من قبل جماعات الضغط الصناعية التي تحث على تفضيلات السياسة لدى السياسيين المهتمين بأنفسهم. تؤكد نتائجهما على الآتي<sup>(2)</sup>:

- ◆ إن مجموعات المصالح تؤثر على الخيارات السياسية للسياسيين، مثلا قد كانت مجموعات المصالح الخاصة مرئية وصوتية في الأسابيع والسنوات التي سبقت اتفاقية التجارة في جولة أوروغواي واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (ناقتا). بالمثل كان ممثلو الصناعة مشاركين نشطين في الصراع التجاري المستمر بين الولايات المتحدة واليابان. قد يكون هناك القليل من الشك في أن مجموعات المصالح قد أثرت على هذه النتائج السياسية وغيرها. هذا يؤكد على أنه أصبح من الشائع النظر إلى السياسة التجارية على أنها نتاج لعملية سياسية لا تؤدي بالضرورة إلى تعظيم إجمالي الرفاهية؛
- ◆ تشير الأدلة إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستويات الحماية ومدى تنظيم الصناعة سياسيًا؛
- ◆ إن الحماية أعلى في الصناعات ذات المستويات الأعلى من استخدام العمال؛

<sup>1</sup> - Grossman Gene M., Elhanan Helpman: Trade wars and trade talks, Journal of political Economy, Vol.103, No.4, 1995, pp.675-708.

<sup>2</sup> - Ibid., pp.704-706.

◆ رغم تأكيد العديد من الدراسات على أن نسب تغلغل الواردات ترتبط بشكل إيجابي بمستوى الحماية. يتنبأ هذا النموذج بأن العكس يجب أن يكون صحيحاً؛

◆ عندما تتفاوض الحكومات بكفاءة يجب ألا تعكس السياسات التجارية الناتجة عن صناعة معينة القوة السوقية للبلدان في التجارة. أي إن مرونة عرض الصادرات الأجنبية التي يجب أن تدخل في معدلات التعريفات الجمركية لكل بلد في حالة توازن غير تعاوني لا ينبغي أن يكون لها تأثير على هذه المعدلات في التسوية التعاونية؛

◆ في المفاوضات الدولية يجب أن تعكس معدلات الحماية ليس فقط القوة السياسية لمجموعة المصالح الخاصة في الداخل، لكن أيضاً السياسي قوة مجموعة المصالح في نفس الصناعة في الخارج، كما يجب أن تكون الحماية عالية بشكل خاص عندما تكون مجموعة المصالح المحلية قوية والمجموعة الأجنبية في نفس الصناعة ضعيفة. عندما يكون كلاهما قوياً على قدم المساواة، فإن نفوذهما السياسي سيلغى ويجب أن تكون الأسعار الدولية بموجب اتفاقية التجارة مساوية لتلك التي ستسود في ظل التجارة الحرة تماماً؛

◆ إن استبعاد بعض القطاعات شديدة الحماية من اتفاقية التجارة الحرة يمكن أن يضعف معارضة مجموعات الضغط ويزيد من احتمال تبني اتفاقية التجارة الحرة.

يُعرّف "Maggi" و "Rodríguez-Clare" (2007) على الدور المحوري للسياسة في تشكيل الحكومات لاتفاقيات التجارة. ذلك لأنهما يتوقعان أن تؤدي الاتفاقيات التجارية إلى تحرير أعمق للتجارة عندما تكون الحكومات أكثر تحفيزاً سياسياً (بشرط أن تكون حركة رأس المال عالية بما فيه الكفاية) وعندما يمكن لرأس المال التحرك بحرية أكبر عبر القطاعات، كما تميل الحكومات إلى تفضيل الالتزام على شكل سقوف جمركية بدلاً من مستويات التعريفات الدقيقة. في المواصفات الديناميكية الكاملة للنموذج، يتم تحرير التجارة على مرحلتين: التخفيض الفوري للتعريفات الجمركية والتخفيض التدريجي اللاحق للتعريفات. إن الخفض الفوري للتعريفات هو انعكاس لدافع شروط الاتفاقية التجارية، بينما ينعكس دافع الالتزام المحلي في المرحلة التدريجية لتحرير التجارة. أخيراً تكون سرعة تحرير التجارة أعلى عندما يكون رأس المال أكثر قدرة على الحركة عبر القطاعات<sup>(1)</sup>.

إن نهج جماعات الضغط داخل نفس إطار "Heckscher-Ohlin" المكون من قطاعين وعاملين، يقدم تنبؤات معاكسة من نموذج الناخب المتوسط. يفترض هذا النموذج أنه من الأسهل للرأسماليين من العمال

<sup>1</sup> - Maggi Giovanni, Andres Rodriguez-Clare: A political-economy theory of trade agreements, American Economic Review, Vol. 97, No.4, 2007, pp1374-1406.



التغلب على مشكلة المتسابق الحر في الضغط لأن الرأسماليين أكثر تركيزًا وقوة بشكل فردي من العمال. إذا كان الرأسماليون أكثر فعالية من العمال، عندها ستكون السياسة التجارية مؤيدة لرأس المال. زيادة عدم المساواة تعني ضمناً أن حصة أكبر من رأس المال تتراكم في أيدي عدد أقل وأكبر من الرأسماليين. من ثم يمكنهم ممارسة الضغط الجماعي بشكل أكثر فاعلية وجعل السياسة التجارية أكثر دعماً لرأس المال، مما سيؤدي إلى تجارة أكثر حرية في البلدان ذات وفرة رأس المال، لكن المزيد من الحماية في البلدان ذات العمالة الوفيرة.

في الأخير نقول بأن اتفاقية التجارة الحرة تعمل على تحسين الرفاهية إذا كان تأثير إنشاء التجارة يسيطر على تأثير تحويل التجارة. غالباً ما تعتبر عمليات التلاعب من قبل مجموعات المصالح الخاصة التي تمثل القطاعات المتنافسة على الواردات مصدراً لتحويل التجارة. ربما يكون القلق بشأن الآثار السلبية للضغط هو السبب الرئيسي في أن المادة 24 من اتفاقية الجات تنص على أن مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية يجب أن تغطي كل التجارة إلى حد كبير داخل الكتل، وليس فقط عددًا محدوداً من القطاعات. إن دعم نموذج الناخب المتوسط بدلاً من نموذج الضغط يبعث برسالة مشجعة للحركة الإقليمية الحالية.

## المبحث الثاني: المنطلقات النظرية لنموذج الجاذبية

رغم نجاح نموذج الجاذبية في التطبيق التجريبي، إلا أن الأساس النظري له كان غير كافٍ أو حتى مفقود تماما لفترة طويلة، ومع ذلك خلال الثلاث عقود الماضية ركز البحث على الأساس المنطقي النظري. حاولت المناهج النظرية المختلفة حل مشكلة تحديد النموذج.

## المطلب الأول: معادلة الجاذبية التقليدية وأصولها التاريخية

تعتبر معادلة الجاذبية من بين أهم التقنيات التجريبية في تحليل التجارة البينية وعوامل التدفقات<sup>(1)</sup> الثنائية بين الكيانات الجغرافية المختلفة، كما أنه يطبق على تحليل عدد كبير من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية<sup>(2)</sup>.

## أولا: معادلة الجاذبية في نموذجها الفيزيائي

يعتمد تحليل نموذج الجاذبية التجارية على أساس المعادلة الفيزيائية لإسحاق نيوتن المتعلقة بالجاذبية (قانون الجذب العام 1687)، التي تنص على أن كل كتلة في الكون تجذب أي كتلة أخرى، بقوة تتناسب طرديا مع حاصل ضرب الكتلتين وعكسيا مع مربع البعد بين مركزيهما<sup>(3)</sup>، قد صاغ هذه العلاقة في المعادلة رقم (01).

$$F_{ij} = G \frac{M_i M_j}{D_{ij}^2} \dots\dots\dots(01)$$

حيث أن:  $F_{ij}$ : هي مقدار قوة الجذب؛  $M_i$  و  $M_j$ : كتلتي  $i$  و  $j$  على التوالي؛  $D_{ij}^2$ : مربع المسافة بين  $i$  و  $j$ ؛  $G$ : ثابت الجاذبية، وهو قيمة محددة تجريبيا.

أستغل هذا القانون من طرف الاقتصاديين لتفسير عديد الظواهر الاقتصادية والاجتماعية نذكر منها: انتقال الأيدي العاملة؛ المبادلات التجارية؛ حركة الاستثمارات الأجنبية؛ تدفقات السياحة إضافة إلى هجرة الأفراد. قد كان أول من استخدم نموذج الجاذبية في مجال التجارة هو الاقتصادي "Henry Charles Carey"

<sup>1</sup> - مبطوش العلجة، مداني بن شهرة: تقديرات نموذج الجاذبية المطبقة على التدفقات البينية للاستثمار الأجنبي المباشر-دراسة تطبيقية على الجزائر، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد.4، العدد.6، 2014/01/31، ص.13.

<sup>2</sup> - بولعباس مختار: محددات الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2000-2017، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد.10، العدد.2، 2018، ص.60.

<sup>3</sup> - مهدي سهر غيلان: تقييم التجارة العربية البينية باستعمال نموذج الجاذبية في التجارة الخارجية، مجلة دورية فصلية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء، المجلد.9، العدد.4، 2007، ص.192.

سنة 1860، من أجل إيجاد وتحديد مختلف العوامل المفسرة لحجم التجارة بين دولتين. عقبه "Ravenstein" سنة 1885 درس فيها الهجرة السكانية للأفراد<sup>(1)</sup>.

استخدم "William Joseph Reilly" في سنة 1931 نموذج الجاذبية لتحليل أنماط رحلات التسوق وتجارة التجزئة، بهدف تحديد المناطق التجارية لعدد من المناطق الأمريكية، ليفسر قوة الجذب في التجارة لهذه المدن. طُوّر هذا النموذج "Walter Isard" في سنة 1954 واستخدمه بغرض تقييم مدى فعالية الاتفاقيات التجارية بين الدول الأعضاء<sup>(2)</sup>.

كان الأساس الرئيس لنموذج الجاذبية في شكل دالة اقتصادية قياسية يرجع لأعمال كل من "Tinbergen" سنة 1962<sup>(3)</sup>، و "Pentti Pöyhönen" سنة 1963<sup>(4)</sup>، اللذان حدّدا إيجاد العوامل التي تتحكم في الطلب الكلي للدولة المستوردة والعرض الكلي للدولة المصدرة كهدف رئيس، وقد عبر عنه بالنتائج المحلي الاجمالي للدولتين، إضافة إلى ذلك فإن المسافة بين الدولتين تعتبر من العوامل التي تتحكم في تدفق التجارة الثنائية. قد عُبر عن ذلك من خلال المعادلة رقم (02)<sup>(5)</sup>.

$$F_{ij} = K \frac{Y_i^\alpha Y_j^\beta}{D_{ij}^\lambda} \dots\dots\dots(02)$$

حيث أن:

$F_{ij}$ : هي تدفق التجارة (الصادرات أو الواردات) من الدولة  $i$  إلى الدولة  $j$ ؛

$Y_j$  و  $Y_i$ : حجم أو كتلة الاقتصاد للدولتين  $i$  و  $j$ ، يعبر عنهما بالنتائج المحلي الاجمالي للدولتين  $i$  و  $j$ ؛

$D_{ij}^2$ : هي مربع المسافة بين الدولتين  $i$  و  $j$ ؛

K: ثابت.

يلاحظ "Tinbergen" أن التناسب المباشر بين المتغير التوضيحي والمتغير المراد شرحه ليس بالضرورة مقدر، بالتالي يمكن أن تأخذ الأسس  $\alpha$  و  $\beta$  قيما مختلفة عن الواحد، فهي تشير إلى مرونة الناتج

<sup>1</sup> - ستي حميد، البشير عبد الكريم: تحليل التجارة الخارجية للجزائر مع بعض الدول الأوروبية باستخدام نموذج الجاذبية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 8، العدد 2، 2016، ص.57.

<sup>2</sup> - سدي علي: دراسة محددات التجارة الخارجية لقطر مع دول مجلس التعاون الخليجي باستخدام نموذج الجاذبية للفترة 2001-2013، المؤتمر العالمي العاشر للاقتصاد والتمويل الإسلامي: الجوانب المؤسسية للإصلاحات الاقتصادية والنقدية والمالية، الدوحة، قطر، 23-25 مارس 2015، ص.3.

<sup>3</sup> - Tinbergen Jan: Shaping the World Economy; suggestions for an international economic policy, The Twentieth Century Fund, New York, 1962, pp 262-293.

<sup>4</sup> - Pöyhönen Pentti: A Tentative Model for the Volume of Trade between Countries, Weltwirtschaftliches Archiv, springer, 1963, pp.93-100.

<sup>5</sup> - حسن النادر وآخرون: دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية: باستخدام نموذج الجاذبية "حالة الأردن" (1976-2004)، أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 26، العدد 4، الأردن، 2009، ص.750.

المحلي الإجمالي للبلد المصدر ( $\alpha$ ) ومرونة الناتج المحلي الإجمالي للبلد المستورد ( $\beta$ ) ومرونة المسافة ( $\lambda$ ). في حالة  $\alpha = \beta = 1$  و  $\lambda = 2$  ، سيتوافق هذا مع معادلة الجاذبية العامة لإسحاق نيوتن<sup>(1)</sup>.

برر "Tinbergen" دمج الكتل الاقتصادية لكلا البلدين، بالقول إن كمية الصادرات التي يمكن للبلد  $i$  توفيرها يعتمد في المقام الأول على حجمه الاقتصادي ( $Y_i$ )، بالمثل فإن كمية البضائع المباعة إلى البلد المستورد  $z$  تعتمد أيضا على قوتها الشرائية/دخلها ( $Y_j$ ). غالبا ما يتم تعريف الحجم الاقتصادي على أنه الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج القومي الإجمالي أو الدخل الفردي أو حجم سكان البلد، وهذا يتيح من ناحية استنتاج الطاقة الإنتاجية لكل بلد، من ناحية أخرى فإنه يشير إلى إمكانات السوق لمبيعات البضائع لكل بلد. وإذا أخذنا معا، فإن متغيرات الحجم الاقتصادي تميز العرض وكذلك قوة الطلب التي تؤثر على سوق كل بلد. في النهاية هذه القوى ضرورية عند تحديد التدفقات التجارية.

تُعرف المسافة على أنها إما المسافة الجغرافية بين المحاور الاقتصادية للشركاء التجاريين أو المسافة بين العواصم مقاسة بالأميال البحرية أو البرية. ينص "Tinbergen" على أن عامل المسافة قد يمثل أيضا مؤشرا للمعلومات حول أسواق التصدير<sup>(2)</sup>. من ثم تعد المسافة معبرا على العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التجارة مثل تكاليف النقل، الوقت المنقضي أثناء الشحن، تكاليف المزامنة، تكاليف الاتصال وتكاليف المعاملات أو المسافة الثقافية<sup>(3)</sup>. لكن نظرا لصعوبة قياس هذه العوامل وهي عرضة لدرجة عالية من التعقيد، فغالبا ما تُستخدم المسافة الجغرافية كتقريب لهذه التكاليف.

من خلال أخذ اللوغاريتم الطبيعي للمعادلة (02) وإضافة حد الخطأ، نحصل على علاقة خطية تسمح بتفسير المعاملات على أنها مرنة.

$$\log(F_{ij}) = \log K + \alpha \log(Y_i) + \beta \log(Y_j) - \lambda \log(Di_{ij}) + \varepsilon_{ij} \dots\dots\dots(03)$$

يمكن تفسير المعاملات على النحو التالي: إذا زاد الناتج المحلي الإجمالي للبلد المصدر ( $Y_i$ ) بنسبة 1% سيزداد حجم الصادرات بنسبة  $\alpha$  في المائة، مع ثبات الأشياء الأخرى. بالمثل إذا زادت المسافة بين البلدين  $i$  و  $z$  بنسبة 1%، فإن التدفقات التجارية ستخضع بنسبة  $\gamma$  مئوية مع افتراض ثبات باقي المتغيرات. يفترض أن حد الخطأ  $\varepsilon_{ij}$  مستقل ويتم توزيعه بشكل طبيعي.

في عام 1966 قام لينمان "Linnemann" بدراسة كان الهدف المعلن منها هو شرح سبب الاختلاف الكبير في حجم تدفقات التجارة الدولية بين أزواج البلدان المختلفة. يفترض لهذه الغاية أن تدفق التجارة بين أي زوج من البلدان يمكن تفسيره بعلاقة لوغاريتمية خطية مشتركة مع متغيرات محددة تؤثر على العرض

<sup>1</sup> - Tinbergen Jan: Op.Cit, p.264.

<sup>2</sup> - Ibid., p.263.

<sup>3</sup> - Head, Keith: Gravity for Beginners, Mimeography, University of British Columbia, 2003, pp.6,8.

المحتمل للبلد المصدر، أو الطلب المحتمل للبلد المستورد، أو "مقاومة" تدفق التجارة بين البلدين. تُمكن العلاقة اللوغاريتمية الخطية المشتركة "Linnemann" من استخدام طريقة تحليل الانحدار على البيانات المتاحة للدول الثمانين غير الشيوعية المشمولة في الدراسة<sup>(1)</sup>.

أضاف "Linnemann" متغير المسافة ومتغير حجم السكان لقياس اقتصاديات الحجم، كما أضاف المتغيرات المعيقة للتجارة، مثل العوامل الطبيعية والعوامل الاصطناعية<sup>(2)</sup>:

◆ عرفت العوامل الطبيعية المعيقة للتجارة بالعوامل التي تفرضها الطبيعة وتقف عائقاً في طريق التجارة، مثل تكاليف النقل وتكاليف الوقت...إلخ؛

◆ العوامل الاصطناعية المعيقة للتجارة فهي التي تفرضها الحكومات، مثل التعريفات الجمركية، والعوائق الكمية، وشروط التبادل...إلخ.

### ثانياً: معادلة الجاذبية القائمة على تمايز المنتج حسب مكان المنشأ

قام "James Anderson" في سنة 1979<sup>(3)</sup> بتأسيس نظري سليم لمعادلة الجاذبية. طرح في نموذجه فكرة التمييز بين المنتجات بحسب منشأها الأصلي، يسمى أيضاً افتراض أرمينغتون "Armington" (الذي يفترض أن سلعتين من نفس النوع ولكن منشؤها من بلدان مختلفة هي بدائل غير كاملة في الطلب).

تدرج "Anderson" في تطويره لاشتقاق معادلة الجاذبية، فقد وسع نموذجه كالاتي:

◆ نوع السلعة التي يتم تداولها: في البداية افترض أن جميع البضائع قابلة للتداول، ثم ميّز بين البضائع القابلة للتداول، وغير القابلة للتداول؛

◆ إدراج المسافة؛

◆ عدد السلع التجارية التي تنتجها البلدان، بدءاً من منتج واحد متمايز لكل بلد، ليوسع "Anderson" إطار النموذج ليشمل عدة فئات من السلع المتداولة.

اعتمد نموذج الجاذبية المقدم من طرف "Anderson" في البداية على دولتين  $i$  و  $j$ ، ينتج كل منهما سلعة متمايزة، يمكن تداولها بين البلدين. إن البلدان لديها تفضيلات متطابقة كوب دوغلاس، وهذا يعني أن حصة الدخل التي يتم إنفاقها على السلع القابلة للتداول من الدولة  $i$  حسب الدولة  $j$ ، ويرمز لها  $\rho_i$ ، هي نفسها بالنسبة لكلا البلدين.

<sup>1</sup> - Review by: P. R. Fisk: An Econometric Study of International Trade Flows by Hans Linnemann, Journal of the Royal Statistical Society Series A (General), Vol.130, No.1, 1967, p.132.

<sup>2</sup> - مرفت سيف الدين جمعه: المحددات الجغرافية للتجارة الخارجية السورية مع دول الجوار وفق نموذج الجاذبية، مجلة جامعة البعث، المجلد.39، العدد.49، 2017، ص.17.

<sup>3</sup> - Anderson James E.: A Theoretical Foundation for The Gravity Equation, The American Economic Review, Vol.69, No.1, 1979, pp.106-116.

يتم اختيار الأسعار لتكون ثابتة عند قيمة التوازن، وفي عالم خالٍ من الاحتكاك، يتم إعطاء الصادرات  $Exp_{ij}$  من الدولة  $i$  إلى البلد  $j$  من خلال المعادلة (04).

$$Exp_{ij} = \rho_i Y_j \dots\dots\dots(04)$$

يخضع هذا لقيود الميزانية

$$Y_i = \rho_i \sum_j Y_j \dots\dots\dots(05)$$

يؤدي حل المعادلة (05) واستبدال  $\rho_i$  الذي يمثل نصيب الدخل المصروف على السلع القابلة للتداول من البلد المصدر  $i$  في المعادلة (04) إلى إنتاج معادلة الجاذبية في أبسط أشكالها، التي تُسمى غالباً معادلة الجاذبية القياسية أو التقليدية:

$$X_{ij} = \frac{Y_i Y_j}{\sum_j Y_j} \dots\dots\dots(06)$$

بسبب الافتراضات المقيدة، أي أن دولتين تجاريتين فقط تنتج كل منهما سلعة مختلفة، فإن هذا السيناريو غير مرجح.

في سعيه للحصول على تمثيل أكثر دقة للتدفقات التجارية، يخفف "Anderson" من هذه القيود، بافتراض أن كل بلد ينتج سلعة قابلة للتداول وأخرى غير قابلة للتداول، كما تتيح إمكانية الفصل التجاري تعظيم المنفعة المستخرجة فقط من البضائع المتداولة. بسبب التفضيلات المتجانسة يخضع هذا التعظيم لأسعار البضائع المتداولة فقط. جزء البضائع المتداولة الناشئة من الدولة  $i$  على إجمالي الإنفاق على السلع القابلة للتداول حسب الدولة  $j$  هي:  $\vartheta_j$ ، ويمكن مقارنتها بـ  $\rho_i$  في الحالة السابقة. علاوة على ذلك  $\omega_j$ : هي حصة الإنفاق على السلع القابلة للتداول من إجمالي نفقات الدولة  $j$ ، بالتالي فإن صادرات السلع القابلة للتداول من  $i$  إلى  $j$  يتم تفسيرها بالجزء الذي يتم إنفاقه على السلع القابلة للتداول بواسطة  $j$  ( $\omega_j$ ) مضروباً في الحصة التي يتم إنفاقها على السلع القابلة للتداول الناشئة من  $i$  ( $\theta_i$ ).

$$X_{ij} = \omega_j \vartheta_i Y_j \dots\dots\dots(07)$$

ينبع قيد الميزانية الجديد من الافتراض بأن الدخل من السلع القابلة للتداول في البلد  $i$  يساوي الإنفاق على السلع القابلة للتداول في البلد  $j$  للمنتجات الناشئة في  $i$ .

$$Y_i \omega_i = \vartheta_i \sum_j Y_j \omega_j \dots\dots\dots(08)$$

تشير قيود الميزانية إلى أن الإنفاق من الدولة  $j$  المصروف على السلع القابلة للتداول من الدولة  $i$  يساوي دخل البلد  $i$ . على العكس من ذلك، لا يمكن للبلد  $i$  إنفاق إلا ما اكتسبته من خلال الصادرات الدولية. حل ل  $\vartheta_i$  والتعويض في المعادلة (07) ينتج:

$$X_{ij} = \frac{Y_i \omega_i Y_j \omega_j}{\sum_j Y_j \omega_j} = \frac{Y_i \omega_i Y_j \omega_j}{\sum_i \sum_j X_{ij}} \dots\dots\dots(09)$$

بما أن  $\omega_i$  يمكن أن تكون دالة على الدخل  $Y_i$  وعدد السكان  $pop_i$  (أو عوامل أخرى)، يُحدّد "Anderson"  $\omega_i = F(Y_i, pop_i)$  إعادة كتابة المعادلة (09) مع إضافة حد الخطأ  $E(\ln v_{ij}) = 0$  و  $I$  ثابت ينتج عن ذلك:

$$X_{ij} = I \frac{Y_i F(Y_i, pop_i) Y_j F(Y_j, pop_j)}{\sum_j Y_j F(Y_j, pop_j)} v_{ij} \dots\dots\dots(10)^{(1)}$$

بافتراض شكل خطي لـ  $F(\cdot)$ ، واستبدال المقام بـ  $E$ ، ينتج عنه:

$$X_{ij} = \left(\frac{I}{E}\right) Y_i^{\alpha_1} pop_i^{\alpha_2} Y_j^{\beta_1} pop_j^{\beta_2} v_{ij} \dots\dots\dots(11)$$

يمكن تفسير  $E$  على أنه نفقات التجارة العالمية (أو دخل التجارة العالمية). توضح المعادلة (10) أن متغير المسافة مكبوح مقارنة بالمعادلة (02). السبب هو أن "Anderson" يفترض في هذه المرحلة من اشتقاقه عالماً خالٍ من الاحتكاك، حيث لا توجد حواجز تجارية، بالتالي تغيب المسافة.

من خلال أخذ اللوغاريتم الطبيعي، نحصل على معادلة الجاذبية التي يمكن تقديرها بتحليل انحدار طريقة المربعات الصغرى «OLS».

$$\ln X_{ij} = \ln\left(\frac{I}{E}\right) + \alpha_1 \ln Y_i + \alpha_2 \ln pop_i + \beta_1 \ln Y_j + \beta_2 \ln pop_j + \ln v_{ij} \dots\dots\dots(12)$$

مع ذلك فإن افتراض وجود عالم بلا حدود ليس مفيداً عند تحديد تأثير الحواجز التجارية.

قام "Anderson" بعد ذلك بتوسيع نموذجه من خلال تكاليف النقل. بموجب هذا القانون  $X_{ij} tr_{ij}$  هي قيمة الصادرات العينية في البلد  $j$  للمنتجات المصنعة في البلد  $i$ ، ويُرمز إلى عامل النقل بـ  $tr_{ij}$ . يعتمد جزء السلع المتداولة من الدولة  $i$  على إجمالي الإنفاق على السلع القابلة للتداول في البلد  $j$  وهي  $(\vartheta_i)$ . يعتمد الآن على جميع تكاليف النقل  $tr_{ij}$  من البلد  $i$  الذي ينتج عنه  $\vartheta_i(tr_j)$  وبالتالي.

$$X_{ij} tr_{ij} = \omega_j \vartheta_i(tr_j) Y_j \text{ أو } X_{ij} = \frac{1}{tr_{ij}} \omega_j \vartheta_i(tr_j) Y_j \dots\dots\dots(13)$$

عند حل لـ  $\vartheta_i(tr_j) = \frac{Y_i \omega_i}{\sum_j \frac{1}{tr_{ij}} Y_j \omega_j}$ ، وضع  $D_{ij} = \frac{1}{tr_{ij}}$  نحصل على:

$$X_{ij} = \frac{1}{tr_{ij}} \omega_j \frac{Y_i \omega_i}{\sum_j \frac{1}{tr_{ij}} Y_j \omega_j} = D_{ij} \frac{Y_i \omega_i \omega_j Y_j}{\sum_j D_{ij} Y_j \omega_j} \dots\dots\dots(14)$$

بإضافة حد خطأ وثابت، كتابة المقام على شكل  $E$ ، مع تعويض الدوال لـ  $\omega_i$  و  $\omega_j$  وأخذ اللوغاريتم الطبيعي، سنحصل على دالة جاهزة لتقدير تحليل الانحدار «OLS» الذي يشبه المعادلة (12).

<sup>1</sup> - يلخص الثابت  $I$  كل الحدود الثابتة الممكنة الموجودة فيه  $F(Y_i, pop_i)$  و  $F(Y_j, pop_j)$ .

اشتق "Anderson" سيناريو ثاني افترض فيه تكاليف النقل ولا يوجد فيه فقط نوعان من السلع (أحدهما قابل للتداول والآخر غير قابل للتداول)، لكن الدول تنتج سلعا تجارية متميزة متعددة مصنفة حسب فئة المنتج H.

حجم التصدير للسلعة المحددة H من  $i$  إلى  $j$  معطى بواسطة  $X_{ijH} = \frac{1}{t_{ijH}} \omega_j \vartheta_{iH}(tr_j) Y_j$ . أما التدفقات التجارية المجمعة على جميع فئات السلع فهي:  $X_{ij} = \sum_H X_{ijH} = \omega_j Y_j \sum_H \frac{1}{t_{ijH}} \vartheta_{iH}(tr_j)$ . قیود الميزانية هي  $Y_i \omega_j = \left( \sum_k \frac{1}{t_{ijH}} \vartheta_{ik}(tr_j) \right) \sum_j Y_j \omega_j$ .

نظراً لأن النقل لا يعتمد على فئة البضائع، بل تزيد تكاليف النقل فقط في المسافة التي يتم شحن البضائع بها، ويمكننا التعبير عنها  $\sum_H \frac{1}{t_{ijH}}$  كدالة للمسافة  $\frac{1}{f(d_{ij})}$  بين الدولة  $i$  و  $j$  وبالتالي افترض ذلك:

$$X_{ij} = \left( \sum_H \vartheta_{iH} \right) \omega_j Y_j \frac{1}{f(d_{ij})} \dots \dots \dots (15)$$

$$\Omega_i Y_i = \left( \sum_k \vartheta_{iH} \right) \sum_j Y_j \omega_j \frac{1}{f(d_{ij})} \dots \dots \dots (16)$$

بحل المعادلة رقم (16) إلى  $\left( \sum_k \vartheta_{iH} \right) = \frac{\omega_i Y_i}{\sum_j Y_j \omega_j \frac{1}{f(d_{ij})}}$  واستبدال هذا في (15)، معادلة التدفقات

التجارية المجمعة، ينتج عن ذلك معادلة الجاذبية النهائية لـ "Anderson"

$$X_{ij} = \frac{Y_i \omega_i}{\sum_j Y_j \omega_j \frac{1}{f(d_{ij})}} \frac{\omega_j Y_j}{f(d_{ij})} = \frac{Y_i \omega_i \omega_j Y_j}{f(d_{ij})} \left[ \sum_j Y_j \omega_j \frac{1}{f(d_{ij})} \right]^{-1} \dots \dots \dots (17)$$

التي يمكن إعادة كتابتها كالآتي:

$$X_{ij} = \frac{Y_i \omega_i \omega_j Y_j}{\sum_j Y_j \omega_j} \frac{1}{f(d_{ij})} \left[ \sum_j \frac{Y_j \omega_j}{\sum_j \omega_j Y_j} \frac{1}{f(d_{ij})} \right]^{-1} \dots \dots \dots (18)$$

المسافة الاقتصادية من  $i$  إلى  $j$  بالنسبة إلى نفقات التجارة العالمية

المسافة الاقتصادية من  $i$  إلى جميع الشركاء التجاريين المحتملين الآخرين فيما يتعلق بالتجارة العالمية.

تعرف معادلة الجاذبية الإجمالية المتغيرات كالآتي:

- ◆  $\sum_j \omega_j Y_j$ : تمثل مجموع نفقات التجارة العالمية؛
- ◆  $\frac{Y_i \omega_i \omega_j Y_j}{\sum_j Y_j \omega_j}$ : تعبر عن المسافة الاقتصادية من البلد  $i$  إلى الدولة  $j$  بالنسبة إلى نفقات التجارة العالمية؛
- ◆  $\frac{1}{f(d_{ij})}$ : يشير إلى اتجاه هذه التدفقات، ويحدد المسافة الاقتصادية من البلد  $i$  إلى كل شريك تجاري محتمل؛
- ◆  $\sum_j \frac{Y_j \omega_j}{\sum_j \omega_j Y_j} \frac{1}{f(d_{ij})}$ : يمثل مجموع الإنفاق التجاري لجميع البلدان على السلع القابلة للتداول فيما يتعلق بالإنفاق العالمي، وبالتالي يعني ضمناً جميع الشركاء التجاريين للدولة  $i$  والتي يمكنها التجارة معهم.



يقول "Anderson" إن تدفقات التجارة من الدولة  $i$  إلى  $j$  تعتمد على المسافة الاقتصادية من  $i$  إلى  $j$  بالنسبة إلى المتوسط المرجح للتجارة للمسافة الاقتصادية من  $i$  إلى جميع النقاط في النظام<sup>(1)</sup>. يتيح "Anderson" تقدير التدفقات التجارية الثنائية في ظل مراعاة جميع التدفقات التجارية المحتملة الأخرى، وبالتالي لم يعد من الممكن وصف معادلة الجاذبية على أنها بناء مطلق لشريكين تجاريين متفاعلين ولكنها تعكس بالأحرى تحليلاً مقارناً لتفاعل تجاري ثنائي في العديد من التدفقات التجارية المحتملة. باختصار اختار "Anderson" تعديلاً تدريجياً لاشتقاقه النظري الذي يعزز التعقيد. يعتمد مفهوم هذا الاشتقاق على أنظمة الإنفاق في البلدان، مما يعني أن الإنفاق يساوي الدخل. يشكل نظام الإنفاق الاشتقاق اللاحق لمعادلة الجاذبية. ويحاول نموذج الجاذبية مقارنة التجارة الثنائية بمتوسط التجارة العالمية. كما أكد على أنه هناك العديد من المتغيرات الأخرى ذات الأهمية التي يمكن أن تكون حاسمة.

### ثالثاً: معادلة الجاذبية القائمة على المنافسة الاحتكارية

يُعد النهج الذي اتبعه "Helpman" و"Krugman" نموذجاً كلاسيكي في التجارة الدولية. يفترض فيه زيادة العوائد القياسية (عوائد الحجم) وحالة المنافسة الاحتكارية بين الشركات. يستخدم بشكل خاص لشرح التجارة داخل الصناعة، وهي تجارة المنتجات التي تنتمي إلى نفس فئة السلع (مثل الملابس). تميز المنتجات في فئة البضائع هذه نفسها بخصائص صغيرة عن المنتجات الأخرى في تلك الفئة. تحفز اقتصاديات الحجم البلدان على عدم إنتاج كل سلعة متميزة من تلقاء نفسها، ولكنها تركز على مجموعة مختارة من السلع والتجارة مع البلدان الأخرى التي تنتج بعض السلع المتميزة الأخرى<sup>(2)</sup>.

لتمثيل نموذج له ارتباط وثيق بنمذجة الجاذبية، سنعرض دراستي "Bergstrand" (1985، 1989)، فهي تقوم على المنافسة الاحتكارية مع المنتجات المتميزة ووفورات الحجم.

قام "Bergstrand" (1985) بدراسة لمعادلة الجاذبية مشتقة من نموذج التوازن العام للتجارة الدولية<sup>(3)</sup>. عمل على افتراضات معينة، بما في ذلك الاستبدال المثالي للمنتج الدولي، مع ذلك إذا تم التمييز بين التدفقات التجارية حسب بلد المنشأ كما تشير الأدلة، فإن معادلة الجاذبية النموذجية التي يحذف فيها بعض متغيرات الأسعار تكون غير محددة. كما قدّم "Bergstrand" دليلاً تجريبياً يدعم فكرة أن معادلة الجاذبية هي شكل مختزل من نظام فرعي للتوازن الجزئي لنموذج توازن عام مع منتجات متميزة وطنياً<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Anderson James E.: Op.Cit, p.130.

<sup>2</sup> - Krugman Paul R, Obstfeld Maurice: International Economics – Theory and Policy, Pearson Addison Wesley, Boston, 2006, p.127.

<sup>3</sup> - Bergstrand Jeffrey H.: The Gravity Equation in International Trade: Some Microeconomic Foundations and Empirical Evidence, The Review of Economics and Statistics, Vol.67, No.3, 1985, pp.474-481.

<sup>4</sup> - Ibid., p.474.

يفسر "Bergstrand" التدفقات التجارية الثنائية من خلال النموذج الذي تعبر عنه المعادلة (19).

$$Pexp_{ij} = \lambda_0 (Y_i)^{\lambda_1} (Y_j)^{\lambda_2} (Di_{ij})^{\lambda_3} (H_{ij})^{\lambda_4} u_{ij} \dots\dots\dots(19)$$

حيث أن:

$Pexp_{ij}$ : هي قيمة التدفق بالدولار الأمريكي من الدولة  $i$  إلى الدولة  $j$ ؛

$Y_i(Y_j)$ : هي قيمة الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالدولار الأمريكي في  $i(j)$ ؛

$Di_{ij}$ : هي المسافة بين المراكز الاقتصادية للدولتين  $i$  و  $j$ ؛

$H_{ij}$ : هو أي عامل أو عوامل أخرى تحفز أو تعيق التجارة بين الدولتين  $i$  و  $j$ ؛

$u_{ij}$ : عبارة عن حد الخطأ، وهو موزع طبيعياً؛

$\lambda_0$  ثابت،  $\lambda_1$ ،  $\lambda_2$ ،  $\lambda_3$  و  $\lambda_4$  فهي الأس الذي يحدد مرونة متغيرات النموذج.

أُتبع "Bergstrand" دراسته السابقة بدراسة أخرى سنة 1989<sup>(1)</sup>. استعرض فيها نموذجاً للجاذبية يقوم

على أساس المنافسة الاحتكارية مع المنتجات المختلفة ووفورات الحجم، عبر عنه بالمعادلة رقم (20).

$$Pexp_{ij} = \Psi_0 Y_i^{\Psi_1} \left(\frac{Y_i}{L_i}\right)^{\Psi_2} Y_j^{\alpha_3} \left(\frac{Y_j}{L_j}\right)^{\Psi_4} D_{ij}^{\Psi_5} A_{ij}^{\Psi_6} e_{ij} \dots\dots\dots(20)$$

حيث أن:

$L_i(L_j)$ : هو حجم السكان في البلدين  $i$  و  $j$ ؛

$\Psi_0$ : ثابت.

يُفترض أن الأسس من  $\Psi_1$  إلى  $\Psi_4$  تكون موجبة، بينما من المتوقع أن تكون  $\Psi_5$  علاماتها سالبة.

تقوم دراسة "Bergstrand" (1989) بنمذجة معادلة الجاذبية التي تقوم على فرضيات عامل الهبات

وتفضيلات المرونة الثابتة للاستبدال (للإحلال)، وأن جميع الشركات في نفس الصناعة في البلدين  $i$  و  $j$

تتقاضى نفس السعر في السوق  $i$  و  $j$  وتستخدم تكنولوجيا متطابقة ورأس مال وعمالة (عرضها ثابت في كل

دولة) كعوامل إدخال. تنتج كل شركة إما منتجاً مُصنَّعاً متمايزاً أو منتجاً غير مُصنَّع وتتفاعل في منافسة

احتكارية من "Chamberlinian" مع منافسيها.

تعظم الشركات أرباحها وت شحن جزءاً من سلعتها إلى السوق الأجنبية نظراً لمرونة ثابتة لدالة

الإحلال، هذا يعني أن الشركات في المرحلة الأولى تنتج تزايد عوائد الحجم وفي المرحلة الثانية تقوم

بالتصدير إلى الأسواق الخارجية مع تناقص عوائد الحجم بسبب تحمل تكاليف النقل.

قدم "Bergstrand" نموذج الجاذبية لهذه الدراسة في المعادلة رقم (21).

<sup>1</sup> - Bergstrand Jeffrey H.: The Generalized Gravity Equation, Monopolistic Competition, and the Factor-Proportions Theory in International Trade, The Review of Economics and Statistics, Vol.71, No.1, 1989, p.p.143-153.

$$Pexp_{ij} = \lambda_0 Y_i^{\lambda_1} \left(\frac{K_i}{L_i}\right)^{\lambda_2} Y_j^{\lambda_3} \left(\frac{Y_j}{L_j}\right)^{\lambda_4} tra_{ij}^{\lambda_5} Tar_{ij}^{\lambda_6} EX_{ij}^{\lambda_7} Pr_i^{\lambda_8} Pr_j^{\lambda_9} v_{ij} \dots (21)$$

تشير كل من:  $Pexp_{ij}$ : القيمة الإسمية للتصدير؛  $\left(\frac{K_i}{L_i}\right)$ : نسبة رأس المال إلى العمالة للبلد  $i$ ؛  $\left(\frac{Y_j}{L_j}\right)$ : الدخل الفردي للبلد المستورد  $j$ ؛  $tra_{ij}$ : يعبر عن C.I.F./F.O.B عامل النقل؛  $Tar_{ij}$ : تمثل معدل التعريفية الجمركية؛  $EX_{ij}$ : يشبه سعر الصرف؛  $Pr_i$  و  $Pr_j$  تعبر على شروط سعر البلد المصدر والمستوردة<sup>(1)</sup>.

بمقارنة المعادلة (21) مع (20)، يمكن تقريب نسبة رأس المال للعمالة في الدولة  $i$  من خلال نصيب الفرد من الدخل؛ C.I.F./F.O.B عامل النقل هو طريقة أخرى للتعبير عن المسافة الجغرافية؛ ويمثل المتغير  $A_{ij}$  في المعادلة (20) معدل التعريفية الجمركية  $T_{ij}$ ؛ وسعر الصرف  $E_{ij}$ ؛ وشروط السعر  $P_i$  و  $P_j$ . قام "Bergstrand" في سنة 1990 بدراسة حول نموذج "Heckscher-Ohlin-Samuelson" وفرضية "Linder" ومحددات التجارة الثنائية داخل الصناعة<sup>(2)</sup>. كشف في نمودجه أن التشابه الأكبر بين الدخل الفردي لبلدين سوف يرتبط بمزيد من التجارة داخل الصناعة لكل من أسباب العرض (-Heckscher-Ohlin Samuelson) والطلب (Linder) في وقت واحد، كما قدم عدة مقترحات أخرى قابلة للاختبار من النموذج، لكنها تتطور مع مجموعة محدودة من الافتراضات.

#### رابعاً: معادلة الجاذبية واختلاف عامل الهبات

يعتمد نموذج التجارة الدولية الذي طوره هيكشر وأولين "Heckscher" و "Ohlin" على نظرية ديفيد ريكاردو للميزة النسبية، من خلال التنبؤ بأنماط التجارة والإنتاج استناداً إلى توفر عوامل الإنتاج في منطقة تجارية معينة. يقول النموذج بشكل أساسي إن البلدان تصدّر المنتجات التي تستخدم عوامل الإنتاج الوفيرة والرخيصة، وتستورد المنتجات التي تستخدم العوامل النادرة.

قام "Deardorff" (1998) بدراسة لمحددات التجارة الثنائية، للإجابة عن تساؤله حول عمل الجاذبية في عالم كلاسيكي جديد<sup>(3)</sup>. فنّد فيها أطروحة "Helpman" و "Krugman" القائلة بأن نموذج الجاذبية لا يمكن أن يقدم أساساً نظرياً من خلال تطبيق نهج "Heckscher-Ohlin". في تبريره لذلك افترض سيناريوهين:

**1. التجارة في حالة عدم الاحتكاك:** أي لا توجد تكاليف نقل أو عوائق أخرى أمام التجارة.

<sup>1</sup> - للحصول على الاشتقاق الدقيق وتكوين المتغيرات، انظر:

- Bergstrand Jeffrey H.: The Generalized Gravity Equation, Monopolistic Competition, and the Factor-Proportions Theory in International Trade, Op.Cit, pp.144-146.

<sup>2</sup> - Bergstrand Jeffrey H.: The Heckscher-Ohlin-Samuelson Model, the Linder Hypothesis and the Determinants of Bilateral Intra-industry Trade, The Economic Journal, Oxford University Press on behalf of the Royal Economic Society, Vol.100, No.403, 1990, pp.1216-1229.

<sup>3</sup> - Deardorff, Alan V: Determinants of Bilateral Trade: Does Gravity Work in a Neoclassical World?, in J.A. Frankel (ed.): The Regionalization of the World Economy, University of Chicago Press, Chicago, 1998, pp.7-32.

نظرا لأن البضائع متجانسة ولا يتعين على المنتجين والمستهلكين دفع أي تكاليف نقل، فهم غير مباينين بالموقع الذي يبيعون فيه منتجاتهم ويشترونها. يصف "Deardorff" كل معاملة تجارية على أنها اختيار من مجموعة عالمية من السلع، حيث يضع المنتجون منتجاتهم في المقام الأول ويختار المستهلكون سلعهم من هذا التجمع وفقاً لذلك. تلتزم الأسواق بوضوح بسعر عالمي لكل سلعة بسبب المنافسة الكاملة<sup>(1)</sup>. إن تطوير معادلة الجاذبية أدناه هو أكثر عمومية. ويمكن أن ينطبق على أي نموذج تجاري يفترض المنافسة الكاملة<sup>(2)</sup>.

$$X_{ij} = \frac{Y_i Y_j}{Y^w} \dots\dots\dots(22)$$

نظرا لعدم وجود تكاليف النقل، لا تلعب المسافة أي دور في هذا النموذج. هذه المعادلة قابلة للمقارنة بالمعادلة (06) التي اشتقها "Anderson" (1979).

وضع "Deardorff" سيناريو ثانياً للتجارة غير الاحتكاكية بتفضيلات عشوائية، أي أن كل دولة تتفق حصة مختلفة من دخلها على السلعة H، وبالتالي قيمة الواردات من الدولة i إلى j هي:

$$Tr_{ij} = \frac{Y_i Y_j}{Y^w} (1 + \sum_h w_h \alpha_{ih} \beta_{jh}) \quad (3) \dots\dots\dots(23)$$

حيث أن:

$w_h$ : تمثل حصة الدخل العالمي في المنتج H؛

$\alpha_{ih}$ : هو نصيب البلد i في إنتاج H؛

$\beta_{jh}$ : هي حصة استهلاك السلعة H من البلد j.

توضح المقارنة أن قيمة الصادرات من i إلى j مع التفضيلات العشوائية تختلف عن تلك المعبر عنها في المعادلة (22).

## 2. في حالة وجود حواجز أمام التجارة:

يفترض "Deardorff" في هذه الحالة التخصص الكامل وفقاً لتفضيلات "Armington"، يرجع ذلك إلى بطلان معادلة أسعار عناصر الإنتاج (تنص هذه النظرية على أن الأسعار النسبية لعوامل إنتاج في بلدين مختلفين ستعادل نفسها بسبب المنافسة والتجارة) ضرورية للتغلب على الحواجز التجارية الإيجابية وتكاليف النقل<sup>(4)</sup>. إذا لم يكن هناك معادلة أسعار عناصر الإنتاج، فإن المنتج الأقل تكلفة لكل سلعة موجود.

<sup>1</sup> - Deardorff, Alan V: Op.Cit: pp.7,8.

<sup>2</sup> - Ibid., p.12.

<sup>3</sup> - للحصول على الاشتقاق الكامل والمفصل أنظر:

- Ibid., pp.13-15.

<sup>4</sup> - Krugman Paul R. , Obstfeld Maurice: Op.Cit, pp.64-66.

من ثم تخصص البلدان في المنتج الذي تتمتع فيه بميزة تكلفة مدخلات نسبية ومن ثم تنخرط في التجارة، بذلك ينتج كل بلد سلعة واحدة فقط. تشير تفضيلات كوب دوغلاس إلى أن كل بلد يخصص حصة ثابتة من دخله لشراء السلع من البلد  $i$  يُعبر عنها بـ  $\ell_i$ . ويُشار إلى دخل البلد  $i$  بواسطة:

$$Y_i = p_i x_i = \sum_j \ell_j Y_j = \ell_i Y^w \quad \dots\dots\dots (24)$$

حيث أن  $\ell_i = Y_i/Y^w$

بافتراض أن التجارة تحسب عن طريق C.I.F، فإن معادلة الجاذبية تساوي حالة عدم وجود عوائق للتجارة مع التفضيلات المتجانسة (أنظر المعادلة (22)). لا تعتمد التدفقات التجارية على المسافة ولا على تكاليف التجارة. لكن إذا تم قياس الصادرات بالبيع على ظهر السفينة (F.O.B)، فإن معادلة الجاذبية تكون على النحو الآتي في المعادلة (29).

$$T_{ij}^{f.o.b} = \frac{Y_i Y_j}{t_{ij} Y^w} \quad T_{ij}^{c.i.f} = \frac{Y_i Y_j}{Y^w} \quad \dots\dots\dots (25)$$

يمثل  $T_{ij}$  : عامل النقل (+1 عامل تكلفة النقل بين الدولتين  $i$  و  $j$ ). بالتالي يتم تقليل التجارة بسبب تكاليف النقل. هذا متسق مع المعنى الضمني القياسي بأن التجارة تتضاءل عند وجود تكاليف النقل. بالنظر إلى تفضيلات (المرونة الثابتة للإحلال)، ينتج:

$$T_{ij}^{f.o.b} = \frac{Y_i Y_j}{t_{ij} Y^w} \left[ \frac{\left(\frac{t_{ij}}{p_j^I}\right)^{1-\sigma}}{\sum_h \theta_h \left(\frac{t_{ij}}{p_h^I}\right)^{1-\sigma}} \right] = \frac{Y_i Y_j}{t_{ij} Y^w} \left[ \frac{\rho_{ij}^{1-\sigma}}{\sum_h \theta_h \rho_{ih}^{1-\sigma}} \right] \quad \dots\dots\dots (26) \quad (1)$$

تمثل:

$\rho_{ij}$ : المسافة النسبية من  $j$  إلى موردها  $i$ ؛

$\sigma$ : تشير إلى مرونة الاستبدال (هي التغيير النسبي في نسبة السلع المطلوبة فيما يتعلق بتغير نسبة سعر البضائع ويصف كيف يستبدل المستهلكون بين المنتجات في ظل افتراض فائدة ثابتة)؛

$\theta_h$ : حصة البلد  $h$  في الدخل العالمي؛

يقيس  $\frac{\rho_{ij}^{1-\sigma}}{\sum_h \theta_h \rho_{ih}^{1-\sigma}}$ : المسافة النسبية بين البلدين المستورد  $j$  إلى المصدر  $i$  مقارنة بمتوسط المسافة النسبية لجميع البلدان المستوردة من  $i$ .

إذا كان لهذين البعدين نفس الحجم، فإن المصطلح الموجود بين قوسين يساوي واحدًا وستكون معادلة الجاذبية متوافقة مع المعادلة (22) في حالة التجارة غير الاحتكاكية أو التجارة مع تكاليف النقل المقاسة

<sup>1</sup> - للحصول على الاشتقاق الكامل والمفصل أنظر:

- Deardorff, Alan V: Op.Cit, pp.18-20.

بواسطة C.I.F. أما إذا كانت المسافة النسبية بين  $i$  و  $j$  أكبر/أصغر من المتوسط، ستكون التجارة بين البلدين أقل/أكثر من التجارة في معادلة الجاذبية القياسية<sup>(1)</sup>.

يصف  $\frac{\rho_{ij}^{1-\sigma}}{\sum_h \theta_h \rho_{ih}^{1-\sigma}}$  مصطلحا متعدد الأطراف، لأنه يحدد أكثر من المسافة الجغرافية بين الدولة  $i$  و  $j$ ، بالتالي فإن معادلة الجاذبية لا تأخذ فقط في الحسبان المسافة بين محاور الإنتاج التي يعكسها عامل النقل، لكنها تتضمن أيضا مؤشرات الأسعار بما في ذلك معلومات حول سوق كل بلد. يمكن مقارنة ذلك بالمسافة الاقتصادية الثنائية بين البلدان التجارية فيما يتعلق بالمتوسط التجاري المرجح للمسافة الاقتصادية للدولة المصدرة إلى جميع شركائها التجاريين المحتملين الآخرين كما وصفها "Anderson" من قبل. يمكن أن تكون العوامل التي تؤثر على معادلة الجاذبية في هذه الحالة إما مرونة الاستبدال أو تكاليف النقل<sup>(2)</sup>:

◆ كلما زادت مرونة الإحلال، تميل البلدان القريبة من بعضها إلى التجارة أكثر فيما بينها. من المحتمل أن يتجاوز هذا التجارة المتوقعة بمعادلة الجاذبية القياسية. من ناحية أخرى سوف تتاجر البلدان التي تكون متباعدة بدرجة أقل من المستوى التجاري المتوقع.

◆ بنفس الطريقة، إن انخفاض تكاليف النقل بسبب التقدم التكنولوجي العالي سيجعل التدفقات التجارية أقرب إلى قيمة الصادرات التي تتوقعها معادلة الجاذبية القياسية، بالتالي ستتوسع التجارة بشكل أكبر نسبياً بين البلدان البعيدة، بينما يفقد الشركاء التجاريون المقربون بعضاً من ميزة القرب لديهم.

على العكس من "Deardorff" الذي افترض أن كل دولة تنتج سلعة واحدة فقط، فقد أوجدت دراسة "Evenett" و "Keller" في سنة 2002<sup>(3)</sup> دعماً تجريبياً قوياً لنموذج  $2 \times 2 \times 2$  (سلعتان، عاملي إنتاج، دولتان).

حاول "Evenett" و "Keller" حل ما يسميانه مشكلة تحديد النموذج. من خلال الأخذ بالاعتبار العديد من الافتراضات النظرية، فهي تختبر تجريبياً أي النظرية تتوافق مع البيانات.

تم اختبار أربعة مواصفات نموذجية: "Heckscher-Ohlin" و "Helpman-Krugman"، في كل حالة نماذج من التخصص الكامل والتخصص غير الكامل.

- ◆ كلا النموذجين من التخصص الكامل ينتج عنه معادلة الجاذبية القياسية  $X_{ij} = \frac{Y_i Y_j}{Y_w}$
- ◆ ينتج التخصص غير الكامل في ظل افتراضات: "Helpman-Krugman".

<sup>1</sup> - Deardorff, Alan V: Op.Cit, p.20.

<sup>2</sup> - Ibid., p.20.

<sup>3</sup> - Evenett Simon J , Keller Wolfgang: On Theories Explaining the Success of the Gravity Equation, Journal of Political Economy, vol.110, No.2, 2002, pp.281-316.

$$EX_{ij} = (1 - \mu_j) \frac{Y_i Y_j}{Y_w} \dots\dots\dots(27)$$

حيث أن:  $\mu_j$  هي حصة السلعة  $Z$  في الناتج المحلي الإجمالي للبلد  $j$ . هنا من المفترض أن تكون الدولة  $j$  غنية نسبياً برأس المال وأن الدولة  $i$  غنية نسبياً بالعمالة، بالتالي فإن الدولة  $i(j)$  ستصدر السلع كثيفة العمالة (كثيفة رأس المال) إلى  $j(i)$ .

يتم إنتاج السلعة  $Z$  في ظل عائد حجم ثابت وهو منتج متجانس ويتطلب عمالة كثيفة. لذلك كلما زاد حجم الصادرات من الدولة  $i$  إلى  $j$ ، انخفضت حصة السلع المتجانسة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد المستورد. من ناحية أخرى يتم إنتاج السلعة  $X$  في ظل عوائد حجم متزايدة، وهو منتج متميز والأكثر كثافة في رأس المال. تتغير معادلة الجاذبية وفقاً لإعداد "Heckscher-Ohlin" للمعادلة.

$$X_{ij} = (\mu_i - \mu_j) \frac{Y_i Y_j}{Y_w} \dots\dots\dots(28)$$

مع كون كل من السلعتين  $X$  و  $Z$  منتجات متجانسة يتم إنتاجهما في ظل عائد حجم ثابت، ونظراً لأن نسب رأس المال والعمالة في كلا البلدين تقترب من بعضها البعض وتتقارب، ينعكس هذا بالتساوي في  $Y_j$  و  $Y_i$ .

أخيراً عندما يكون لدى  $i$  و  $j$  عامل نسبي متساوي، فإن نموذج "Heckscher-Ohlin" يتنبأ بعدم وجود تجارة بين الدول المعنية. من ثم عندما يتم تطبيق افتراضات "Heckscher-Ohlin" على أحد النماذج، يتنبأ "Keller و Evenett" بوجود اختلافات أكبر في العوامل النسبية وهذا هو التخصص الكامل بين البلدان.

وجد "Evenett" و "Keller" أن كلا النموذجين من التخصص الكامل يبالغان في التنبؤ بحجم التجارة الثنائية، وخُصصا إلى أن "نماذج التخصص الكامل لا تبدو مهمة في تفسير نجاح معادلة الجاذبية"<sup>(1)</sup>، مع ذلك فإنهما يجدان دعماً في النماذج ذات التخصص غير الكامل، سواء في حالة "Helpman-Krugman" وكذلك نموذج "Heckscher-Ohlin". غير أن المقارنة بين التقديرات الخاصة بكل بلد لنماذج التخصص غير الكاملة تُظهر أن نموذج "Heckscher-Ohlin" هو الأفضل من وجهة نظر تجريبية.

باختصار تقدم نظرية التجارة "Heckscher-Ohlin" معادلة جاذبية مبررة من الناحية النظرية. يدعو البحث التجريبي إلى نموذج "Heckscher-Ohlin" للتخصص غير الكامل.

<sup>1</sup>- Evenett Simon J , Keller Wolfgang: Op.Cit, p.297.

## خامسا: معادلة الجاذبية والاختلاف في تكنولوجيا الإنتاج

قام "Eaton" و "Kortum" (2002) بتطوير نموذج ريكاردي للتجارة الثنائية، يعتمد على الاختلافات في تكنولوجيا الإنتاج<sup>(1)</sup>. تدمج حالة التكنولوجيا في كل بلد (ميزة مطلقة)، عدم تجانس التكنولوجيا (الميزة النسبية) والحوجز الجغرافية التي تتعرض لها التجارة الثنائية. يفترض "Eaton" و "Kortum" أن العمالة هي عامل الإنتاج الوحيد غير المتنقل دوليا؛ مع عوائد الحجم الثابت وتكاليف النقل "iceberg"<sup>(2)</sup>. يشتري المستهلكون أرخص السلع المنتجة في جميع أنحاء العالم ويزيدون من كفاءة الإنتاج التي يعرضها البلد بشكل عشوائي وتعمل وفقاً لتوزيع "Fréchet"، والذي يسمح باختلاف حالة التكنولوجيا (الميزة المطلقة) ودرجة الكفاءة (الميزة النسبية) عبر البلدان. يذكر "Eaton" و "Kortum" أن توزيع "Fréchet" مناسب لوصف عالم به العديد من البلدان التي تختلف في قاعدة ريكارديان الأساسية للميزة المطلقة والمقارنة عبر سلسلة متصلة من السلع<sup>(3)</sup>. يعكس تسعير البضائع أيضا حالة التكنولوجيا وتكاليف المدخلات والحوجز الجغرافية التي تواجهها كل مقاطعة.

يفترض "Eaton" و "Kortum" أن جزء من السلع التي تشتريها الدولة  $j$  من  $i$  يساوي إنفاق البلد  $j$  على السلع من البلد  $i$ . يتم التعبير عن التدفقات التجارية الثنائية.

$$Exp_{ij} = \frac{\left(\frac{di_{ij}}{pr_j}\right)^{-\psi} expe_j}{\sum_m^N \left(\frac{di_{im}}{pr_m}\right)^{-\sigma} X_m} bu_i \quad \dots\dots\dots(29)$$

تمثل:

$expe_{ij}$ : إجمالي إنفاق البلد  $j$  على السلع؛

$expe_j$ : إجمالي مشتريات البلد المستورد  $j$ ؛

$bu_i$ : إجمالي مبيعات المصدر  $i$ ؛

$\left(\frac{di_{ij}}{pr_j}\right)^{-\psi}$ : الحاجز الجغرافي ( $di_{ij}$ ) بين  $i$  و  $j$  ينكمش بمستوى السعر في البلد المستورد  $j$  ( $pr_j$ )<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> -Eaton Jonathan, Kortum Samuel: Technology, Geography, and Trade, Econometrica, vol.70, No.5, 2002, pp.1741-1779.

<sup>2</sup> - iceberg transportation costs: هو نموذج اقتصادي شائع الاستخدام لتكاليف النقل، يربطها خطياً بالمسافة، يرجع إلى:

- Samuelson Paul A.: The pure theory of public expenditure, The Review of Economics and Statistics, The MIT Press, Vol.36, No.4, 1954, pp.387-389, Retrieved from: <https://bit.ly/3iLsFY3>, Review Date 25/04/2020, At 10:30.

<sup>3</sup> -Eaton Jonathan, Kortum Samuel: Op.Cit, p.1747.

<sup>4</sup> - للحصول على اشتقاق مفصل، انظر:

-Eaton Jonathan, Kortum Samuel: Op.Cit, pp.1745-1751.



البسط  $expe_j$   $\left(\frac{d_{ij}}{pr_j}\right)^{-\psi}$  يمكن اعتباره، حجم سوق الدولة  $j$  من منظور الدولة  $i$ ؛ يعكس المقام إجمالي السوق العالمية من منظور الدولة  $i$ .  $bu_i$  يعكس دخل المصدر  $Y_i$  و  $\sum_m^N X_m$  يمكن اعتباره دخل عالمي  $Y^w$ .

هنا تعتمد حساسية التجارة على المتغير  $\psi$ ، الذي يعكس عدم التجانس في تكنولوجيا إنتاج السلع وبالتالي الميزة النسبية. هذا الاختلاف في الافتراضات مقارنة بنماذج "Helpman-Krugman" و "Heckscher-Ohlin" التي تم وصفها بالمنافسة الاحتكارية والاختلافات في هبات العوامل على التوالي. بأخذ تكاليف المدخلات ومستويات الأسعار في الحسبان، يشتق "Eaton" و "Kortum" معادلة الجاذبية النهائية.

$$\ln \frac{X'_{ij}}{X'_{jj}} = S_i - S_j - \psi m_n - \psi dist_k - \psi contig - \psi lan - \psi FTA_h - \varepsilon_{ij} \dots (30)$$

حيث أن (1):

$S_i$ : يقيس القدرة التنافسية للبلد  $i$  لحالة التكنولوجيا المعدلة لتكاليف العمالة؛

$m_n$ : هو التأثير الشامل للوجهة لكل من البلدان التسعة عشر التي تم تقدير معادلة التجارة الثنائية لها؛

$d_k$ : هي المسافة بين الدولة المصدرة  $i$  والبلد المستورد  $j$  في  $kht$  مع  $k = 1 \dots 6$ ؛

$b$ : هي تأثير الحدود عندما يشترك  $i$  و  $j$  في حد واحد؛

$l$ : يشير إلى تأثير اللغة، عند التحدث باللغة نفسها في كلا البلدين؛

$e_h$ : يشير إلى منطقة التجارة المشتركة بين البلدين ( $h = 1, 2$ )؛

$\delta_{ij}$ : يعبر عن حد الخطأ.

يركز نموذج الجاذبية الذي يعتمد على نموذج التجارة الريكاردية على الميزة النسبية، التي تنشأ بسبب اختلاف التقنيات في إنتاج السلع، بالتالي تمتلك جميع البلدان تكنولوجيا إنتاج مختلفة. بالمقارنة مع نماذج "Heckscher-Ohlin" و "Helpman-Krugman"، حيث يتم تمييز المنتجات من خلال هبات العوامل وحب التنوع على التوالي، تركز نظرية التجارة الريكاردية على حالة التكنولوجيا وعدم تجانسها.

نستنتج أن الأساس النظري لمعادلة الجاذبية لا يمكن اعتماده لنظرية تجارية واحدة، لكن توجد عدة طرق، لكل منها افتراضات مختلفة. يعطي الشكل رقم (4) لمحة موجزة عن المناهج المذكورة ويربطها بأوجه التشابه بينها.

<sup>1</sup> - Eaton Jonathan, Kortum Samuel: Op.Cit, pp.1760-1761.

## الشكل 3: الأسس النظرية لمعادلة الجاذبية التقليدية

<p><b><u>Anderson (1979)</u></b></p> <p><b>الإفترضات:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تعظيم المنفعة من البضائع المتداولة</li> <li>- منتجات متميزة</li> <li>- تقضيلات متجانسة</li> </ul> <p><b>تفسير الجاذبية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المعادلة (20)</li> <li>- المسافة الاقتصادية بين <math>i</math> و <math>j</math> لمتوسط</li> <li>- المسافة الاقتصادية المرجح للتجارة لجميع الشركاء التجاريين الآخرين</li> </ul>	<p><b><u>Helpman-Krugman model</u></b></p> <p><b><u>Bergstrand (1989)</u></b></p> <p><b>الإفترضات:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المنافسة الاحتكارية</li> <li>- منتجات متميزة</li> <li>- غلة الحجم متزايدة</li> </ul> <p><b>تفسير الجاذبية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المعادلة (22)</li> <li>- تدفقات التجارة بين <math>i</math> و <math>j</math> موضحاً بمستويات الأسعار والمسافة وسعر الصرف.</li> <li>- درجة عالية من التعقيد في الاشتقاق</li> </ul>	<p><b><u>Ricardian model</u></b></p> <p><b><u>Eaton and Kortum(2002)</u></b></p> <p><b>الإفترضات:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاختلافات في تكنولوجيا الإنتاج</li> <li>- غلة الحجم ثابتة</li> <li>- تقضيلات متجانسة</li> </ul> <p><b>تفسير الجاذبية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المعادلة (28)</li> <li>- المسافة الجغرافية بين <math>i</math> و <math>j</math></li> <li>- مخفضة حسب مستوى السعر لتداول المتوسط المرجح لجميع الشركاء التجاريين الآخرين.</li> </ul>	<p><b><u>Heckscher-Ohlin model</u></b></p> <p><b><u>Deardorff (1998)</u></b></p> <p><b>الإفترضات:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاختلافات في هبات العوامل</li> <li>- منافسة كاملة</li> <li>- منتجات متجانسة</li> <li>- تقضيلات متجانسة</li> </ul> <p><b>تفسير الجاذبية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المعادلة (27)</li> <li>- المسافة بين <math>i</math> و <math>j</math> لتداول متوسط المسافة المرجح لجميع الشركاء التجاريين معدلة حسب مستوى السعر.</li> </ul>
--	--	--	---

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة المذكورة.

## المطلب الثاني: التطورات الحديثة للأسس النظرية لنموذج الجاذبية

عرف نموذج الجاذبية تطورات كبيرة من حيث وضع أسس نظرية سليمة وأبعاده عن كونه مجرد نموذج فيزيائي. كانت المساهمة الأكبر هو ظهور معادلة الجاذبية الهيكلية.

أولاً: لغز الحدود: نقطة بداية معادلة الجاذبية الهيكلية

بدأ "Anderson" و "Van Wincoop" (2003)<sup>(1)</sup> بحثهما بما أطلق عليه «لغز الحدود» المتوصل إليها من طرف "McCallum" (1995)<sup>(2)</sup>. حلّل "McCallum" الآثار المترتبة على أنماط التجارة بين المقاطعات الكندية والولايات المتحدة، وتوصل بأن المقاطعات الكندية تتاجر فيما بينها بأكثر من 20 مرة مقارنة بالمقاطعات الكندية والولايات المتحدة، حيث يبدو أن حدود الدول لها تأثير كبير على أنماط التجارة بين البلدان، حتى لو كانت متشابهة ثقافياً واقتصادياً<sup>(3)</sup>.

قَدَّرَ "McCallum" (1995) تدفق التجارة بين كيانين (التجارة بين المقاطعات أو التجارة الإقليمية) بواسطة معادلة الجاذبية (31).

$$\ln ex_{ij} = a + b \ln Y_i + c \ln Y_j + d \ln dis_{ij} + e DUM_{ij} + v_{ij} \dots\dots(31)^{(4)}$$

حيث أن:

$ex_{ij}$ : هو تدفق التجارة من المنطقة  $i$  إلى المنطقة  $j$ ؛

$Y_i$  و  $Y_j$ : هي الناتج المحلي الإجمالي للمقاطعات أو الدول؛

$dis_{ij}$ : يشير إلى المسافة الجغرافية بين  $i$  و  $j$ ؛

$DUM_{ij}$ : يعكس متغيراً وهمياً يساوي 1 إذا كانت المناطق عبارة عن مقاطعتين داخل كندا (التجارة بين

المقاطعات) أو 0 للتجارة بين المقاطعات والدولة، أي التجارة بين مقاطعة كندية وولاية أمريكية؛

$v_{ij}$ : يمثل حد الخطأ.

ثانياً: معادلة الجاذبية الهيكلية

طَوَّرَ "Anderson" و "Van Wincoop" (2003) الاشتقاق النظري لـ "Anderson" (1979)، الذي

ركز على المسافة الاقتصادية بين  $i$  و  $j$  فيما يتعلق بالمتوسط المرجح للمسافة الاقتصادية لجميع الشركاء

التجارين الآخرين. قُدِّمَ في هذه الدراسة مصطلح جديد ألا وهو «المقاومة المتعددة الأطراف» "Multilateral

<sup>1</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, The American Economic Review, vol.93, N.1, March 2003, p.170-192.

<sup>2</sup> - McCallum John: National Borders Matter: Canada-U.S. Regional Trade Patterns, The American Economic Review, American Economic Association, Vol.85, No.3, 1995, pp.615-623.

<sup>3</sup> - Ibid, p.615.

<sup>4</sup> - Ibid, p.616.

"Resistance" أو يختصر "M.R"، التي عرفها على أنها: "متوسط حاجز التجارة المناسب من الناحية النظرية"<sup>(1)</sup>.

يقوم هذا النموذج الذي يؤسس للمقاومة المتعددة الأطراف على عدة افتراضات هي كالاتي:

- ◆ المقارنة لا تتم فقط التجارة في كندا وبين كندا والولايات المتحدة، لكن أيضا استعراض التجارة داخل الولايات المتحدة، في هذه الحالة يكون المتغير  $DUM_{ij}$  في المعادلة (31) يساوي "1" إذا كانت أمريكا تتاجر مع بعضها البعض، و "0" إذا كانت التجارة الأمريكية الكندية عبر الحدود موجودة؛
- ◆ إن الاختلاف الكبير بين التجارة بين المقاطعات الكندية والتجارة مع الولايات الأمريكية ينشأ بسبب انحياز المتغير المحذوف (OVB)، هنا هو مصطلح «المقاومة المتعددة الأطراف»؛
- ◆ يتم تمييز البضائع حسب المنشأ الأصلي (تفضيلات "Armington")؛
- ◆ تخصص كل دولة في إنتاج سلعة واحدة، مع إمكانية توسيعه لتختار البلدان التركيز على إنتاج بعض السلع وليس كلها؛

- ◆ يمكن تحليل تخصيص التجارة عبر البلدان بشكل منفصل عن تخصيص الإنتاج والاستهلاك داخل البلدان<sup>(2)</sup>. هذا يبسط تحديد التوازن التجاري، لأنه يُمكن من التركيز فقط على تخصيص التجارة بين أزواج البلدان الثنائية دون احتساب هيكل السوق لجانب العرض والإنفاق داخل البلدان، بعبارة أخرى يتاجر كل بلد مع سوق عالمي واحد<sup>(3)</sup>. يبسط هذا الافتراض أنماط تكاليف التوزيع ويسمح بتوصيف تأثيرات تكلفة التجارة بشكل مستقل عن أنماط الإنتاج والاستهلاك الإقليمية أو الوطنية.
- ◆ لتحقيق إمكانية الفصل التجاري يجب أن تكون البلدان لديها تفضيلات متطابقة ومتماثلة.

إن خطوات اشتقاق معادلة الجاذبية الهيكلية عملية معقدة ولكن نذكر باختصار أهم ما يميزها:

$$P_j = \left( \sum_i (\beta_i p_i t_{ij})^{1-\sigma} \right)^{1/(1-\sigma)} \quad (4)$$

حيث أن:  $\sigma$ : هي مرونة الاستبدال بين جميع السلع؛  $\beta_i$ : هي معلمة توزيع (تصنيف) موجبة؛

$y_j$ : هو الدخل الاسمي لسكان المنطقة؛  $P_{ij} = p_i t_{ij}$ : هو سعر سلع المنطقة  $i$  للمستهلكين في المنطقة  $j$ ؛

$t_{ij}$ : عامل تكلفة التجارة بين  $i$  و  $j$ ؛  $P_i$ : تشير إلى سعر توريد المصدر.

<sup>1</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, Op.Cit, p.170.

<sup>2</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Trade Costs, Journal Of Economic Literature Vol.42, No.3, 2004, p.707.

<sup>3</sup> - Anderson James E.: Gravity, Productivity and the Pattern of Production and Trade, NBER Working Paper No.14642 and Boston College, 2009, p.2.

<sup>4</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, Op.Cit, pp.174, 175.

بعد العديد من الاشتقاقات تنتج معادلة الجاذبية الموضحة في المعادلة (32) <sup>(1)</sup>.

$$x_{ij} = \frac{y_j y_i}{y_w} \left( \frac{t_{ij}}{P_j \Pi_i} \right)^{1-\sigma} \dots\dots\dots (32)$$

حيث أن:

$$\Pi_i = \left( \sum_j (t_{ij}/P_j)^{1-\sigma} \theta_j \right)^{1/(1-\sigma)} \dots\dots\dots (33)$$

$$P_j = \left( \sum_i (t_{ij}/\Pi_i)^{1-\sigma} \theta_j \right)^{1/(1-\sigma)} \dots\dots\dots (34)$$

تصبح معادلة الجاذبية النهائية:

$$X_{ij} = \frac{Y_j Y_i}{Y_w} \left( \frac{t_{ij}}{P_j P_i} \right)^{1-\sigma} \dots\dots\dots (35)$$

بالعودة للمعادلة (32) نجد أن  $\left( \frac{y_j y_i}{y_w} \right)$  يتنبأ بتجارة دون عوائق وهي مشابهة "Anderson" (1979) و

"Deardorff" (1998). يمثل  $\left( \frac{t_{ij}}{P_j \Pi_i} \right)^{1-\sigma}$  التحيز التجاري الثنائي المتعلق بمتوسط عوائق التجارة المتعددة

الأطراف عند وجود حواجز تجارية، بالتالي فإن نموذج الجاذبية الهيكلية يعبر عن أن التجارة الثنائية تعتمد على عوائق التجارة بين الدول التجارية ذات الأهمية بالنسبة للعوائق التي يواجهها كل طرف مع الشركاء التجاريين المحتملين الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، بما أن المعادلة (33) و(34) تحتاج إلى حل في وقت واحد فإن التدفقات التجارية بين الدولة  $i$  و  $j$  تعتمد أيضا على تكاليف التجارة الثنائية بين الأطراف الثالثة والرابعة، أي أن التدفقات التجارية بين الدولة  $i$  و  $j$  تعتمد على ثلاث مقاومات:

1. المقاومة التجارية الثنائية: التي تعكسها  $t_{ij}$ ، القائمة بين الدولة  $i$  و  $j$ ؛
2. المقاومة الخارجية المتعددة الأطراف  $(\Pi_i)$ :

يواجه البلد المصدر  $i$  جميع الشركاء التجاريين الآخرين، إنه مؤشر على مدى سهولة تصدير الدولة  $i$  لبضائعها إلى الأسواق الأخرى، إذا ارتفعت المقاومة متعددة الأطراف للمُصدِرِ  $i$  (يجد صعوبة في التصدير إلى أسواق أخرى) فإن الطلب الإجمالي على منتجات  $i$  المصدرة سيتباطأ وبالتالي يقلل السعر، وإذا كان الحاجز التجاري بين  $i$  و  $j$  ثابتاً ولم يتغير فإن التجارة بين هذين البلدين ستزداد <sup>(2)</sup>.

3. المقاومة الداخلية متعددة الأطراف  $(P_j)$ :

هي المقاومة التي يواجهها البلد المستورد  $j$  لجميع الشركاء التجاريين الآخرين. إنه مؤشر على مدى سهولة استيراد  $j$  البضائع من الأسواق الأخرى، فإذا كانت الحواجز التجارية مرتفعة فإن السعر النسبي للبلد المصدر  $i$  سينخفض والتدفقات التجارية بين  $i$  و  $j$  تزداد.

<sup>1</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, Op.Cit, p.175.  
<sup>2</sup> - Ibid., p.176.

ترتبط التدفقات التجارية بشكل غير مباشر ببعضها البعض اعتماداً على الحواجز النسبية للتجارة. مع ذلك فإن مدى تأثير الحواجز التجارية على تبادل السلع بين البلدان يعتمد أيضاً على الحجم الاقتصادي للبلد، إذ يُمكن اشتقاق ثلاثة آثار عند النظر في الحجم الاقتصادي للدولة وزيادة الحواجز التجارية<sup>(1)</sup>.

#### ♦ التجارة الدولية:

تتخضع التدفقات التجارية بين البلدان الصغيرة بشكل أقل نسبياً من التدفقات التجارية بين البلدان الكبيرة، ذلك لأن المقاومة التجارية النسبية  $(\frac{t_{ij}}{p_j \pi_i})$  بين البلدان الصغيرة ستزداد أقل من المقاومة بين الدول الكبيرة. يُفسر ذلك بأن المقاومة متعددة الأطراف تزداد أكثر من الدول الكبيرة (التي يتم التقاطها من خلال ارتفاع المقام، تتميز الدول الكبيرة بزيادة طفيفة في المقاومة متعددة الأطراف مما يؤدي إلى زيادة أقل في المقام) لأن الاقتصادات الصغيرة تعتمد على التجارة الدولية. من ثم فإن المقاومة التجارية النسبية تزداد أقل بالنسبة للبلدان الأصغر منها في البلدان الأكبر.

#### ♦ التجارة الداخلية:

التجارة داخل البلدان الصغيرة ترتفع أكثر من التجارة داخل البلدان الكبيرة، ويرجع ذلك إلى المقاومة المتعددة الأطراف المتزايدة التي تواجهها الدول الصغيرة. تفسير ذلك، في أن تصاعد المقاومة المتعددة الأطراف يتماشى مع انخفاض نسبي في المقاومة الدولية، ويعتبر هذا الانخفاض أكثر حدة بالنسبة للبلدان الصغيرة لأن مقاومتها المتعددة الأطراف تزيد أكثر من مقاومة الاقتصادات الكبيرة.

#### ♦ نسبة التجارة المحلية إلى التجارة الدولية:

ستزداد نسبة التجارة داخل البلد  $i$  إلى التجارة بين البلد  $i$  و  $j$  بشكل أكبر، وسيزداد البلد الأصغر  $i$  والبلد الأكبر  $j$ . يفسر ذلك، بأن التجارة المحلية تزداد بالنسبة للبلدان الصغيرة أكثر من البلدان الكبيرة. علاوة على ذلك، فإن التجارة بين الدول الصغيرة تتخضع بشكل أقل مقارنة بالدول الكبيرة، من ثم فإن هذا يعني انخفاضاً في التجارة كلما كان البلد صغيراً وكلما كان البلد أكبر، نظراً لأن الدول الصغيرة ربما تركز على التجارة مع البلدان الصغيرة الأخرى بسبب المقاومة التجارية الأقل نسبياً.

بشكل عام يمكن أن تكون تكاليف التجارة دالة للعديد من الحواجز التجارية مثل تكاليف النقل وحواجز اللغة أو الحدود أو العملة أو كانت عضواً في نفس الاتحاد.

قام "Anderson" و "Van Wincoop" (2003) بمراجعة تكاليف التجارة على أنها<sup>(2)</sup>:

<sup>1</sup> - هذه الآثار مشتقة بطريقة رياضية معقدة وأكثر تفصيلاً في:

- Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, Op.Cit, pp.176-178.

<sup>2</sup> - Ibid., p.178.

$$t_{ij} = b_{ij}d_{ij}^{\rho} \dots \dots \dots (36)$$

حيث تشير:  $b_{ij}$ : إلى ما إذا كانت منطقتان تنتمي إلى نفس البلد (من  $b_{ij} = 1$ ) أو تقع في بلدين مختلفين (من  $b_{ij} = 1 + tariff\ equivalent$ )؛  $d_{ij}$ : تمثل المسافة الجغرافية بين الدول.

تتحول معادلة الجاذبية الهيكلية إلى شكل لوغاريتمي الآتي:

$$\ln X_{ij} = k + \ln(Y_i) + \ln(Y_j) + (1 - \sigma) \ln(b_{ij}) + (1 - \sigma) \rho \ln(d_{ij}) - (1 - \sigma) \ln(P_j) - (1 - \sigma) \ln(\prod i) + \varepsilon_{ij} \dots \dots \dots (37)^{(1)}$$

تشبه هذه المعادلة تلك المعادلة التي قدرها "McCallum" (1995)، لكنها تتضمن بالإضافة إلى ذلك شروط المقاومة الداخلية والخارجية المتعددة الأطراف.

في ظل افتراض تكاليف التجارة المتماثلة  $t_{ij} = t_{ji}$  ومعه  $\prod i = P_i$  يتم تحديد مؤشرات الأسعار من خلال جميع الحواجز التجارية بين الدولتين، وهي في هذه الحالة دالة للمسافة الجغرافية ومعدل التعريفية الجمركية. تم تحسين دقة معادلة الجاذبية وتحاول منع انحياز المتغير المحذوف (OVB).

قبل دمج "MR" تم استخدام مصطلحات البُعد على غرار  $REM_i = \sum_{m \neq j} d_{im}/y_m$  ، والذي يقيس متوسط المسافة بين الدولة  $i$  لجميع شركائها التجاريين باستثناء الشريك التجاري  $j$ . لقد كان مجرد قياس لمقاومة التجارة الجغرافية ولم ينته إلى التوازن العام في التجارة، بالتالي فإن مصطلحات "البُعد" تهمل الحواجز الحدودية مثل التعريفات المعادلة لجميع الشركاء التجاريين الآخرين.

باختصار "المقاومة المتعددة الأطراف" تمكن من التقاط المقاومة التجارية النسبية. تحدد المقاومة التجارية النسبية التجارة الثنائية الخاصة بالشريك بين الدولة  $i$  و  $j$  فيما يتعلق بإمكانيات التجارة بين الشركاء التجاريين المحتملين الآخرين، لذلك يأخذ نموذج الجاذبية الهيكلي جميع مقاومات التجارة الثنائية في الاعتبار عند تحديد التوازن التجاري العام في نهاية المطاف.

عدّل "Anderson" و "Van Wincoop" تعديل طفيف لمعادلة الجاذبية (37)<sup>(2)</sup>:

$$\ln \left( \frac{X_{ij}}{Y_i Y_j} \right) = k + (1 - \sigma) \ln(b_{ij}) (1 - \delta_{ij}) + (1 - \sigma) \rho \ln(d_{ij}) - \ln(P_j^{1-\sigma}) - \ln(P_i^{1-\sigma}) + \varepsilon_{ij} \dots \dots \dots (38)$$

يتم تعريف تكاليف التجارة على أنها  $t_{ij} = b_{ij}d_{ij}^{\rho}$  ، حيث  $b_{ij}$  هو معامل الحدود ويكون:  $\delta_{ij} = 0$  إذا كان تدفق التجارة بين الولايات المتحدة والمقاطعات الكندية وكان الحاجز الحدودي موجودًا، أو  $\delta_{ij} = 1$  إذا كانت التجارة البينية موجودة. يتم التقاط المسافة بين الكيانات التجارية  $d_{ij}^{\rho}$ .

<sup>1</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, Op.Cit, p.178.  
<sup>2</sup> - Ibid., p.179.

رغم تعقد عبارة "المقاومة المتعددة الأطراف"، إلا أنها تسمح بالإجابة على اثنين من الأسئلة المتداولة في التجارة الدولية وهي: كيفية تحقيق التوازن، واختلاف تكاليف الفرصة البديلة (تكاليف التجارة). إن نهج "Anderson" و "Van Wincoop" يعد نموذجا مناسباً ومدعوماً من الناحية النظرية لشرح تدفقات التجارة الدولية.

وصف "Anderson" المقاومة المتعددة الأطراف على أنها قياس متوسط حالات المشتريين والبائعين لتكاليف التجارة. المقاومة الخارجية المتعددة الأطراف يمكن فهمها على أنها زيادة السعر على شحنة يقوم المصدر بإجرائها إلى السوق العالمية، إنها الرسوم التي يحتاج المصدر إلى دفعها حتى يتمكن من بيع بضاعته في السوق العالمية. كما يمكن فهم المقاومة الداخلية المتعددة الأطراف على أنها تأثير المشتريين لتكاليف التجارة، أي التكلفة التي يحتاج المستوردون إلى دفعها مقابل قدرتهم على شراء البضائع من السوق العالمية<sup>(1)</sup>.

إن نهج "Anderson" و "Van Wincoop" في التعامل مع معادلة الجاذبية مقنع لأن الآثار النظرية لنموذجهم تم تأكيدها من خلال التجارب بالإضافة إلى شرح لغز الحدود. يتحقق التوازن العام لأن التجارة لم تعد تعتمد فقط على التدفقات التجارية الثنائية بل تم وضعها في إطار سياقي أكثر يحدد متوسط المقاومة التجارية لجميع الشركاء التجاريين المحتملين الآخرين. يأخذ هذا في الاعتبار الحواجز التجارية وبالتالي تكاليف الفرصة البديلة التي تنشأ عند اختيار مع من تريد التجارة. كما تم تحديد تكاليف التجارة فقط على أنها المسافة الجغرافية والحاجز الحدودي. مع ذلك يذكر "Anderson" و "Van Wincoop" (2004) عدة أنواع من تكاليف التجارة المرتبطة بالحدود الوطنية، التي تم الإبلاغ عنها على أنها معادلة ضريبة القيمة: 44% من تكاليف التجارة المتعلقة بالحدود والتي تنقسم تقريباً إلى: حواجز السياسة تصل إلى 8%؛ حواجز اللغة 7%؛ حواجز العملة 14%؛ حواجز تكلفة المعلومات 6%؛ الحواجز الأمنية 3%. بالإضافة إلى ذلك توجد تكاليف التوزيع المحلي 55% وتكاليف النقل 21%، تم العثور على معادل ضريبي إجمالي بنسبة 170%<sup>(2)</sup>.

عبرت أبحاث "McCallum" (1995) و "Anderson" و "Van Wincoop" (2003، 2004) عن تكاليف التجارة من خلال الحاجز الحدودي والمسافة الجغرافية بين المراكز الاقتصادية، لكن عدم تمييز معظم الباحثين بين تكاليف التجارة المتغيرة والثابتة، على الرغم من أن التكاليف الثابتة قد تشير إلى ما إذا كانت الشركات تميل إلى التصدير على الإطلاق.

<sup>1</sup> - Anderson James E.: The Gravity Model, Annual Review of Economics, Vol.3, No.1, 2011, p.142.

<sup>2</sup> - Anderson James E, van Wincoop Eric: Trade Costs, Op.Cit, pp.691-693.



## ثالثاً: معادلة الجاذبية ونموذج الشركات غير المتجانسة

بحث "Thomas Chaney" (2008) عن تكاليف التصدير المتغيرة والثابتة في ظل بيئة شركة غير متجانسة<sup>(1)</sup>. ترتبط تكاليف التجارة المتغيرة بالهامش المكثف، الذي يصف حجم الصادرات التي يرغب كل مصدر في شحنها. إذا تغيرت تكاليف التجارة قد يكون من المربح إلى حد ما أن تقوم الشركات بالتصدير اعتماداً على خفض أو زيادة تكاليف التجارة. من ناحية أخرى، لا يختلف الهامش المكثف فقط بسبب تغير تكاليف التجارة، لكن أيضاً الهامش الواسع الذي يتعلق بالتكاليف الثابتة المتكبدة عند دخول الأسواق الأجنبية، وهي تعتمد على العرض الإضافي الذي يولده عدد إضافي من الشركات التي قررت التصدير<sup>(2)</sup>. أعطى "Chaney" (2008) مثالاً يوضح فيه تأثير الهامش المكثف والواسع بالحواجز التجارية ومرونة الإحلال<sup>(3)</sup>:

◆ **السيناريو الأول:** عندما تكون مرونة الإحلال عالية تكون المنافسة بين الشركات في السوق كبيرة، ذلك لأن المستهلكين على استعداد للتغيير إلى منتجات المنافسين أو إلى البدائل في حالة زيادة سعر المنتج الذي تم جلبه حالياً. بالنسبة للشركات الأقل إنتاجية ذات أسعار غير جذابة فإن تغيير اختيار المستهلكين يعد أمراً غير مناسب ويقل احتمال حصولهم على حصص كبيرة في السوق، بالتالي لا تحصل الشركات الأقل إنتاجية على حصة في السوق أو تحصل على حصة مهملة، لهذا لا تنجذب إلى دخول السوق.

◆ **السيناريو الثاني:** عندما تكون مرونة الاستبدال منخفضة لا يتمتع المستهلكون بالمرونة الكافية للتغيير إلى منتجات المنافسين ولا يحل محلها. إنهم يريدون السلعة التي ينتجها موردتهم الأصلي، لا يتعين على الشركات التنافس مع بعضها البعض بنفس القدر كما في السيناريو الأول. هذا يترك سوقاً للشركات الأقل إنتاجية. إنهم ينجذبون إلى دخول السوق ولديهم إمكانية كسب والحفاظ على حصص كبيرة في السوق.

في حالة المرونة العالية للإحلال، يكون الهامش الواسع أقل حساسية للتغيير في الحواجز التجارية حيث أن القليل من الداخلين إلى السوق ينجون أو حتى يخاطرون بدخول السوق، في حين أن الهامش المكثف يكون أكثر حساسية بسبب اكتساب الشركات الأقل إنتاجية فقط حصة صغيرة في السوق أو حتى لا تنتج أي سلع متعلقة بالتصدير. من ثم فإن مرونة الاستبدال لها تأثير معاكس على الهامش الواسع والمكثف.

<sup>1</sup> - Chaney Thomas: Distorted Gravity: The Intensive and Extensive Margins of International Trade, American Economic Review, vol.98, No.4, 2008, pp.1707-1721

<sup>2</sup> - Ibid., p.1716.

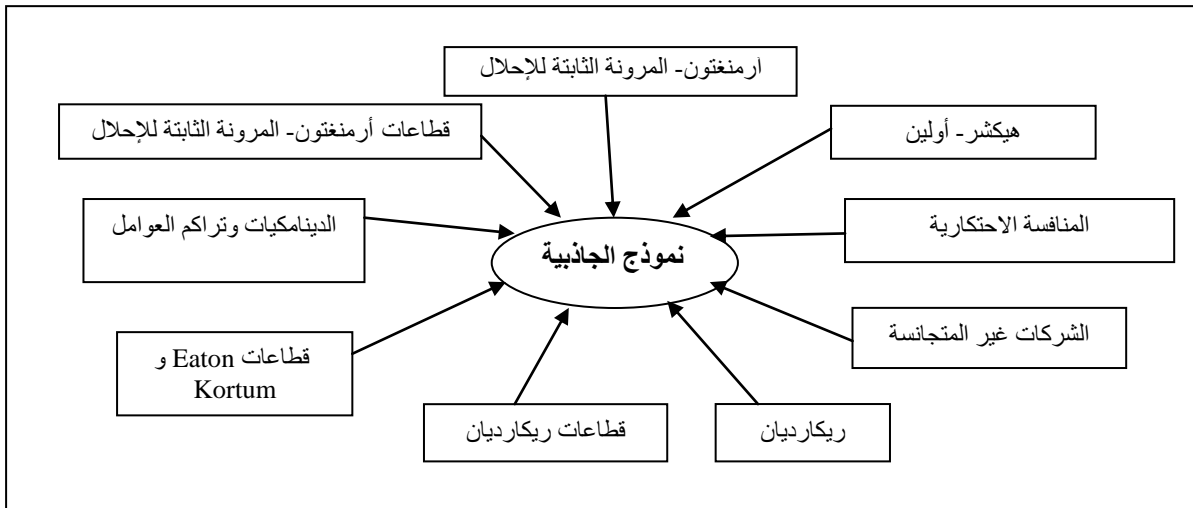
<sup>3</sup> - Ibid., pp.1707-1708.

مع الشركات غير المتجانسة، يتوقع "Chaney" (2008) أن تكون تأثيرات الحواجز التجارية على التدفقات التجارية أكبر من تأثيرها داخل نموذج يتكون من شركات متجانسة. هو يفترض ضمناً أن التكاليف الثابتة في سياق دخول السوق يتحملها المصدرون<sup>(1)</sup>.

من الجدير بالذكر أن "Anderson" و "Van Wincoop" لا يدمجان التكاليف الثابتة المرتبطة بالتصدير في معادلة الجاذبية الهيكلية الخاصة بهما. كما يمكن القول بأهمية الهامش الواسع، لأن معامل الحدود المحدد في "Anderson" و "Van Wincoop" (2003، 2004) يمكن أن يكون مسؤولاً أيضاً عن استيعاب تكاليف الدخول المرتبطة بالتصدير إلى وجهات أجنبية. التكاليف الثابتة للتصدير يمكن أن تمثل انحياز المتغير المحذوف (Omitted-variable bias) التي تم التقاطها بواسطة معامل الحدود.

يلخص الشكل (05) الأسس النظرية التي اعتمد عليها نموذج الجاذبية في تفسيراته الاقتصادية.

#### الشكل 4: الأسس النظرية لنموذج الجاذبية



**Source:** Yotov, Yoto V., et al: An advanced guide to trade policy analysis: The structural gravity model. Geneva: World Trade Organization, 2016, P.12.

<sup>1</sup> - Chaney Thomas: Distorted Gravity: The Intensive and Extensive Margins of International Trade, Op.Cit, p.1717.

## المبحث الثالث: محددات التدفقات التجارية وفق نموذج الجاذبية

إن تحديد العوامل المتحركة في حجم التدفقات التجارية بين الدول كان محل خلاف بين الباحثين. على الرغم من تحديد منظري التجارة الدولية لعوامل قياسية (معيارية) محددة تفسر الاختلاف في حجم التبادل التجاري بين الدول، إلا أن الدراسات التجريبية قد استخدمت العديد من المتغيرات التوضيحية.

## المطلب الأول: المحددات القياسية للتدفقات التجارية

## أولاً: المتغيرات الكمية المحددة للتدفقات التجارية

## 1. الناتج المحلي الإجمالي:

يُعرف الناتج المحلي الإجمالي على أنه كل السلع والخدمات النهائية المنتجة ببلد ما خلال مدة زمنية في العادة تكون سنة، وتُقيّم جميع المنتجات بسعر السوق<sup>(1)</sup>، ويسمى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، في حين أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يُقوّم بأسعار سنة الأساس<sup>(2)</sup>. يستخدم في العادة المُكمّش الضمني للأسعار لتحويل الناتج من قيمته النقدية للقيمة الحقيقية، وذلك بقسمة الناتج بالقيم النقدية على الناتج محسوباً بأسعار سنة الأساس<sup>(3)</sup>.

السؤال المهم الذي نشأ في أدبيات نموذج الجاذبية هو، ما إذا كان يجب التعبير عن القيم التجارية من حيث القيمة الإسمية أو الحقيقية للناتج المحلي الإجمالي.

بالنسبة لنموذج الجاذبية الذي يستخدم المقطع العرضي. لا توجد أية مشكلة، لأن البيانات لسنة واحدة ستعطي نتائج مكافئة بغض النظر عن أي وحدة قياس. مع ذلك في سياق بيانات البائل فالجواب الذي تقدمه النظرية هو وجوب استخدام الناتج المحلي الإسمي وليس الحقيقي. السبب في ذلك هو أن الناتج المحلي الإجمالي ينكمش فعلياً من خلال شرطي المقاومة المتعددة الأطراف، وهما مؤشرات أسعار خاصة. إن انكماش الناتج المحلي الإجمالي باستخدام مؤشرات أسعار مختلفة، مثل مؤشر أسعار المستهلك أو معامل انكماش، لن يلتقط بشكل كافٍ شروط المقاومة المتعددة الأطراف غير الملحوظة، يمكن أن ينتج عنه نتائج مضللة، بالإضافة إلى ذلك، توضح النسخة القطاعية من نموذج الجاذبية أنه من الناحية المثالية نود تضمين بيانات حول الإنفاق والإنتاج القطاعيين بدلاً من الناتج المحلي الإجمالي على هذا النحو. مع ذلك عادة ما

<sup>1</sup> صالح تومي: مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي مع تمارين ومسائل محلولة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص.34.

<sup>2</sup> مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر: مفهوم الناتج المحلي الإجمالي، إدارة لأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2016، ص.21.

<sup>3</sup> سامي خليل: نظرية الاقتصاد الكلي الكتاب الأول: المفاهيم والنظريات الأساسية، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، 1999، ص.55.

يكون هذا مستحيلاً في سياق تجريبي (خاصة عندما يتم تضمين البلدان النامية في العينة)، لذلك يتم استخدام الناتج المحلي الإجمالي كبديل مقبول<sup>(1)</sup>.

يكون تأثير الناتج المحلي الاجمالي على التدفقات التجارية الثنائية مهما جدا في حالة وجود عالم نظري بسيط، سلعة متميزة واحدة، لا توجد تكاليف تجارية، لكن عوامل غير متحركة دولياً (مثل العمالة و/أو رأس المال). في حين أن معادلة الجاذبية المألوفة في الصورة الجبرية تكون قريبة من الواحد<sup>(2)</sup>. لكن "Santos Silva" و "Tenreyro" (2006) أثبت أن معادلة الجاذبية التقليدية التي قدمها "Tinbergen" (1962) ومعادلة الجاذبية "Anderson" و "van Wincoop" (2003) التي تأخذ في الاعتبار شروط المقاومة المتعددة الأطراف أو التأثيرات الثابتة، لا تكون معاملات الناتج المحلي الإجمالي كما هي مقدرة عموماً أي قريبة من الواحد<sup>(1)</sup>. بدلاً من ذلك فهي أصغر بشكل ملحوظ، مما قد يساعد في التوفيق بين معادلة الجاذبية والملاحظة التي تفيد بأن نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي تتناقص مع زيادة الإجمالي. الناتج المحلي الإجمالي (أو بعبارة أخرى، أن الدول الأصغر تميل إلى أن تكون أكثر انفتاحاً على التجارة الدولية)<sup>(3)</sup>.

## 2. نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي:

يُعرف البنك الولي "نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي" بحاصل قسمة الناتج المحلي الإجمالي على عدد السكان في منتصف العام. يقاس الناتج المحلي الإجمالي بمجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد زائد (+) أية ضرائب على المنتجات وناقص (-) أية إعانات غير مشمولة في قيمة المنتجات. يتم حسابه بدون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب وتدهور الموارد الطبيعية. إن البيانات المتاحة لـ "GDP per capita" معبر عنها بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي<sup>(4)</sup>.

يعكس نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي القدرة الشرائية للفرد ومستوى معيشتته في الدولة. كلما زادت القوة الشرائية للفرد ارتفع حجم استهلاكه خاصة السلع الكمالية مما قد يرفع من حجم الطلب على الواردات التي لا تنتج محلياً.

<sup>1</sup> - Ben Shepherd: The Gravity Model of International Trade: A User Guide, United Nations publication, Thailand, 2012, p.15.

<sup>2</sup> - Peter AG, Van Bergeijk, Steven Brakman: The gravity model in international trade: Advances and applications, Cambridge University Press, 2010, pp.54-55.

<sup>3</sup> - Silva JMC Santos, Silvana Tenreyro: The log of gravity, The Review of Economics and statistics, Vol.88, No.4 2006, p.641.

<sup>4</sup> - The WORLD BANK: DATA: GDP per capita (current US\$), Retrieved from: <https://bit.ly/2RrPtly> , Review Date 02/01/2021, At 09:10.

نظريا تؤدي زيادة نصيب الفرد الناتج المحلي الاجمالي إلى الرفع من حجم التدفقات التجارية الثنائية، لكن مع ذلك قد وجدت العديد من الدراسات التجريبية دورا سلبيا، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن زيادة في مستوى النمو الاقتصادي، المصحوب بزيادة في التعداد السكاني، تؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الطلب على جميع السلع العادية، أي توسيع الاستهلاك، بالتالي فإن السوق المحلي سوف يمتص جزءًا أكبر من الإنتاج مما يقلل هذا من الفائض المتاح للتصدير وبذلك ينخفض حجم الصادرات<sup>(1)</sup>.

### 3. تعداد السكان:

يتم تضمين متغير السكان في نموذج الجاذبية لإظهار أنه كلما زاد عدد سكان البلاد كلما كان الميل إلى الاكتفاء الذاتي أكثر أهمية، بالتالي فإن مشاركتها في التجارة ستكون أقل نشاطًا. بدلاً من ذلك، يشير عدد كبير من السكان إلى وجود سوق محلية كبيرة ويعزز تقسيم العمل، مما يعني أن هناك وفورات الحجم في الإنتاج والفرص بالإضافة إلى الرغبة في التجارة مع مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات.

تجريبيا لا يمكن تحديد تأثير السكان مبكرا، حيث يمكن أن يتدفق التأثير في اتجاهات مختلفة. هذه الفكرة دعمها العديد من الاقتصاديين الذين ذكروا أن تأثير المتغيرات الديموغرافية (بالنسبة للبلدان المستوردة والمصدرة) على التجارة غير محدد. يمكن لحجم السكان تحسين أو منع التجارة. من ناحية، قد يشير عدد كبير من السكان إلى تخصيص غير مهم للموارد، درجة عالية من الاكتفاء الذاتي وأقل اعتماد على التجارة الدولية؛ من ناحية أخرى، من الممكن أن يسهل حجم السوق أو السكان تقسيم العمل ويخلق المزيد من الفرص لتبادل السلع المتميزة، وفي هذه الحالة يمكن أن يكون معامل المتغيرات الديموغرافية إيجابيًا<sup>(2)</sup>.

### 4. المسافة:

تعتبر المسافة من معادلة الجاذبية الأولى العامل الثاني المؤثر على حجم التدفقات التجارية الثنائية. هذا التأثير سلبي، حيث أن كلما بُعِدَت المسافة انخفض حجم التبادل التجاري البيني، ويعود ذلك لارتفاع تكاليف النقل (هذا باعتبار أن المسافة هي المعبر الأبرز عن تكاليف النقل). من أجل ذلك عني موضوع المسافة بأهمية بارزة في أدبيات نموذج الجاذبية.

قام CEPII بحساب وإتاحة مقاييس مختلفة للمسافات الثنائية (بالكيلومترات) متاحة لمعظم البلدان في جميع أنحاء العالم (225 دولة في الإصدار الحالي من قاعدة البيانات). بالنسبة لمعظمهم تتوفر أيضا

<sup>1</sup> - Assem Abu Hatab, Eirik Romstad, Xuexi Huo: Determinants of Egyptian Agricultural Exports: A Gravity Model Approach, Modern Economy, Vol.1, No.3, 2010, p.141.

<sup>2</sup> - Victor Oguledo, Craig R. Macphee: Gravity models: a reformulation and an application to discriminatory trade arrangements, Vol.26, No2, 1994, p.114.

حسابات مختلفة "للمسافات بين الدول". توفر ملفات (dist\_cepii) البيانات الثنائية لمقاييس المسافة المختلفة<sup>(1)</sup>.

يوجد في CEPII نوعان من مقاييس المسافة، مسافات بسيطة والمسافات المرجحة<sup>(2)</sup>:

#### ◆ المسافة الثنائية البسيطة ("dist" و "distcap"):

تُحسب هذه المسافات باتباع صيغة الدائرة الكبرى، التي تستخدم خطوط العرض وخطوط الطول لأهم المدن/التجمعات (من حيث عدد السكان) لمتغير "Dist"، والإحداثيات الجغرافية للعواصم لمتغير "Distcap". يتضمن هذان المتغيران مسافات داخلية بناءً على المناطق.

#### ◆ المسافة الثنائية المرجحة ("distw" و "distwces"):

إن المساهمة الرئيسية لـ "GeoDist" هي حساب المسافات الثنائية الداخلية (أو داخل الوطن) والدولية بطريقة متسقة تمامًا، فهي تجيب عن كيفية تحديد المسافات الداخلية للبلدان وكيف تجعل تلك المسافات الداخلية متوافقة مع حسابات المسافات الدولية "التقليدية"، ذلك لأهميته في الحصول على تقدير صحيح للعوائق التجارية، على سبيل المثال التجارة بين المملكة المتحدة وإيطاليا. نظرًا لكون الناتج المحلي الإجمالي للبلدين متشابهًا تمامًا، فلن يؤثر كثيرًا على نسبة التجارة الدولية. السبب الأول الذي يجعل المملكة المتحدة وإيطاليا قد يتاجران مع بعضهما البعض أكثر من نفسها هو أن متوسط المسافة (بالتالي تكاليف النقل) بين المنتج المحلي والمستهلك المحلي أقل بكثير من المسافة بين المنتج الأجنبي والمستهلك المحلي. لنفترض الآن أنه لسبب ما، أخطأ المرء في قياس المسافات النسبية ويعتقد أن المسافة من إيطاليا إلى إيطاليا هي نفس المسافة من المملكة المتحدة إلى إيطاليا. ثم لا يمكن تفسير الفائض الملحوظ في التجارة الداخلية في إيطاليا فيما يتعلق بالتدفق بين المملكة المتحدة وإيطاليا بالاختلافات في المسافات ويجب أن يتم التقاطه بالعائق الوحيد المتبقي أمام التجارة في المعادلة وهو التأثير الحدودي. أي مبالغة في تقدير نسبة المسافة الداخلية/الخارجية ستؤدي إلى تحيز آلي تصاعدي في تقدير تأثير الحدود. هذا هو السبب في أن "Mayer" و "Zignago" (2005) قاما بتجميع هذه المسافات باستخدام بيانات على مستوى المدينة لتقييم التوزيع الجغرافي للسكان (في 2004) داخل كل دولة<sup>(3)</sup>.

الفكرة الأساسية المستوحاة من (Head) و (Mayer) (2002) هي حساب المسافة بين البلدين بناءً على المسافات الثنائية بين أكبر المدن في هذين البلدين، يتم ترجيح تلك المسافات بين المدن بحصة المدينة في

<sup>1</sup> - CEPII: DATA GeoDist, Retrieved from: <https://bit.ly/3gh5JQL> , Review Date 03/01/2021, At 10:30.

<sup>2</sup> - Thierry Mayer, Soledad Zignago: Notes on CEPII's distances measures, 03/05/2006, p.4, Retrieved from: <https://bit.ly/3gh5JQL> , Review Date 03/01/2021, At 12:10.

<sup>3</sup> - Thierry Mayer, Soledad Zignago: Notes on CEPII's distances measures: the GeoDist database, december 2011, CEPII, Banque de France, Munich Personal RePEc Archive, p.11.

إجمالي تعداد السكان في البلد. تستخدم بيانات خطوط العرض وخطوط الطول والسكان للتجمعات الرئيسية لجميع البلدان المتاحة في موقع CEPII، الذي يوفر الأرقام السكانية الحالية والإحداثيات الجغرافية للمدن والبلدات والأماكن في جميع البلدان.

الصيغة العامة التي وضعها "Head" و "Mayer" (2002) والمستخدمه لحساب المسافات بين الدولة

$i$  و  $j$  هي<sup>(1)</sup>:

$$d_{ij} = \left( \sum_{k \in i} (POP_k / POP_i) \sum_{\ell \in j} (POP_\ell / POP_j) d_{k\ell}^\theta \right)^{1/\theta} \dots \dots \dots (39)$$

حيث أن:

$POP_k$  : تشير إلى سكان التكتل  $k$  الذين ينتمون إلى البلد  $i$  ؛

$\theta$  : يقيس المعامل حساسية التدفقات التجارية للمسافة الثنائية  $d_{k\ell}$ ؛

لحساب "distw" تكون  $\theta$  تساوي "1"، و لحساب "distwces" تكون  $\theta$  تساوي "1-" الذي يتوافق مع

المعامل المعتاد المقدر من نماذج الجاذبية لتدفقات التجارة الثنائية.

أثبت "لغز الحدود" قوته للعديد من الإصدارات المخصصة من نموذج الجاذبية، لكن تم تقليده بشكل

كبير عندما تم تحديد نموذج الجاذبية بشكل صحيح ليشمل البعد (أو مؤشر "المقاومة التجارية المتعددة الأطراف") كما شرحنا في المبحث السابق.

أدت إضافة دالة الحاجز التجاري المعزز (السعر الحقيقي للنفط، مؤشر البنية التحتية وحصاة

الصادرات الأولية في إجمالي التجارة الثنائية) الذي قدمه " Jean-François Brun, et al " (2005)<sup>(2)</sup> إلى

تصحيح الخطأ الكامن في التمثيل القياسي لتكاليف النقل حسب المسافة إلى تقديرات معقولة للوفاء المتوقعة

للمسافة نتيجة للعولمة. على الرغم من أوجه القصور العديدة المرتبطة بالتقديرات غير المباشرة القائمة على

الجاذبية لتكاليف النقل، تظهر النتائج تأثير البعد على حجم التجارة.

ينتج النموذج تقديراً لمرونة التجارة فيما يتعلق بالمسافة التي تكون قريبة جداً من التقديرات المباشرة

التي تم الحصول عليها من بيانات تكلفة النقل، تتوافق النتائج مع تلك التي تم الحصول عليها باستخدام

بيانات أكثر موثوقية حول تكاليف النقل في الولايات المتحدة. ينتج عن النموذج المزود بدالة الحاجز التجاري

المعزز تقديراً معقولاً لانخفاض بنسبة 11% في تأثير المسافة على التجارة الثنائية خلال فترة 35 عاماً<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Thierry Mayer, Soledad Zignago: Notes on CEPII's distances measures: the GeoDist database, Op.Cit, p.11.

<sup>2</sup> - Jean-François Brun, et al: Has distance died? Evidence from a panel gravity model, The World Bank Economic Review, Vol.19, No.1, 2005, pp.99-120

<sup>3</sup> - Ibid., p.114.

كشفت تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية الحجم حسب دخل الفرد عن اختلافات كبيرة في تقديرات معامل التجارة الثنائية للتجارة الثنائية منخفضة الدخل والتجارة الثنائية عالية الدخل. المعاملات التي تلتقط الحواجز أمام التجارة بما في ذلك المسافة، لها قيم أعلى بكثير لفئة الدخل المنخفض. يبقى اللغز بالنسبة للتجارة الثنائية منخفضة الدخل في النموذج القياسي والنموذج المعزز، بينما يظل بالنسبة للتجارة الثنائية ذات الدخل المرتفع فقط في النموذج القياسي. على الرغم من استمرار مشاكل التفسير، فإن نتائج إجراء تقسيم العينة هذا يتفق مع الادعاءات الأخيرة بأن البلدان الفقيرة قد تم تهميشها بسبب الموجة الحالية من العولمة بينما استفادت البلدان الغنية من موت المسافات<sup>(1)</sup>.

في المقابل يؤكد "Bergstrand" و "M Larch" و "YV Yotov" (2015) للأدلة الحديثة التي تقدم حلاً لـ "لغز مرونة المسافة"، لكنهم يظهرون أن هذه التقديرات للتأثير المتناقص للمسافة على التجارة الدولية منحازة إلى الأعلى من خلال عدم احتساب اتفاقيات التكامل الاقتصادي كمتغير داخلي وعدم التجانس غير الملحوظ بين الزوجين القطريين<sup>(2)</sup>.

إن تنامي ظاهرة سلاسل القيمة العالمية بحوالي 50% من حجم إجمالي التجارة الدولية<sup>(3)</sup>، بالإضافة إلى التوسع الكبير في تجارة الخدمات خاصة المنتجات التكنولوجية يضع التأثير السلبي والمبالغ فيه للمسافة محل جدل في المستقبل.

### ثانياً: المتغيرات الوهمية المحددة للتدفقات التجارية

تدرج في نموذج الجاذبية القياسي (التقليدي) عديد من المتغيرات الوهمية تعبر عن التقارب الجغرافي، الثقافي، التاريخي والديني.

#### 1. التقارب الجغرافي:

يعبر التقارب الجغرافي عن عدد الوحدات السياسية التي تحيط بالدولة، وينعكس هذا الموقع إيجابياً أو سلبياً حسب علاقات الدول المتجاورة. يساهم تجاوز الدول بكون كل دولة تعبر عن سوق لتصريف منتجات الدولة المجاورة<sup>(4)</sup>.

نظرياً، يؤثر الجوار على حجم التدفقات التجارية بين الدولتين  $i$  و  $j$  إيجابياً. لكن تجريبياً قد وجدت العديد من الدراسات عدم فاعليته.

<sup>1</sup> - Jean-François Brun, et al: Has distance died? Evidence from a panel gravity model, Op.Cit, p.115.

<sup>2</sup> - Bergstrand Jeffrey H., Mario Larch, Yoto V. Yotov: Economic integration agreements, border effects, and distance elasticities in the gravity equation, European Economic Review, Vol.78, 2015, p.307.

<sup>3</sup> - محمد اسماعيل: موجز سياسات الاندماج في سلاسل القيمة العالمية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 2019، ص.1.

<sup>4</sup> - ميرفت سيف الدين جمعه: المحددات الجغرافية للتجارة الخارجية السورية مع دول الجوار وفق نموذج الجاذبية، مجلة جامعة البعث، المجلد.39، العدد.49، 2017، ص.24.



يعبر المتغير "contig" الذي يوفره "CEPII" عن الجوار. يأخذ القيمة "0" عندما لا تكون الدولتان  $i$  و  $j$  متجاورتين، ويأخذ القيمة "1" في حالة وجود حدود مشتركة.

## 2. تشارك اللغة:

يعبر المتغيران "comlang\_off" و "comlang\_ethno" عن تشارك البلدين  $i$  و  $j$  في اللغة الرسمية أو اللغة الاثنية (يتحدث بها على الأقل 9% من السكان).

يأخذ هذان المتغيران القيمة "1" في حالة اللغة المشتركة وتأخذ القيمة "0" عندما تكون اللغة الرسمية مختلفة.

تسهل اللغة المشتركة من حركة البضائع بين الدول، فهي تسهل المعاملات بين المصدرين والمستوردين، من أجل ذلك فالإشارة المتوقعة للتشارك في اللغة هي موجبة (علاقة طردية).

## 3. الماضي الاستعماري:

يساهم الماضي الاستعماري المشترك في دعم التدفق التجاري بين البلدان. يعبر عن الماضي الاستعماري بالمتغيرات "col45" و "comcol" و "colony" التي يوفرها "CEPII"<sup>(1)</sup>.

- ◆ يعبر "comcol" تشارك الدولتين  $i$  و  $j$  في مستعمر مشترك بعد سنة 1945. يأخذ القيمة "1" في حالة التشارك، في حين تأخذ القيمة "0" في حالة عدم وجود ماضي استعماري مشترك؛
- ◆ يعبر "col45" عن كون البلدين  $i$  و  $j$  لهما علاقة استعمارية أو كانت في مرحلة ما بعد عام 1945، ويأخذ القيمة "1" في حالة التشارك، في حين تأخذ القيمة "0" في خلاف ذلك.
- ◆ يعبر "colony" عن كون البلدين  $i$  و  $j$  لديهما علاقة استعمارية، ويأخذ القيمة "1" في حالة التشارك، في حين تأخذ القيمة "0" في خلاف ذلك.

## 4. التشابه الديني:

يساهم وجود دين أو معتقدات موحدة بين أفراد البلدين  $i$  و  $j$  في زيادة التدفقات التجارية البينية، لأن وجود نفس العقيدة يعني تقارب كبير بين الشعبين، كما ينعكس ذلك في تقارب النمط الاستهلاكي.

يأخذ هذا المتغير الوهمي القيمة "1" في حالة أن البلدين  $i$  و  $j$  لهما نفس الدين، وتأخذ القيمة "0" في حالة اعتناق أفراد  $i$  و  $j$  دين مختلف.

<sup>1</sup> - Maddalena Conte, Pierre Cotterlaz, Thierry Mayer: The CEPII Gravity Database, 06/02/2021, Retrieved from: <https://bit.ly/3sp3spg>, Review Date 03/04/2021, At 08:30.

## 5. الساحل:

وجود الساحل يعني قدرة البلدين على النقل بالسفن - التي تمثل 90% من حجم التجارة المنقولة عالمياً- دون الحاجة لخطوط برية عالية التكلفة<sup>(1)</sup>، هذا ينعكس على تكلفة المنتج، بالتالي القدرة على المنافسة في السوق الدولية.

يعبر المتغير الوهمي "Coast" على أن الطرفين لديهما ساحل، يأخذ القيمة "1" في حالة أن الدولتين  $i$  و  $j$  يطلان على البحر، وتأخذ القيمة "0" في حالة عدم امتلاكهم ساحل.

لا تسمح المقاييس المعيارية للقرب الثقافي، مثل اللغة المشتركة، الدين المشترك، القرب التاريخي وما إلى ذلك، بفك تشابك القنوات التي تتأثر أحجام التجارة الثنائية من خلالها: أي من خلال تكاليف التجارة والنفضيات. يظهر التأثير الأول عندما تؤدي درجة عالية من القرب الثقافي إلى تقليل احتمالية سوء الفهم القائم على الثقافة، يؤدي إلى مزيد من الثقة، بالتالي يقلل من تكاليف المعاملات. يظهر التأثير الثاني عندما ترتبط أنماط التقارب الثقافي عبر البلدان بالأوزان الخاصة بالبلد في دالة المنفعة. كلا التأثيرين يؤديان إلى إنشاء التجارة، ولكن الأول فقط هو الذي له صلة بالرفاهية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - هبة الله أحمد سيد أحمد سليمان: تأثير كفاءة الموانئ البحرية على التجارة الثنائية بين مصر ودول قارة أفريقيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 50، العدد 1، 2020، ص.405.

<sup>2</sup> - Felbermayr Gabriel J., Farid Toubal: Cultural proximity and trade, European Economic Review, Vol.54, No.2, 2010, p.291.

## المطلب الثاني: المحددات الخاصة بتدفقات التجارة البينية

تحدد التدفقات التجارية بين الدول بمتغيرات متعددة، يختار باحثوا الاقتصاد القياسي لنموذجهم المقترح متغيرات محددة لتفسير العوامل التي تحكم التدفقات التجارية.

## أولاً: أثر الاتفاقيات التجارية على الدول الأعضاء

كانت معادلة الجاذبية لأكثر من خمسين عامًا بمثابة العمود الفقري للتحليلات التجريبية عبر البلدان لتدفقات التجارة الدولية، لا سيما آثار اتفاقيات التجارة الحرة على التدفقات التجارية. الطريقة الأكثر استخدامًا هي "خلق التجارة" مقابل "تحويل التجارة".

تم استخدام معادلة الجاذبية في معالجة موضوع الإقليمية باعتبار أن دولتين  $i$  و  $j$  قد وقعتا اتفاقية تجارة إقليمية بمتغيرين<sup>(1)</sup>:

◆ الأول: هو "Both in" ومعناه أن الدولتين في الاتفاقية؛

◆ الثاني: "in out" ومعناه أن الدولتين خارج نطاق الاتفاقية، وعليه إذا كانت الإشارة المقدرة للمتغير "Both in" موجبة فإن هناك خلقًا للتجارة نتيجة الإقليمية، على العكس لو أن الإشارة المقدرة للمتغير "in out" سالبة فإن هناك تحويلًا للتجارة.

أدخل "Carrere Céline" (2006) في تقييمه لأثر اتفاقيات التجارة الإقليمية اللاحقة لـ 130 دولة للفترة (1962-1996) متغيرات وهمية تحدد تأثيرات إنشاء التجارة وتحويل التجارة عند "Viner"<sup>(2)</sup>. قد عبر "Carrere" كالاتي<sup>(3)</sup>:

$D_i = 1$  : إذا كان كلا الشريكين ينتميان إلى نفس اتفاقية التجارة الإقليمية، وتساوي "0" بخلاف ذلك، (تلتقط التجارة داخل الكتلة)؛

$D_m = 1$  : إذا كان البلد المستورد  $i$  ينتمي إلى اتفاقية التجارة الإقليمية والبلد المصدر  $j$  ينتمي إلى بقية العالم، (تلتقط واردات الكتلة من بقية العالم)؛

$D_x = 1$  : إذا كانت الدولة المصدرة  $j$  تنتمي إلى اتفاقية التجارة الإقليمية والبلد المستورد  $i$  إلى بقية العالم، تأخذ القيمة "0" بخلاف ذلك، (تلتقط صادرات الكتلة إلى بقية العالم)

<sup>1</sup> - علاوي محمد لحسن: تحليل تدفقات التجارة العربية البينية باستخدام نموذج جاذبية - Gravity Model، مجلة الباحث، المجلد 10، العدد 10، ص.13.

<sup>2</sup> - Carrere Céline: Revisiting the effects of regional trade agreements on trade flows with proper specification of the gravity model, European Economic Review, Vol.50, No.2, 2006, p.223.

<sup>3</sup> - Ibid., p.229.

اعتمد "Kahouli" و "Maktouf" (2013) في تقديره لأثر خلق وتحويل التجارة على المتغيرات الوهمية الموضحة في الجدول (2).

### الجدول 2: تعريف المتغيرات الوهمية المعبرة عن خلق وتحويل التجارة لاتفاقيات التجارة الحرة

الدولة $j$		تعريف المتغيرات الوهمية		
خارج المنطقة $r$	داخل المنطقة $r$			
0	1	$FTA * Intra_{ijr}$	داخل المنطقة $r$	الدولة $i$
1	0	$FTA * EX_{ijr}$		
0	0	$FTA * IM_{ijr}$		
0	0	$FTA * Intra_{ijr}$	خارج المنطقة $r$	
0	0	$FTA * EX_{ijr}$		
0	1	$FTA * IM_{ijr}$		

Source: Kahouli Bassem, Samir Maktouf: Regional Trade Agreements in Mediterranean Area: Econometric Analysis by Static Gravity Model, Journal of East-West Business, Vol.19, No.4, 2013, p.243.

أكد "Frankel" (1997) أن الترتيبات التجارية الإقليمية المهمة إحصائياً بدأت بالفعل في الظهور في عدد من الأماكن، سواء على مستوى الترتيبات الرسمية أو على المستوى الأوسع للتجمعات غير الرسمية على مستوى القارة. تظل مجموعة الأنديان «Andean group» والسوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية ورابطة أمم جنوب شرق آسيا «ASEAN» من اتفاقيات التجارة التفضيلية الفعالة، كذلك الأمر بالنسبة للمفوضية الأوروبية والأمريكيتين وشرق آسيا أو المحيط الهادئ<sup>(1)</sup>. من جهة أخرى أثبتت "Magee" (2003) أن فرضية "الشريك التجاري الطبيعي" القائلة بأن حجم التجارة الثنائية الأكبر يزيد من احتمال قيام دولتين بتشكيل اتفاقية تجارة تفضيلية<sup>(2)</sup>.

بإستخدام مقدر هيكلان وجد "Baier" و "Bergstrand" (2002) أن تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على التدفقات التجارية قد تم التقليل منه بشكل منهجي بنسبة 75% في المتوسط عند تجاهل الطابع الداخلي "Endogenous" لاتفاقية التجارة الحرة، إذ تميل الاتفاقية إلى زيادة قيمة التجارة بنسبة 23%. على النقيض من ذلك، عند الاعتراف بتجانس اتفاقية التجارة الحرة، تميل الاتفاقية إلى زيادة قيمة التجارة بنسبة 92%<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Frankel Jeffrey A., Ernesto Stein, Shang-Jin Wei. Regional trading blocs in the world economic system. Peterson Institute, 1997, p.165.

<sup>2</sup> - Magee Chris: Endogenous preferential trade agreements: An empirical analysis, Contributions to economic analysis and policy 2, Electronic Press, Berkeley, 2003, p.18.

<sup>3</sup> - Baier Scott L., Bergstrand Jeffrey H.: On the endogeneity of international trade flows and free trade agreements. New York: mimeo, 2002, p.33.

يجادل "Glick" و "Rose" بأن الانسحاب من الاتحاد النقدي يقلل من التجارة الدولية، فقد وجدوا في عينتهما المكونة من 217 دولة للفترة (1948 1997) أن عدداً كبيراً من البلدان تركوا الاتحادات النقدية قد انخفضت تجارتهم الثنائية<sup>(1)</sup>.

يدعي "Baier" و "Bergstrand" (2007) أنه في ظل فشل تقنيات المقطع العرضي في الإجابة الصحيحة حول تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على تجارة الدول الأعضاء، إلا أن منهجها الذي استخدمنا فيه بيانات البانل، وجدنا أدلة تجريبية مقنعة تشير إلى أن اتفاقية التجارة الحرة ستزيد في المتوسط تجارة الدولتين العضوين بحوالي 100% بعد 10 سنوات، هذا المقدّر يفوق بسبعة أضعاف مقدر «OLS»<sup>(2)</sup>. لكن "Anderson" و "Yotov" (2016) يدعيان إن مثل هذه التغييرات في الحجم، أكبر من التي يمكن تفسيرها من خلال تغييرات في التعريف، بل يؤكدان على أن هذه الزيادة الكبيرة قد يكون مرجعها إلى التكاليف غير الجمركية. كما أقرّا أن اتفاقيات التجارة الحرة قدمت فوائد، بينما كانت قد ألحقت ضرراً بالغاً بالأجانب، فبعض البلدان تكسب أكثر من 5% والبعض الآخر يخسر أقل من 0.3% وترتفع الكفاءة العالمية بنسبة 0.9%. كما وجدنا أن تأثيرات اتفاقية التجارة الحرة أقوى بكثير بالنسبة لأزواج البلدان ذات التعريفات المرتفعة للدولة الأولى بالرعاية<sup>(3)</sup>.

توصل "Grant" و "Lambert" (2008) أن تأثيرات اتفاقيات التجارة الإقليمية على تجارة الأعضاء تعتمد بشكل أساسي على الآتي<sup>(4)</sup>:

- ◆ إن الزيادة في تجارة الأعضاء أكبر بكثير في الزراعة مقارنة بغير الزراعة، قد كان متوسط تأثير «RTAs» هو زيادة التجارة الزراعية للأعضاء بنسبة 72% مقارنة بـ 27% فقط للتجارة غير الزراعية؛
- ◆ إن الزيادة في تجارة الأعضاء قد لا تحدث على الفور (أي من تاريخ الدخول حيز التنفيذ)، فقد وجد أن الزيادة في تجارة الأعضاء كان بالفعل أكبر بمجرد تضمين فترات التدرج في «RTAs». كان الأثر التراكمي لاتفاقيات التجارة الإقليمية هو زيادة التجارة الزراعية للأعضاء بنسبة 149% بعد اثني عشر عاماً من الإدخال التدريجي. كان هذا أكثر من ضعف الزيادة المقدرة في التجارة الزراعية للأعضاء باستخدام طرق مماثلة لبيانات البانل، ولكن بدون معاملات «RTAs» المتأخرة؛

<sup>1</sup> - Glick Reuven, Rose Andrew K.: Does a currency union affect trade? The time-series evidence, European economic review, Vol.46, No.6, 2002, pp.1125-1151.

<sup>2</sup> - Baier Scott L., Bergstrand Jeffrey H.: Do free trade agreements actually increase members' international trade?, Journal of international Economics, Vol.71, No.1, 2007, pp.72-95.

<sup>3</sup> - Anderson James E., Yotov Yoto V.: Terms of trade and global efficiency effects of free trade agreements, 1990-2002, Journal of International Economics, Vol.99, 2016, pp.279,280.

<sup>4</sup> - Grant Jason H., Lambert Dayton M.: Do regional trade agreements increase members' agricultural trade?, American journal of agricultural economics, Vol.90, No.3, 2008, pp.779-780.

◆ باستثناء اتفاقية ASEAN، من ستة اتفاقيات تجارية إقليمية، فاقت الزيادة في التجارة الزراعية للأعضاء الزيادة في التجارة غير الزراعية للأعضاء في كل اتفاقية يتم النظر فيها. كانت نتائجها أيضا متوافقة مع فترات التنفيذ الفعلية.

أجريت العديد من المقالات التجريبية التي تقيس تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على تجارة الدول الأعضاء وغير الأعضاء. سوف نقدم هنا عرض موجز لدراسات مهمة تشمل اتفاقيات ومناطق وأزمنة مختلفة.

يؤكد "Endoh" على أن معاملي المتغيرين الوهميين لخلق وتحويل التجارة للجماعة الاقتصادية الأوروبية كانا إيجابيين، مما يعني متاجرة الدول الجماعة مع بعضها ومع غيرها. أما معاملات دول رابطة التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية فكانت سلبية، مما يعني وجود حالة ركود تجاري. معاملات مجلس التعاون الاقتصادي "CMEA" لها تأثير إنشاء التجارة وتأثير تحويل التجارة<sup>(1)</sup>.

أثبت "Kumar" و "Ahmed" (2015) أن اتفاقية التجارة الحرة لجنوب آسيا أنتجت خلق التجارة بين أعضائها<sup>(2)</sup>. تُظهر نتائج "Martinez-Zarzoso" و "Felicitas" (2009) أن الديناميكيات مهمة وقوية وأن الموجة الجديدة من الإقليمية في التسعينيات كان لها تأثيرات إيجابية أكبر على التجارة داخل الكتلة وخارجها في البلدان المتقدمة (الاتحاد الأوروبي واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية) منها على البلدان النامية<sup>(3)</sup>. يؤكد "Urata" و "Okabe" أن اتفاقيات التجارة الحرة تحدث تأثيرًا على إنشاء التجارة وأن تأثير تحويل التجارة محدود. إلى جانب ذلك تُظهر نتائجها في تحليل بيانات التجارة المصنفة أنماطًا مختلفة بين المنتجات المختلفة، وتحدد تأثير تحويل التجارة للعديد من المنتجات في حالة الاتحاد الأوروبي و«NAFTA» والميركسور، لكن ليس في حالة منطقة التجارة الحرة لدول الآسيان<sup>(4)</sup>.

أكد "Glick" و "Rose" (2016) إلى أن الاتحاد النقدي الأوروبي قد عزز الصادرات بحوالي 50%<sup>(5)</sup>. يجادل "Heo" و "Doanh" بأن النافتا قد أدت إلى "خلق وتحويل التجارة"، مع ذلك فإن حجم إنشاء التجارة أكبر من حجم تحويل التجارة، أما على المستوى القطاعي يتم إنشاء التجارة وتحويل مسارها في كل من الواردات الزراعية وغير الزراعية، حيث يظهر إنشاء التجارة حجمًا أكبر. وجد أن حجم إنشاء التجارة وتحويلها هو الأعلى بالنسبة للواردات الزراعية، تليها الواردات الإجمالية والواردات غير الزراعية على التوالي<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - Endoh Masahiro: Trade creation and trade diversion in the EEC, the LAFTA and the CMEA: 1960-1994, Applied Economics, Vol.31, No.2, 1999, p..

<sup>2</sup> - Kumar Sushil, Ahmed Shahid: Gravity model by panel data approach: An empirical application with implications for South Asian countries, Foreign Trade Review, vol.15, No.4, p.233.

<sup>3</sup> - Martinez-Zarzoso Inmaculada, Nowak-Lehmann D. Felicitas, Nicholas Horsewood: Are regional trading agreements beneficial?: Static and dynamic panel gravity models, The North American Journal of Economics and Finance, Vol.20, No.1, 2009, p.46.

<sup>4</sup> - Urata Shujiro, Okabe Misa: The impacts of free trade agreements on trade flows: An application of the gravity model approach, Free trade agreements in the Asia Pacific 11, 2010, 195, p.219.

<sup>5</sup> - Glick Reuven, Rose Andrew K.: Currency unions and trade: A post-EMU reassessment, European Economic Review, Vol. 87, 2016, p.78.

<sup>6</sup> - Heo Yoon, Nguyen Khanh Doanh: Is NAFTA Trade-Creating or Trade-Diverting? A System GMM Approach, Economic Papers: A journal of applied economics and policy, Vol.39, No.3, 2020, p.222.

وجد "Shinyekwa" (2015) أن اتفاقية التجارة الإقليمية لمجموعة شرق إفريقيا تتعارض مع الآراء السائدة على نطاق واسع بأن اتفاقيات التجارة الإقليمية بين الجنوب والجنوب تحول التجارة إلى حد كبير<sup>(1)</sup>. كما عززت نتائج "Afesorgbor" (2017) بوجود تأثير إيجابي عام لاتفاقيات التجارة الإقليمية الأفريقية بحوالي 27% إلى 32%<sup>(2)</sup>.

يظل يخضع تقدير تأثير اتفاقيات التجارة الحرة إلى العديد من الشروط من بينها: المنطقة، فترة التنفيذ، الالتزام، مستوى التقدم وطريقة القياس.

### ثانياً: مؤشرات الحوكمة

يقدم البنك الدولي مؤشرات الحوكمة العالمية (WGI)، هي تقارير عن مؤشرات الحكم الإجمالية والفردية لأكثر من 200 دولة وإقليم خلال الفترة (1996-2019)، لستة أبعاد للحكم<sup>(3)</sup>:

- ◆ **التصويت والمساءلة:** يلتقط التصورات حول مدى قدرة مواطني الدولة على المشاركة في اختيار حكومتهم، فضلاً عن حرية التعبير، حرية تكوين الجمعيات ووسائل الإعلام الحرة؛
- ◆ **الاستقرار السياسي وغياب العنف:** يلتقط التصورات باحتمالية عدم الاستقرار السياسي و/أو العنف ذي الدوافع السياسية بما في ذلك الإرهاب. وتقديره يتراوح من "-2.5" (ضعيف) إلى "2.5" (قوي)، أي كلما ارتفع التنقيط زاد الاستقرار السياسي في الدولة، أو في شكل ترتيب مؤني بين جميع البلدان (يتراوح من "0" (أدنى) إلى "100" (أعلى مرتبة))، أي كلما حقق البلد نسبة أعلى في هذا المؤشر زاد تحكم الدولة في العنف وتعطي سمة عامة على استقرارها السياسي؛
- ◆ **فعالية الحكومة:** استخلاص تصورات عن جودة الخدمات العامة، نوعية الخدمة المدنية ودرجة استقلاليتها عن الضغوط السياسية، نوعية صياغة السياسات وتنفيذها ومصادقية التزام الحكومة بذلك؛
- ◆ **الجودة التنظيمية:** التقاط التصورات عن قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياسات ولوائح سليمة تسمح بتطوير القطاع الخاص وتعزيزه؛
- ◆ **قواعد القانون:** استخلاص تصورات حول مدى ثقة العملاء بقواعد المجتمع والالتزام بها، ولا سيما جودة إنفاذ العقود وحقوق الملكية والشرطة والمحاكم، فضلاً عن احتمالية الجريمة والعنف؛
- ◆ **السيطرة على الفساد:** النقاط تصورات عن مدى ممارسة السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، بما في ذلك أشكال الفساد الصغيرة والكبيرة، كذلك "الاستيلاء" على الدولة من قبل النخب والمصالح الخاصة. تقديره يتراوح من "-2.5" (ضعيف) إلى "2.5" (قوي)، أي كلما ارتفع التنقيط زاد السيطرة على الفساد في

<sup>1</sup> - Shinyekwa Isaac MB.: Has the East African Community regional trade agreement created or diverted trade? A gravity model analysis, Journal of Sustainable Development, Vol.8, No.9, 2015, p.129.

<sup>2</sup> - Afesorgbor Sylvanus Kwaku: Revisiting the effect of regional integration on African trade: evidence from meta-analysis and gravity model, The Journal of International Trade & Economic Development, Vol.26, No.2, 2017, p.133.

<sup>3</sup> - The Worldwide Governance Indicators: What are the 6 dimensions of governance measured by the Worldwide Governance Indicators?, Retrieved from: <https://bit.ly/3uZwgX6>, Review Date 17/01/2021, At 07:30.

الدولة، أو في شكل ترتيب مؤي بين جميع البلدان (يتراوح من "0" (أدنى) إلى "100" (أعلى مرتبة))، أي كلما حقق البلد نسبة أعلى في هذا المؤشر زاد تحكّم الدولة في الفساد. سنعرض مؤشري السيطرة على الفساد والاستقرار السياسي بشيء من التفصيل، كونهما متغيرين مستقلين من المتغيرات التي تخص هذه الأطروحة.

### 1. السيطرة على الفساد:

**يُعرف الفساد** على أنه إساءة استغلال منصب موثوق به في أحد فروع السلطة (التنفيذية، التشريعية والقضائية) أو في المنظمات السياسية أو غيرها، بقصد الحصول على منفعة مادية غير مبررة قانوناً لنفسه أو للآخرين<sup>(1)</sup>.

لتحديد تأثير الفساد على التجارة دون تأصيل نظري وإرفاقها بدراسات تجريبية قد تكون مضللة. من أجل ذلك سنقوم بعرض أدبي لتأثير الفساد على التجارة، ثم نؤكد على ذلك ببعض الدراسات التي تؤكد أو تنفي هذا التأثير الإيجابي أو السلبي.

إن الرأي القائل بأن الفساد الفعّال يمكن أن يعزز الكفاءة والتجارة له تقليد طويل في الاقتصاد. يُقال إن الفساد يسمح للأفراد بالتغلب على السياسات الحكومية المضللة والروتين، ويُنظر إليه على أنه استجابة سوقية عقلانية لإخفاقات الحكومة الموجودة مسبقاً التي تمارس سياستي "قوائم الانتظار" و "تموذج المزداد". يرى البعض أنه في غياب الرشوة، سيحاول الجمركي مصادرة السلع بطرق أخرى أقل كفاءة، بالتالي يزيد الفساد من التجارة من خلال السماح للمصدرين والمستوردين بشق طريقهم للخروج من بعض أوجه القصور التي قد يتسبب بها الجمركي<sup>(2)</sup>.

قام "Pushan" و "Traca" (2010) بتحليل تأثير الفساد على التجارة الثنائية، مع إبراز دوره المزدوج من حيث "الابتزاز" و "التهرب". عندما يقوم مسؤولو الجمارك الفاسدون في البلد المستورد بانتزاع الرشاوى من المصدرين (تأثير الابتزاز)؛ مع ذلك مع ارتفاع الرسوم الجمركية قد يؤدي الفساد إلى تعزيز التجارة عندما يسمح المسؤولون الفاسدون للمصدرين بالتهرب من الحواجز الجمركية (تأثير التهرب). بعد تقديره لنموذج الجاذبية المعزز بالفساد، توصل إلى أن الفساد يفرض ضرائب على التجارة في معظم الحالات، لكن في البيئات ذات التعريفات المرتفعة فإن أثرها الهامشي هو تعزيز التجارة<sup>(3)</sup>. النتيجة الطبيعية هي أن الفساد يفضل التجارة الدولية في تلك الحالات التي تشكل فيها أسواق الوجهة حواجز تتجاوز عتبة معينة.

استنتج "Marjit" و "Mandal" و "Roy" (2014) أن تأثير الفساد على التجارة بين البلدان يعتمد على مستويات عوامل الهبات. فللفساد تأثير غير متماثل على الانفتاح التجاري بين البلدان ذات العمالة الوفيرة والبلدان الغنية برؤوس الأموال. علاوة على ذلك فإن الفساد المتزايد يقلل من حصة التجارة في إجمالي الدخل

<sup>1</sup> - Sumah Stefan: Corruption, causes and consequences, Chapters Trade and Global Market, Vito Bobek, 2018, p.1, Retrieved from: <https://bit.ly/3ubTU2B>, Review Date 25/01/2021, At 09:30.

<sup>2</sup> - Aidt Toke S: Economic analysis of corruption: a survey, The Economic Journal, Vol.113, No.491, 2003, pp.F633, F634.

<sup>3</sup> - Dutt Pushan, Daniel Traca: Corruption and bilateral trade flows: extortion or evasion?, The Review of Economics and Statistics, Vol.92, No.4, 2010, pp.843.



بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل التي تكثر فيها العمالة ويزيد من نصيب التجارة في حالة البلدان ذات الدخل المرتفع التي تتمتع بوفرة في رأس المال<sup>(1)</sup>.

قدم "Herrera" و "Lijane" و "Rodriguez" (2003) أدلة تجريبية تدعم الادعاء بأن تكلفة الفساد التي تواجهها الشركة تختلف باختلاف الشبكة التي يتم من خلالها تنظيم الفساد. كما يُظهر أن احتمال قيام الشركة بدفع مدفوعات إضافية غير منتظمة يكون أعلى في البيئات التي يقل فيها عدم اليقين فيما يتعلق بالفساد وأقل حيث تكون المراقبة أكثر فعالية. بشكل أكثر تحديداً يزداد تواتر الرشاوى حيث تعرف الشركات مسبقاً حجم الرشاوى وتعتقد أن الخدمة التي يتم تقديم الرشوة من أجلها سيتم تسليمها بمجرد الدفع. بالإضافة إلى ذلك يتناقص تواتر الرشاوى إذا كان لدى الشركات وسيلة انتصاف فعالة من خلال القنوات الحكومية أو رئيس إداري للحصول على العلاج المناسب دون دفع مدفوعات غير رسمية. علاوة على ذلك تكون تكلفة الرشاوى أكبر في البيئات التي يكون فيها تقديم الخدمة موضوع الرشوة غير مضمون وحيث يطلب المسؤولون الحكوميون الآخرون في كثير من الأحيان مدفوعات غير رسمية لاحقة<sup>(2)</sup>. لذا من المتوقع أن يؤدي عدم اليقين المرتبط بالفساد الفوضوي والتعسفي إلى مزيد من التقليل من التجارة الدولية. لأنه قد يختار رجال الأعمال الذين يكرهون المخاطر عدم القيام بأعمال تجارية في بلد به مثل هذا النظام<sup>(3)</sup>.

في بحثهما عن العوامل التي جعلت التجارة أقل من تلك التي تنبأت بها النظريات الاقتصادية التقليدية، تمكن "Akbarian" و "Shirazi" (2012) من إثبات أن للفساد دور حاسم في حجم التجارة لدول مختارة في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، أن التجارة هي دالة مقلوبة على شكل مقلوب "inverted-U" من الفساد وقلة الفساد في كلا المنطقتين تساعد في البداية على زيادة حجم التجارة ولكن عندما تصل إلى العتبة، ينخفض حجم التجارة في البلدان المدروسة. كما أكدوا على أن وجود الفساد في البلد المستورد له تأثير سلبي على حجم التجارة في الدول الخاضعة للدراسة ويمكن أن يقلل من حجم التجارة الثنائية<sup>(4)</sup>.

وجد "Zelekha" و "Sharabi" (2012) أن تأثير الفساد على التجارة في دولة معينة، لا يتغير بالضرورة بشكل كبير في العلاقة مع التغيرات في مستوى الفساد الخاص به، لكنه يرتبط بدرجة أكبر بمستوى الفساد المطلق للشريك التجاري<sup>(5)</sup>.

تؤكد نتائج "Kellenberg" و "Levinson" (2019) أنه عندما ننظر إلى ما هو أبعد من معدلات التعريفات المصنفة، فإن خصائص الدولة ذات الصلة بالسياسة مثل الفساد، ترتبط بشكل كبير بنقص الإبلاغ

<sup>1</sup> - Marjit Sugata, Biswajit Mandal, Suryadipta Roy: Trade openness, corruption and factor abundance: evidence from a dynamic panel, Review of Development Economics, Vol.18, No.1, 2014, p.56.

<sup>2</sup> - Ana María Herrera, Lebohang Lijane, Peter Rodriguez: Bribery and the nature of corruption, Michigan State University, Department of Economics, 2003, p.1, Retrieved from: <https://bit.ly/3eMQe0C> , Review Date 30/01/2021, At 08:30.

<sup>3</sup> - De Jong Eelke, Christian Bogmans: Does corruption discourage international trade?, European Journal of Political Economy, Vol.27, No.2, 2011, p.386.

<sup>4</sup> - Akbarian Reza, and Homayoun Shirazi: The Effect of Corruption on Trade Volume of Selected Countries in the Middle East and Latin America (2002-2008), Quarterly Journal of Quantitative Economics, Vol.8, No.4, 2012, p.29.

<sup>5</sup> - Zelekha Yaron, Eyal Sharabi: Corruption, institutions and trade, Economics of Governance, Vol.13, No.2, 2012, p.190.

عن التجارة لكل من البلدان المصدرة ذات الدخل المرتفع والمنخفض. لكن تنخفض بالنسبة لأعضاء اتفاقيات التجارة الاقليمية وإن لم يكن بالكامل بالنسبة للبلدان المستوردة ذات الدخل المرتفع<sup>(1)</sup>.

رغم تأكيد العديد من المؤلفين على أن الفساد الحكومي أقل حدة في البلدان التي تكون فيها كثافة التجارة أعلى أو يكون عدد السكان فيها أقل. إلا أن "Knack" و "Azfar" (2003) يثبتان أن الروابط التجريبية بين الفساد وكثافة التجارة أو حجم الدولة، حساسة لتحيز اختيار العينة. وجدا أن العلاقة بين الفساد وكثافة التجارة تختفي، ذلك باستخدام مؤشرات فساد أحدث مع تغطية قطرية متزايدة بشكل كبير. بالمثل فإن العلاقة بين الفساد وحجم الدولة تضعف أو تختفي باستخدام عينات أقل عرضة للتحيز في الاختيار<sup>(2)</sup>.

من المتوقع أن يؤدي الفساد إلى تقليل حجم التجارة الدولية، لكن من ناحية أخرى إذا كانت جودة الجمارك منخفضة وتعقيد هيكل التعريف، يمكن للفساد تسهيل التجارة الدولية. مع ذلك فإن عدم اليقين بشأن عملية الفساد يعزز الحجج المؤيدة للتأثير السلبي للفساد الفوضوي على التجارة.

## 2. الاستقرار السياسي:

تهتم الشركات والتجار بالأنظمة السياسية والقانونية المختلفة في كل بلد، لأنه يجب عليهم الالتزام بالقواعد واللوائح المحلية للدول التي يعملون فيها، كما يتأثرون بقراراتهم المتخذة لتنظيم صادراتهم و وارداتهم. البلدان المستقرة (الديمقراطية) التي تتبنى الرأسمالية، يدرك فيها المصدرين والمستوردين أن معظم القواعد تصمد أمام التغييرات في الحكومة. عادة ما تكون أي تغييرات انعكاسًا لبيئة اقتصادية متغيرة، مثل الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2008، وليس تغييرًا في اللاعبين الحكوميين. يتناقض هذا مع الحكومات الأكثر سلطوية. لكن هناك استثنائيين عن هذه القاعدة: يخص الأول الحالة الصينية فهو يطلق عليه "اقتصاد السوق الاشتراكي بخصائص صينية"؛ فيما يتعلق الثاني بسوق النفط.

قبل الاجابة عن كيفية تدخل الأنظمة في وضع قرارات تهم المصدرين والمستوردين، نتطرق أولاً لبعض الأسباب التي تجعل الدول تتدخل في التجارة الدولية نذكر منها:

- ◆ سياسياً، قد تسعى حكومة بلد ما إلى حماية وظائف أو صناعات معينة لأسباب أمنية مثلاً، كما تستخدم بعض الحكومات التجارة كمكافأة أو انتقام من بلد آخر جراء مواقف سياسية أو اقتصادية؛
- ◆ اقتصادياً، الرغبة في حماية الصناعات الناشئة أو الحفاظ على وصول الشركات المحلية إلى الأسواق الاستهلاكية المحلية.

تتدخل الحكومات في التجارة بواسطة: التعريفات الجمركية (خاصة تلك المحددة على أساس القيمة) وأكبر مثالاً على ذلك الحرب التجارية الصينية الأمريكية؛ منح الإعانات، كإعفاءات الضريبية أو القروض منخفضة الفائدة أو منحاً نقدية ومشاركة حكومية في رأس المال (الصين أكبر نموذج لذلك)؛ حصص الاستيراد وقيود التصدير الطوعية؛ تقييد حركة العملة للحد من الواردات؛ متطلبات المحتوى المحلي؛ قواعد

<sup>1</sup> - Kellenberg Derek, Arik Levinson: Misreporting trade: Tariff evasion, corruption, and auditing standards, Review of International Economics, Vol.27, No.1, 2019, pp. 19,20.

<sup>2</sup> - Knack, Stephen, Omar Azfar: Trade intensity, country size and corruption, Economics of governance, Vol.4, No.1, 2003, p.1.

مكافحة الإغراق؛ تمويل الصادرات عن طريق توفير الحكومات التمويل للشركات المحلية لتعزيز الصادرات؛ إقامة مناطق تجارة حرة؛ أخيراً، سياسات إدارية وإجراءات بيروقراطية قد تستخدمها الحكومات لردع الواردات من خلال جعل الدخول أو العمليات أكثر صعوبة وتستغرق وقتاً طويلاً.

يثبت "Mölders" (2016) أن عدم اليقين في السياسة التجارية الناجم عن عدم الاستقرار السياسي لا يشجع على إجراء مفاوضات فعالة بين البلدان الشريكة ويجعل من الصعب تنفيذ الاتفاقيات التجارية، حتى بعد دخول الاتفاقيات التجارية حيز التنفيذ، حيث أنه لا تزال هناك إمكانية لإنهاء أو على الأقل أن تصبح الاتفاقيات شبه ميتة<sup>(1)</sup>.

يؤثر عدم الاستقرار السياسي أيضاً بشكل كبير على الإمكانيات الاقتصادية، التي تعتمد بشكل أساسي على الاستثمار. وقد أثبت ذلك "Qadri" و "Shah" و "Qureshi" (2020) إلى أن عدم الاستقرار السياسي يعيق بشدة الاستثمار الدولي والتجارة على المدى الطويل. علاوة على ذلك، على المدى القصير، يعيق عدم الاستقرار السياسي بشكل كبير استثمارات الحافظة الأجنبية والتصدير<sup>(2)</sup>.

أثبت "Srivastava" و "Green" (1986) بأن المستويات المنخفضة من عدم الاستقرار للدولة المصدرة ترتبط بمؤشرات كثافة التجارة العالية. يتضح وجود هذه العلاقة في إجمالي التجارة ولكل فئات المنتجات باستثناء الوقود والمشروبات والتبغ. تميل الدول المستقرة إلى أن تكون من كبار المصدرين عند فحص العلاقات التجارية الثنائية. على العكس من ذلك هناك تأثير ضئيل للغاية لعدم استقرار الدولة المستوردة على كثافة التجارة، هذا المتغير هو محدد غير مهم للتجارة في جميع الحالات باستثناء بضع حالات<sup>(3)</sup>. كما وجد "Siverson" و "Emmons" (1991) أن الحكومات الديمقراطية التي تتمتع بمناخ من الاستقرار السياسي تحفز التجارة الثنائية<sup>(4)</sup>.

يمكن أن يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى زيادة تكاليف المعاملات بين المصدرين والمستوردين، بالتالي تقليل الحوافز لإنشاء علاقات تجارية والحفاظ عليها. فقد توصل "Anderson" و "Marcouiller" (2002) إلى النتائج والادعاءات الآتية<sup>(5)</sup>:

- ◆ طلب الاستيراد ينخفض عند حالة انعدام الأمن، فهو يعمل كضريبة خفية على التجارة؛
- ◆ المؤسسات غير الملائمة تقيد التجارة بقدر ما تفعله التعريفات الجمركية؛
- ◆ إن إغفال مؤشرات الجودة المؤسسية يؤدي إلى تحيز تقديرات نماذج الجاذبية النموذجية، مما يحجب العلاقة السلبية بين دخل الفرد وحصّة إجمالي الإنفاق المخصص للسلع المتداولة؛

<sup>1</sup> - Mölders Florian: On the path to trade liberalisation: Political regimes in trade negotiations, The World Economy, Vol.39, No.7, 2016, p.910.

<sup>2</sup> - Qadri Naina, Nida Shah, Muhammad Nadeem Qureshi: Impact of Political Instability on International Investment and Trade in Pakistan, European Online Journal of Natural and Social Sciences, Vol.9, No2, 2020, p.301.

<sup>3</sup> - Srivastava Rajendra K., Green Robert T.: Determinants of bilateral trade flows, Journal of Business, Vol.59, No.4, Part 1, 1986, p.635.

<sup>4</sup> - Siverson Randolph M., Juliann Emmons: Birds of a feather: Democratic political systems and alliance choices in the twentieth century, Journal of Conflict Resolution, Vol.35, No.2, 1991, p.285.

<sup>5</sup> - Anderson James E., Douglas Marcouiller: Insecurity and the pattern of trade: An empirical investigation, Review of Economics and statistics, Vol.84, No.2, 2002, pp.342,351.

- ◆ التباين عبر البلدان في فعالية المؤسسات وما يترتب على ذلك من تباين في أسعار السلع المتداولة، يقدم تفسيراً بسيطاً للحقيقة المنهجية المتمثلة في أن البلدان ذات الدخل المرتفع والوفرة في رأس المال تتاجر مع بعضها البعض بشكل غير متناسب، نظراً لأن زيادة أسعار السلع المتداولة تعتمد على درجة انعدام الأمن في البلدان المصدرة والمستوردة، فإن التجارة بين البلدان الغنية لن تتأثر نسبياً بتكاليف المعاملات المتعلقة بالأمن، في حين أن التجارة بين البلدان الفقيرة ستكون محرومة بشكل مضاعف؛
- ◆ تعيق تكاليف المعاملات المرتبطة بالتبادل غير الأمن التجارة الدولية بشكل كبير، لأن الافتراض من قبل اللصوص أو المسؤولين الفاسدين يولد زيادة في الأسعار تعادل الضريبة أو التعريفية المخفية. تعمل زيادة الأسعار هذه على تقييد التجارة بشكل كبير؛
- ◆ ارتفاع مؤشر الشفافية والحياد في بلد ما بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة بنسبة 5% في حجم الواردات، مع تساوي العوامل الأخرى؛
- ◆ الإرهاب والصراع الداخلي والصراع الخارجي لها تأثير اقتصادي مهم من الناحية الإحصائية على التجارة الثنائية.

يرى " *Bashir Malik Fahim, et al* " (2013) أن عدم الاستقرار السياسي يؤثر على التجارة من خلال تأثيره المباشر على الدخل والأسعار وبشكل غير مباشر من خلال تأثيره على الاستثمار في رأس المال المادي. من أجل تأكيد ذلك قام بدراسة تأثر الصادرات الصينية بعدم الاستقرار السياسي الأجنبي لـ 121 دولة مستوردة للفترة الزمنية (1988-2011). استخدم ثلاثة مقاييس لعدم الاستقرار السياسي بما في ذلك السلامة السياسية والحروب الثورية وتغيير النظام. أشارت النتائج إلى أن عدم الاستقرار السياسي الأجنبي له تأثير سلبي وذو دلالة إحصائية على الصادرات الصينية<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: مؤشرات تركيز وتنوع الصادرات والواردات

يستخدم الاقتصاديين العديد من المؤشرات الاقتصادية لمقارنة تنافسية الصادرات أهمها:

#### 1. مؤشر التنوع "Diversification index"<sup>(2)</sup>:

يتم حساب مؤشر التنوع عن طريق قياس الانحراف المطلق للهيكل التجاري لبلد ما عن الهيكل العالمي. يحسب عن طريق المعادلة (40):

$$Diver_j = \frac{\sum_k |F_{kj} - F_k|}{2} \dots\dots\dots(40)$$

حيث أن:

$F_{kj}$ : حصة المنتج  $k$  في إجمالي الصادرات أو الواردات للبلد أو مجموعة البلدان  $j$  ؛

$F_k$ : حصة المنتج  $k$  في إجمالي الصادرات أو الواردات العالمية.

<sup>1</sup> - Malik Fahim Bashir, Changsheng Xu, Khalid Zaman b, Ghulam Akhmat c, Muhammad Ikram: Impact of foreign political instability on Chinese exports, Economic Modelling, Vol.33, 2013, p.802.

<sup>2</sup> - UNCTADstat: Merchandise: Product concentration and diversification indices of exports and imports, annual, Retrieved from: <https://bit.ly/3xLEfJt> , Review Date 03/06/2020, At 08:30.

يتراوح هذا المؤشر بين "0" و "1"، بحيث كلما اقترب المؤشر من الصفر كلما كانت درجة تنوع الصادرات أعلى، عندما يصل المؤشر إلى صفر يتطابق هيكل الصادرات الوطنية مع هيكل الصادرات العالمية.

## 2. مؤشر التركيز "Concentration index":

يقيس هذا المؤشر لكل بلد درجة تركيز السلع المصدرة أو المستوردة (لا يشمل الخدمات). يخبرنا ما إذا كانت حصة كبيرة من صادرات بلد ما يمثلها عدد صغير من السلع، أو على العكس من ذلك، إذا كانت صادراتها موزعة جيداً بين العديد من المنتجات. لذلك يمكن استخدامه كعلامة تحذير على انخفاض تنوع الصادرات، مع ما يترتب على ذلك من ضعف اقتصادي. يمكن أن يعطي تطورها عبر الزمن إشارات مهمة حول الهيكل الإنتاجي المتغير للبلد<sup>(1)</sup>.

يسمى أيضاً بمؤشر "Herfindahl-Hirschmann Index"، ونحصل عليه بالمعادلة (41)

$$Con_j = \frac{\sqrt{\sum_{k=1}^n \left(\frac{x_{kj}}{X_j}\right)^2} - \sqrt{1/n}}{1 - \sqrt{1/n}} \dots\dots\dots(41)$$

حيث أن:

$Con_j$ : مؤشر تركيز المنتجات للبلد  $j$ ؛

$x_{kj}$ : قيمة صادرات (واردات) المنتج  $k$  حسب البلد  $j$ ؛

$X_j$ : هي القيمة الإجمالية لصادرات الدولة  $j$ ؛

$n$ : هو عدد المنتجات المصدرة على المستوى المكون من ثلاثة أرقام.

يتراوح هذا المؤشر بين "0" و "1"، بحيث كلما اقترب المؤشر من الواحد كلما كانت زادت درجة التركيز. تشير قيمة  $Con_j$  التي تساوي "1" إلى أن جميع صادرات البلد  $j$  تأتي من سلعة واحدة، بينما تعني القيمة الصفرية أن صادرات البلد موزعة بشكل متجانس بين جميع المنتجات.

ربما توجد عدد قليل جداً من الدراسات التي استخدمت مؤشر التركيز أو التنوع في نموذج الجاذبية. مع ذلك فإنه يمكننا التنبأ: أولاً، بالعلاقة العكسية بين مؤشر التركيز وزيادة الصادرات؛ ثانياً، كلما قرب هيكل صادرات بلد الوجهة مع هيكل الصادرات العالمية، انعكس ذلك إيجاباً على حجم الصادرات.

## رابعاً: مؤشر الحرية الاقتصادية

طُوّر هذا المؤشر بهدف قياس حرية الأفراد في العمل، الانتاج، الاستهلاك والاستثمار بأي طريقة تحلو لهم (أي تتيح الزيادة في الانتاجية)<sup>(2)</sup>. يُبنى مؤشر الحرية على 12 عاملاً كمياً ونوعياً<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - UNCTADstat: INDICATORS EXPLAINED #3 EXPORT PRODUCT CONCENTRATION INDEX, 24/01/2019, p.1, Retrieved from: <https://bit.ly/33ekQ5X>, Review Date 03/06/2020, At 08:30.

<sup>2</sup> - سامية بوناب، مجيد شعباني: دراسة تحليلية لمؤشرات الجاذبية الاقتصادية كأدوات المقارنة المرجعية بين البلدان -تقييم الجاذبية الاقتصادية للزائر مقارنة بالمغرب، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد.14، العدد.19، 2018، ص.315.

<sup>3</sup> - Heritage Foundation: 2021 INDEX OF ECONOMIC FREEDOM, About The Index, Retrieved from: <https://herit.ag/3h9oEO6>, Review Date 07/04/2021, At 06:30.

يحسب المؤشر بأخذ متوسط المؤشرات الفرعية، كما يصنف المؤشر من "0" (حرية مكبوتة) إلى "100" درجة (حرية تامة)<sup>(1)</sup>.

يجادل "SONORA" (2013) أنه هناك تأثيرات متباينة لأنواع مختلفة من الحرية الاقتصادية على التدفقات التجارية الثنائية بين الولايات المتحدة و 122 دولة على مدى 10 سنوات<sup>(2)</sup>.

أثبتت "William Greene" (2013) أن الحرية التجارية محدد مهمة لحجم الصادرات الأمريكية من منتجات التكنولوجيا المتقدمة، لكن يدعي بأن الاعتماد فقط على الرسوم الجمركية كمقياس لانفتاح السوق هو أمر مضلل<sup>(3)</sup>. توصل "Zannou" (2010) أن الانفتاح الاقتصادي الوطني يشجع التجارة داخل دول الإيكواس<sup>(4)</sup>. لكن "وليد عبده مولاة" (2010) لم يجد أي تأثير للحرية التجارية لشريك التجاري للدول العربية على التدفقات التجارية<sup>(5)</sup>.

### خامسا: سعر الصرف الحقيقي

يعبر سعر الصرف الحقيقي عن سعر الصرف الذي يضع في الاعتبار المعدل العام للتضخم، أي قوة العملة الشرائية. عرفه "Edwards" (1989) بأنه نسبة السعر المحلي للسلع القابلة للتداول إلى السلع غير القابلة للتداول مضروباً في سعر الصرف الاسمي. مما يؤكد على أن هذا التعريف يعبر عن مؤشر يقيس درجة تنافسية الدولة بالأسواق الدولية<sup>(6)</sup>.

يؤكد "Bouoiyour" و "Rey" (2005) إلى أن المبالغة في تقدير قيمة العملة تؤدي إلى انخفاض صادرات المغرب، زيادة الواردات وتدهور الميزان التجاري مع الاتحاد الأوروبي<sup>(7)</sup>.

أثبتت "Al-Hazaimeh" و "Al-Hyari" (2011) أن أسعار الصرف الفعلية الحقيقية ليست عناصر فعالة في تحديد مستوى الواردات في الأردن<sup>(8)</sup>. غير أن "Abu-Lila" (2018) يدعي أن زيادة سعر الصرف الحقيقي محدد مهم للتجارة الخارجية الأردنية<sup>(9)</sup>.

<sup>1</sup> - بهياني رضا، بختي فريد: الحرية الاقتصادية والنمو الاقتصادي في الدول العربية - دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة (2006-2017) -، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد.10، العدد.1 مكرر (الجزء الثاني)، 2020، ص.198.

<sup>2</sup> - Sonora, Robert J. "All economic freedom is not created equal: evidence from a gravity model, Contemporary Economic Policy, Vol.32, No.1, 2014, p.30.

<sup>3</sup> - Greene, William: Export potential for US advanced technology goods to India using a gravity model approach, US International Trade Commission, Working Paper 2013-03B , 2013, p.1.

<sup>4</sup> - Zannou, Afio: Determinants of intra-ECOWAS trade flows, African Journal of Business Management, Vol.4, No.5, 2010, p.678.

<sup>5</sup> - وليد عبده مولاة: نماذج الجاذبية لتفسير تدفقات التجارة، جسر التنمية، العدد.97، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010، ص.6.

<sup>6</sup> - ريم محمود، رزان زينة: محددات سعر الصرف الحقيقي في سورية خلال الفترة (1990 - 2011)، مجلة جامعة تشرين للبحوث

والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد.37، العدد.4، 2015، ص.497.

<sup>7</sup> - Bouoiyour Jamal, Serge Rey: Exchange rate regime, real exchange rate, trade flows and foreign direct investments: the case of Morocco, African Development Review, Vol.17, No.2, 2005, p.302.

<sup>8</sup> - Al-Hazaimeh Adeb, Khalil Al-Hyari, Marwan AL-Nasour: Determinants of Aggregate Imports in Jordan: Empirical Evidence (1976-2008), Journal of Economic Development, Management, IT, Finance & Marketing, Vol.3, No.1, 2011, p.18.

<sup>9</sup> - Abu-Lila Ziad Mohammed: A Panel Data Analysis of Jordan's Foreign Trade: The Gravity Model Approach, International Journal of Economics and Finance, Vol.10, No.1, 2018, p.211.

## خلاصة الفصل الأول:

لقد تطور مفهوم التكامل الاقتصادي من التأصيل التقليدي أو ما أصطلح عليه "نظرية الاتحادات الجمركية" التي ترى في أن العملية التكاملية تمر عبر مراحل تهدف في النهاية لإقامة وحدة اقتصادية شاملة ينجم عليها أثرين "إنشاء التجارة وتحويل التجارة". لكن عدم وجود إجابات مقنعة عن أسباب التكامل (خاصة للدول النامية) وفشل جل التجارب التكاملية قبل نهاية الثمانينيات، أظهر مشروع جديدا للتكامل تقوده دول متقدمة تسمى "دول المحور" ودول أخرى نامية أو أقل نموا تسمى "دول المحيط أو الأطراف". هاته المشاريع تسعى من خلالها الدول المتقدمة ليس فقط تحرير التجارة بين أعضائها بل هي اتفاقيات عميقة وشاملة، عرفت بمصطلح «الاقليمية الجديدة».

رغم التأكيد على أهمية إقامة اتفاقيات تجارة حرة واعتبارها رافدا أساسيا في عملية التنمية وذلك من خلال ما يعرف بأثر "إنشاء التجارة"، إلا أن العديد من الدراسات القياسية أثبتت أن هناك تحويلا للتجارة، مما يلقي بضلاله على التأثير السلبي على تجارة الدول الأعضاء. قد ردّ البعض أن هذه النتائج السلبية كانت بسبب مشكلات قياسية في نموذج الجاذبية.

ولد نموذج الجاذبية فقيرا من أي تأصيل نظري اقتصادي وقد ظل كذلك لعقود ينظر إليه أنه نموذج فيزيائي، لكن محاولات "Anderson" (1979) و "Bergstrand" (1989) و "Deardorff" (1998) و "Eaton" و "Kortum" (2002) تبنت على التوالي نماذج، تمايز المنتج حسب المنشأ، المنافسة الاحتكارية، "Heckscher-Ohlin" أي اختلاف عامل الهبات، الاختلاف في تكنولوجيا الإنتاج. مهدت الطريق لاكتشاف معادلة الجاذبية الهيكلية أو ما يعرف «المقاومة المتعددة الأطراف» من طرف "Anderson" و "Van Wincoop" (2003)، هاته المساهمة جعلت نموذج الجاذبية يبتعد عن كونه نموذجا فيزيائيا وأصبح له مبررات اقتصادية.

---

**الفصل الثاني: اتفاقيات التجارة الحرة  
للدول العربية: المحتويات والتنفيذ**

---



**تمهيد:**

أقامت الدول العربية العديد من اتفاقيات التجارة الحرة، جاءت هذه الاتفاقيات في إطار عربي محلي أو مع كتل وأطراف إقليمية متنوعة.

في سياق العمل الاقتصادي العربي المشترك أنشأت الدول العربية إتفاقيتين للتجارة الحرة. شملت الأولى تقريبا كل الدول العربية وأطلق عليها "منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى"، في حين ضمت الاتفاقية الثانية الدول العربية المتوسطة، سميت "اتفاقية التجارة الحرة العربية المتوسطة" «اتفاقية أغادير».

سعى من الدول العربية اللحاق بالتوجه العالمي نحو إقامة تكتلات إقليمية، خاصة مع الأقطاب الإقتصادية والسياسية، أمضت دولا عربية اتفاقيات تجارة حرة مع دول وأقاليم أوروبية، أمريكية وآسيوية.

لكن الملاحظ أن كل هذه الاتفاقيات لا زالت تعاني العديد من المعوقات تحول دون الاستفادة الحقيقية من مزايا إلغاء التعريفات الجمركية. كل هذه الاتفاقيات والمشكلات التي تعوق التنفيذ، سيعنى بها هذا الفصل من خلال المباحث الثلاث الآتية:

**المبحث الأول: اتفاقيات التجارة الحرة العربية البينية.**

**المبحث الثاني: اتفاقيات التجارة الحرة الأوروبية-العربية**

**المبحث الثالث: اتفاقيات التجارة الحرة مع دول أمريكية وآسيوية.**

**المبحث الأول: اتفاقيات التجارة الحرة العربية البينية**

رغم المجهودات التي بذلتها الدول العربية في سبيل تنمية العمل الاقتصادي العربي المشترك، من خلال إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى سنة 1998، واتفاقية التجارة الحرة العربية المتوسطة، إلا أنها مازالت تعاني العديد من المشاكل التي تحد من حجم التدفقات التجارية العربية البينية.

**المطلب الأول: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بين الواقع والمأمول****أولاً: نشأة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وأهدافها**

تعتبر منطقة التجارة الحرة العربية مبادرة جديدة لجامعة الدول العربية تحاول من خلالها إحياء جهود التكامل الاقتصادي الإقليمي غير الناجح<sup>(1)</sup>، المتمثل في معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (1950)، اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم الترانزيت (سبتمبر 1953)، اتفاقية إنشاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (وقعت سنة 1957 ونفذت 1964)، إنشاء السوق العربية المشتركة (1964)، اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية (1981 ونفذت أواخر عام 1982). وقد جمعت اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بين الأهداف التنموية والتجارية، بالإضافة إلى اتسامها بالمرونة، وإمكانية تحقيق منطقة تبادل حر، يساهم في إقامة اتحاد جمركي. وقد توصلت الدول العربية إلى وضع برنامج تنفيذي لهذه الاتفاقية<sup>(2)</sup>.

**1. البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:**

أصدر مؤتمر القمة العربي بالقاهرة في جوان 1996، قراراً بتكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالإسراع في إقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية. بناء عليه اتخذ المجلس القرار رقم 1317 في فيفري 1997، بإقرار منطقة تجارة حرة، وفقاً لبرنامج تنفيذي وزمني اعتبار من بداية 1998 على مدى عشر سنوات، وقد تم تقليص المدة إلى 7 سنوات<sup>(3)</sup>، وذلك في إجتماع عمان 2001، الذي أقر فيه تعديل التخفيض في الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على السلع العربية إلى 20% لسنتي 2004 و 2005، وذلك بعد أن كانت نسبة التخفيض التدريجي 10% سنوياً<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - حساني عمر: انعكاسات تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على حجم التجارة العربية " المشاكل، التطورات والحلول"، مجلة المالية والاسواق، المجلد 6، العدد 1، 2019، ص.131.

<sup>2</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الفصل 13، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2005، ص.2-5.

<sup>3</sup> - جامعة الدول العربية (الأمانة العامة)، اتحاد الغرف العربية: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى دليل تعريفي، ص.5.

<sup>4</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2002، ص.189، 190.

أما عن قائمة السلع العربية المعفاة فقد نصت عليها المادة السادسة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري<sup>(1)</sup>:

- ◆ السلع الزراعية والحيوانية سواء في شكلها الأولي أو بعد إحداث تغييرات عليها لجعلها صالحة للاستهلاك؛
- ◆ المواد الخام المعدنية وغير المعدنية سواء في شكلها الأولي أو الشكل المناسب لها في عملية التصنيع؛
- ◆ السلع نصف المصنعة الواردة في القوائم التي يعتمدها المجلس إذا كانت تدخل في إنتاج سلع صناعية؛
- ◆ السلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة المنشأة في إطار جامعة الدول العربية أو المنظمات العربية العاملة في نطاقها؛
- ◆ السلع المصنعة التي يتفق عليها وفقا للقواع المعتمدة من المجلس.

ويستثنى من الاعفاء:

- ◆ السلع التي لا تخضع للإعفاء بعد تحديد الرزنامة الزراعية والسلع الزراعية التي ترغب كل دولة في إدراجها ضمن الرزنامة إلى غاية الانتهاء من التنفيذ (لكن تم العمل بها حتى سنة 2010)؛
- ◆ المواد المحظور استيرادها أو تداولها أو استخدامها لأسباب دينية أو صحية أو أمنية أو بيئية أو لقواعد الحجر الزراعي البيطري<sup>(2)</sup>؛

- ◆ منتجات المناطق الحرة، حتى وإن استوفت قواعد المنشأ العربية، وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (1984) في دورته العادية رقم (93) بتاريخ 2014/02/13<sup>(3)</sup>. يعود ذلك لعدم وجود قواعد عربية تفصيلية للمنشأ، بالتالي هناك تخوف من دخول منتجات المناطق الحرة، إلى الأسواق المحلية للدول الأعضاء، ووصولها على الإعفاء الجمركي أو منافسة البضائع المحلية حال دخولها الأسواق الوطنية، نظراً لما لها من امتيازات استثمارية تعزز تنافسيتها<sup>(4)</sup>.

## 2. شروط الانضمام إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والأهداف المرجوة:

### 2-1 إجراءات العضوية:

إن الانضمام لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يتطلب الاستيفاء بشرطين هما: <sup>(5)</sup>

<sup>1</sup> - جامعة الدول العربية (الامانة العامة): اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، 1981/02/27، متاح على الموقع:

<http://bit.ly/3t2VwKP> ، تاريخ المشاهدة 2019/07/15 ، على الساعة 10:30.

<sup>2</sup> - جامعة الدول العربية (الامانة العامة): المرجع السابق، ص.15.

<sup>3</sup> - وزارة التجارة التونسية: مذكرة تفسيرية لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، متاح على الموقع:

<http://bit.ly/3rva4m8> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05 ، على الساعة 20:30.

<sup>4</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2010، ص.180.

<sup>5</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2000، ص.188.

◆ المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري فيما بين الدول العربية؛  
 ◆ الموافقة على البرنامج التنفيذي، يكون هذا الاعلان بإيداع الدولة المعنية التوجيهات الكتابية الصادرة من السلطات المختصة إلى إدارة الجمارك والمنافذ الجمركية، لتطبيق التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية على السلع ذات المنشأ العربي، مع إيداع هيكل التعرفة الجمركية المطبقة لديها في 1997/12/31 لدى الأمانة العامة للجامعة العربية، الذي يتم على أساسه تطبيق التخفيض التدريجي.

## 2-2 البلدان الأعضاء :

تضم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى 18 دولة عربية هي: الأردن، السعودية، المغرب، البحرين، عمان، الامارات، قطر، الكويت، مصر، اليمن، السودان، سوريا، العراق، لبنان، ليبيا، تونس، الجزائر وفلسطين<sup>(1)</sup>. في حين أن موريتانيا صادقت على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري، إلا أنها لم تطبق بعد البرنامج التنفيذي للاتفاقية، ولم تنظم جيوتي، جزر القمر والصومال للاتفاقية<sup>(2)</sup>.

مُنحت الدول الثلاث الأقل نمواً معاملة تفضيلية، فلن تطبق فلسطين إعفاءات جمركية على وارداتها من السلع؛ كما منحت السودان فترة سماح لتطبيق الاعفاءات الجمركية تبدأ من سنة 2005، وتنتهي في 2010، بنسبة 20% سنوياً؛ وكذلك منحت اليمن معاملة مماثلة على أن تخفض رسومها الجمركية أمام السلع العربية المنشأ بنسبة 16% في بداية 2005 و20% في بداية عام 2010<sup>(3)</sup>. لكن روجعت الشرائح المتبقية لليمن والسودان مرة أخرى كمرعاة للظروف الإنمائية لهما، لتصل التعريفات الجمركية الصفرية عام 2012 عوض 2010. أما الجزائر فبعد موافقتها بالعمل بعدد من القواعد والأطر القانونية المتفق عليها في إطار المنطقة، طلبت استثناءات لقائمة من السلع<sup>(4)</sup>. تم مفاوضتها لاحقاً على التخفيف منها وإلغائها.

## 2-3 أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

تهدف الدول العربية من خلال هاته الاتفاقية إلى<sup>(5)</sup>:

- ◆ تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية؛
- ◆ تعزيز المكاسب الاقتصادية المشتركة للدول العربية؛

<sup>1</sup> – WTO: Regional Trade Agreements Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 19/09/2019, At 22:10.

<sup>2</sup> – دحماني الهوارية، دريال عبد القادر: آثار إنضمام الجزائر إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التبادل التجاري الجزائري مع دول المنطقة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعقدة، المجلد.2، العدد.2، 2017، ص.182.

<sup>3</sup> – صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2006، ص.151.

<sup>4</sup> – صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2011، ص.162.

<sup>5</sup> – ريم محمد موسى: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (جافتا) ودورها في تحقيق التكامل الاقليمي، مجلة آفاق افريقية، المجلد.12، العدد.40، 2014، ص.61.

♦ الحفاظ على المصالح الاقتصادية للدول العربية؛

♦ الاستفادة من التغيرات في نظام التجارة العالمي.

### ثانياً: قواعد المنشأ العربية والتحديات العملية المصاحبة لها

تأتي أهمية قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية من كونها أداة يتم من خلالها: تحديد هوية السلع، ومنحها صفة المنشأ العربي للاستفادة من المزايا التي تمنحها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وضمان عدم تمتع سلع غير عربية بالامتيازات والاعفاءات عند دخولها السوق العربية<sup>(1)</sup>.

بدأ المسار التفاوضي حول قواعد المنشأ من اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية فقد نصت المادة التاسعة من الاتفاقية على قواعد المنشأ العربية، وقد أوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي القواعد العامة لها في قراره رقم 1336 د"60"<sup>(2)</sup>، أهم ما جاء فيه:

♦ تعتبر السلعة عربية المنشأ إذا أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وألا تقل القيمة المضافة عن 40% من القيمة النهائية للسلعة (مع أحقية تخفيضها لمدة محددة في حالة السلعة الاستراتيجية أو ذات أهمية خاصة)، تخفض كحد أدنى إلى 20% لصناعات التجميع العربية. تحسب نسبة القيمة المضافة المحلية وفق أسلوب التجميع النهائي أو أسلوب القيمة النهائية للسلعة، الذين يحسبان كما في المعادلتين الآتيتين:

نسبة القيمة المضافة المحلية = (القيمة المضافة/القيمة النهائية للسلعة باب المصنع) \* 100

نسبة القيمة المضافة المحلية = [(القيمة النهائية للسلعة باب المصنع - (قيمة المواد المستوردة الداخلة

في التصنيع - الرسوم والضرائب المفروضة عليها)] / القيمة النهائية للسلعة باب المصنع) \* 100.

لم توضح قواعد المنشأ العربية أي الطريقتين تفضل أو مجالات استعمال كل طريقة، لكن هناك إجماع بين التجار والجمارك والمحامين والمحاسبين على أن طريقة القيمة النهائية للسلعة أفضل وأسهل.

♦ تنص المادة السابعة عشر من الاتفاقية على نقل البضائع مباشرة من إحدى الدول الأعضاء في المنطقة إلى أخرى دون المرور عبر الدول غير الأعضاء، إلا في حالة شحنها أو تخزينها المؤقت لمقتضيات جغرافية وتحت رقابة السلطات الجمركية لبلد المرور أو الإيداع ولم تتجر عنها عمليات الشحن أو التفريغ أو المحافظة على حالتها.

<sup>1</sup> - فراس سيور: قواعد المنشأ في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم القانونية والاقتصادية-، المجلد 36، العدد 5، 2014، ص.483.

<sup>2</sup> - جامعة الدول العربية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي: قواعد المنشأ العربية لأغراض تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية قرار رقم 1336 د"60" الصادر بتاريخ 1997/09/17.

من الناحية العملية تميل السلطات الجمركية في معظم الدول الأعضاء في المنطقة إلى رفض مشاركة الدول الأخرى الأعضاء كوسيط في التدفق المادي للسلع لمنح مزايا الإعفاء من الرسوم الجمركية. نفس الشيء بالنسبة للبلد المستورد في حالة المعاملات الثلاثية التي تشمل دول غير أعضاء في المنطقة حتى وإن التزمت بقواعد القيمة المضافة المحلية ولكن تم نقل البضائع مباشرة من دولة غير عضو، هذا يكون تحدي كبير أمام الشركات المتعددة الجنسيات العاملة في الدول العربية وغير العربية<sup>(1)</sup>.

◆ تنص المادة السادسة عشر على أنه هناك نموذج موحد لشهادة المنشأ، التي يجب أن تتضمن: الاسم وعنوان الشركة المصنعة؛ رقم وتاريخ فاتورة الشحن الموقعة من قبل المصدر؛ يجب أن يذكر أيضا اسم المستورد في بلد وجهة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى؛ تفاصيل المنتج مثل النوع والوزن والقيمة وما إلى ذلك؛ يجب أن تُظهر المنتجات علامة منشأ واضحة وغير قابلة للإزالة وفقاً لطبيعة البضائع. إن فترة صلاحية شهادة المنشأ هي أربعة أشهر من تاريخ صدوره في الدولة المصدرة، وتصادق عليه الجهات المحلية المصرح بها (غالبا غرف التجارة).

◆ نصت المادة السابعة عشر من اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية: «يتم تداول السلع بين الدول الأطراف مباشرة ودون وساطة من طرف غير عربي». قد وقع تناقض كبير في تفسير الوساطة بين الدول الأعضاء، فالبعض يرى بأنه يجب أن يكون هناك فواتير مباشرة بين دولتين عضويتين في المنطقة دون مشاركة طرف عربي أو غير عربي في المعاملة، وفسرت دول أخرى بإمكانية أن يكون هناك وساطة من طرف عربي.

من الناحية العملية تميل معظم سلطات الجمارك في «GAFTA» إلى عدم منح إعفاءات من الرسوم الجمركية في حالة وساطة طرف عربي أو غير عربي في سلسلة التوريد، وقد تمت مناقشة المقترح والمنهج المقدم من السعودية حول هذا التناقض في اجتماع لجنة التنفيذ والمتابعة رقم 44 بالقاهرة في 26-28 ديسمبر 2017<sup>(2)</sup>.  
قد أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي مبدأ قبول وساطة الطرف العربي في تحرير الفواتير<sup>(3)</sup>.

نظر لأهمية قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية في إنجاح «GAFTA» إتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرارا في جوان 2007 بالموافقة على مجموعة الأحكام العامة لقواعد المنشأ التفصيلية للسلع

<sup>1</sup> - Atia Hussain: Greater Arab Free Trade Area and practical challenges, 9<sup>th</sup> International Conference on Modern Research in Management, Economics and Accounting, Athens – Greece, May 03-05 2019, p.6.

<sup>2</sup> - Ibid., pp.4,5.

<sup>3</sup> - النشرة الرسمية لديوانة التونسية: حول قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية، نص ت.ع رقم 078 لسنة 2018، بتاريخ 2018/11/06، ص.ت.ع/256. متاح على الموقع: <http://bit.ly/3sYdMVC> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/06، على الساعة 22:30.

العربية<sup>(1)</sup>، التي سبق أن وافقت عليها اللجنة الفنية لقواعد المنشأ العربية، التي تشمل قواعد تفصيلية خاصة بالسلع الزراعية وأخرى بالسلع الصناعية. بذلك وصل عدد السلع التي تم التوافق على قواعد منشأها التفصيلي 45% من سلع الفئة الرابعة ضمن تصنيف التجارة الدولي (SITC REV 2)، وقد تم تطبيق هذا القرار اعتباراً من مطلع عام 2008<sup>(2)</sup>. أهم ما جاء في هذا القرار القواعد الآتية:

◆ المنتجات التي لها صفة المنشأ العربية، هي المنتجات التي تم الحصول عليها كلياً أو جزئياً داخل دولة عربية، قد قدمت المادة الرابعة من القرار قائمة بهاته المنتجات التي تم الحصول عليها بالكامل، أما المنتجة جزئياً فتشترط نسبة الإضافة المحلية لا تقل عن 40% من إجمالي قيمة المنتج؛

هنا يطرح اشكالات متعددة منها، مشكلات حساب نسبة الإضافة المحلية خاصة عند وجود طرف غير عربي أو كيفية التعامل مع الشركات المتعددة الجنسيات أو المناطق الحرة في الدول العربية.

◆ يمكن للدول العربية دراسة إمكانية اعتماد التراكم الكلي أو حتى التراكم المتبادل في المستقبل في ضوء ما يسفر عن تطبيق التراكم متعدد الأطراف (المادة 03)؛

◆ رغم التبسيط والسهولة في موضوع شهادة المنشأ العربية نظرياً، إلا أن الواقع العملي يفند ذلك ويوجب وضع العديد من الإصلاحات أمام المنطقة، مثلاً الكثير من الدول العربية تطلب أن تكون الشهادة 100% عربية ولا تتجاوز حتى عن الأخطاء البسيطة في الشهادة. ثم إن فترة صلاحية شهادة المنشأ وعلى رغم من رفعها إلى ستة أشهر إلا أنها تبقى غير كافية، لذا اقترح البعض رفعها لسنة<sup>(3)</sup>، أو أن تكون هناك نوعين من شهادات المنشأ، طويلة الأجل وقصيرة الأجل، مما سيخفض تكاليف الشركات الصغيرة والمتوسطة، حتى لا تكون تكاليفهم للامتثال لمتطلبات «GAFTA» تفوق المزايا المحصلة منها.

بعد توصية اللجنة الفنية الدائمة في اجتماعها الأول على ضرورة تبني شهادة منشأ عربية

الالكترونية<sup>(4)</sup>، تبنت اللجنة الفنية لقواعد المنشأ في اجتماعها في 14 ماي 2020<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - جامعة الدول العربية (الامانة العامة): الأحكام العام وقواعد المنشأ التفصيلية المتفق عليها والمعتمدة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ج03-19/13(09/07)02-ت(0542)، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30viFcv>، تاريخ المشاهدة 2020/01/07، على الساعة 22:30.

<sup>2</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2008، ص، ص.151، 150.

<sup>3</sup> - Bashar H. Malkawi: Reforming Rules of Origin in Greater Arab Free Trade Area for Effective Economic Integration, Economic Research Forum Policy Brief No.29, September 2017, p.4.

<sup>4</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): اللجنة الفنية الدائمة لقواعد المنشأ الاجتماع الأول، ل01/14(01/20)01-ج س (0457)، 2020/01/16-14، ص.12، متاح على الموقع: <https://bit.ly/38bbISv>، تاريخ المشاهدة 2020/05/18 على الساعة 22:00.

<sup>5</sup> - جريدة الشرق الاوسط: قبول شهادة المنشأ الإلكترونية يعيد تدفق التجارة العربية، جريدة يومية، العدد.15144، بتاريخ 2020/05/15، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3c2sMuV>، تاريخ المشاهدة 2020/05/18 على الساعة 21:30.

إن الضغوط التي تتلقاها بعض الدول الأعضاء في المنطقة من مصالح معينة لتأخير أو تجنب تنفيذ بعض من قواعد المنشأ، جعلت الجامعة العربية تشكل مجموعة عمل سعودية مغربية لوضع مقترح لتلك السلع التي لم يتم الاتفاق عليها. ناقشت اللجنة الفنية لقواعد المنشأ في 27 أكتوبر 2011 نتائج المجموعة ووافقت على بعضها، بالإضافة إلى ذلك أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تعميماً عن تقرير وتوصيات قمة الدوحة رقم 582 المنعقدة بتاريخ 24-26 مارس 2013. ورد التعميم في جزء منه أن 80% أو أكثر من الدول العربية وافقت على قواعد المنشأ<sup>(1)</sup>، لكن مع تحفظ (تونس، السودان، الجزائر، مصر، المغرب واليمن) بشأن اعتماد أغلبية التصويت، بل طالبت بالإجماع، لهذا أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراره رقم 1984 بتاريخ 13 فيفري 2015، بتكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإعداد قائمة بتلك السلع التي يوجد خلاف حولها وتوزيع القائمة على الدول بنهاية فيفري 2016. كما طلب من الدول العربية الأعضاء والذين لديهم سلع حساسة في القائمة، تزويد الأمانة العامة بها. مع ذلك في الاجتماع الاستثنائي للمجلس الذي عقد خلال الفترة 20-22 ماي 2015، قدمت أربعة بلدان فقط (مصر، فلسطين، المغرب واليمن) قائمة أولية للسلع الهامة<sup>(2)</sup>.

سعي الدول العربية لعقد اتفاق على قواعد المنشأ التفصيلية شهد تطوراً إيجابياً في عام 2017، حيث تم اعتماد قواعد المنشأ التفصيلية لقائمة السلع المتفق عليها وأصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته (101) فيفري 2018 قراره رقم (2170)، بدخول هذه القائمة المتفق عليها حيز التنفيذ اعتباراً من 2018/10/01 والتي تتجاوز 90% من إجمالي قواعد المنشأ التفصيلية وفقاً لقرار المجلس الاقتصادي رقم 2170 بتاريخ 2018/02/08، كما تم الطلب من اللجنة المعنية بالانتهاء من الاتفاق على القواعد التفصيلية للقوائم غير المتفق عليها، القائمة رقم (2) الخاصة بالسلع الصناعية والقائمة رقم (3) الخاصة بالسلع الزراعية قبل نهاية 2018<sup>(3)</sup>.

عقدت اللجنة الفنية لقواعد المنشأ اجتماعين في سنة 2019، كان الاجتماع الأول رقم 28 في الفترة 29 أبريل إلى 01 ماي والثاني رقم 29 في الفترة 25-27 ديسمبر 2019. أيضاً عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي اجتماعه السابع على مستوى كبار المسؤولين خلال الفترة 23-25/04/2019، الذي نتج عنه الاتفاق حول قواعد المنشأ التفصيلية لباقي السلع الصناعية القائمة (02) والسلع الزراعية القائمة (03)، حيث تم

<sup>1</sup> - يوسف خليل ابراهيم: الآثار الناتجة عن تطبيق قواعد المنشأ التفصيلية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى/ حالة المنتجات

الصناعية غير المتفق عليها، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد.15، العدد.46/2019، ص.ص.192،193.

<sup>2</sup> - Bashar H. Malkawi, Mohammad I. El-Shafie: The Design and Operation of Rules of Origin in Greater Arab Free Trade Area: Challenges of Implementation and Reform, Journal of World Trade, Vol.53, No.2, April 2019, p.257.

<sup>3</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2018، ص.172.



إقرار قاعدتين منشأ للقواعد غير المتفق عليها، نظراً لصعوبة التوصل لاتفاق على قاعدة واحدة متفق عليها لبنود القائمة (03)<sup>(1)</sup>. قد كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الامانة العامة بتعميم القائمتين (2 و3)، وأن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من 2020/06/01<sup>(2)</sup>.

لكن ظل تحديان هامين لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى حول قواعد المنشأ، أولهما هو الاتفاق على قواعد منشأ للخدمات، والثاني هو عملية تسوية النزاعات، فوجود هيئة مستقلة وقادرة على التحقق من سلطتها، سيولد الثقة في مخطط التكامل، كما أنها ستلعب دوراً حاسماً خاصة في الأوقات التي تكون فيها الإرادة السياسية للتكامل موضع تساؤل، ويكون عمل الهيئة قائم على اعتماد نظام تتبع للطلبات والشكاوى والسماح لبعثات التحقق بإخطار وموافقة مناسبين<sup>(3)</sup>.

### ثالثاً: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: المعوقات والتحديات

#### 1. آلية فض المنازعات:

يعتبر حل النزاعات الناشئة عن المعاملات التجارية من أهم الاعتبارات في صياغة العقود التجارية. رغم إمكانية حلها في محاكم محلية إلا أن الأطراف المتنازعة تفضل طرف محايد<sup>(4)</sup>، يمكن أن يساعد وضع آلية فعالة لحل النزاعات في إثبات التزام الأطراف بإلغاء الحواجز التجارية المتفق عليها وعدم اللجوء للحلول السياسية أو الاقتصادية، كما قد تساعد على توضيح وتفسير نطاق وشروط وأحكام معينة للاتفاقية. كل ذلك يؤدي إلى تنفيذ أكثر تماسكاً، ويؤكد على ذلك من خلال ردع الأطراف المنتهكة للاتفاق، وأن تمنع الأطراف المعنية من اللجوء الفوري إلى الإجراءات المضادة الحمائية. بدلاً من ذلك تسمح آلية تسوية المنازعات الجيدة بالتشاور والتحكيم وتضمن عدم استخدام العقوبات إلا كإجراء أخير<sup>(5)</sup>.

من أجل ذلك قامت الدول الأعضاء في «GAFTA» إلى اعتماد لائحة للقواعد الاجرائية المتعلقة بفض النزاعات بينها<sup>(6)</sup>. أهم ما جاء في هذه اللائحة الآتي:

<sup>1</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2019، ص.172.

<sup>2</sup> - وزارة الصناعة والتجارة والتموين الاردن: قواعد المنشأ التفصيلية، نسخة من مذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية- القطاع الاقتصادي العربي- رقم 4704/5، بتاريخ 2019/09/10، المتضمن طلب اتخاذ ما يلزم بخصوص توفيق الاوضاع لدخول القائمتين مدار البحث حيز التنفيذ اعتباراً من 2020/06/01، 2020/01/12، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2N43vYU> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/14.

<sup>3</sup> - BASHAR H. Malkawi: Reforming Rules of Origin in Greater Arab Free Trade Area for Effective Economic Integration, Op.Cit, p.3.

<sup>4</sup> -Iryna Polovets, Matthew Smith, Bradley Terry: GAFTA Arbitration as The Most Appropriate Forum For Disputes Resolution in Grain Trade, Arizona Journal of International & Comparative Law, Vol.30, No.3, 2013, p..559.

<sup>5</sup> - Stefan Szepesi: Comparing EU free trade agreements Dispute Settlement, In Brief No.6G-July 2004, p.1, Retrieved from: <https://bit.ly/3kX6AXg> , Review Date 02/02/2020, At 21:30.

<sup>6</sup> - وزارة التجارة التونسية: لائحة القواعد الاجرائية المتعلقة بفض المنازعات في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rva4m8> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:30.

◆ اللائحة صالحه لفض النزاعات التجارية في السلع والخدمات(المادة03).

◆ تقدم الشكاوى في حالة النزاع لنقطة الاتصال في بلد المشتكي وفق النموذج المحدد(المادة 06)، وتعمل على حله وديا خلال فترة لا تتجاوز خمسة عشر يوما(المادة 07). يمكن لطرفي النزاع اللجوء إلى التوفيق لتقريب وجهات النظر وتقديم اقتراحات للحل خلال فترة ثلاثة أشهر(المادة 09)، أو التحكيم الذي يبدأ بإخطار الطرف الراغب في التحكيم للطرف الأخرى، كما يسمى كل الاطراف محكميهم لإصدار أحكامهم خلال ثلاثة أشهر كحد أقصى(المادتين 11،23)، يعتبر هذا الحكم نهائي وينفذ كما لو كان صادر من محكمة وطنية مختصة وإذا إنقضى أكثر من ثلاثين يوما دون تنفيذ، يتم رفع الحكم لمحكمة الإستثمار العربية (المادتين 17،25).

لكن مع دعوات الدول الأعضاء بالإصلاح، من خلال ضرورة ايجاد كيان قانوني بالأمانة الفنية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتابع الموضوعات القانونية، خاصة المتعلقة بموضوع التشاور وتسوية النزاعات؛ توضيح تسلسل الخطوات وعدم تداخلها؛ ايجاد آلية ملزمة لقرارات التحكيم أو قرارات محكمة الاستثمار العربية؛ مراجعة الآلية حتى لا يكون هناك تعارض في بعض المواد وفي بعض الاختصاصات ومراجعة الآلية مع البرنامج التنفيذي للمنطقة. لتلبية ذلك عقد الاجتماع الثالث للجنة الخبراء القانونيين المختصين لتطوير لائحة القواعد الاجرائية المتعلقة بآلية فض المنازعات في «GAFTA»<sup>(1)</sup>.

## 2. القيود غير الجمركية:

عرفت الفقرة السادسة من المادة الاولى من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري القيود غير الجمركية بأنها: "التدابير والاجراءات التي قد تتخذها الدولة الطرف للتحكم في الواردات لغير الأغراض التنظيمية أو الإحصائية، تشمل هذه القيود على الخصوص القيود الكمية والنقدية والإدارية التي تفرض على الاستيراد"، ولا تخضع السلع العربية المتبادلة إلى أية قيود غير جمركية وتحت أي مسمى كان، تتولى لجنة المفاوضات التجارية متابعة التطبيق في الدول الأعضاء.

**عمليا** تتعرض الشركات لتدابير غير تعريفية كبيرة تعادل أو تفوق التعاريف الجمركية، قد قامت عدة جهات بعمل إستبيان حول القيود غير الجمركية التي تتعرض لها الشركات مع الدول الأعضاء في المنطقة.

<sup>1</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الثالث للجنة الخبراء القانونيين المختصين لتطوير لائحة القواعد الاجرائية المتعلقة بآلية فض المنازعات في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ج03-03/32(02/20)01-ج س(0101)، مقر الامانة العامة للجامعة،23-25/02/2020، متاح على الموقع: <http://www.lasportal.org/ar/sectors.pdf> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:30.

قد جاءت دراسة مركز التجارة الدولي (ITC)<sup>(1)</sup> لـ 11662 شركة مسجلة محليا، إضافة 1921 مقابلة هاتفية و855 مقابلة شخصية مباشرة بأربعة دول مصر، المغرب، فلسطين وتونس. تساعد تلك الدراسات في الإجابة عن التساؤلات التالية: ما التدابير غير التعريفية التي يمكن اعتبارها تدابير مرهقة، ولماذا؟ ما العوائق الإجرائية التي يواجهها المصدرون أو المستوردون، وأين تكمن تلك العوائق؟

توصلت دراسة (ITC) أن 44% من الشركات تعاني تدابير غير جمركية مرهقة، موزعة على قطاعي الزراعة والصناعة بنسب متتالية 42% و21%، وأن تدابير سلامة الأغذية والصحة النباتية والحيوانية والعوائق الفنية المتعلقة بالتجارة هي أصعب التدابير؛ ثم تليها إثبات شهادة المنشأ؛ التخليص الجمركي وإجراءات الرقابة الحدودية؛ فيما تمثل تدابير التقييد الكمي، الرسوم والضرائب، وتدابير التمويل نسبة 25%.

في نتائج استبيان إتحاد الغرف العربية لسنة 2019<sup>(2)</sup>، قد جاء ترتيب القيود على التجارة العربية البينية (عدد الردود السلبية من أصل 92): التحويل المالي 41، الإجراءات الجمركية 37، طول مدة العبور 37، تكاليف التجارة 35، رخص التجارة 33، القيود الجمركية 31، شفافية المعلومات 31، المواصفات 30، تعدد الجهات 22، الاعتماد والمطابقة 22، تحديد الكميات 20، المختبرات 20، دلالة المنشأ 20، الشروط الصحية والبيئية 20.

لمعرفة القيود غير الجمركية التي تتسم بها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاحرازات المصاحبة للتغلب عليها تم تقسيم التدابير غير الجمركية إلى القيود الآتية:

## 2-1 القيود الفنية:

تتمثل القيود الفنية في الاشتراطات والمواصفات في الدول العربية، أي تعددية المواصفات لنفس المنتج، وتعدد وتضارب الاجتهادات الإدارية في تطبيقها، مثل وضع العلامات واللاصقات على المنتج، دلالة المنشأ، أنواع العبوات، تضارب نتائج المختبرات، فرض معايير ومواصفات مغايرة لتلك التي تفرضها الدولة على سلعها المحلية خاصة على المنتجات الغذائية والزراعية وقيام بعض الدول العربية بتغيير في المواصفات والمقاييس دون إشعار مسبق<sup>(3)</sup>. قد أدرك المجلس الاقتصادي والاجتماعي ضرر هاته القيود على التجارة البينية فقام بإنشاء عدة أجهزة للبحث عن هاته القيود وإيجاد حلول عملية لها، من أهم هاته

<sup>1</sup> - International Trade Centre: Making regional integration work Company perspectives on non-tariff measures in Arab States, Geneva, 2015, p. viii, ix.

<sup>2</sup> - اتحاد الغرف العربية: نتائج استبيان اتحاد الغرف العربية لعام 2019 بشأن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التقرير رقم (26)، 2019، ص. 12. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3btPi4I>، تاريخ المشاهدة 2020/06/25، على الساعة 10:30.

<sup>3</sup> - سرحان أحمد عبد اللطيف سليمان: اقتصاديات التجارة الخارجية العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2013، ص. 190.

الاجهزة هي: الجهاز العربي التنسيقي للاعتماد وذلك بهدف توحيد المقاييس وتقييم المطابقة؛ لجنة القيود الفنية والتي عقدت عدة اجتماعات أسفرت عنها نصوص قانونية تخص القيود الفنية<sup>(1)</sup>؛ لجنة الصحة والصحة النباتية، قد عرضت هذه اللجنة في اجتماعها الثاني المنعقد بتاريخ 28-29/07/2019 مسودة أولية للملحق الخاص بتدابير الصحة والصحة النباتية، عدلتها في الاجتماع الرابع لها<sup>(2)</sup>.

## 2-2 القيود النقدية والمالية:

تشمل التشدد في إجراءات الائتمان وفرض رسوم تحويلات على العملات وربط منح ترخيص تحويل مبلغ الاستيراد بتصدير المورد بمبالغ مماثلة وطلب رخص تحويل العملة. كما يوجد أيضا قصر الانتفاع بالموازنات من النقد الاجنبي على القطاع العام دون غيره، واستخدام أسعار صرف مختلفة عند حساب الرسوم، وتعدد أسعار الصرف عند تقييم البضائع المستوردة. إن الاجراءات المتخذة بشأن القيود المالية في إطار المنطقة للحد منها فقد ركزت حول عدم ربط عمليات الاستيراد بأية قيود مالية بما فيها تلك المتعلقة بربط عملية الاستيراد بشرط التصدير في حدود مبالغ محددة أو مماثلة<sup>(3)</sup>.

## 2-3 القيود الكمية:

القيود الكمية هي القيود المتعلقة بحصر الاستيراد بمؤسسات تابعة للقطاع العام، قيود موسمية للاستيراد تخضع لاتفاقيات ثنائية، رخص الاستيراد وعدم تطبيق الرزنامة الزراعية في كثير من الأحيان<sup>(4)</sup>.

## 2-4 القيود الإدارية:

تشمل هذه القيود بالدرجة الأولى تعدد الجهات المعنية بالتجارة وازدواجيتها وتضاربها والتعقيدات المتصلة بالإجراءات والتخليص الجمركي وتغير المتطلبات، طول مدة العبور، تعقيدات الحصول على رخص التجارة وأخيرا تحديد الكميات. وأكثر ما تتركز صعوبات الإجراءات بطول الفترة الزمنية لإصدار الشهادات

<sup>1</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الرابع للجنة القيود الفنية على التجارة في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ج03-04/34(01/20)01-ج س(0509)، مقر الامانة العامة للجامعة، 19-21/01/2020، متاح على الموقع:

<https://bit.ly/30rQuvg> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/05، على الساعة 21:30.

<sup>2</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الرابع للجنة الصحة والصحة النباتية، ج03-03/33(01/20)04-ج س(0510)، مقر الامانة العامة للجامعة، 22-23/01/2020، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2PEPUrM> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/05، على الساعة 22:00.

<sup>3</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2015، ص.223.

<sup>4</sup> - محمودي مراد: النظرية العامة للمناطق الاقتصادية الحرة، دار الكتاب الحديث، 2002، ص.98.

الصحية، وشهادات المطابقة، والتصديقات لدى الجهات المعنية. كما هناك مشكلة جديدة نشأت وقصمت التجارة العربية البينية بسبب إغلاق الحدود بين عدد من الدول نتيجة الأوضاع في المنطقة<sup>(1)</sup>.

### 3. الشفافية والمعلومات:

إن غياب الشفافية والمعلومات في التعامل والتبادل التجاري بين الدول الأعضاء، خاصة فيما يخص بالإفصاح عن كافة الإجراءات الإدارية والسياسات الاقتصادية المختلفة انعكس سلباً على مجرى التطبيق الفعلي للمنطقة<sup>(2)</sup>، لذلك سعى المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى اعتماد آلية خاصة بمتطلبات الشفافية. يُلزم الدول الأعضاء بنشر قوانينها، لوائحها وإجراءاتها لأي موضوع يخص الاتفاقية فور صدورهم بطريقة تتيح للدول الأعضاء والاطراف المعنية الوصول إليها بسهولة<sup>(3)</sup>.

### 4. المعالجات التجارية: الدعم والاعراق والاجراءات الوقائية:

توصلت الدول الأعضاء لوضع آلية للإجراءات الفنية لمكافحة الاعراق، ووضع آلية للإجراءات الفنية للدعم والتدابير التعويضية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وجاري العمل على الانتهاء من آلية الإجراءات الفنية للتدابير الوقائية<sup>(4)</sup>.

### 5. حماية المنافسة ومراقبة الاحتكارات:

شهد عام 2018 الموافقة على بروتوكول التعاون في مجال المنافسة بالدول العربية والبدء في تلقي رؤى الأعضاء حول القواعد العربية للمنافسة (الدليل الاسترشادي) لتحديثه بما يواكب متطلبات المنطقة<sup>(5)</sup>.

### 6. حماية المستهلك:

تم تأسيس مجموعة عمل في منتصف عام 2016 لمعالجة قضايا حماية المستهلك، وقد تمت الموافقة على الدليل الاسترشادي للدول العربية لحماية المستهلك في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - اتحاد الغرف العربية: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى آفاق جديدة للنمو رغم التحديات العالمية والإقليمية، التقرير رقم(25)، 2018، ص، ص.28،29.

<sup>2</sup> - محمود محمد فواز، سرحان أحمد عبد اللطيف سليمان: التحليل الاقتصادي لكفاءة وهيكل التجارة الخارجية البينية الكلية العربية وآفاق تطورها، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث والعشرون للاقتصاديين الزراعيين-"التكامل الاقتصادي الزراعي العربي"، 11-12/11/2015، القاهرة، ص.19.

<sup>3</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2019، ص.172.

<sup>4</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2018، ص، ص.172، 173.

<sup>5</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الحادي عشر لفريق الخبراء في مجال المنافسة ومراقبة الاحتكارات في الدول العربية، ج03-11/20(02/20)01-ت(0141)، مقر الامانة العامة للجامعة، 17-19/02/2020.

<sup>6</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع السادس لفريق عمل الخبراء والمختصين في مجال حماية المستهلك في الدول العربية، ج 03-31 / 06 (03/19) 01- ج س (0125) ، مقر الامانة العامة للجامعة، 13-14 / 03/ 2019، متاح على الموقع:

<https://bit.ly/3btdzE0> ، تاريخ المشاهدة 2020/04/14، على الساعة 11:00.

**7. تحرير تجارة الخدمات:**

رغم تعثر المفاوضات لسنوات طويلة، إلا أنه تم موافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته رقم 99 المنعقد في فيفري 2017 على إختتام جولة بيروت لمفاوضات تحرير تجارة الخدمات بين الدول العربية التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته 72 في سبتمبر 2003<sup>(1)</sup>. قد تقدمت 11 دولة بجداول التزاماتها النهائية، وصادقت السعودية، مصر، الأردن والإمارات كاتفاقية مستقلة عن «GAFTA»<sup>(2)</sup>.

**8. الانتقال إلى الإتحاد الجمركي:**

تم إنشاء لجنة الإتحاد الجمركي العربي بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (9/1417-د.ع.68) بتاريخ 2001/09/12، وذلك بهدف الإعداد لإقامة اتحاد جمركي عربي، قد أنشئ لذلك لجنتان فرعيتان: الأولى، لوضع القانون الجمركي العربي الموحد؛ الثانية لوضع التعريفات الجمركية الموحدة. قد تم عن طريقهما وضع الاطار العام للبرنامج التنفيذي للإتحاد الجمركي العربي الذي تم اعتماده في القمة العربية التاسعة عشر بالرياض بموجب القرار رقم 392-دع(19)-29/02/2007<sup>(3)</sup>. أكدت القمة العربية بالكويت سنة 2009 على ضرورة الانتهاء الكامل من تطبيق الإتحاد الجمركي عام 2015<sup>(4)</sup>، كما تم تأسيس لجنة الإجراءات والمعلومات الجمركية، التي قامت بوضع أسس موحدة للإجراءات والنماذج الجمركية في إدارات الجمارك للدول الأعضاء وآليات تبادل المعلومات والربط الآلي بين المراكز الجمركية<sup>(5)</sup>. قامت لجنة القانون الجمركي العربي الموحد بالانتهاء من مسودة القانون الجمركي ولأئحته التنفيذية ومذكرته الايضاحية، أما لجنة التعريفات الجمركية فقد انتهت من توحيد التعريفات الوطنية للتعرفة الجمركية الموحدة وجاري التفاوض حول التعرفة الجمركية العربية الموحدة<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2018، ص.173.

<sup>2</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2019، ص.173.

<sup>3</sup> - جامعة الدول العربية(الامانة العامة): مسارات التكامل الاقتصادي العربي، ندوة تحرير التجارة الخارجية وأنظمة الدفاع التجاري في الدول العربية، تونس، 17- 18 يونيو 2013، ص.6.

<sup>4</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2010، ص.181.

<sup>5</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2013، ص.183.

<sup>6</sup> - صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سابق، 2019، ص.173.

## المطلب الثاني: الاتفاقية العربية المتوسطية للتبادل الحر: الوضع الراهن وآفاق المستقبل

أولاً: الأهداف المرجوة من إقامة منطقة للتبادل الحر بين الدول العربية المتوسطية

## 1. نشأة "اتفاقية أغادير":

في المؤتمر الأوروبي المتوسطي الرابع لوزراء الخارجية الذي عقد بمدينة مرسيليا في شهر نوفمبر سنة 2000، رحبت الاستنتاجات النهائية بالرغبة التي أعرب عنها: المغرب، تونس، مصر والأردن في إبرام اتفاقية تجارة حرة فيما بينهم، وأكد على الدور المساند الذي يجب أن يلعبه الإتحاد الأوروبي<sup>(1)</sup>، كما مهد إعلان أغادير الموقع عليه بمدينة أغادير المغربية في 8 ماي 2001 الطريق نحو إقامة منطقة تجارة حرة بين هذه الدول.

تم التوقيع على الاتفاقية في الرباط بالمغرب في 25 فيفري 2004، ودخلت حيز التنفيذ في 06/07/2006 بعد الانتهاء من إجراءات التصديق في الدول الموقعة الأربعة. بدأ التنفيذ الفعال لاتفاقية أغادير في 27 مارس 2007 عقب إخطار المعابر الجمركية للدول الموقعة بدخول الاتفاقية حيز التنفيذ<sup>(2)</sup>. لم تكن العضوية حصرية على تلك الدول، بل تركت حرية الانضمام لكل دولة عربية عضو في «GAFTA» وترتبط مع الإتحاد الأوروبي باتفاقية شراكة، أو اتفاقية تجارة حرة<sup>(3)</sup>.

إن طلب الانضمام لهذه الاتفاقية يتم بموافقة جميع الاطراف في لجنة وزراء الخارجية، وتلتزم الدولة المنضمة بتنفيذ كافة الالتزامات السارية عند انضمامها. يمكن للجنة وزراء التجارة الخارجية في إطار التشاور تحديد فترة زمنية لتفكيك الرسوم الجمركية لسلع تلك الدولة على أساس المعاملة بالمثل (المادة 30).

وافقت لجنة وزراء التجارة الخارجية لدول الاتفاقية من الناحية الفنية على انضمام لبنان وفلسطين خلال اجتماعها بالقاهرة في 03/04/2016، كما وافقت لجنة وزراء خارجية الدول الأعضاء على انضمامهما خلال اجتماعها بسلطنة عُمان في 27/03/2017، وأوصت بأن يتم استكمال بروتوكول الانضمام وفق نصوص البروتوكول الإضافي حول انضمام دول جديدة. وقد تم التوقيع على وثيقتي انضمام لبنان وفلسطين لاتفاقية أغادير، بتاريخ 04/03/2020 بالقاهرة، خلال اجتماع لجنة وزراء الخارجية<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - European Union: Presidency's Formal Conclusions (Marseille), Fourth Euro-Mediterranean Conference of Foreign Ministers, Marseille, France, 15-16/11/2000, p.4.

<sup>2</sup> - Ahlem Dahem, Dhafer Saidane, Fatma Siala Guermazi: Drivers and forecasting inflation for Agreement Agadir countries, Journal of World Economic Research, Vol.3, No.6-1, December 2014, p.34.

<sup>3</sup> - International Peace Institute: Regionalism and Regionalization in the Middle East: Options and Challenges, march 2013, p.4. Retrieved from, <https://bit.ly/3sVNRhw> , Review Date 15/10/2019, At 22:15.

<sup>4</sup> - الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير: الانضمام لاتفاقية أغادير، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30FIMPz> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/18 على الساعة 19:20.

**تعتبر الخطوات اللاحقة لإنهاء إجراءات الانضمام في:** قيام البلدين بإجراءات المصادقة وفق أحكامهما الدستورية وإيداع كافة الوثائق القانونية الأصلية الخاصة بالانضمام لدى المملكة المغربية؛ تولي وزارة الخارجية المغربية بصفتها دولة الإيداع، إشعار الدول الأطراف الأخرى في الاتفاقية بسريان انضمام هاتين الدولتين طبقا للفقرة 1 من المادة 34 من الاتفاقية؛ تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بالنسبة للبلدين بعد شهرين من تاريخ إيداع وثائق مصادقتها لدى المملكة المغربية.

## 2. أهداف تأسيس منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطة:

حدد نص اتفاقية أغادير خاصة المادة الثانية منه الأهداف المرجوة من إبرام اتفاقية منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطة، وجاءت كالآتي<sup>(1)</sup>:

◆ إنشاء منطقة تجارة حرة من أجل تطوير النشاط الاقتصادي، ودعم التشغيل وزيادة الانتاجية وتحسين المستوى المعيشي داخل الدول الاطراف؛

◆ تنسيق السياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية في الدول الأطراف فيما يخص: التجارة الخارجية والزراعة والصناعة والنظام الضريبي والمجال المالي والخدمات والجمارك وبما يوفر المنافسة الموضوعية بين الدول الأطراف؛

◆ التقريب بين تشريعات الدول الأطراف في المجالات الاقتصادية بهدف توفير مناخ موثي لشروط الاندماج بين الدول الأطراف؛

◆ دعم الشراكة العربية المتوسطة وتشجيع الاستثمارات البينية، وجعل فضائها الاقتصادي أكثر اندماجا وجذبا للاستثمارات الأجنبية.

◆ انسجام الاتفاقية مع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وكذلك إعلان برشلونة الهادف لإقامة المنطقة الأوروبية متوسطة للتبادل الحر.

قد يتبادر للأذهان عن سبب عقد اتفاقية أغادير إذا كانت ستتبع اتفاقية تجارة حرة أخرى أوسع «GAFTA». كانت قد طرحت عدة حجج، لذلك نذكر منها<sup>(2)</sup>:

◆ تركيز التجارة بين أربع دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع إمكانية تأسيس وتوسيع تكامل اقتصادي أسرع وأعمق ليشمل دول أخرى في المنطقة، بالتالي المساهمة في تسريع مسار «GAFTA».

<sup>1</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: إتفاقية منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطة، 2004/02/25، متاحة على الموقع:

<https://bit.ly/3epCbQa>، تاريخ المشاهدة 2019/04/10، على الساعة 10:30.

<sup>2</sup> - Tarik Oumazzane: An Assessment Of The Economic And Political Impacts Of The Agadir Agreement: Promoting Peace And Stability In The Middle East And North Africa, PhD Thesis, Nottingham Trent University, 2018, p.127.



◆ يتوقع إنه من خلال دمج كل قطاع على حدة في الدول الأعضاء لاتفاقية أغادير أن تظهر عملية "امتداد" ديناميكي قد تعمق عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء وتعزز التعاون السياسي داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ككل.

◆ الحاجة إلى تعزيز القوة التفاوضية للدول الأعضاء في أغادير خاصة فيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي. لكن ما يثار هنا أيضا، عن سبب دعم الإتحاد الاوربي لاتفاقية أغادير منذ البداية، حيث أعربت مؤسسات الإتحاد الأوروبي الرئيسة، أي البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية ومجلس الإتحاد الأوروبي عن ذلك. قد صرح المفوض الاوربي "Chris Patten" في 2001 بأن إنشائها سيساعد على إنشاء منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطة بحلول عام 2010، كما أعلنت المفوضية الأوروبية في 2004 على استعدادها لدعم إنشاء عملية أغادير بالوسائل المالية والتقنية، وقد صرف الإتحاد الأوروبي لذلك ما مجموعه 8 مليون يورو حتى عام 2012، ذلك في إطار برنامجي ENPI، MEDA<sup>(1)</sup>. قد كان لهذا الدعم عدة دوافع اقتصادية وسياسية نذكر منها<sup>(2)</sup>:

◆ التقريب التشريعي لاتفاقية أغادير إلى تشريع الإتحاد الأوروبي وقد ظهر في تبني دول أغادير البروتوكول الأوروبي المتوسطي حول تراكم المنشأ، بدلا من تنفيذ تطبيق نظام التراكم العربي داخل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى؛

◆ تعزيز التكامل دون الإقليمي كطريقة لمواجهة نماذج تكامل المصدرين الرئيسيين الآخرين. خصوصا بعد إبرام اتفاقيات تجارة حرة مع أطراف متعددة، إضافة إلى الدور الصيني المتعاطم، وكذا الدور الخليجي في جنوب البحر الأبيض المتوسط منذ "الربيع العربي"؛

◆ تحقيق الاستقرار في المنطقة، المرتبط بوضوح بالدافع السابق، أي التنافس ليصبح محدد المعايير في المناطق التي تغطيها سياسة الجوار الأوروبية؛

◆ تعزيز نظام المعتقدات الخاص بالاتحاد الأوروبي، أي إقامة اقتصاد السوق الحرة بدرجة معينة من تدخل الدولة؛

◆ دعم الإتحاد الأوروبي هذه العملية أيضًا كوسيلة لتجاوز إتحاد المغرب العربي، الذي لم يحقق أي نتائج إيجابية، ويرجع ذلك أساسًا إلى موقف الجزائر حسب رأيهم. لذلك يجب فهم الدعم لاتفاقية أغادير أيضا على أنه رسالة سياسية إلى الجزائر وبلدان أخرى في المنطقة تنقل فكرة أن العزلة وعدم الانخراط لن يكافأ.

<sup>1</sup> - Sieglinde Gstöhl, Erwan Lannon: The European Union's Broader Neighbourhood Challenges and opportunities for cooperation beyond the European Neighbourhood Policy, Routledge, London, 2015, pp.214, 215.

<sup>2</sup> - Ibid., pp.215,216.

## ثانيا: منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطية: الانجازات والتحديات

## 1. قواعد المنشأ في اتفاقية أغادير:

نصت الفقرة الأولى من المادة السادسة في اتفاقية أغادير على اعتبار السلعة المنتجة محلية المنشأ والمصدر طبقاً لبروتوكول قواعد المنشأ، الملحق رقم (2) لهذه الاتفاقية والمطابق لبروتوكول قواعد المنشأ الأوروبية ومتوسطة وأية تعديلات تطرأ عليها.

إن تبني دول أغادير لقواعد المنشأ الأوروبية (Pan Euro-Med Rules Of Origin)، يعد أحد أهم الفرص التي تخلقها الاتفاقية من خلال تراكم المنشأ بين الدول الأعضاء بالاتفاقية مع الدول الأوروبية ومتوسطة التي تطبق التراكم الأوروبي وهي:

الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي (النمسا، بلجيكا، بلغاريا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، المجر، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورج، مالطا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، إسبانيا، الجمهورية السلوفاكية، سلوفينيا، السويد والمملكة المتحدة)، جزر فارو، أيسلندا، ليختنشتاين، النرويج، سويسرا، تركيا، الجزائر، مصر، "ما يسمى إسرائيل"، الأردن، لبنان، المغرب، تونس والسلطة الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة<sup>(1)</sup>.

يسمح تراكم المنشأ لصادرات دولة عضو بالحصول على المعاملة التفضيلية بموجب الاتفاقية، عند استخدامها لمكونات إنتاج أو مدخلات من الأطراف الأخرى عند تصنيع السلعة النهائية، واحتساب تلك المكونات على أنها مكونات محلية وليست أجنبية، دون الإلتزام بشرط التشغيل الكافي. لكنها طبقاً لما ورد في المادة (6)، لا بد أن تكون عمليات تشغيل أو تصنيع أكبر من مجرد العمليات البسيطة المذكورة في المادة (7)<sup>(2)</sup>، شريطة أن ترافق السلع المتبادلة شهادة الحركة الأوروبية ومتوسطة.

<sup>1</sup> - European Commission: A User's Handbook to the Rules of Preferential Origin used in trade between the European Community, other European Countries and the countries participating to the Euro-Mediterranean Partnership, p.16, Retrieved from: <https://bit.ly/3ck8VaE>, Review Date 05/01/2020, At 23:10.

<sup>2</sup> - الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير: ورقة عن قواعد المنشأ الأوروبية ومتوسطة وآلية تطبيق التراكم، ص 6، متاحة على الموقع:

<https://bit.ly/2OFiVTD>، تاريخ المشاهدة 2019/06/06، على الساعة 12:15.

حدد الفصل الخامس من الملحق رقم (2)<sup>(1)</sup> من البروتوكول، طرق إثبات المنشأ المتاحة، وهي (2):

♦ **شهادة الحركة الأورومتوسطية EUR MED:** تصدرها السلطات الجمركية أو الحكومية المختصة في الدولة الطرف، إذا كانت المنتجات المعنية لها صفة منشأ الدولة الطرف أو أي دولة من الدول التي تعتمد قواعد المنشأ الأورومتوسطية التي يطبق معها التراكم. لهذه الشهادة نموذج موحد (الملحق (15)).

♦ **بيان الفاتورة الأورومتوسطية:** تصدر من المصدر المعتمد أو أي مصدر للمنتجات لها صفة منشأ الدولة الطرف أو أي دولة من الدول التي تعتمد قواعد المنشأ الأورومتوسطية التي يطبق معها التراكم. يقدم البيان عند التصدير أو بعده للدولة المستوردة في فترة لا تزيد عن سنتين من تاريخ الاستيراد. إن مدة صلاحية بيان الفاتورة الأورومتوسطية وشهادة الحركة الأورومتوسطية تستمر لمدة أربعة أشهر من تاريخ إصداره.

تبني اتفاقية أغادير لقواعد المنشأ الأورومتوسطية والمزايا التفاضلية التي تمنحها للصناعيين والمنتجين من خلال إمكانية توظيف تراكم المنشأ في إطار مشروعات تكاملية، تتيح دفع التبادل التجاري البيني والتصدير إلى الإتحاد الأوروبي وتُعد بمثابة العمود الفقري للاتفاقية وهو ما يميزها عن باقي الاتفاقيات التي أبرمتها الدول الأعضاء سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف.

## 2. التعاون الجمركي:

تم إنشاء اللجنة الجمركية المشتركة سنة 2014 تضم مسؤولي الجمارك المعنيين بتنفيذ اتفاقية أغادير في الدول الأربعة من أجل: أولاً، التعرف على مدى تطبيق اتفاقية أغادير؛ ثانياً، تبادل المعلومات والتعاون المشترك بين إدارات الجمارك وتشكيل نقاط اتصال بينها؛ ثالثاً، توقيع اتفاقية تعاون إداري وجمركي بين إدارات الجمارك؛ أخيراً، وضع استراتيجية تدريب لإدارات الجمارك وبحث احتياجاتها.

تم تحقيق العديد من الإنجازات نذر منها<sup>(3)</sup>:

♦ التوقيع على إتفاق الاعتراف المتبادل بالمشغل الاقتصادي المعتمد بين دول أغادير (الذي سيُتيح العديد من الفوائد المتوقعة للمتعاملين الاقتصاديين في فضاء أغادير، من أهمها العمل على تقليل الوقت

<sup>1</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: الملحق رقم 2 بروتوكول تعريف مفهوم المنتجات التي لها صفة المنشأ وأساليب التعاون الإداري، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rwcqBt> ، تاريخ المشاهدة 2019/06/06، على الساعة 12:30.

<sup>2</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: دليل المصدر إلى قواعد المنشأ الأورومتوسطية، ص، ص. 11-14، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3enkoZL> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/19، على الساعة 16:30.

<sup>3</sup> - يوسف طريفة: الإجتماع السادس للجنة الجمركية المشتركة لدول إتفاقية أغادير، عمان، الأردن، 18-19 نوفمبر 2019، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2OjcbLB> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/21، على الساعة 20:40.

والتكاليف المرتبطة بالإجراءات الجمركية عبر الحدود والتي ستعمل على تسهيل حركة التجارة بين الدول (الأعضاء)

- ◆ التوقيع على مذكرة التفاهم في مجال الربط الإلكتروني وتبادل المعلومات إلكترونياً بين جمارك دول اتفاقية أغادير؛
  - ◆ عقد العديد من ورشات العمل في المجالات ذات الأولوية بالنسبة للدول الأعضاء؛
  - ◆ تدشين فريق عمل لشهادات المنشأ الإلكترونية والعمل على دراسة إنشاء نظام إحصائي للمبادلات التجارية بين الدول الأعضاء ومع الإتحاد الأوروبي. وللتيسير على قطاعات الأعمال فقد عملت الوحدة الفنية على إصدار أدلة عملية حول إجراءات التصدير والاستيراد وقواعد المنشأ.
- من الجدير بالذكر أن الوحدة الفنية تضع التعاون الجمركي بين دول أغادير ضمن أولوياتها، الذي إنعكس على الأهداف الإستراتيجية المدرجة بالخطة الإستراتيجية لعمل الوحدة الفنية (2017-2021) التي تتعلق بالتعاون الجمركي، حيث أن هناك العديد من المجالات المستهدفة لتعزيز التعاون الجمركي بين دول أغادير مثل: الوصول الى بيان جمركي أغاديري موحد؛ تبسيط الإجراءات الجمركية؛ تبادل المعلومات بين السلطات الجمركية بشأن ما يطرأ من خلافات بين الجمارك والمتعاملين؛ فضلاً عن الوصول لإتفاق بشأن تسهيل التجارة بين دول أغادير، والذي سيحوي العديد من الالتزامات والتسهيلات بين دول أغادير يفوق تلك المنصوص عليها بالتزاماتهم باتفاق تسهيل التجارة بمنظمة التجارة العالمية، الذي سيعمل نحو المزيد من التكامل التجاري والاقتصادي وكذلك التكامل التصنيعي باستغلال المزايا الممنوحة في الاتفاقية<sup>(1)</sup>.

### 3. فض النزاعات:

جاء في المادة الثامنة والعشرون من الاتفاقية طريقة لحل النزاعات بين أعضاء اتفاقية أغادير. تبدأ المرحلة الأولى بالتشاور بين الأطراف المتنازعة للوصول لحل مرضي خلال 45 يوماً من تاريخ الإبلاغ بطلب التشاور، في حالة عدم التمكن من الوصول لحل، يحال الأمر للجنة وزراء التجارة الخارجية، التي تقوم بدراسة النزاع وإصدار قرار ملزم للأطراف، في حالة عدم توصلها لحل، يمكن الموافقة على تعيين لجنة خاصة للتحكيم في النزاع خلال ثلاثين يوماً يمكن تخفيضها لخمسة عشر يوماً بالنسبة للسلع سريعة التلف.

لضرورة وجود قانون لفض النزاعات بين دول اتفاقية أغادير، أعدت الوحدة الفنية مشروع بروتوكول حول نظام تسوية النزاعات، وانطلقت المفاوضات بين المختصين من الدول الأعضاء في منتصف سنة 2013، لتتوج بالتوقيع بالأحرف الأولى من طرف خبراء الدول الأعضاء بداية عام 2016. هذا المشروع الذي

<sup>1</sup> - الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير: بيان صحفي الإجتماع الخامس للجنة الجمركية المشتركة لدول إتفاقية أغادير، الرباط، المغرب، 14\_13 ديسمبر 2018، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3kXo85B> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/21، على الساعة 21:10.

حظي بالموافقة المبدئية من طرف وزراء التجارة الخارجية خلال اجتماعهم بالقاهرة يوم 2016/4/3 وتمت إحالته للتوقيع بالتمرير فيما بينهم<sup>(1)</sup>.

#### 4. التدابير غير الجمركية:

أكدت المادة الثامنة من اتفاقية أغادير على التزام الدول الأعضاء بإزالة كافة القيود غير الجمركية بما في ذلك التدابير والإجراءات التي قد تتخذها الدولة الطرف للتحكم في الواردات، وتشمل القيود الفنية، الكمية، النقدية والإدارية التي تفرض على الواردات، ولا يجوز فرض أية قيود غير جمركية جديدة، وذلك بما يتماشى مع الأحكام الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية وترتيبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. لكن الواقع العملي يؤكد وجود تدابير غير جمركية كبيرة بين الدول، قد أكد على ذلك الدراسات الميدانية التي أجريت خاصة دراسة مركز التجارة الدولي والتي سبق ذكرها عند استعراض القيود غير الجمركية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

#### 5. قوانين المنافسة ومكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية:

##### 5-1 قوانين المنافسة:

نظرا لأهمية المنافسة الصحية على الكفاءة الانتاجية وتحسين جودة المنتج، فضلا عن حماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحماية المستهلك من الممارسات المخلة بالمنافسة، كما تعتبر من أهم الأسباب للتغلب عن التأثيرات الناجمة عن التكتلات وعملية الدمج والاستحواذ الدولية، ومنع الشركات الأجنبية المخلة بالمنافسة في الأسواق الدولية<sup>(2)</sup>. من أجل ذلك قامت الوحدة الفنية بعقد اجتماعاً لرؤساء هيئات المنافسة في الدول الأعضاء، قد تم الاتفاق على صيغة نهائية لمذكرة تفاهم تعنى بتعزيز التعاون بين دول أغادير في مجال المنافسة، خاصة فيما يتعلق بالمسائل العامة لتنفيذ سياسة المنافسة والتنسيق بين الجهات القائمة على تطبيق قانون المنافسة في الدول الأعضاء لضمان الانسجام في تطبيق سياسات المنافسة. كما قام فريق العمل بعقد عدة اجتماعات تم خلالها التوصل إلى صيغة حول أهم مميزات قوانين المنافسة المطبقة في الدول الأعضاء وتم إصدار دليل قوانين وإجراءات المنافسة في دول اتفاقية أغادير، بحيث يستعرض القوانين المعمول بها ويتم عقد المقارنة فيما بينها وإبراز نقاط التشابه والاختلاف. كذلك اعتمد نموذج دليل القواعد الاسترشادية لقوانين المنافسة في دول اتفاقية أغادير.

<sup>1</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: بروتوكول فض النزاعات، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30FnWPb> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/22، على الساعة 17:35.

<sup>2</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: مجموعة القواعد النموذجية الموحدة للمنافسة في دول أغادير، عمان، الاردن، 2018، ص.3.

**5-2 مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية:**

رغبة منها في تطوير أداء سلطات التحقيق في مجالات الإغراق والدعم والتدابير الوقائية، انطلقت المفاوضات على ضوء المبادرة التي تقدمت بها الأردن من خلال مشروع بروتوكول التعاون في مجال مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية. قد توجت هذه المفاوضات سنة 2014 بالتوقيع من قبل الخبراء على الصيغة النهائية لمشروع البروتوكول، كما تم كذلك الإتفاق بين الخبراء على مضمون البرنامج التنفيذي لهذا البروتوكول وملاحقه، وهو المشروع الذي حظي بالموافقة المبدئية من طرف وزراء التجارة الخارجية خلال اجتماعهم بالقاهرة في 2016/04/03 وتمت إحالته للتوقيع بالتميرير فيما بينهم<sup>(1)</sup>.

توالت الاجتماعات بعد ذلك بين خبراء الدول الأعضاء حيث تم تسطير برنامج عملي للسنوات المقبلة في إطار تنفيذ بنود البروتوكول المذكور وبرنامج التنفيذ وملاحقه. تم القيام على إثر ذلك بعدد من الأنشطة في هذا الشأن في إطار خطة الوحدة الفنية برسم سنتي 2015 و 2016. قد توجت هذه الاجتماعات بإقرار لجنة مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية دليل المستخدم الموحد بين دول أغادير الخاص بالتدابير الوقائية<sup>(2)</sup>.

**6. تحرير تجارة الخدمات:**

بما أن الدول الأعضاء في اتفاقية أغادير هم أعضاء في منظمة التجارة العالمية، فقد أكدت المادة الخامسة على التزام الدول الأطراف بتنفيذ التزاماتها في جداول منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بتحرير تجارة الخدمات، مع السعي لتوسيع نطاق تجارة الخدمات بين الدول الأعضاء. من أجل ذلك أطلقت الوحدة الفنية مبادراتها لتحرير تجارة الخدمات بين الدول الأعضاء وقدمت مشروع الاتفاقية الإطارية في هذا الشأن. انطلقت المفاوضات بين خبراء الدول الأعضاء منذ عام 2012 وتوجت هذه المفاوضات سنة 2014 بالتوقيع بالأحرف الأولى على هذا المشروع من طرف خبراء الدول. كما حصل توافق بين الدول الأعضاء في مارس 2017 بعمان خلال اجتماع اللجنة التوجيهية المشتركة مع الإتحاد الأوروبي على بدء المفاوضات بخصوص القطاعات الخدمية ذات الأولوية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2OfACTk> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/22، على الساعة 18:10.

<sup>2</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: دليل اجراءات التدابير الوقائية، 2017، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rAjJib> ، تاريخ المشاهدة 2019/10/02، على الساعة 22:20.

<sup>3</sup> - الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: تحرير تجارة الخدمات، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3l0HI0K> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/20، على الساعة 17:20.

يبقى تحرير تجارة الخدمات من أهم التحديات التي تواجه دول إتفاق أجادير خاصة في ظل المزايا التي تمتلكها هاته الدول في قطاع الخدمات.

### 7. مجلس أعمال أجادير:

تأسس مجلس أعمال أجادير (ABC) في عمان في نوفمبر 2014، وهو متاح للشركات الصغيرة والمتوسطة من منطقة أجادير. هدفها الرئيس هو إقامة شراكات بين مشغلي القطاع الخاص من أجل تحسين أداء الاستيراد والتصدير داخل المؤسسات الإقليمية. تم تحديد عدد من قطاعات التعاون هي، المنسوجات والملابس، مكونات السيارات، الجلود والأحذية، الأغذية والأدوية. من أجل تسهيل تنفيذ الإجراءات المذكورة أعلاه، تم نشر العديد من مسودات الكتيبات والأدلة المبسطة من قبل الوحدة الفنية لاتفاقية أجادير<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: إمكانات دول اتفاقية أجادير وفرص التكامل

تمتلك دول أجادير فرص كبيرة للتكامل فيما بينها خصوصا في قطاعات: أجزاء وقطع الغيار وأنشطة تجميع السيارات، الجلود والأحذية، النسيج والملابس، الصناعات الغذائية. قد قامت الوحدة الفنية لاتفاقية أجادير بإجراء دراسات على القطاعات السابق ذكرها، والخطة العملية لتطوير التكامل في كل قطاع<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - Tarik Oumazzane, Op.Cit, p.125.

<sup>2</sup> - الوحدة الفنية: مرجع سابق.

## المبحث الثاني: اتفاقيات التجارة الحرة الأوروبية العربية

كان من مفرزات سياسة الجوار الأوروبية التي يرسمها الطرف الأوروبي مع جيرانه، مشروع الشراكة الأوروبية متوسطة. يُعنى هذا المشروع بعدد المحاور السياسية، الأمنية والاقتصادية. شمل الشق الاقتصادي منه إقامة منطقة تجارة حرة أوروبية بحلول عام 2010. لكن هذا الحلم اصطدم بعدة عقبات، مما أثار عدة تساؤلات حول إمكانية إقامة منطقة تجارة حرة أوروبية.

## المطلب الأول: الدول العربية ومنطقة التجارة الحرة الأوروبية متوسطة

## أولاً: منطقة التجارة الحرة الأوروبية متوسطة: النشأة والأهداف

## 1. السياق التاريخي لمنطقة التجارة الحرة الأوروبية متوسطة:

تبنّت الدول الأوروبية الحوار شمال- جنوب لأهداف متعددة أظهرها بوضوح مؤتمر برشلونة 1995 الذي كان اللبنة الأساسية لمشروع الشراكة الأوروبية متوسطة<sup>(1)</sup>. هذا وقد جاء إعلان برشلونة 1995 شاملاً ثلاث محاور رئيسية هي: المحور الأول، بعنوان التعاون السياسي والأمني، بغرض إنشاء منطقة مشتركة للسلام والاستقرار؛ المحور الثاني، جاء فيه الشراكة في المجالات الثقافية والاجتماعية والإنسانية، ذلك بهدف تشجيع التفاهم بين الثقافات والتبادل بين المجتمعات المدنية؛ المحور الثالث، احتوى الشراكة الاقتصادية والمالية، حتى يتم الوصول لازدهار متقاسم في عموم المنطقة. هذه الشراكة الاقتصادية والمالية الهادفة لتسريع النمو الاقتصادي المستديم؛ وتحسين ظروف الحياة للسكان ورفع مستوى التوظيف وتخفيف الفوارق بين دول المنطقة؛ وتشجيع التعاون والتكامل الإقليميين. جعلت المشاركين يوافقون في مؤتمر برشلونة على: تنفيذ تعاون وتداول اقتصادي ملائمين في المجالات المعنية؛ زيادة المعونات المالية من الإتحاد الأوروبي لشركائه؛ التأسيس التدريجي لمنطقة تجارة حرة<sup>(2)</sup>.

أطلق الإتحاد الأوروبي في 2003 استراتيجية الأمن الأوروبية (ESS) تحت شعار "أوروبا آمنة في عالم أفضل"، قد تم التأكيد على أن حل النزاع العربي الإسرائيلي يمثل أولوية إستراتيجية لأوروبا. في عام 2004 تم تدشين سياسة الجوار الأوروبية (ENP)، لم يكن ذلك متناقضاً مع عملية برشلونة ولكنه كان يهدف إلى تعديلها والانتقال من توجه التعددية نحو الحوار بين البلدان<sup>(3)</sup>. في سنة 2008 وتحت إشراف فرنسا، تم إنشاء الإتحاد من أجل المتوسط والذي تركز على المشاريع في قطاع المياه وقطاع الطاقة وخلق فرص

<sup>1</sup> - أيمن محمد زين هياجنه، نظام بركات: حوار الشمال والجنوب والنظام العالمي الجديد، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك-أربيد-، الأردن، 2019، ص، ص.32،33.

<sup>2</sup> - European Commission: Barcelona Declaration, adopted at the Euro-Mederranean conference (27 and 28 november 1995).

<sup>3</sup> - International Peace Institute: Op.Cit, pp.6,7.



العمل، وكان الإتحاد من أجل المتوسط يقوم على الاعتقاد بأن الأمن سيتحقق من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية<sup>(1)</sup>، على عكس من عملية برشلونة فقد أزلت "المشروطة الديمقراطية" للأنظمة لدخول الإطار متعدد الأطراف.

أطلق الإتحاد الأوروبي في أعقاب الربيع العربي سياسة جديدة تتمثل في استراتيجية المال والسوق والتنقل<sup>(2)</sup>. كما أطلق بعد ذلك الإتحاد الأوروبي سياسة أطلق عليها الآلية الأوروبية للجوار للفترة (2014-2020)، قد كان الاقتراح الأبرز هو إقامة "منطقة التجارة الحرة العميقة والشاملة" (DCFTA) مع التفكيك التدريجي للحوجز التجارية والتكامل الاقتصادي التدريجي<sup>(3)</sup>.

الملاحظ أنه بالرغم من الاستراتيجيات المتعددة والمتداخلة لم يستطع الإتحاد الأوروبي تهدئة العداء بين الدول المعنية، لا سيما التنافس بين الدول العربية والاحتلال الصهيوني، إضافة إلى تبني نهج أحادي الجانب على حساب النهج متعدد الأطراف، هذا ما يتعارض مع فكرة الإقليمية، مما انعكس على نشأة ومصير ومستقبل منطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية.

## 2. أهداف إقامة منطقة تجارة حرة أوروبية:

تضمن إعلان برشلونة 1995 في شقه الاقتصادي والمالي بأنه سوف تنشأ منطقة تجارة حرة عبر اتفاقيات أوروبية متوسطة جديدة واتفاقيات تجارة حرة بين شركاء الإتحاد الأوروبي. حدد المشاركون سنة 2010 كتاريخ للتأسيس التدريجي لهذه المنطقة التي ستشمل التبادلات مع احترام الواجبات الناجمة عن منظمة التجارة العالمية.

يهدف الإنشاء التدريجي لمنطقة التجارة الحرة إلى إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية تدريجياً في تجارة المنتجات المصنعة وفقاً لجدول زمنية يتم التفاوض عليها بين الشركاء انطلاقاً من حركة تدفق التجارة التقليدية وتبعاً للحد المسموح به في مختلف السياسات الزراعية. مع الالتزام بالنتائج التي تم التوصل إليها من خلال مفاوضات GATT، فسيتم التحرير التدريجي للتجارة في المنتجات الزراعية من خلال المنافذ المفضلة والمتبادلة بين الأطراف، كذلك فإن تجارة الخدمات بما فيها حق التأسيس سوف تحرر تدريجياً طبقاً للاتفاقية العامة لتحرير الخدمات (GATS)<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Présidence De La République: Joint Declaration of the Paris Summit for the Mediterranean, Paris, 13 July 2008, p.8.

<sup>2</sup> - Bichara Khader: The European Union and the Arab World: from the Rome Treaty to the « Arab Spring », Arab Study and Research Center University of Louvain, Louvain-la-Neuve –Belgium, 2013, p.28.

<sup>3</sup> - Erwan Lannon: Entry into Force of the New European Neighbourhood Policy and Negotiation of "Deep and Comprehensive" Free Trade Areas: A European Neighbourhood Policy Running at Different Speeds, IEMed Mediterranean Yearbook 2014, p.228.

See: Dimitris Bouris, Tobias Schumacher: The Revised European Neighbourhood Policy: Continuity and Change in EU Foreign Policy, Palgrave Macmillan UK, 2017.

<sup>4</sup> - European Commission: Barcelona Declaration, Op.Cit, Annexe.

يهدف إنشاء منطقة تجارة حرة أوروبومتوسطية إلى توسيع دائرة المفاوضات من السلع الصناعية إلى التفاوض حول مسائل متعددة منها: فتح تجارة زراعية إضافية؛ تحرير التجارة في الخدمات والاستثمار؛ التفاوض على اتفاقيات بشأن اعتماد وقبول المنتجات الصناعية؛ إقامة مناطق تجارة حرة عميقة وشاملة؛ كما تسعى لتعميق التكامل الاقتصادي بين الجنوب والجنوب بهدف دعم منطقة التجارة الحرة الأوروبومتوسطية الكبرى والكاملة<sup>(1)</sup>.

لأجل تحقيق هذه الأهداف قرر المشاركون في مؤتمر برشلونة 1995 تسهيل التأسيس التدريجي لمنطقة التجارة الحرة هذه عن طريق الاجراءات الآتية<sup>(2)</sup>:

- ◆ تبني إجراءات مناسبة بشأن قواعد المنشأ والتصديق وحماية الملكية الفكرية والصناعية والمنافسة؛
- ◆ متابعة وتنمية السياسات المرتكزة على مبادئ اقتصاد السوق وتكامل اقتصاداتهم مع أخذ حاجاتهم ومستويات نموهم بعين الاعتبار؛
- ◆ تسوية وتحديث البنيان الاقتصادي والاجتماعي مع إعطاء الأولوية: لتشجيع وتنمية القطاع الخاص، رفع مستوى القطاع الإنتاجي، تأسيس إطار مؤسسي ومنظم ملائم لاقتصاد السوق؛ تخفيف العواقب الاجتماعية السلبية التي قد تنجم عن هذه التسوية وذلك بتشجيع برامج لصالح السكان الأكثر فقرا؛
- ◆ تشجيع الآليات الهادفة إلى تنمية نقل التكنولوجيا.

### 3. الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة الأوروبومتوسطية:

أنشأت المجموعة الأوروبية الخمسة عشر (EU15) الموقعة على مؤتمر برشلونة 1995 فكرة منطقة التجارة الحرة الأوروبية، مع ثمانية دول عربية هي: الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن، لبنان، سوريا والسلطة الوطنية الفلسطينية. وأربعة دول غير عربية هي: تركيا، مالطا، قبرص والاحتلال الصهيوني، ثم توسعت بتوسع الإتحاد الأوروبي، كذلك بانضمام دول غير متوسطية للإتحاد من أجل المتوسط وأصبح حالياً يضم 43 دولة هي: ألبانيا، الجزائر، النمسا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، جمهورية التشيك، الدنمارك، مصر، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيرلندا، "الاحتلال الصهيوني"، إيطاليا، الأردن، لاتفيا، لبنان، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطا، موريتانيا، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، هولندا، فلسطين، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، سوريا (علقت سوريا عضويتها في الإتحاد من أجل المتوسط في 1 ديسمبر 2011)، تونس، تركيا والمملكة المتحدة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - European Commission: Euro-Mediterranean partnership, Retrieved from: <http://bit.ly/3es6zcv> , Review Date 19/06/2020, At 19:50.

<sup>2</sup> - European Commission: Barcelona Declaration, Op.Cit, Annexe.

<sup>3</sup> - Union for the Mediterranean: Member States, Retrieved from: <http://bit.ly/3kXRuRn> , Review Date 20/06/2020, At 22:15.

## ثانيا: الدول العربية ومنطقة التجارة الحرة الأورومتوسطية: المحتويات والتنفيذ

وقعت سبعة دول عربية على اتفاقية شراكة أورومتوسطية مع دول المجموعة الأوروبية، تلاها بداية تنفيذ التحرير التدريجي للوصول لمنطقة التجارة الحرة الأوروبية العربية، وسيوضح الجدول (3) ذلك.

## الجدول 3: تاريخ إبرام وتنفيذ الدول العربية لاتفاقية الشراكة الأورومتوسطية

الدولة	الجزائر	مصر	الأردن	لبنان	المغرب	فلسطين	تونس
الإمضاء	أفريل 2002	جوان 2001	نوفمبر 1997	جوان 2002	فيفري 1996	فيفري 1997	جويلية 1995
التنفيذ	سبتمبر 2005	جوان 2004	ماي 2002	أفريل 2006	مارس 2000	جويلية 1997	مارس 1998

Source: European Commission: Euro-Mediterranean partnership, Retrieved from: <https://bit.ly/3es6zcv>, Review Date 19/06/2020, At 19:50.

للتعرف على البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية من جهة والاتحاد الأوروبي من الجهة الأخرى، سنقوم بالتطرق لتفاصيل محتويات كل اتفاقية على حدى.

## 1. منطقة التجارة الحرة الأوروبية الجزائرية:

## 1-1 نشأة منطقة التجارة الحرة الأوروبية الجزائرية وبرنامجها الزمني:

إن إعلان برشلونة 1995 والتواضع في نتائج اتفاقيات الشراكة الأوروبية الجزائرية السابقة، دفع كلا الطرفين لفتح باب التفاوض مجددا سنة 1997، لتتوقف بعد أربع جولات كان الواضح فيها تجاهل الإتحاد الأوروبي لخصوصية الجزائر وحالة مديونيتها وانتقال الأشخاص.... لكن في شهر أفريل من سنة 2000 عادت المفاوضات مرة أخرى، لتنتهي بالوصول إلى إتفاق نهائي في 2002/04/22 ودخول اتفاقية الشراكة الأوروبية الجزائرية حيز التنفيذ في سبتمبر 2005<sup>(1)</sup>.

تضمن نص الاتفاق<sup>(2)</sup> في مادته السادسة: "تقوم المجموعة والجزائر تدريجيا بإنشاء منطقة للتبادل الحر خلال فترة انتقالية تمتد إلى 12 سنة كأقصى حد، اعتبار من تاريخ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ...". أي دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ سنة 2017، لكن تم تمديدتها لثلاث سنوات إضافية في مفاوضات 2010 لتدخل حيز النفاذ في سبتمبر 2020.

<sup>1</sup> - موالدي سليم: الشراكة الأورومتوسطية وأثرها على الاقتصاد الجزائري، الملتقى الوطني الأول حول: السياسات الاقتصادية في الجزائر: محاولة للتقييم، 13 ماي 2013، ص.113.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: مرسوم رئاسي رقم 05-159 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1425 الموافق 27 أبريل سنة 2005، يتضمن التصديق على الاتفاق الأوروبي المتوسطي لتأسيس شراكة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية من جهة، والمجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها من جهة أخرى، الموقع بفالونسيا يوم 22 أبريل سنة 2002، وكذا ملاحقه من 1 إلى 6 والبروتوكولات من رقم 1 إلى رقم 7 والوثيقة النهائية المرفقة به، العدد.31، الصادر بتاريخ 21 ربيع الأول عام 1426 الموافق لـ 30 أبريل سنة 2005. المطبعة الرسمية، الجزائر، 2005.

**1-2 النظام التعريفي المتفق عليه للوصول لمنطقة التجارة الحرة الأوروبية الجزائرية:****أ- التفكيك الجمركي المتفق عليه في فالونسيا:**

جاءت رزنامة التفكيك الجمركي بين الجزائر والإتحاد الأوروبي شاملة السلع الصناعية والزراعية ومنتجات الصيد البحري والمنتجات الزراعية المحولة على النحو الآتي:

**◆ المنتجات الصناعية:**

بموجب المادة الثامنة من الاتفاق فإن المنتجات الصناعية ذات الأصل الجزائري تدخل دول المجموعة معفاة من الحقوق الجمركية ببداية سريان الإتفاق، أما المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي فتميز بين مجموعتين: المجموعة الأولى المقيدة في الملحق رقم(2) من الإتفاق والتي تبدأ ببداية سريان هذا الاتفاق؛ والمجموعة الثانية والمبرزة في الملحق رقم(3) من الإتفاق والتي سوف تخضع لتخفيض تدريجي ولمدة خمس سنوات بداية من 2005 ووصولاً للرسوم الجمركية الصفرية بنهاية سنة 2012.

**◆ المنتجات الزراعية والزراعية المحولة:**

نصّ الإتفاق على أربع معدلات تفضيلية هي: 100%، 55%، 50%، 40% مطبقة على الرسم القاعدي للواردات في الإتحاد الأوروبي على المنتجات الزراعية الجزائرية حسب الملحق رقم(1) من البروتوكول رقم(1)؛ أما المنتجات الزراعية المحولة حصلت عليها على الإعفاء الجمركي؛ في حين أن المنتجات الأوروبية حصلت على ثلاث معدلات تفضيلية موضحة في البروتوكول رقم(2) وهي: 100%، 50%، 20%.

صنفت المنتجات الزراعية المحولة إلى صنفين: الصنف الأول يبدأ بالتخفيضات الفورية؛ والصنف الثاني يؤجل لبداية تطبيق الاتفاق وفي مدة خمس سنوات.

**◆ منتجات الصيد البحري:**

تعفى الصادرات الجزائرية إلى دول المجموعة الأوروبية من الرسوم الجمركية فوراً (البروتوكول رقم(3))، في حين أن واردات الجزائر من دول المجموعة فتخضع لمعدلين تفضيليين وضحهما البروتوكول رقم(4) هما 100% و 25%.

إن سياسة التفكيك الجمركي كان لها آثار سلبية كبيرة على العديد من المتغيرات الاقتصادية لذا كان لزاماً إعادة التفاوض حول هذا التفكيك لإعادة التوازن لمشروع الشراكة الأوروبية الجزائرية<sup>(1)</sup>. لهذا لجأت

<sup>1</sup> - عيسى سماعين، بن نافلة قدور: انعكاسات سياسة التفكيك الجمركي على الجباية الجزائرية في ظل اتفاق الشراكة الأورومتوسطية، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، المجلد.8، العدد.1، 2017، ص، ص.141، 142.

الجزائر للمواد (9، 11، 15) من الاتفاقية، واللائحة يتحن مراجعة الامتيازات التفضيلية الخاصة بالمنتجات الصناعية، الزراعية والزراعية المحولة والصيد البحري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي.

### ب- النتائج المتوصل إليها حول الامتيازات التفضيلية والتفكيك الجمركي:

طلبت الجزائر من مجلس الشراكة المنعقد في لكسمبورغ بتاريخ 2010/06/15 بمطالب كان أهمها تكييف ومراجعة رزنامة وقوائم المنتوجات المعنية بذلك، حتى تستطيع تنمية صناعاتها، وتغطية خسائر العائدات الجمركية. يذكر أن المفاوضات ضلت سارية حتى الجولة التاسعة المنعقدة بتاريخ 2012/08/23 التي توصل من خلالها الطرفان إلى تمديد الوصول لمنطقة التبادل الحر إلى سنة 2020، بالتالي استفادت الجزائر من ثلاث سنوات إضافية فيما يخص تفكيك الحقوق الجمركية المطبقة على منتجاتها الصناعية الواردة في القائمتين (3،2) (1).

بالنسبة للقائمة الثانية، فبعدما كان التفكيك النهائي للحقوق الجمركية المفروضة على منتجات هذه القائمة بحلول تاريخ 2012/09/01، أجل إلى تاريخ 2016/09/01.

بالنسبة للقائمة الثالثة، فقد أجل التفكيك من تاريخ 2017/09/01 إلى تاريخ 2020/09/01 (2).

### 2. منطقة التجارة الحرة الأوروبية التونسية:

يعد الإتحاد الأوروبي أهم شريك تجاري لتونس لذا اتفق الطرفان على تحرير تجاري بعيد المدى من خلال اتفاقية الشراكة (3). نصت الاتفاقية على إقامة منطقة تجارة حرة بشكل تدريجي، لفترة انتقالية لا تزيد عن اثنتي عشرة سنة من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ (1998/01/03)، وفق جدول زمني للتفكيك الجمركي للمنتجات الصناعية والزراعية والأسماك (4):

### 2-1 المنتجات الصناعية:

من الناحية العملية يتم تصنيف المنتجات الصناعية في أربع قوائم:

♦ القائمة 1: تضم سلع يتم إلغاء الرسوم الجمركية عليها فوراً. وتتمثل في سلع رأسمالية غير مصنعة محلياً؛

<sup>1</sup> - قشرو فتيحة: الإجراءات الحكومية الجزائرية في ظل اتفاقية الشراكة الأورو-جزائرية كأداة لكبح الواردات ودفع الصادرات خارج المحروقات، مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد 6، العدد 1، 2016، ص، ص. 217-219.

<sup>2</sup> - قشرو فتيحة: تقييم أثر التفكيك الجمركي في إطار إتفاقية الشراكة الأورو جزائرية على الإيرادات العامة للدولة خلال 2005-2015، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 1، 2017، ص، ص. 81، 82.

<sup>3</sup> - Abdelali Jbili, Klaus Enders: The Association Agreement Between Tunisia and the European Union, Finances & Development, Washington. DC: IMF, September 1996, p.18.

<sup>4</sup> - وزارة التجارة التونسية: مناطق التبادل التجاري الحر، الإتحاد الأوروبي: نص الاتفاقية، متاح على الموقع:

<http://bit.ly/38qQGzd> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:40.

♦ القائمة 2: تضم سلع سُئِغى رسومها الجمركية خلال خمس سنوات اعتباراً من تاريخ سريان الاتفاقية.

تتكون بشكل أساسي من المواد الخام ومنتجات المدخلات الأخرى التي لا يتم إنتاجها محلياً؛

♦ القائمة 3: تضم سلع ستتم إزالة الحماية الخاصة بها على مدى 12 سنة. المنتجات المعنية في هذه

الحالة هي المنتجات المصنعة محلياً والتي تعتبر تنافسية من قبل السلطات التونسية؛

♦ القائمة 4: تضم المنتجات الصناعية الأخرى، التي ستتم إزالة الحماية الجمركية الخاصة بها على مدى

12 عاماً، بما في ذلك فترة سماح مدتها 4 سنوات<sup>(1)</sup>.

أوضح نص اتفاقية الشراكة بين المجموعة الأوروبية وتونس الجدول الزمني لتفكيك القوائم الأربعة

وهي موضحة في الجدول (4).

#### الجدول 4: الجدول الزمني لتفكيك التعريفات الجمركية بين تونس والمجموعة الأوروبية

(% من المعدلات الأولية)

السنوات البيان	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
القائمة 1	100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
القائمة 2	100	85	70	55	40	25	0	0	0	0	0	0	0	0
القائمة 3	100	92	84	76	68	60	52	44	36	28	20	12	4	0
القائمة 4	100	100	100	100	100	88	77	66	55	44	33	22	11	0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

نص المادة 11 من نص الاتفاقية الموقعة بين المجموعة الأوروبية من جهة والجمهورية التونسية من جهة أخرى.

#### 2-2 المنتجات الزراعية والصيد البحري:

تحتوي المادة السادسة عشر من الاتفاقية على قيام المجموعة وتونس تدريجياً بتنفيذ قدر أكبر من

التحرير لتجارتهما المتبادلة في المنتجات الزراعية والسمكية، إذ تستفيد المنتجات ذات المنشأ التونسي من

الاستيراد إلى المجموعة وفقاً للأحكام المنصوص عليها في البروتوكولين (1 و2)، بينما تستفيد المنتجات

الزراعية الناشئة في المجموعة عند استيرادها إلى تونس من الأحكام المنصوص عليها في البروتوكول (3)

"المادة 17". كما دعت المادة 18 من الاتفاقية على: اعتباراً من 2000/01/01 ستقوم المجموعة وتونس

بدراسة الوضع بهدف تحديد تدابير التحرير التي ستطبقها المجموعة وتونس اعتباراً من 2001/01/01، مع

مراعاة التدفقات التجارية للمنتجات الزراعية بين الأطراف، وكذلك الحساسية الخاصة لهذه المنتجات، التي

ستقوم المجموعة وتونس بفحصها ضمن مجلس الشراكة.

<sup>1</sup> - Mohamed Hedi Bchir, et al: Ten years after implementing the Barcelona process: what can be learned from the Tunisian experience, The Journal of North African Studies, Routledge Taylor & Francis Group, Vol.14, No.2, June 2009, p.125.

اكتسبت تونس وصولاً أفضل إلى سوق الإتحاد الأوروبي للعديد من الصادرات الزراعية التونسية (مثل زيت الزيتون والزهور المقطوفة ومركزات الطماطم والبرتقال). من ناحية أخرى حصل الإتحاد الأوروبي على وصول محسن للزيوت النباتية والقمح بموجب الحصص التفضيلية التي حددتها تونس في سياق التزاماتها في اتفاقية الجات<sup>(1)</sup>.

منحت تونس امتيازات جديدة للمنتجات الزراعية في الإتحاد الأوروبي، صنفت لخمس مجموعات: المجموعة الأولى والثانية للمنتجات التي يتم تصديرها في تونس بدون رسوم جمركية، الأولى لا تخضع لأي قيود كمية، في حين الثانية لها قيود من حيث الكميات والتقييم؛ المجموعة الثالثة والرابعة، تحوي المنتجات التي تستفيد من تعريفه صفريه لحصة محددة وتعريفه مخفضة للكميات أو عادية التي تتجاوز الحصة على التوالي؛ تضم المجموعة الخامسة المنتجات التي تستفيد من تعريفه مخفضة بدون أي قيود في الموسم أو الكمية<sup>(2)</sup>.

### 3. اتفاقية التجارة الحرة الأوروبية المصرية:

وقعت مصر والمجموعة الأوروبية في 25/06/2001 ببروكسل اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة بين الطرفين في مدة أقصاها 12 عاما من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، بينما يمتد تحرير الواردات المصرية من السلع الصناعية ذات المنشأ الأوروبي إلى 16 سنة<sup>(3)</sup>.

نظرا لرغبة الطرفين في تفعيل الاتفاقية اقترحت المفوضية الأوروبية أن يتم تنفيذ أحكام الاتفاق المتعلقة بالنواحي التجارية تنفيذا مبكرا اعتبارا من 01/01/2004 بموجب خطابات متبادلة. بتاريخ 05 جانفي 2004 صدر قرار جمهوري رقم 11 لسنة 2004 بالموافقة على تنفيذ الأحكام الواردة في إتفاق المشاركة الواردة في الخطابات المتبادلة. لقد دخل الإتفاق حيز التنفيذ في جوان 2004 حيث يتضمن الإتفاق التفكيك الجمركي للسلع والمنتجات المتبادلة بين مصر والإتحاد الأوروبي كالاتي<sup>(4)</sup>:

<sup>1</sup> - Mohamed Hedi Bchir, et al: Ten years after implementing the Barcelona process: what can be learned from the Tunisian experience, Op.Cit, p.126.

<sup>2</sup> - Ibid. , pp.128,129.

<sup>3</sup> - الجريدة الرسمية: قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 335 لسنة 2002 بشأن الموافقة على الإتفاق الأوروبي المتوسطي لتأسيس مشاركة بين حكومة جمهورية مصر العربية من جانب والجماعات الأوروبية ودولها الأعضاء من جانب آخر والملاحق والبروتوكولات والإعلانات المشتركة والمنفردة والخطاب المتبادل المرفقة به الموقع في لوكسمبورج بتاريخ 25/06/2001، العدد.47، الصادر في 20/11/2003، ص.ص.1847-1888. متاح على الموقع: <http://bit.ly/2OA8AIL> ، تاريخ المشاهدة 10/01/2020 على الساعة 18:30.

<sup>4</sup> - المجلس التصديري للحاصلات الزراعية: اتفاقية الشراكة الأوروبية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3cimnvB> ، تاريخ المشاهدة 11/07/2020 على الساعة 09:00.

**3-1 السلع الصناعية:**

نصت المادة الثامنة من الاتفاقية "يسمح بدخول واردات الجماعة التي يكون منشؤها مصر دون ضرائب أو أي رسوم جمركية أو أي رسوم أخرى ولها أثر مماثل ودون قيود كمية أو أي قيود أخرى ذات أثر مماثل"، ذلك فور دخول الاتفاق حيز النفاذ.

تعفى صادرات الإتحاد الأوروبي لمصر من السلع الصناعية من الرسوم الجمركية وأية رسوم أخرى ذات أثر مماثل ودون أي قيود كمية أو قيود أخرى ذات أثر مماثل وذلك طبقاً لبرنامج زمني.

**الجدول 5: الجدول الزمني والسلعي للتفكيك التدريجي للتعريفات الجمركية بين مصر والإتحاد الأوروبي**

نسبة مئوية%

السنوات البيان	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
القائمة 1	25	25	25	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
القائمة 2	100	100	100	100	90	75	60	45	30	15	0	0	0	0	0	0
القائمة 3	100	100	100	100	100	100	95	90	75	60	45	30	15	0	0	0
القائمة 4	100	100	100	100	100	100	90	80	70	60	50	40	30	20	10	0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

المادة 9 من اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، مرجع سابق، ص، ص. 8-10.

تضم السلع المدرجة في القائمة 1، السلع الرأسمالية والآلات وبعض المكونات والخامات ومدخلات الإنتاج (الملحق 2) من الاتفاقية؛ السلع المدرجة في القائمة 2 فهي سلع وسيطة ومدخلات إنتاج وبعض السلع الاستثمارية التي لم تشملها القائمة 1 (الملحق 3) من الاتفاقية؛ تضم السلع المدرجة في القائمة 3 واردات مصر من الغالبية الساحقة من السلع الاستهلاكية الصناعية التي لم تشملها القائمتين 1 و 2 (الملحق 4)؛ تضم السلع المدرجة في القائمة 4 بصفة أساسية السيارات (الملحق 5) من الاتفاقية.

**3-2 المنتجات الزراعية:**

تحتوي قائمة السلع الزراعية المصرية التي يمكن تصديرها للإتحاد الأوروبي إلى أكثر من 100 منتج مفصلة ومقسمة إلى أربعة مجموعات وفق البروتوكول الأول: المجموعة الأولى، هي سلع لها حصص كمية ومواسم تصدير محددة (إعفاء الحصص من التعريفات الجمركية)؛ المجموعة الثانية، سلع لها حصص كمية وليس لها مواسم تصدير (إعفاء جمركي داخل الحصص)؛ المجموعة الثالثة، سلع لها مواسم تصدير وليس لها حصص كمية (إعفاء من الرسم الجمركي داخل مواسم التصدير)؛ المجموعة الرابعة، سلع ليس لها حصص كمية ولا مواسم تصدير.



نص البروتوكول الثاني على خفض أو إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الزراعية المصرية التي منشؤها الإتحاد الأوروبي وهي موضحة في العمود "أ"، أما بالنسبة لبعض المنتجات تُزال أو تخفض الرسوم في حدود الحصص المدرجة في العمود "ب".

### 3-3 المنتجات الزراعية المصنعة:

يوضح البروتوكول الثالث الترتيبات التي تطبق على السلع الزراعية المصنعة، يتضح منه أن الاتفاقية نصت على تحرير جزئي محدود للسلع الزراعية المصنعة المصدرة من مصر إلى الإتحاد الأوروبي وفقا لثلاث قوائم: القائمة الأولى، سلع لا تنتجها مصر ويتبادل الجانبان إلغاء الرسوم الجمركية عليها؛ القائمة الثانية، سلع يلغى الإتحاد الأوروبي الرسوم على المكون الصناعي فيها؛ القائمة الثالثة، تلغى الرسوم على المكون الصناعي وتلغى 30% من رسوم المكون الزراعي.

إن الواردات المصرية من السلع الزراعية المصنعة التي منشؤها الإتحاد الأوروبي مقسمة إلى ثلاث قوائم: القائمة الأولى، تضم سلع تلغى الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل عليها بعد عامين من دخول الاتفاقية حيز النفاذ؛ القائمة الثانية، فهي سلع تخضع للرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل تخضع إلى تخفيضات متتالية وبنسب (5%، 10%، 15%) من الرسوم الأساسية بعد (عامين، 3 سنوات، 4 سنوات) من دخول الاتفاقية حيز النفاذ؛ القائمة الثالثة، تضم سلع تخضع للرسوم الجمركية والرسوم ذات أثر مماثل تخضع إلى تخفيضات متتالية وبنسب (5%، 10%، 25%) من الرسوم الأساسية بعد (عامين، 3 سنوات، 4 سنوات) من دخول الاتفاقية حيز النفاذ.

كنتيجة لانضمام أعضاء جدد إلى اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، تم إبرام اتفاقية المواءمة بين مصر والإتحاد الأوروبي في ديسمبر 2004، التي تقضى بتوسيع حصص الصادرات الزراعية المصرية إلى أسواق الإتحاد الأوروبي كما تقضى بذلك المادة 21 من اتفاقية الشراكة<sup>(1)</sup>.

في 09/10/2009 قرر مجلس الشراكة استبدال البروتوكولين (1 و 2) وملاحقهما وتعديلاتهما على الاتفاقية الأورومتوسطية<sup>(2)</sup>، وأهم ما جاء فيه التغييرات الآتية:

<sup>1</sup> - المجلس التصديري للحاصلات الزراعية: اتفاقية الشراكة الأوروبية، بروتوكول المواءمة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - European Commission: COUNCIL DECISION of 9 October 2009 on the signing and conclusion of the Agreement in the form of an Exchange of Letters between the European Community and the Arab Republic of Egypt concerning reciprocal liberalisation measures on agricultural products, processed agricultural products and fish and fishery products, the replacement of Protocols 1 and 2 and their annexes and amendments to the Euro-Mediterranean Agreement establishing an association between the European Communities and their Member States, of the one part, and the Arab Republic of Egypt, of the other part, Official Journal of the European Union, 28/04/2010, pp.L106/39 - L106/54, Retrieved from: <http://bit.ly/3enorW7>, Review Date 11/07/2020, At 20:00.

◆ أصبحت الاتفاقية تضم المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة والأسماك والمنتجات السمكية التي منشؤها مصر والمجموعة الأوروبية والمدرجتين في البروتوكول الأول والثاني على التوالي، كما تم استبدال البروتوكولين (1 و 2) وملاحقهما بالبروتوكولات الواردة في الملحقين الأول والثاني لهذا الاتفاق في شكل تبادل رسائل، كما تم حذف البروتوكول الثالث؛

◆ يضاف إلى اتفاقية الشراكة إعلان مشترك حول العوائق الصحية والصحة النباتية أو الحواجز التقنية أمام قضايا التجارة، يظهر في الملحق الثالث بهذه الاتفاقية في شكل تبادل رسائل.

#### 4. منطقة التجارة الحرة الأوروبية المغربية:

وقعت المغرب والجماعة الأوروبية إتفاق شراكة في 23 فيفري 1996 ودخلت حيز التنفيذ في 2000/03/01، قد جاء فيه كما في نصوص الاتفاقيات السابقة شاملا الدعوة لإنشاء منطقة تجارة حرة بين الطرفين في فترة لا تتجاوز 12 سنة وفق جدول زمني<sup>(1)</sup>.

#### 4-1 المنتجات الصناعية:

تستفيد الصادرات المغربية من دخول أسواق الإتحاد الأوروبي معفاة من الرسوم الجمركية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، بينما تدخل المنتجات الناشئة في الإتحاد السوق المغربية وفق المخطط الآتي<sup>(2)</sup>:

◆ دخول مجاني للسلع الرأسمالية وبعض قطع الغيار من 2000/03/01؛

◆ وصول مجاني للمواد الخام والمدخلات التي لم يتم إنتاجها محليا منذ مارس 2003؛

◆ الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية على المنتجات المصنعة في المغرب، بمعدل 10% في السنة من السنة الرابعة لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ. تم إجراء الشريحة التاسعة للتخفيض في الأول من مارس 2011، وهو التاريخ الذي يتوافق مع تخفيض 90% من التعريفات المطبقة؛

◆ التخلص التدريجي من الحقوق الجمركية لبعض المركبات الآلية منذ مارس 2003 بمعدل 3% سنويا لمدة 4 سنوات و15% سنويا من السنة الثامنة من سريان الاتفاقية حتى الإلغاء التام للرسوم.

منذ 2011/03/01 دخلت هذه المنتجات السوق المغربي من خلال الاستفادة من تخفيض الرسوم بنسبة 87%.

<sup>1</sup> - European Commission: EURO-MEDITERRANEAN AGREEMENT establishing an association between the European Communities and their Member States, of the one part, and the Kingdom of Morocco, of the other part, Official Journal of the European communities, 18/03/2000, pp.L70/2-L70/189, Retrieved from: <http://bit.ly/2OjfPoL> , Review Date 16/07/2020, At 23:40.

<sup>2</sup> - Le Royaume du Maroc, le ministère de l'industrie, du commerce et de l'économie verte et numérique: Accord d'Association Maroc UE, Retrieved from: <http://bit.ly/3t3EZ9v> , Review Date 17/07/2020, At 11:00.

**4-2 المنتجات الزراعية:**

تستفيد المنتجات الزراعية والسلمكية الناشئة في المغرب للأحكام الواردة في البروتوكولين (1و2)، وشمل الإعفاء من الرسوم الجمركية لعدد كبير من السلع وأخرى عرفت التخفيض مع احتسابها على أساس القيمة، كما حددت بعضها بكميات محدودة مع العلم أنه في حالة تجاوزها تطبق التعريفية حسب كل منتج بالقيمة الكاملة أو المخفضة على قيمة السلع التي تجاوزت الكميات المرجعية. كما تتعهد المغرب بعدم تجاوز الصادرات لدول المجموعة (خاصة الطماطم) ما هو محدد في المادتين (3،4) من البروتوكول (1).

تضمنت المادة الأولى من البروتوكول الخاص بالمنتجات السلمكية على قائمة معفاة من الرسوم الجمركية، فيما حددت المادة الثانية الكميات المحددة للحصول على الإعفاء الجمركي من سمك السردين المجهز أو المحفوظ.

تضمن البروتوكول (3) الترتيبات المطبقة على واردات المغرب من المنتجات الزراعية الناشئة في الجماعة الأوروبية ونص على أنه: يجب ألا تكون الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد المنتجات الصادرة من المجموعة المدرجة في الملحق، وأن لا تكون أعلى من تلك المبينة في العمود (A) ضمن حدود الحصص التعريفية الموضحة في العمود (B). نتيجة مفاوضات بين الإتحاد الأوروبي والمغرب، توصل الطرفان لتوقيع اتفاقية جديدة لتحرير تجارة المنتجات الفلاحية والمنتجات الفلاحية المصنعة والأسماك ومنتجات الصيد البحري في 13 ديسمبر 2010. أهم ما جاء فيه من تعديلات هي<sup>(1)</sup>:

- ◆ خضوع المنتجات الفلاحية والمنتجات الفلاحية المصنعة والأسماك ومنتجات الصيد البحري ذات المنشأ المغربي والأوروبي للأحكام الصادرة في البروتوكولين رقم (1) و(2) على التوالي؛
- ◆ إدراج التدابير الصحية والصحية النباتية والقوانين التقنية والمعايير.

**5. منطقة التجارة الحرة الأوروبية الأردنية:**

وقع الأردن ودول الإتحاد الأوروبي على اتفاقية الشراكة بتاريخ 24/11/1997 بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والتعاون في المجالات المختلفة وإيجاد الظروف المواتية لتطوير التبادل التجاري والاستثمارات بين الجانبين وإقامة منطقة تجارة حرة خلال فترة انتقالية لا تزيد عن 12 عاما من التوقيع على الاتفاقية أو

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية: ظهير شريف رقم 1.12.42 صادر في 4 ذي القعدة 1434 ( 11 سبتمبر 2013) بنشر الاتفاق الموقع ببروكسيل في 13 ديسمبر 2010 على شكل تبادل رسائل مبرم بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بخصوص الإجراءات المشتركة لتحرير السوق في مجال المنتجات الفلاحية والمنتجات الفلاحية المصنعة والأسماك ومنتجات الصيد البحري، وبخصوص تعويض البروتوكولات رقم 1 و 2 و 3 وملحقاتها وكذلك حول التغييرات المدخلة على الاتفاق الأوروبي- المتوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى، العدد. 6240 الصادرة بتاريخ 18 جمادى الأولى 1435 (20 مارس 2014)، المغرب.

بحلول سنة 2010<sup>(1)</sup>، هذا وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 2002/05/01<sup>(2)</sup>. كان الإتفاق على التفكيك التدريجي للمنتجات الصناعية والزراعية، والزراعية المصنعة وفق الآتي:

### 5-1 السلع الصناعية:

نصت المادة التاسعة من اتفاقية الشراكة بين دول المجموعة الأوروبية والأردن<sup>(3)</sup> على إلغاء الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل، والقيود الكمية أو أي إجراء مماثل له على المنتجات الأردنية المنشأ. عدا المنتجات المدرجة في الملحق(2)، في حين تلغى الرسوم الجمركية على السلع ذات المنشأ الأوروبي خلال 12 سنة من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. الجدول الزمني للتخفيضات الجمركية التي طبقت على السلع الأوروبية المنشأ موضح في الجدول(6).

### الجدول 6: الجدول الزمني للتخفيضات الجمركية على السلع والمنتجات الصناعية الأوروبية المنشأ

#### المستوردة إلى الأردن

ملاحظات	الجدول الزمني للتخفيض	التخفيض على رسم التعريفية الأساسي	الفئة
تطبق هذه القاعدة على جميع السلع باستثناء ما تم حصره بالملاحق 2،3، و4 من الاتفاقية، والملحق رقم (1) للمعاهدة التي أنشأت الإتحاد الأوروبي عام 1957.	2002/05/01	%100	01
ملحق رقم(2) من الاتفاقية: قائمة المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي ويجوز بشأنها للأردن الاحتفاظ بمكون زراعي. وتعتبر التعريفية الأساسية لكل منتج والمطبق عليها التخفيضات هي ذاتها تعريفية الدولة الأولى بالرعاية.	تبدأ من 2006/05/01 وتنتهي في 2010/05/01	%20، %10، %30، %40، %50	02
ملحق رقم (3) من الاتفاقية: قائمة المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي (أ) والمطبق عليها جدول تفكيك التعريفية الجمركية الخاص بالفئة الثالثة عند استيرادها إلى الأردن	تبدأ من 2006/05/01 وتنتهي في 2010/05/01	%40، %20، %60، %80، %100	03
ملحق رقم (3) من الاتفاقية: قائمة المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي (ب) والمطبق عليها جدول تفكيك التعريفية الجمركية الخاص بالفئة الرابعة	تبدأ من 2006/05/01	من %10 إلى نسبة %100	04

<sup>1</sup> - أحمد فراس العوران: الشراكة الأوروبية-المتوسطية من خلال اتفاقية الشراكة الأوروبية الأردنية(دراسة تحليلية أولية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 1، 2002، ص، ص.184، 194.

<sup>2</sup> - مأمون صيدم وآخرون: أثر اتفاقية "الشراكة الأردنية الأوروبية" على حركة التبادل التجاري بين الأردن ودول الإتحاد الأوربي، غرفة تجارة عمان، سبتمبر 2005، ص.1.

<sup>3</sup> - غرفة تجارة عمان: اتفاقية الشراكة الأوروبية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3ccZmKQ> ، تاريخ المشاهدة 2019/01/12 على الساعة 23:30.

	وتنتهي في 2014/05/01		
عند استيرادها إلى الأردن.			
ملحق رقم (4): قوائم المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي التي لا تخضع لأي تخفيض جمركي لمدة 4 سنوات من تاريخ نفاذ الاتفاقية. وقد اتفق الطرفان على دراسة هذه القائمة بهدف تحديد جدول زمني للتفكيك الجمركي الذي سيطبق عليها عند استيرادها إلى الأردن.	2006/05/01	لا يوجد أي تخفيض	05

المصدر: غرفة صناعة الزرقاء، اتفاقيات التجارة الحرة، الشراكة الأردنية الأوروبية، متاح على الموقع:

<https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/15 على الساعة 22:00.

## 5-2 المنتجات الزراعية:

تستفيد المنتجات الزراعية التي منشأها المجموعة الواردة في الملحق رقم (2) من الأحكام الواردة في البروتوكول رقم (2) عند استيرادها من الأردن، بينما تستفيد المنتجات الزراعية التي منشأها الأردن الواردة في الملحق رقم (2) من الأحكام الواردة في البروتوكول رقم (1) عند استيرادها من المجموعة، ذلك وفق الشروط الآتية:

- ◆ تزال الرسوم الجمركية أو تخفض كما هو مبين في العمود "أ"، كما يسري على التعرفة "حسب القيمة"؛
  - ◆ تزال الرسوم الجمركية وفق الحصص المحددة "الكوتا" المدرجة في العمود "ب"، وما يفوق الحصص يخضع للرسوم الكاملة أو المخفضة بحسب كل منتج كما هو مبين في العمود "ج"؛
  - ◆ المنتجات المشار إليها في الفقرة 3 العمود "د"، تزداد تعرفه الكوتا اعتباراً من سريان هذا الإتفاق على أساس أربع دفعات سنوية، كل دفعة تقابل 3% سنوياً؛
  - ◆ يحق للمجموعة تثبيت كميات مرجعية للمنتجات المدرجة في العمود "د" إذا هددت سوق المجموعة.
- تركت الاتفاقية المجال للتفاوض عبر مجلس الشراكة حرية التفاوض على تحرير أكبر للمنتجات الزراعية. طور الإتحاد الأوروبي والأردن اتفاقية التجارة الحرة بينهما بشكل أكبر من خلال اتفاقيات إضافية بشأن المنتجات الزراعية والغذائية الزراعية ومنتجات مصائد الأسماك<sup>(1)</sup>، فقد تحقق تحرير شبه كامل للتجارة في السلع والمنتجات الزراعية بحلول عام 2010. يذكر أن السلع الأوروبية المنشأ والمستثناة من التحرير هي: الدواجن المجمدة، زيت الزيتون البكر، النقانق، مرتديلا الدواجن والأبقار، الدخان بأنواعه، المشروبات الكحولية، الزبدة، الشوكولاتة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - European Commission: Countries and regions Jordan, Retrieved from: <http://bit.ly/3qtOQ72> , Review Date 15/07/2020, At 23:40.

<sup>2</sup> - غرفة صناعة الزرقاء، اتفاقيات التجارة الحرة، الشراكة الأردنية الأوروبية، مرجع سابق.

يبين البلاغ رقم 25 لسنة 2014 لدائرة الجمارك<sup>(1)</sup> جداول تعكس المرحلة الجديدة للاتفاقية وحسب

الترتيب الآتي:

#### أ- السلع الصناعية:

تعفى من الرسم الجمركي السلع المدرجة في القائمة "أ" و "ب" من الملحق رقم(3)، كما تعفى السلع المدرجة في القائمة 1 و2 من الملحق رقم(4)؛ يبقى الرسم على السلع المدرجة في القائمة 3 من الملحق رقم(4)؛

#### ب- السلع الزراعية المصنعة والواردة في الملحق رقم(3):

تعفى السلع المدرجة في القائمة (C,D,E)، بينما يخفض الرسم لنسبة 50% على السلع المذكورة في القائمة (F)؛ بينما يبقى الرسم الجمركي على السلع المذكورة في القائمة (G).

#### ج- السلع الزراعية المصنعة والواردة في الملحق رقم(2):

تعفى من الرسم الجمركي السلع المذكورة بالفئة (A,B,C,D,E)؛ بينما يخفض الرسم لنسبة 40% على سلع القائمة(F)؛ أما سلع القائمة(G) فيبقى الرسوم الجمركية نافذة.

#### 6. الشراكة الأوروبية الفلسطينية:

تم توقيع هذا الإتفاق بين دول المجموعة الأوروبية والسلطة الفلسطينية في 17/02/1997<sup>(2)</sup>. يهدف هذا الإتفاق إلى توفير إطار مناسب للتعاون وتطوير العلاقة بين الجانبين، ذلك لتهيئة الظروف الملائمة لتحرير التجارة بينهما. نص الإتفاق على إقامة منطقة تجارة حرة بين الطرفين بصورة تدريجية في سنة 2010<sup>(3)</sup>، على أن يكون هذا التحرير وفق القواعد والشروط والجدول الموضح في الأحكام الآتية:

#### 6-1 التفكيك الجمركي المتفق عليه للمنتجات الصناعية والزراعية:

##### ◆ المنتجات الصناعية:

لا تطبق أي رسوم جمركية أو رسوم ذات أثر مماثل على المنتجات الصناعية ذات المنشأ الفلسطيني(الضفة الغربية وقطاع غزة) عند تصديرها لدول المجموعة الأوروبية. في حين أنه تفرض على

<sup>1</sup> - وزارة المالية، الجمارك الأردنية: بلاغ رقم(25) لسنة 2014 لموضوع اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية، غرفة تجارة عمان، 2014/04/27، متاح على الموقع: <http://bit.ly/2O9ENXI> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/15 على الساعة 22:30.

<sup>2</sup> - European Commission: COUNCIL DECISION of 2 June 1997 concerning the conclusion of the Euro-Mediterranean Interim Association Agreement on trade and cooperation between the European Community, of the one part, and the Palestine Liberation Organization (PLO) for the benefit of the Palestinian Authority of the West Bank and the Gaza Strip, Official Journal of the European communities, 16/07/1997, pp.L187/1-L187/136, Retrieved from: <http://bit.ly/3chrQ5T> , Review Date 13/07/2020, At 23:00.

<sup>3</sup> - عمر عبد الرزاق: تقييم الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية الدولية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ديسمبر 2002، ص.15.

المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي والواردة في الملحق (9) القائمة (2) رسوم جمركية ورسوم ذات الأثر مماثل والمنفذة قبل 1996/07/01، كما يمكن للسلطة الفلسطينية فرض رسوم لا تتجاوز 25% على المنتجات منشأها المجموعة الأوروبية والموضحة في الملحق رقم (10) القائمة (3)، على أن يتم إلغاؤها تدريجياً خلال خمس سنوات من تنفيذ الاتفاقية، كما تلغى كافة الرسوم على المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأوروبي وغير واردة في الملحقين (9 و10).

#### ◆ المنتجات الزراعية:

تخضع المنتجات الزراعية ذات المنشأ الأوروبي أو الفلسطيني والمدونة في قوائم البروتوكولين رقم (1) و(2) للترتيبات الواردة فيهما، مع ترك المجال للمجموعة والأوروبية والسلطة الفلسطينية للعمل على تحرير متبادل في المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة والأسماك. توصل الطرفان لإتفاق به المزيد من التحرير للمنتجات السابقة الذكر ودخل حيز التنفيذ في 1 جانفي 2012.

#### 6-2 العقبات التي تحول دون تنفيذ الإتفاق الأوروبي الفلسطيني:

في الحقيقة هناك العديد من القيود التي تعوق تنفيذ ما يقال عنه منطقة التجارة الحرة بين دول الإتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية. إذ كيف سيكون هذا التحرير التجاري ممكننا في ظل عدم وجود الضمانات اللازمة لتدفق السلع بين الطرفين الأوروبي والفلسطيني في ظل تعنت دولة الاحتلال؟ مع العلم أن كل ذلك أفرز العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذ الاتفاق التي نذكر منها<sup>(1)</sup>:

◆ لا تعترف دولة الاحتلال بقانونية الاتفاق أصلاً، بذلك فإن السلع المستوردة إلى الجانب الفلسطيني وتحمل شهادة المنشأ الأوروبية ومقصدها النهائي ليس "إسرائيل"، سوف تفرض عليها رسوم جمركية في الموانئ "الإسرائيلية"؛

◆ إن تدمير مطار غزة الدولي (المنفذ الوحيد) جعل المصدر الفلسطيني يتجه إلى التاجر أو الشركات الإسرائيلية، هناك يتعرض لعدة معوقات إجرائية لتتقل السلع: عند التصدير (الشهادات والوثائق المعقدة، الفحوصات المخبرية والأمنية..).؛ عند الاستيراد (رخص الاستيراد، مطابقة مواصفات الاستيراد للمواصفات "الإسرائيلية"، كما يتم تعطيل شهادة المنشأ المتفق عليه ويضطر التاجر لإعادتها وفق النموذج "الإسرائيلي")؛

◆ احتجاز دولة الاحتلال لعائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية<sup>(2)</sup>؛

<sup>1</sup> - محمد حميدان: الشراكة الأوروبية المتوسطية اتفاق الشراكة الأوروبية مع منظمة التحرير الفلسطينية تطبيق على البعد الثنائي للشراكة، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين، 2007، ص، ص. 125-127.

<sup>2</sup> - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: الاقتصاد الفلسطيني: وضع سياسات الاقتصاد الكلي والتجارة في ظل الاحتلال، الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2012، ص. 10.

على الرغم من ذلك إلا أنه كان هناك ارتياحاً فلسطينياً بمصادقة البرلمان الأوروبي أواخر سبتمبر من العام 2010 في ستراسبورغ بفرنسا على اتفاق يعفي الصادرات الغذائية الفلسطينية إلى دول الإتحاد من الرسوم حيث تسمح الاتفاقية بتصدير المنتجات الزراعية والسمكية الفلسطينية إلى الإتحاد الأوروبي مباشرة ما يمنحها أكثر من مدلول أساسي وتبعات اقتصادية واستثمارية مهمة. كما أعلن الإتحاد الأوروبي في 2010/12/22 أنه سيقوم بإلغاء الرسوم الجمركية على واردات المنتجات الزراعية والأسماك الفلسطينية لمدة تصل إلى عشر سنوات في خطوة تهدف لدعم الاقتصاد الفلسطيني<sup>(1)</sup>.

#### 7. الشراكة الأوروبية اللبنانية:

سعى لبنان لتوسيع قدراتها التصديرية والتكنولوجية ظهر جلياً بالسعي نحو تحرير تجارتها مع دول وتكتلات إقليمية كان أهمها الإتحاد الأوروبي، حيث أمضت لبنان على اتفاقية الشراكة مع دول المجموعة الأوروبية بلكسمبورغ في 2002/06/17<sup>(2)</sup>.

بموجب هذا الاتفاق سوف تعفى السلع الصناعية اللبنانية مباشرة بدخول الاتفاق حيز النفاذ (الذي تحقق في أبريل 2006)، أما السلع الأوروبية فيكون الإعفاء تدريجياً ويبدأ هذا التفتيح بعد خمس سنوات من دخول الاتفاق حيز التنفيذ. سوف يكون التخفيض السنوي بحدود 12%، على أن تلغى الرسوم الجمركية نهائياً في السنة الثانية عشرة<sup>(3)</sup>. كما لا يشمل الإعفاء الكامل للسلع الصناعية ذات المنشأ اللبنانية، أو التدريجي للسلع الأوروبية المنشأ، قائمة السلع المدرجة بالملحق رقم (1).

تخضع المنتجات الزراعية التي يكون منشؤها لبنان والمجموعة الأوروبية والمدرجة في البروتوكولين رقمي (1) و (2) على التوالي، عند استيرادها إلى المجموعة للترتيبات المدرجة في ذلك البروتوكول، في حين تخضع التجارة في المنتجات الزراعية المصنعة للترتيبات المدرجة في البروتوكول رقم (3). وأبرز ما انطوى عليه ملف التبادل الزراعي بين لبنان والمجموعة الأوروبية<sup>(4)</sup>:

<sup>1</sup> - أكرم فارس أبو جامع: العلاقات التجارية الفلسطينية الأوروبية "الشراكة والواقع"، مقال غير منشور، 2016/10/01، ص.10، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3qAwuB3> ، تاريخ المشاهدة 2019/04/20 على الساعة 21:00.

<sup>2</sup> - European Commission: EURO-MEDITERRANEAN AGREEMENT establishing an Association between the European Community and its Member States, of the one part, and the Republic of Lebanon, of the other part, Official Journal of the European Union, 30/05/2006, pp.L143/2-L106/188, Retrieved from: <http://bit.ly/3cedEe0> , Review Date 13/07/2020, At 23:00.

<sup>3</sup> - مفيد قطيش: أثر اتفاقية الشراكة بين لبنان والإتحاد الأوروبي على الصناعة اللبنانية، مجلة الدفاع الوطني، العدد 47، جانفي 2004، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3bxyk1E> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/14 على الساعة 09:10.

<sup>4</sup> - الجمهورية اللبنانية وزارة الاقتصاد والتجارة: الإتحاد الأوروبي - إتفاقية لبنان الشراكة، 2011/05/02، ص.12، ص.13، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3v90AiN> ، تاريخ المشاهدة 2019/05/10 على الساعة 22:00.



- ◆ إعفاء كامل لقسم كبير من الصادرات الزراعية اللبنانية إلى أوروبا من الرسوم الجمركية والقيود الكمية، بينما إعفيت سلع أخرى من الرسوم وخضعت للتقييد (الكوتا)؛
- ◆ حصلت لبنان على الإعفاء من الرسوم الجمركية للمكون الصناعي في المنتجات الزراعية المصنعة؛
- ◆ اعتبر الإتحاد الأوروبي سلع قليلة ذات أهمية له أبقى عليها رسوما جمركية مرتفعة؛
- ◆ يبدأ التخفيض التدريجي على 100 منتج مستورد من المجموعة الأوروبية بعد خمس سنوات من تاريخ التنفيذ، في حين أنه حافظ على نفس الرسوم بالنسبة لمنتجات الزيتون والزيوت المستخرجة من الزيتون؛
- ◆ توصي الاتفاقية لبنان والمجموعة الأوروبية بدراسة منتظمة لإمكانية منح كل منهما للأخر مزيدا من التنازلات بشكل منظم ومتبادل.

### ثالثا: منطقة التجارة الحرة الأوروبية العربية: المعوقات والتحديات

- تحكم الاستنادة من اتفاقية التجارة الحرة الأوروبية العربية العديد من العوامل الحالية والمستقبلية، نذكر أهمها في العناصر الآتية:
1. قواعد المنشأ الأورومتوسطية:

حكمت البروتوكولات الملحقة باتفاقية الشراكة الأورومتوسطية منشأ السلع المتبادلة التي تحصل على المزايا التفضيلية بين دول المجموعة الأوروبية من جهة، وشركائها الفرادى من دول جنوب وشرق المتوسط، منظمة على أساس ثنائي، هذه البروتوكولات ليست موحدة المضامين إزاء جميع الدول والتكتلات الدولية وبعضها ينطوي على أحكام ليست موجودة في الأخرى أو مختلفة عنها.

الدول العربية السبعة: الجزائر، تونس، المغرب، فلسطين، مصر، الأردن ولبنان حكمتها البروتوكول رقم: 6، 4، 4، 3، 4، 3 و 4 على الترتيب. قد نصت هذه لبروتوكولات على تنظيمات نذكر منها:

- ◆ المتطلبات العامة للحصول على منشأ السلعة وتبيان السلع المتحصل عليها كليا أو التي خضعت لمعالجة كافية؛

- ◆ التراكم الثنائي بين هذه الدول والمجموعة الأوروبية مع إعطاء الدول المغاربية فرصة التراكم البيني؛
- ◆ النقل المباشر كشرط للحصول على المزايا التفضيلية، مع إمكانية الترانزيت لكن بعدم إجراء عمليات أخرى غير التفريغ أو الشحن أو عمليات تهدف للحفاظ على المنتج في حالته. لكن النقل عبر السفن تسوده شروط جد معقدة؛

- ◆ لكي تستفيد المنتجات من المعاملة التفضيلية يجب تقديم: أولا، شهادة تنقل السلع أورو 1 "EUR 1" الصادرة عن سلطات جمارك بلد التصدير بعد ثبوتية المنشأ، مع إمكانية تقديمها متأخرة لأسباب محددة؛
- ثانيا، تصريح على أساس الفاتورة أو أي ورقة تجارية أخرى وذلك وفق شروط محددة؛

◆ فترة صلاحية دليل المنشأ هي أربعة أشهر، هي فترة قصيرة جداً، كما تضيف تكاليف إضافية للمصدرين خاصة الصغار منهم؛

◆ تتألف الوثائق المصاحبة لدليل المنشأ من: أولاً، إثبات مباشر للعمليات التي قام بها المصدر؛ ثانياً، وثائق تثبت صفة المنشأ للسلع المستعملة؛ ثالثاً، وثائق تثبت إعداد أو معالجة المواد؛ رابعاً، دليل المنشأ للسلع المستعملة؛ خامساً، تصريحات الممون وبطاقات الاستعلامات. كل هذه الوثائق صعبة الحصول عليها خاصة للسلع المستعملة؛

◆ الاحتفاظ بدليل المنشأ والوثائق المصاحبة له لمدة ثلاث سنوات لدى المصدر والسلطات الجمركية المصدرة، هذا لا يشمل فقط المنتجات النهائية بل حتى المواد الأولية والوسيلة المستوردة؛

◆ يحق لسطات بلد المستورد التحقيق في ثبات المنشأ، عن طريق المراقبة لحسابات المصدر أو أي رقابة تراها مناسبة، مع امكانية إرجاء منح المعاملة التفضيلية حتى ينتهي التحقيق في أجل عشرة أشهر. هذا فتح الطريق أمام تعقيد إجراءات التصدير بدعوى المراقبة خصوصاً مع طول المدة المسموح بها للتحقيق؛

نتيجة لكثرة البروتوكولات الموقعة (60 بروتوكول ثنائي) بخصوص قواعد المنشأ في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية اقترح الإتحاد الأوروبي الاتفاقية الإقليمية الأوروبية المتوسطية حول قواعد المنشأ التفضيلية (Pan-Euro-Med)، التي عرضها على الدول للتوقيع ابتداء من تاريخ 2011/06/15 ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 2012/01/01. تلحظ الاتفاقية الحالية توسيعاً لنطاق تطبيق نظام المنشأ ليشمل بالإضافة إلى دول الإتحاد الأوروبي ودول الشراكة الحاليين دولاً وتكتلات دولية، وهي: جزر فارو، دول الافتاء، تركيا ومنطقة البلقان الغربية، مما يتيح توسيع قاعدة الاستفادة من تراكم المنشأ ليشمل الدول والأقاليم الجديدة<sup>(1)</sup>. قد كان الهدف الرئيس لاتفاقية (PEM) هو السماح بإدارة أكثر فعالية لنظام تراكم المنشأ الأوروبية المتوسطية ومستجيباً للواقع الاقتصادي المتغير بسرعة.

يتم إثبات منشأ المنتج وفقاً (PEM) إما: بشهادة حركة (EUR.1) أو (EUR-MED) صادرة عن السلطات الجمركية في البلد المصدر؛ أو بيان فاتورة أو تصريح فاتورة (EUR-MED) صادر عن مصدر معتمد أو أي مصدر لشحنة تتكون من حزمة واحدة أو أكثر تحتوي على منتجات لا تتجاوز قيمتها الإجمالية 6000 يورو. تنص اتفاقية (PEM) أنه بالإضافة إلى التراكم الثنائي، ينطبق التراكم القطري داخل المنطقة

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية: الاتفاقية الإقليمية الأوروبية المتوسطية لقواعد المنشأ، متاح على الموقع: <http://bit.ly/38o4PgF> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/21 على الساعة 16:30.

- الجريدة الرسمية: إعادة نشر القانون رقم 23 ابرام الاتفاقية الإقليمية الأوروبية المتوسطية (بسبب عدم نشر نص الاتفاقية باللغة الانجليزية)، العدد 9، الصادر بتاريخ 2017/02/23، ص، ص. 863-896، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3eitrv4> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/23 على الساعة 17:00.

الأورومتوسطية، غير أنه لا ينطبق إلا إذا كانت اتفاقية التجارة الحرة قائمة بين جميع الأطراف المتعاقدة المعنية. بالتوازي يتم تشغيل التراكم الكامل حالياً في المنطقة الاقتصادية الأوروبية (تضم المنطقة الاقتصادية الأوروبية الإتحاد الأوروبي وأيسلندا وليشتنتشتاين والنرويج) وبين الإتحاد الأوروبي والجزائر والمغرب وتونس. كما أنهم يطبقون التراكم القطري مع البلدان الشريكة الأخرى لمنطقة عموم أوروبا والمتوسط<sup>(1)</sup>.

يتم منذ 2019 تعديل الاتفاقية الإقليمية الأورومتوسطية حول قواعد المنشأ من خلال فريق عمل مشترك من كل الدول في اجتماعات دورية، كما تلحظ الاتفاقية إنشاء لجنة متابعة تشرف على التنفيذ لتحل محل فريق العمل القائم حالياً، علماً أن قرارات اللجنة تتخذ بالإجماع. ستكون القواعد المنقحة أكثر ملاءمة للأعمال وأكثر تكيفاً مع الاحتياجات التجارية وستكون أيضاً أكثر توافقاً مع القواعد التي تم إدخالها في أحدث الاتفاقيات التجارية التي أبرمها الإتحاد الأوروبي.

التحسينات الرئيسية التي أدخلت هي<sup>(2)</sup>:

- ◆ جعل التراكم الإقليمي للمنشأ أكثر مرونة (إدخال التراكم "الكامل" لمعظم المنتجات)؛
  - ◆ إمكانية استرداد الرسوم لمعظم المنتجات؛
  - ◆ قواعد منتج أكثر مرونة وبساطة، على سبيل المثال إلغاء المتطلبات التراكمية، عتبات أقل للقيمة المضافة المحلية، تحويل مزدوج جديد للمنسوجات (عمليات تشطيب أكثر تمنح الأصل)، قاعدة الاختيار من متعدد للمواد الكيميائية (التفاعلات الكيميائية تمنح المنشأ)؛
  - ◆ زيادة التسامح (عتبات المواد غير الأصلية)، من 10% إلى 15% - استبدال قاعدة "النقل المباشر" بقاعدة "عدم التلاعب"؛
  - ◆ قواعد فصل محاسبية أكثر مرونة؛
  - ◆ إمكانية - في المستقبل وتوافق الأطراف المتعاقدة المتقدمة - على استبدال شهادات المنشأ ببيانات المنشأ من قبل المصدرين المسجلين وإصدار شهادات المنشأ الإلكترونية.
- ستكون فرصة للدول العربية المتوسطية لاستغلال تراكم المنشأ وشهادات المنشأ الأورومتوسطية في النفاذ للأسواق الأوروبية المطبقة لها، مع طرح المسائل الخلافية للتفاوض مرة أخرى خاصة مع استعداد الدول الأوروبية للتفاوض حول قواعد المنشأ.

<sup>1</sup> - European Commission: The pan-Euro-Mediterranean cumulation and the PEM Convention, Retrieved from: <http://bit.ly/38poywq>, Review Date 23/07/2020, At 18:30.

<sup>2</sup> - European Commission: COUNCIL DECISION (EU) 2019/2198 of 25 November 2019 on the position to be taken on behalf of the European Union within the Joint Committee established by the Regional Convention on pan-Euro-Mediterranean preferential rules of origin as regards the amendment of the Convention, Retrieved from: <http://bit.ly/30yfaSF>, Review Date 23/07/2020, At 22:00.

حصلت الأردن على تبسيط قواعد المنشأ مع الإتحاد الأوروبي والذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 2016/7/19 ولغاية 2026/12/31 والذي مدد 2030/12/31. شمل هذا القرار، قائمة من السلع الصناعية ذات المنشأ الأردني (50 فصلاً جمركياً)، ذلك برفع نسبة المواد الأجنبية من 50% إلى 70% كحد أقصى من سعر المنتج تسليم باب مصنع؛ كما شمل القرار أيضاً شرط توظيف نسبة عمالة من اللاجئين السوريين لا تقل عن 15% من إجمالي عدد الموظفين العاملين في هذه المنشأة أو العاملين على خط الإنتاج المخصص للتصدير في إطار هذا القرار؛ كما تم تخفيض العدد الإجمالي لفرص عمل اللاجئين السوريين من 200.000 فرصة عمل في القطاع الصناعي إلى 60.000 فرصة عمل على الأقل في مختلف القطاعات الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

## 2. آلية تسوية النزاعات التجارية:

إن الممارسات غير المشروعة التي تطبقها الدول بخصوص منشأ السلع المستوردة، تحتم على الدول المتعاقدة التي تقيم منطقة تجارة حرة فيما بينها، بوضع نصوص قانونية تحكم هاته الأساليب الحمائية. نصت بروتوكولات الشراكة الأوروبية المتوسطية والاتفاقية الإقليمية الأوروبية المتوسطية حول قواعد المنشأ على أنه في حال نزاع متعلق بإجراءات التحقق من إثبات المنشأ والذي لا يمكن تسويته بين سلطات الجمارك أو السلطات الحكومية المختصة الطالبة للتحقيق والسلطات الجمركية المسؤولة عن إجراء هذا التحقيق، أو عندما يثار سؤال بشأن تفسير هذا البروتوكول، فإن ذلك سيحال الى اللجنة المشتركة. تعاني الدول العربية يومياً من ممارسات تجارية من الإتحاد الأوروبي بخصوص قواعد المنشأ للسلع العربية والتحقيقات المصاحبة لكل عملية تصدير؛ أو السياسات التجارية التقييدية خاصة المتعلقة بالمنتجات الزراعية والسمكية، لكن الدول العربية لا تلجأ إلى السبل القانونية المحدودة على الرغم من كثرة وخطورة الأضرار التجارية التي تتعرض لها. في إطار إيجاد حلول لمشاكل المتعلقة بالنزاعات الثنائية وقع الإتحاد الأوروبي بروتوكولات ثنائية مع دول عربية كآلية لفض النزاعات.

♦ وقعت بروتوكول مع تونس في سنة 2009، دخل حيز التنفيذ في سبتمبر 2011<sup>(2)</sup>؛

<sup>1</sup> - المدينة الإخبارية: الحموري يعلن تفاصيل تعديل قرار تبسيط قواعد المنشأ مع الإتحاد الأوروبي، 2018/12/17، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3rBtjuo> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/22 على الساعة 10:50.

<sup>2</sup> - European Commission: COUNCIL DECISION of 10 November 2009 on the conclusion of an Agreement in the form of a Protocol between the European Community and the Republic of Tunisia establishing a dispute settlement mechanism applicable to disputes under the trade provisions of the Euro-Mediterranean Agreement establishing an Association between the European Communities and their Member States, of the one part, and the Republic of Tunisia, of the other part, Official Journal of the European communities, 13/02/2010, pp.L40/75–L40/90, Retrieved from: <http://bit.ly/3eudEtj> , Review Date 24/07/2020, At 17:00.

◆ أمضى الطرفان الأردني والأوروبي على آلية ثنائية لتسوية المنازعات، دخلت حيز التنفيذ في عامي 2007 و 2011 على التوالي<sup>(1)</sup>.

◆ وقع المغرب على البروتوكول في أبريل 2011 ودخل حيز التنفيذ في 2012<sup>(2)</sup>.

### 3. معايير السلامة والصحة النباتية:

يجب أن تستوفي السلع المستوردة إلى الإتحاد الأوروبي متطلبات الصحة والصحة النباتية للاتحاد الأوروبي لحماية صحة الإنسان والحيوان، ويتم ذلك وفق إجراءات وضوابط رسمية تضمن التحقق من الامتثال لقوانين الأعلاف والأغذية وصحة الحيوان وقواعد رعاية الحيوان وخاصة المخصصة للاستهلاك البشري. وضع الإتحاد الأوروبي دليل لمتطلبات الاستيراد والقواعد الجديدة على نظافة الأغذية والرقابة الغذائية الرسمية<sup>(3)</sup>.

### 3-1 سلامة الغذاء والأعلاف:

تم تصميم قواعد الإتحاد الأوروبي بشأن سلامة الأغذية لحماية حياة البشر وصحتهم، بينما تهدف قواعد علف الحيوانات إلى حماية حياة وصحة كل من البشر والحيوانات.

يجب أن تتوافق واردات المواد الغذائية مع الشروط العامة التي نذكر منها:

◆ المبادئ والمتطلبات العامة لقانون الغذاء لجميع مراحل إنتاج وتوزيع الغذاء/الأعلاف؛

◆ التتبع: يجب على مستوردي المنتجات الغذائية والأعلاف تحديد وتسجيل المورد في بلد المنشأ<sup>(4)</sup>؛

◆ القواعد العامة لصحة المواد الغذائية<sup>(5)</sup> ومواصفات النظافة للأغذية الحيوانية<sup>(6)</sup>؛

◆ القواعد الخاصة بالبقايا والمبيدات والأدوية البيطرية والملوثات في الغذاء؛

◆ متطلبات التسويق ووضع العلامات الخاصة بمواد التغذية والمواد الغذائية المركبة والمواد الغذائية

المخصصة لأغراض غذائية معينة؛

<sup>1</sup> - European Commission: Countries and regions Jordan, Op.Cit.

<sup>2</sup> - Union européenne: Accord entre l'UE et le Royaume du Maroc instituant un mécanisme de règlement des différends, Retrieved from: <https://bit.ly/3btgIUw> , Review Date 24/07/2020, At 18:00.

<sup>3</sup> - European Commission: Guidance Document Key questions related to import requirements and the new rules on food hygiene and official food controls, 2014, Retrieved from: <https://bit.ly/3t7CLpx> , Review Date 25/07/2020, At 06:00.

<sup>4</sup> - European Commission: Regulation (EC) No 178/2002 of the European Parliament and of the Council of 28 January 2002 laying down the general principles and requirements of food law, establishing the European Food Safety Authority and laying down procedures in matters of food safety, Retrieved from: <http://bit.ly/30tiO0o> , Review Date 25/07/2020, At 07:00.

<sup>5</sup> - European Commission: Food safety - from farm to fork, Retrieved from: <http://bit.ly/3qyb1ZH> , Review Date 25/07/2020, At 07:30.

<sup>6</sup> - European Commission: Ensuring hygiene for food of animal origin, Retrieved from: <http://bit.ly/3rvYvLH> , Review Date 25/07/2020, At 08:10.

إذا كانت هناك مشكلة من المحتمل أن تشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان أو الحيوان أو على البيئة في دولة خارج الإتحاد الأوروبي، فقد يعتمد الإتحاد الأوروبي تدابير وقائية، إما بفرض شروط خاصة أو تعليق استيراد المنتجات من كل أو جزء من الدولة المعنية<sup>(1)</sup>.

### 3-2 صحة الحيوان:

يجب أن تستوفي واردات الحيوانات والمنتجات الحيوانية المعايير الصحية السارية والالتزامات الدولية بما في ذلك القواعد العامة الآتية<sup>(2)</sup>:

- ◆ يجب أن تكون الدولة المصدرة على قائمة الدول المسموح لها بتصدير فئة المنتجات المعنية إلى الإتحاد؛
- ◆ لا يجوز استيراد المنتجات ذات الأصل الحيواني إلى الإتحاد الأوروبي إلا إذا كانت تأتي من مؤسسات معالجة معتمدة في البلد المصدر؛
- ◆ يجب أن تكون جميع واردات الحيوانات والمنتجات الحيوانية مصحوبة بشهادة صحية موقعة من طبيب بيطري رسمي من السلطة المختصة في البلد المصدر؛

◆ تخضع كل شحنة للفحوصات الصحية في نقطة التفتيش الحدودية في بلد الوصول بالاتحاد الأوروبي. إذا كان تفشي المرض في دولة خارج الإتحاد الأوروبي يشكل تهديدا خطيرا للصحة الحيوانية أو العامة، فقد تطبق سلطات الإتحاد الأوروبي تدابير وقائية مؤقتة بما في ذلك تعليق الواردات من كل أو جزء من البلد المعني أو متطلبات خاصة على المنتجات من هذا البلد.

### 3-3 صحة النبات:

إن تصدير النباتات ومنتجات النباتات إلى الإتحاد الأوروبي يفرض على المصدر التأكد من أن منتجاته تتوافق مع تشريعات الإتحاد الأوروبي بشأن صحة النبات، فقد وضع الإتحاد الأوروبي متطلبات الصحة النباتية لمنع دخول وانتشار الكائنات الحية الضارة بالنباتات والمنتجات النباتية. تعني المتطلبات بشكل أساسي ما يأتي<sup>(3)</sup>:

◆ لا يُسمح باستيراد سلع معينة إلى الإتحاد الأوروبي نظرا لوجود عدد من الآفات، ما لم يتم الامتثال لشروط معينة راسخة مع بلد المنشأ؛

◆ يجب أن ترفق النباتات أو المنتجات النباتية المحددة بشهادة صحة النبات.

<sup>1</sup> - European Commission: Import Conditions, Retrieved from: <http://bit.ly/3ryvZJ8> , Review Date 25/07/2020, At 08:30.

<sup>2</sup> - European Commission: Animals Products: Trade & Imports, Retrieved from: <http://bit.ly/2OfLFCM> , Review Date 25/07/2020, At 09:15.

<sup>3</sup> - European Commission: Plant health and biosecurity, Retrieved from: <http://bit.ly/3v7uDr2> , Review Date 25/07/2020, At 10:30.

يرجى ملاحظة أن متطلبات الصحة النباتية تنطبق أيضا على الخشب المستخدم لتغليف أو محتوى في المنتجات الغذائية أو غير الغذائية (تسمى مواد التعبئة الخشبية).

هناك متطلبات عامة وأخرى إضافية وخاصة لواردات الإتحاد الأوروبي من النباتات والمنتجات النباتية تتمثل في الآتي<sup>(1)</sup>:

#### أ- المتطلبات العامة:

- ◆ أن تكون مصحوبة بشهادة صحة نباتية صادرة عن السلطات المختصة في البلد المصدر؛
  - ◆ الخضوع لتفتيش الجمارك والصحة النباتية عند نقطة الدخول إلى الإتحاد الأوروبي (الحدود)؛
  - ◆ يتم استيرادها إلى الإتحاد الأوروبي من قبل مستورد مسجل في السجل الرسمي لدولة من دول الإتحاد؛
  - ◆ يتم الإعلان عنها قبل الوصول إلى الدائرة الجمركية عند نقطة الدخول.
- إذا كانت شحنات النباتات أو المنتجات النباتية الناشئة في دولة خارج الإتحاد الأوروبي قد تشكل خطرا على الإتحاد الأوروبي، فقد تتخذ الدول الأعضاء أو المفوضية الأوروبية إجراءات طارئة مؤقتة.

#### ب- متطلبات إضافية:

يجب أن تتوافق البذور ومواد تكاثر النباتات مع متطلبات التسويق المحددة لضمان الصحة والجودة. كما أنه لدى الإتحاد الأوروبي قواعد لحماية حقوق الأصناف النباتية، تنص على حقوق الملكية الفكرية للأصناف النباتية الصالحة في جميع أنحاء الإتحاد، كما حظر الإتحاد استيراد بعض الأنواع المهددة بالانقراض إلى الإتحاد الأوروبي ويجب أن يرافق الأنواع الأخرى شهادات تصدير و/أو استيراد محددة. إن المشكلة الأساسية هي كيف التأكد من تزويد المستهلكين في بلدك بأغذية آمنة للأكل "آمنة" وفقاً للمعايير التي تراها مناسبة، في الوقت نفسه كيف يمكنك ضمان عدم استخدام لوائح الصحة والسلامة الصارمة كذريعة لحماية المنتجين المحليين.

هذا هو الوصف الصحيح لوجهتي نظر الجنوب والشمال، فدول الجنوب (الدول العربية) ترى بأن هذه المعايير هي مجرد أساليب حمائية لا غير، في حين أن دول الشمال (الطرف الأوروبي) ترى أنه بهذه المعايير تدافع عن صحة مواطنيه، منتجاته النباتية والحيوانية والبيئة التي يعيشون فيها.

#### 4. المعايير البيئية:

لدى الإتحاد الأوروبي بعض من أعلى المعايير البيئية في العالم، والتي تم تطويرها على مدى عقود. إن هذه السياسة البيئية المتبعة تساعد اقتصاد الإتحاد على أن يصبح أكثر صداقة للبيئة، يحمي موارده

<sup>1</sup> - European Commission: Sanitary and phytosanitary requirements, Retrieved from: <http://bit.ly/38oIDmA>, Review Date 25/07/2020, At 13:00.

الطبيعية ويحمي صحة ورفاهية الأشخاص الذين يعيشون فيه. مع ذلك فإنه يواجه العديد من التحديات الخطيرة، ليس أقلها تلك المتعلقة بتغير المناخ، الاستهلاك والإنتاج غير المستدامين، بالإضافة إلى أشكال مختلفة من التلوث<sup>(1)</sup>. لهذا فرض الإتحاد الأوروبي قوانين وتشريعات وشهادات تحكم خاصة عملية الاستيراد. لكن التطبيق المتشدد وبطرق أكثر ذكاء للمعايير البيئية يؤدي إلى إضعاف القدرات التنافسية للدول النامية بصفة خاصة، يتم ذلك من خلال عدة أساليب نذكر منها الآتي<sup>(2)</sup>:

◆ تحميل المنتجين المحليين نفقات إضافية للتكيف مع الاشتراطات والمعايير البيئية، مما يؤثر على الأثمان النسبية، يصبح هذا التأثير ملحوظا إذا ما اقتصر تطبيقها في بعض البلدان دون الأخرى؛

◆ تحكم جماعات الضغط المحلية في وضع المعايير البيئية، التي يعجز عنها المنافسين الأجانب، الأمثلة على ذلك عديدة نذكر منها: ما حدث للنسيج المصري المورد للإتحاد الأوروبي والذي يحوي بعض الأنواع من الأصبغة، مما دعا الإتحاد الأوروبي لفرض شهادة الإيكو؛ المثال الثاني هو اشتراط إيطاليا على العجائن المستوردة أن تكون محتواه لنوع معين من القمح لا ينتج إلا في إيطاليا؛ كما أن دول الإتحاد الأوروبي تشترط طرق معينة في التعبئة والتغليف يؤدي إلى رفع التكلفة النهائية بالنسبة للمورد؛

◆ يمنع الإتحاد الأوروبي كليا أو جزئيا سلع أجنبية لم تستوفي شروطه البيئية كخلو البنزين من الرصاص، وخلو المنتجات الزراعية من بواقي المبيدات. الواقع أن هذه الممارسات تحدث يوميا ضد المنتجات الزراعية، بحجج الإسراف في استخدام كميات كبيرة من الأسمدة أو المبيدات أو ارتفاع النسب الباقية منها في السلع تفوق النسب المحددة في أسواق هذه الدول؛

◆ تطبيق المعايير البيئية على أسلوب وطرق الإنتاج، التي قد تصعب على الكثير من المنتجين العرب تلبيتها. فقد أرجعت للجزائر 6 قناطر عسل إدعى الإتحاد الأوروبي أن النحل تناول نباتات ملوثة بمبيدات وأسمدة ضارة، كذلك إرجاع البطاطا المصدرة إلى إسبانيا لارتفاع نسبة الأمونيا؛

◆ لكي تتم عملية التصدير للمنتجات الزراعية من الدول العربية الشريكة لابد من الحصول على شهادة الممارسات الزراعية الجيدة "EUREPGAP" (التي تصدرها هيئة تابعة لقطاع الخاص)، التي يتطلب الحصول عليها المرور بالعديد من الخطوات من تسجيل وإشراف ورقابة وتتبع واختيار للأصول والأصناف الوراثية وطرق الري والتسميد واهتماما بالبيئة مع الزامية الاحتفاظ بالسجلات، كل هذا يزيد من تكاليف

<sup>1</sup> - European Commission: Environment and climate change, Retrieved from: <http://bit.ly/2N07jKz> , Review Date 26/07/2020, At 10:00.

<sup>2</sup> - عبد السلام مخلوفي، سفيان بن عبد العزيز: إشكالية ضبط المعايير البيئية في التجارة الدولية وتأثيرها على تنافسية الاقتصاد الوطني الجزائري، المؤتمر الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية يومي 20 و 21 نوفمبر 2012، جامعة ورقلة، ص، ص.60-62.



العملية الانتاجية ويحد من مقدرة العديد من شركات التصدير (مع العلم أن جُلها صغيرة الحجم ومحدودة الموارد المالية) على التصدير والنفوذ للأسواق الأوروبية<sup>(1)</sup>.

تعتبر المعايير البيئية التي يفرضها الإتحاد الأوروبي من أهم معوقات نفاذ صادرات الدول العربية الشريكة له، فهي فضلا عن الممارسات السابق ذكرها فهي تفتقر للشفافية وضعف سندها العلمي.

### 5. شهادة المطابقة الأوروبية "CE":

إن تعثر حرية حركة البضائع بسبب أن كل دولة في أوروبا وضعت متطلبات محلية خاصة بها فيما يخص السلامة والصحة والتي يجب أن تتوفر في المنتجات المتداولة في سوقها، ثم تحولت تلك المتطلبات إلى خصائص فنية يجب أن تتحقق في هذه المنتجات، وإجراء اختبارات للتحقق من استيفاء المنتجات لهذه المتطلبات، مما خلق عوائق تجارية بين الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية. بالتالي لم يتحقق أحد أهداف الإتحاد الأوروبي والخاصة بتحرير التجارة ما بين أعضائه<sup>(2)</sup>.

ظهرت أهمية تمييز المنتجات بعلامة تدل على المطابقة لهذه المتطلبات، نظرا لضرورة التأكد من أن المنتج المقدم آمن وصحى وسليم للاستخدام بواسطة الإنسان فإن دول الإتحاد الأوروبي بادرت بتقديم منهج يؤكد على ضرورة التمييز لمجموعة محددة من المنتجات بعلامة توضح ذلك هي "CE". ولا يسمح بدخول أي من المنتجات المحددة إلى الدول الأوروبية بدون الحصول على هذه العلامة ولا يسمح أيضا بمساهمة أي منتج غير حاصل على علامة "CE" في أي خدمة تقدم لأي بلد من البلاد الأوروبية<sup>(3)</sup>.

المصنعون هم مسؤولون عن التحقق من أن منتجاتهم تلبى متطلبات السلامة والصحة وحماية البيئة في الإتحاد الأوروبي. تقع على عاتقهم مسؤولية إجراء تقييم المطابقة، إعداد الملف الفني، إصدار إعلان المطابقة الخاص بالاتحاد الأوروبي وتثبيت علامة "CE" على المنتج. عندها فقط يمكن تداول هذا المنتج في سوق المنطقة الاقتصادية الأوروبية<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - سعد الله عمار: معوقات نفاذ الصادرات الزراعية للدول العربية الشريكة للأسواق الأوروبية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد 2، السودان، 2016، ص. 103.

<sup>2</sup> - التقييس الخليجي: علامة المطابقة الأوروبية.. إلغاء للحواجز التجارية، 2017/12/16، متاح على الموقع: <http://bit.ly/2N07h5p>، تاريخ المشاهدة 2020/07/25 على الساعة 20:30.

<sup>3</sup> - أيزوتك: علامة المطابقة للأمان والسلامة الأوروبية CE MARK، 2015/12/12، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3cgyyJt>، تاريخ المشاهدة 2020/07/25 على الساعة 20:50.

<sup>4</sup> - European Commission: Internal Market, Industry, Entrepreneurship and SMEs, Retrieved from: <http://bit.ly/2OkIHHz> , Review Date 25/07/2020, At 21:30.

## المطلب الثاني: اتفاقية التجارة الحرة للدول العربية مع دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية وتركيا

## أولاً: اتفاقيات التجارة الحرة العربية مع دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية الافتا

أسست كل من: النمسا، البرتغال، السويد، المملكة المتحدة، الدنمارك، سويسرا والنرويج اتفاقية تكامل اقتصادي (EIA) في 19860/01/04. تغيرت الاتفاقية في 2001/06/21 إلى اتفاقية للتجارة الحرة بين أطراف جدد هم: سويسرا، النرويج، أيسلندا وليختشتاين، أصبح يطلق عليها دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية «EFTA» (دول الافتا). أقامت ست دول عربية اتفاقيات تجارة حرة مع دول الافتا، وهي فلسطين، المغرب، الأردن، تونس، لبنان ومصر<sup>(1)</sup>.

## الجدول 7: تاريخ إضفاء وتنفيذ اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع دول الافتا

الدولة	فلسطين	المغرب	الأردن	تونس	لبنان	مصر	دول الخليج
التاريخ	1998/06/18	1997/06/18	2001/06/21	2004/12/17	2004/01/24	2007/01/27	2009/06/22
الإمضاء	1999/07/01	1999/12/01	2002/09/01	2005/06/01	2007/01/01	2007/08/01	2014/07/01
التنفيذ							

## Source:

-WTO: Regional Trade Agreement Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 17/07/2020, At 17:10.

-EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners - Gulf Cooperation Council (GCC), Retrieved from: <http://bit.ly/3eVCMcv> , Review Date 15/07/2020, At 23:40.

## 1. اتفاقية التجارة الحرة بين فلسطين ودول اتفاقية الافتا:

أبرمت اتفاقية التجارة الحرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودول الافتا، وتسمح من خلالها للمنتجات الصناعية والأسماك والمنتجات البحرية بالتداول في الأسواق بدون رسوم جمركية، وتفرض رسوم جمركية مخفضة على المنتجات الزراعية المصنعة.

قواعد المنشأ المتبعة في دول الافتا نفسها القواعد المطبقة في الإتحاد الأوروبي. تلغي الاتفاقية كافة الرسوم الجمركية وغير الجمركية المفروضة على تجارة السلع الصناعية بين الجانبين. قامت فلسطين بإبرام اتفاقيات ثنائية منفصلة بخصوص المنتجات الزراعية المصنعة، لأن دول الافتا لا تتقاسم السياسة الزراعية نفسها<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - WTO: Regional Trade Agreement Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 17/07/2020, At 17:10.

<sup>2</sup> - مركز التجارة الفلسطيني: اتفاقيات التجارة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t2VwKP> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/19، على الساعة 12:30.

**2. اتفاقية التجارة الحرة بين المغرب ودول اتفاقية الافتا:**

وقعت المغرب مع دول الافتا على اتفاقية تجارة حرة بجنيف في 18/06/1997. تضمنت هذه الاتفاقية أحكامًا تتعلق بإلغاء الرسوم الجمركية والحواجز التجارية الأخرى بالإضافة إلى الضوابط الأخرى المتعلقة بالتجارة مثل قواعد المنافسة وحماية الملكية الفكرية والمشتريات العامة واحتكارات الدولة والإعانات والتحكيم والمدفوعات والتحويلات. مع ذلك تسمح الأحكام الخاصة بالتكيف الهيكلي للمغرب بإدخال تدابير مؤقتة، إذا لزم الأمر، لحماية الصناعات والقطاعات الناشئة التي تمر بإعادة هيكلة أو تواجه صعوبات، لاسيما عندما تؤدي هذه الصعوبات إلى مشاكل اجتماعية مهمة، تنص الأحكام المؤسسية على إنشاء لجنة مشتركة تشرف على الاتفاقية<sup>(1)</sup>.

تغطي الاتفاقية المنتجات الصناعية والمنتجات الزراعية المصنعة والأسماك والمنتجات البحرية الأخرى. ألغت دول الافتا جميع الرسوم والقيود الأخرى على المنتجات عند دخولها حيز التنفيذ، في حين أن المغرب سوف يلغي تدريجيا رسومه على معظم المنتجات الصناعية خلال فترة انتقالية مدتها 12 عاما. انتهت الفترة الانتقالية لتفكيك الرسوم الجمركية في 01/12/2011. بالإضافة إلى ذلك أبرمت كل دولة من دول الافتا اتفاقية منفصلة مع المغرب بشأن السلع الزراعية.

**3. اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن ودول اتفاقية الافتا:**

وقع الأردن مع دول الافتا على اتفاقية تجارة حرة، دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 01/09/2002. وصلت الاتفاقية الى التحرير التجاري الكامل بانتهاء فترة انتقالية مدتها 12 عام من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ؛ حيث قام الأردن خلالها بالتخفيض التدريجي على الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على مستورداته من السلع الصناعية من منشأ دول الافتا، في حين اصبحت السلع الصناعية الأردنية المنشأ الى أسواق دول الافتا معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ<sup>(2)</sup>.

حددت الاتفاقية ثلاث جداول للتخفيض الجمركي فرضها الأردن على مستورداته من دول الافتا<sup>(3)</sup>:

◆ يخص الجدول الأول بالسلع المدرجة في الجدول (أ) من الملحق رقم (3) من الاتفاقية والتي ليس لها مثيل في الإنتاج الأردني، وجرى التخفيض عليها خلال أربع سنوات من بدء تطبيق الاتفاقية بالنسب 80%،

<sup>1</sup> - EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners-Morocco, Retrieved from: <http://bit.ly/2P8WIOk>, Review Date 15/07/2020, At 23:40.

<sup>2</sup> - EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners- Jordan, Retrieved from: <http://bit.ly/3cLQ6gN>, Review Date 16/07/2020, At 09:30.

<sup>3</sup> - غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/16، على الساعة 12:15.

60%، 40%، 20%، 0% للسنوات، عند بداية تنفيذ الاتفاقية، بعد سنة، بعد سنتين، بعد ثلاث سنوات، بعد أربع سنوات على التوالي؛

◆ يتعلق الجدول الثاني بالتخفيضات على السلع كما في الجدول (ب) من الملحق (3) وهي التي يوجد لها مثل في الإنتاج الأردني وجرى التخفيض عليها على مدى 12 عام وبدأ بعد مرور أربع سنوات من تاريخ تطبيق الاتفاقية:

#### الجدول 8: جدول التخفيض الجمركي للسلع المستوردة من الافتا ولا مثل لها في الانتاج الأردني

نسبة مئوية%

تاريخ التطبيق من نفاذ الاتفاقية	تخفيض الرسوم إلى	تاريخ التطبيق من نفاذ الاتفاقية	تخفيض الرسوم إلى
بعد نهاية السنة الرابعة	90%	بعد نهاية السنة التاسعة	40%
بعد نهاية السنة الخامسة	80%	بعد نهاية السنة العاشرة	30%
بعد نهاية السنة السادسة	70%	بعد نهاية السنة الحادية عشر	20%
بعد نهاية السنة السابعة	60%	بعد نهاية السنة الثانية عشر	0%
بعد نهاية السنة الثامنة	50%		

المصدر: غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR>، تاريخ المشاهدة 2020/07/16، على الساعة 12:15.

◆ يتعلق الجدول الثالث بالمنتجات المبينة في الجدول (2) من الملحق (3)، وهي السلع التي تتميز بحساسية لقطاع الصناعة المحلية مثل الملابس والسجاد، حيث تم الاتفاق على معاودة التفاوض حولها بعد انقضاء أربع سنوات من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، على ان تحدد اللجنة المشتركة جدولاً زمنياً لتزليل التعرفة الجمركية على هذه السلع أثناء مرحلة التفاوض.

#### 4. اتفاقية التجارة الحرة بين تونس ودول اتفاقية الافتا:

وقعت دول الافتا اتفاقية تجارة حرة مع تونس في جنيف بسويسرا بتاريخ 2004/12/17 ودخلت حيز التنفيذ في 2005/06/01. تغطي الاتفاقية التجارة في المنتجات الصناعية، المنتجات الزراعية المصنعة والأسماك والمنتجات البحرية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، أبرمت دول منفردة (أيسلندا، النرويج وسويسرا) وتونس اتفاقيات ثنائية بشأن المنتجات الزراعية الأساسية. تتضمن الاتفاقية أيضاً أحكاماً تتعلق بإزالة الحواجز التجارية الأخرى بالإضافة إلى الضوابط المتعلقة بالتجارة، بما في ذلك قواعد المنافسة واحتكارات الدولة والإعانات. علاوة على ذلك تحتوي الاتفاقية على أحكام بشأن حماية الملكية الفكرية والاستثمار

والخدمات والمدفوعات الجارية وتحركات رأس المال والمشتريات الحكومية والتعاون الاقتصادي والمسائل المؤسسية والإجرائية. تشكل الاتفاقية لجنة مشتركة تشرف على تطبيقها وتنص على التحكيم الملزم<sup>(1)</sup>.

تنص المادة 4 من الاتفاقية على أن التحرير يشمل جميع المنتجات التي تقع ضمن الفصول من 25 إلى 97 من النظام المنسق لوصف السلع الأساسية وترميزها (HS)، باستثناء المنتجات المدرجة في الملحق الثاني؛ المنتجات الزراعية المصنعة المدرجة في البروتوكول A، مع مراعاة الأساليب المحددة المنصوص عليها في هذا البروتوكول؛ الأسماك والمأكولات البحرية الأخرى المدرجة في الملحق الثالث.

### 5. اتفاقية التجارة الحرة بين لبنان ودول اتفاقية الافتا:

وقع لبنان إتفاق تجارة حرة مع دول الافتا بسويسرا سنة 2004. يتضمن الإتفاق إضافة إلى تحرير التجارة أحكاما تتعلق بحماية الملكية الفكرية، قواعد المنافسة، حل المنازعات، الخدمات، الاستثمار والمشتريات الحكومية<sup>(2)</sup>.

حصلت لبنان بموجب اتفاقية التجارة الحرة مع دول الافتا على إعفاءات وتخفيضات جمركية فورية منذ بدء سريان الاتفاقية وذلك بالنسبة إلى السلع الصناعية والزراعية والغذائية المصنعة. بينما لن يبدأ لبنان بالتخفيض إلا بعد مرور 4 سنوات على أن يتم التخفيض على فترة تتراوح بين 7 و 9 سنوات<sup>(3)</sup>.

### 6. اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول اتفاقية الافتا:

وقعت مصر ودول اتفاقية الافتا على اتفاقية تجارة حرة سنة 2007. يتم من خلالها تحرير صادرات مصر من المنتجات الصناعية، يقابله تحرير التدرجي لواردات مصر من دول الافتا حتى جانفي 2020، إضافة إلى منح الشركات السويسرية فرصة إقامة صناعات تصديرية في مصر لتصدير منتجاتها إلى دول الافتا. كما أتاحت الاتفاقية حماية الصناعات الوليدة في مصر وكذا القطاعات الصناعية المصرية التي يتم إعادة هيكلتها وتحديثها، ذلك بزيادة الرسوم الجمركية على الواردات المصرية من دول الافتا على هذه الصناعات<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners - Tunisia, Retrieved from: <http://bit.ly/2Qd07vT>, Review Date 15/07/2020, At 23:40.

<sup>2</sup> - الجمهورية اللبنانية، وزارة الاقتصاد والتجارة: اتفاقية الافتا، متاح على الموقع: <http://bit.ly/30TAW3O> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 10:30.

<sup>3</sup> - الجمهورية اللبنانية، وزارة الاقتصاد والتجارة: اتفاقية الافتا، كتيّب للافتا EFTA، ص، ص.6-9، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3qWEDAb> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 10:30.

<sup>4</sup> - الهيئة العامة للاستعلامات: مصر ودول الافتا، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3rXIIuu> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 08:30.

تقدم الاتفاقية مزايا وإعفاءات جمركية للصادرات المصرية إلى دول الافتا من السلع الزراعية وخاصة المنتجات ذات الأهمية لمصر مثل البطاطس والبرتقال والطماطم والزهور. إضافة إلى ذلك، تعفى الصادرات المصرية لدول الافتا من الاسماك والمنتجات البحرية من كافة الرسوم الجمركية، على أن يتم إلغاء الحصص على بعض المنتجات بعد 6 سنوات من بدء سريان الاتفاقية وإلغاء كافة الرسوم الجمركية على الأسماك والمنتجات البحرية الأخرى خلال 14 سنة من سريان الاتفاقية. كما تحصل مصر على مساعدات مالية وتقنية من دول الافتا لتنمية القطاع الزراعي وقطاع مصائد الأسماك<sup>(1)</sup>.

#### 7. اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الافتا:

وقعت دول الخليج على اتفاقية للتجارة الحرة مع دول الافتا، تكوّن نص الاتفاقية من 93 مادة قانونية و16 ملحقاً. تغطي الاتفاقية نواحي متعددة مثل التجارة في السلع، الخدمات، المشتريات الحكومية، المنافسة، الملكية الفكرية، الإدارة وحل النزاعات. تشرف اللجنة المشتركة على تطبيق الاتفاقية. تبنت الاتفاقية قواعد المنشأ الأوروبي وتتضمن الاتفاقية أحكاماً تغطي الإغراق، الدعم، المؤسسات المملوكة للدولة، حماية صحة النبات والحيوان والمواصفات الفنية. كما تُشكل الاتفاقيات الزراعية الثنائية الموقعة بين كل دولة من دول الافتا ودول المجلس جزء مهم من الاتفاقية<sup>(2)</sup>.

تستفيد معظم سلع دول الافتا المستوردة إلى دول المجلس من الاعفاء الجمركي عند دخول الاتفاق حيز التنفيذ، لكن هناك مجموعة من السلع تحرر تدريجياً لمدة 5 سنوات ومجموعة أخرى لا يشملها الإعفاء. كما تستفيد السلع الصناعية والأسماك والمنتجات البحرية الأخرى الخليجية من الوصول إلى أسواق دول الافتا بدون رسوم جمركية ابتداء من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. تنص الاتفاقية على تبادل التخفيضات الجمركية في السلع الزراعية المصنعة، في حين أن السلع الزراعية الأساسية فتغطيها الاتفاقيات الثنائية بين كل واحدة من دول الافتا من جانب، ودول المجلس من جانب آخر.

<sup>1</sup> - الغرفة التجارية المصرية بالسويس: الاتفاقيات الدولية: الوصول إلى الأسواق الدولية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3lwZGs4> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 09:00.

<sup>2</sup> - United Emirate States Ministry of Economy: GCC - EFTA FTA, Retrieved from: <http://bit.ly/3ctyzd2> , Review Date 17/07/2020, At 18:00.

**ثانياً: اتفاقيات التجارة الحرة العربية-التركية**

أبرمت تركيا اتفاقيات تجارة حرة مع: مصر، تونس، المغرب، فلسطين، الأردن (والتي تم إلغائها في 2018/11/22) وسوريا (والتي تم تعليقها في 2011/12/06). كما لا تزال اتفاقيات مع كل من لبنان، السودان وقطر قيد التفاوض<sup>(1)</sup>.

تسعى الدول العربية وتركيا من خلال إقامة منطقة تجارة حرة إلى الأهداف الآتية:

- ◆ زيادة وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الطرفين من أجل رفع مستوى معيشة شعبي البلدين؛
- ◆ إزالة المعوقات والقيود الخاصة بتجارة السلع، بما فيها السلع الزراعية؛
- ◆ تنمية علاقات اقتصادية متناسقة بين الطرفين من خلال زيادة التجارة المتبادلة بينهما؛
- ◆ توفير ظروف عادلة للمنافسة في التجارة بين الطرفين؛
- ◆ خلق ظروف مواتية لزيادة وتشجيع الاستثمارات، وخاصة لزيادة الاستثمارات المشتركة في كلا الطرفين؛
- ◆ تنمية التجارة والتعاون بين الطرفين في أسواق دول ثالثة.

**1. اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتركيا:****1-1 نشأة منطقة التجارة الحرة المصرية التركية:**

وقعت كل من تركيا ومصر في 2005/12/27 بالقاهرة على اتفاقية تجارة حرة، دخلت حيز التنفيذ في 2007/03/01 وتنتهي في بداية 2020<sup>(2)</sup>. يقيم الطرفان بينهما تدريجياً منطقة تجارة حرة خلال فترة انتقالية لا تتجاوز 12 عاماً من دخول الاتفاقية حيز النفاذ<sup>(3)</sup>.

**1-2 التفكيك التدريجي الجمركي للسلع المتبادلة:****أ- السلع والمنتجات الصناعية:**

تعفى السلع الصناعية ذات المنشأ المصري المصدرة إلى تركيا من كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل فور دخول الاتفاق حيز النفاذ. في حين أن الواردات المصرية من السلع الصناعية ذات المنشأ التركي فتخضع لترتيبات البروتوكول رقم (1)، الذي جاء فيه الجدول الزمني للتفكيك التدريجي والموضح في الجدول (9):

<sup>1</sup> - Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/310A46n>, Review Date 28/07/2020, At 19:00.

<sup>2</sup> - WTO: Regional Trade Agreements Database Egypt-Turkey, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838>, Review Date 28/07/2020, At 20:00.

<sup>3</sup> - الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات: اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين جمهورية مصر العربية والجمهورية التركية، المادة 1، متاح على الموقع: <http://bit.ly/38qpS21>، تاريخ المشاهدة 2020/07/28 على الساعة 20:50.

## الجدول 9: الجدول الزمني للتفكيك التدريجي للسلع الصناعية ذات المنشأ التركي والموردة لمصر

نسبة مئوية %

السنوات البيان	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
القائمة 1	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
القائمة 2	100	90	75	60	45	30	15	0	0	0	0	0	0	0
القائمة 3	100	100	100	95	90	75	60	45	30	15	0	12	4	0
القائمة 4	100	100	100	100	90	80	70	60	50	40	30	20	10	0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات: اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين جمهورية مصر العربية والجمهورية التركية، مرجع سابق، البروتوكول رقم (1).

تتلخص القوائم الأربعة وأهم السلع المدرجة فيها كالاتي: القائمة 1، هي مواد خام كخامات ألومنيوم، أكسيد الماغنيسيوم، كلوريد الصوديوم؛ القائمة 2، هي سلع وسيطة كالكربون، محضرات كيميائية، ورق، ألياف من زجاج ومصنوعاتها، أنابيب، مبيدات حشرات للأغراض الزراعية؛ القائمة 3، هي سلع تامة الصنع كالرخام الملابس، المنسوجات، الأحذية، الآلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها؛ القائمة 4 تضم السيارات.

ب- السلع الزراعية والزراعية المصنعة<sup>(1)</sup>:

◆ نفاذ الصادرات المصرية من السلع الزراعية والزراعية المصنعة إلى تركيا فور دخول الاتفاقية حيز النفاذ معفاة كلياً أو جزئياً من الرسوم الجمركية التي تتراوح بنسبة 32-45%، بينما منح الجانب المصري للصادرات التركية حصص كمية معفاة تتراوح الرسوم الجمركية عليها في مصر ما بين 2%- 12% باستثناء بندين تتراوح الرسوم الجمركية المفروضة عليهما 12%، 22%؛

◆ حصول مصر على عدد من السلع الزراعية والزراعية المصنعة تفوق ما تم منحه للدول الأخرى التي وقعت على اتفاق تجارة حرة مع تركيا مثل المغرب، تونس، الأردن، سوريا و "إسرائيل"، مثل (الأرز، المانجو، الجوافة، الثوم والخضروات المجمدة والطازجة أو المبردة)؛

◆ فتح السوق التركي لبعض المنتجات ذات الميزة النسبية المصرية والتي كانت تعاني من ارتفاع الرسوم الجمركية التركية المطبقة عليها مثل البطاطس؛

◆ منح الجانب المصري للجانب التركي تخفيضات جمركية وحصص كمية لبعض السلع الزراعية المصنعة أقل من ما تم منحه للاتحاد الأوروبي.

<sup>1</sup> - الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتركيا، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3kXsCJs> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/28 على الساعة 22:15.



## 2. اتفاقية التجارة الحرة بين تونس وتركيا:

وقعت تونس وتركيا على اتفاقية تجارة حرة بينهما بتاريخ 25 نوفمبر 2004، دخلت حيز التنفيذ في 2005/07/01. اتفق الطرفان على تفكيك جمركي للمنتجات الصناعية، تلغي فيه تركيا الرسوم الجمركية على السلع الصناعية التي منشؤها تونس بدخول الاتفاقية حيز التنفيذ، فيما يتعلق بالبضائع المدرجة في القائمة الأولى والقائمة الثانية والقائمة الثالثة من البروتوكول رقم (1) للاتفاقية، سيتم إلغاء الرسوم الجمركية التي تفرضها تونس على السلع الناشئة في تركيا تدريجيا حتى 2014/07/01<sup>(1)</sup>.

## الجدول 10: الجدول الزمني للتفكيك التدريجي للسلع الصناعية ذات المنشأ التركي والموردة لتونس

نسبة مئوية %

السنوات البيان	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
القائمة 1	88	76	64	52	40	28	16	0	0	0
القائمة 2	100	100	91	78	65	52	39	26	13	0
القائمة 3	يجب إعادة النظر في الترتيبات المنصوص عليها للمنتجات المذكورة في القائمة الثالثة في لجنة الشراكة									

Source: Prepared by the researcher based on:

Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Tunisia Protocol I , Retrieved from: <http://bit.ly/3ryEwwF>, Review Date 29/07/2020, At 22:00.

فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية، منحت تركيا وتونس بعضهما البعض تخفيض و/أو إلغاء التعريفية في شكل حصص تعريفية لبعض المنتجات الزراعية الناشئة في الطرف الآخر. قوائم الامتياز المتبادل للمنتجات الزراعية مبينة في البروتوكول رقم (2) للاتفاقية.

## 3. اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المغربية وتركيا:

وقعت المغرب وتركيا في أنقرة على اتفاقية تجارة حرة بتاريخ 07 أبريل 2004. دخلت حيز التنفيذ في 2006/01/01. دعت الاتفاقية لإلغاء الرسوم الجمركية على واردات المنتجات الصناعية من المغرب إلى تركيا عند دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. المنتجات الصناعية ذات المنشأ التركي والمستوردة من المغرب خضعت للتحرير التدريجي وفق الجدول (11)<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Tunisia, 04/09/2018, Retrieved from: <https://bit.ly/3ryEwwF>, Review Date 29/07/2020, At 17:00.

<sup>2</sup> - Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Morocco, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/3qvnM7n>, Review Date 30/07/2020, At 06:30.

## الجدول 11: الجدول الزمني للتفكيك التدريجي للسلع الصناعية تركية المنشأ والموردة للمغرب

نسبة مئوية%

السنوات البيان	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
القائمة 1	90	80	70	60	50	40	30	20	10	0
القائمة 2	97	94	91	88	73	58	43	28	13	0
القائمة 3	مستبعدة من التحرير ويتم فحص الأحكام المتعلقة بالمنتجات المذكورة في اللجنة المشتركة									

Source: Prepared by the researcher based on:

Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Morocco Protocol I , Retrieved from:

<https://bit.ly/3qvnM7n> ,Review Date 30/07/2020, At 06:30.

فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية، منحت تركيا تخفيض في الرسوم الجمركية و/أو إلغائها في شكل حصص تعريفية لبعض المنتجات المدرجة في المرفق الثاني للبروتوكول الثاني. في المقابل منح الجانب المغربي امتيازات لخفض الرسوم في شكل حصص تعريفية لبعض المنتجات المدرجة في الملحق الأول للبروتوكول الثاني<sup>(1)</sup>.

4. اتفاقية التجارة الحرة بين السلطة الفلسطينية وتركيا<sup>(2)</sup>:

تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الفلسطينية في 20 جويلية 2004 بإسطنبول، دخلت حيز التنفيذ في 2005/06/01. ألغى فيها الطرفان عند دخول الاتفاقية حيز التنفيذ جميع الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل على المنتجات الصناعية، نص على ذلك البروتوكول الأول. غير أنه فيما يخص المنتجات الزراعية ومصايد الأسماك الأساسية والمعالجة قررت الأطراف تحديد المنتجات التي ستخضع للمعاملة التفضيلية من خلال إجراء اللجنة المشتركة. بناء على ذلك خلال الاجتماع الأول للجنة المشتركة، الذي عقد في 6-7 ديسمبر 2010، تقرر أن "التواريخ" التي تنشأ في فلسطين ستمنح 1000 طن من حصص التعريفية الجمركية مع إمكانية الوصول إلى تركيا بدون رسوم جمركية. دخل القرار حيز التنفيذ في 2012/11/26، بعد الانتهاء من إجراءات التصديق الداخلي للطرفين.

القواعد الخاصة بتراكم المنشأ واردة في البروتوكول الثاني للاتفاقية. خلال الاجتماع الأول للجنة المشتركة، الذي عقد في 6-7 ديسمبر 2010، تقرر تعديل القواعد المذكورة أعلاه لتتوافق مع قواعد المنشأ الأوروبية. سيدخل هذا التعديل حيز التنفيذ بعد الانتهاء من إجراءات التصديق لكلا الطرفين.

<sup>1</sup> - Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Morocco, Op.Cit.

<sup>2</sup> - Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Palestine, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/3v7DbhC> ,Review Date 30/07/2020, At 10:00.

## 5. اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن وتركيا:

أمضت الأردن وتركيا على اتفاقية تجارة حرة بينهما بتاريخ 01 ديسمبر 2009 في عمان، دخلت حيز التنفيذ بدأ من 2011/03/01، هذا وقد ألغت الأردن هذه الاتفاقية في 2018/11/22<sup>(1)</sup>، بحجة تضرر الاقتصاد الأردني المحلي بهذه الاتفاقية.

على الرغم من السماح للسلع الصناعية الأردنية المنشأ للدخول للسوق التركي معفاة من الرسوم الجمركية بداية من تنفيذ الاتفاقية، باستثناء السلع الواردة في القائمة الحساسة (الملحق الثاني، القائمة A). في حين أن الاتفاقية لم تشمل إلا عددا محدودا من السلع الزراعية بما فيها السلع الزراعية المصنعة، بحيث يخضع عدد محدود جدا من الصناعات الغذائية لنظام حصص كمية وتخفيض جزئي على التعريفات الجمركية وتم تحديد هذه البنود في الملحق (II) بروتوكول (I) من الاتفاقية. لكن في المقابل تم الاتفاق على أن تدخل السلع تركية المنشأ إلى الأردن خلال فترة انتقالية مدتها 8 سنوات، بدأ من سنة 2011.

اعتمدت الاتفاقية ثلاث قوائم للتخفيض الجمركي وفقا لفترة زمنية محددة كالاتي<sup>(2)</sup>:

◆ القائمة B1: تضم 192 بندا جمركيا، تعفى البضائع التركية تدريجيا خلال 4 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ بنسبة 25% سنويا؛

◆ القائمة B2: تضم 1320 بندا جمركيا، تمنح البضائع التركية فترة انتقالية مدتها عامين قبل البدء بإعفائها من الرسوم الجمركية بشكل تدريجي خلال 6 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ (2017)؛

◆ القائمة B3: تضم 254 بندا جمركيا، تمنح البضائع التركية فترة انتقالية مدتها 3 سنوات قبل البدء بإعفائها من الرسوم الجمركية بشكل تدريجي خلال 6 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ (2018).

<sup>1</sup> - WTO: Regional Trade Agreements Database, Inactive RTAs, including accessions, Turkey - Jordan, Retrieved from: <https://bit.ly/3cLVErQ>, Review Date 10/09/2020, At 14:30.

<sup>2</sup> - غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/16، على الساعة 12:15.

## المبحث الثالث: اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع دول أمريكية وآسيوية

دخلت بعض الدول العربية في اتفاقيات تجارة حرة بشكل ثنائي مع شركاء تجاريين في قارتي أمريكا وآسيا. تمثل الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأهم كونها أكبر اقتصاد عالمي، إضافة إلى كندا وسنغافورا. كما وقعت مصر على اتفاقية للتجارة الحرة مع دول السوق المشتركة لدول جنوب أمريكا اللاتينية.

## المطلب الأول: منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية

## أولاً: الطريق نحو منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية «MEFTA»:

أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع الشرق الأوسط الكبير، وذلك بدوافع سياسية لمشروع اقتصادي، تمثلت أهم هاته الدوافع في: السياسة التوسعية الأمريكية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة؛ النفط وضمان أمن "إسرائيل"؛ أحداث 11 سبتمبر 2001<sup>(1)</sup>؛ تعثر المشروع الأمريكي في العراق<sup>(2)</sup>. لكن على الرغم من أهمية الأبعاد السياسية لهذا المشروع إلا أن البعد الاقتصادي له نفس الأهمية، ذلك لما ينطوي عليه هذا المشروع من دمج الاقتصاد "الاحتلال الصهيوني" مع اقتصادات البلدان العربية، من خلال دعوة الرئيس الأمريكي "George W. Bush" لإقامة منطقة تجارة حرة مع دول المنطقة بشرط إنهاء المقاطعة "الاحتلال الصهيوني"، وتحرير اقتصاداتها وتقليص دور الدولة والانضمام لمنظمة التجارة العالمية<sup>(3)</sup>.

كشف وزير الخارجية الأمريكي "Colin Powell" عن تفاصيل النص الرسمي لما أسماه "بيان الحقائق بشأن منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية" وذلك على هامش "منتدى دافوس" الذي انعقد في الأردن للفترة بين 21 و 23 جوان 2003، الذي أوضح فيه أن التفاوض مع دول شرق أوسطية لإقامة منطقة تجارة حرة أمريكية شرق أوسطية خلال عشر سنوات وبخطوات تدريجية تستهدف زيادة التجارة والاستثمارات<sup>(4)</sup>. أوضح الممثل التجاري الأمريكي "Robert Zoellick" واصفا اتفاقية التجارة الحرة الإقليمية مع الولايات المتحدة بأنها تمثل هدفا سيتم تحقيقه من خلال سلسلة من الإجراءات التراكمية التي تشمل<sup>(5)</sup>:

<sup>1</sup> - ميثاق مناخي دشر: مشروع الشرق الأوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر)، مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام، العدد.19، 2016/01/04، ص.561.

<sup>2</sup> - علي الشرعة: الرؤى الإقليمية والدولية للشرق الأوسط، مجلة المنارة، المجلد.14، العدد.2، 2008، ص.153.

<sup>3</sup> - أحمد السيد النجار: البعد الاقتصادي للمشروع الشرق أوسطي، المنظمة العربية لحقوق الانسان، عدد خاص الطريق إلى الديمقراطية، الإصدار التاسع، مارس 2004، ص.47.

<sup>4</sup> - عبد الناصر ناصر: محطات 2003 الاقتصادية: منطقة التجارة الحرة الأمريكية- الشرق أوسطية دوافع سياسية لمشروع اقتصادي، جريدة الدستور، الأردن، 2004/01/03، متاح على الموقع: <http://bit.ly/2OzO972> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/02 على الساعة 20:30.

<sup>5</sup> - Ahmed Galal, Robert Z. Lawrence: Egypt, Morocco, and the United States," Free Trade Agreements: US Strategies and Priorities, Institute for International Economics, Washington DC, 2004, p.300, Retrieved from: <http://bit.ly/3cfvQnt> ,Review Date 08/08/2020, At 12:30.

- ◆ تقديم الدعم الفعال لعضوية منظمة التجارة العالمية في "البلدان المسالمة التي تسعى إلى ذلك"؛
- ◆ زيادة استخدام نظام الأفضليات المعمم (GSP)؛
- ◆ التفاوض بشأن اتفاقيات تيسير التجارة والاستثمار (TIFAs) التي غالبا ما تسبق اتفاقيات التجارة الحرة؛
- ◆ معاهدات الاستثمار الثنائية (BITs)؛
- ◆ اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية مثل تلك التي يتم التفاوض عليها حاليا مع المغرب والمخطط لها مع البحرين؛
- ◆ توسيع هذه الاتفاقيات لتشمل البلدان المجاورة؛
- ◆ امتدادها إلى المنطقة بأكملها.

إن الدول المستهدفة للانضمام إلى منطقة التجارة الحرة الأمريكية-الشرق أوسطية هي: الجزائر، البحرين، مصر، إيران، العراق، "إسرائيل" (وعبر "إسرائيل"، السلطة الفلسطينية)، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، قطر، السعودية، سوريا، تونس واليمن<sup>(1)</sup>. أمضت أربعة دول عربية على اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية هي: الأردن، المغرب، البحرين وسلطنة عمان<sup>(2)</sup>.

#### ثانيا: اتفاقيات التجارة الحرة العربية الأمريكية: الامتيازات والعقبات

##### 1. اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية:

أدى توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والأردن في 2000/10/24 إلى تنشيط الاهتمام بتعزيز التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط. كانت هاته الاتفاقية الأولى من نوعها مع دولة عربية والرابعة فقط قبل "إسرائيل"، كندا والمكسيك (النافتا)<sup>(3)</sup>. تغطي هذه الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ في 2001/12/17 مجالات التجارة في السلع والخدمات وحماية حقوق الملكية الفكرية، البيئة، العمل، التجارة الإلكترونية، إجراءات وقائية وتسوية المنازعات واللجنة المشتركة للإشراف على تنفيذ الاتفاقية<sup>(4)</sup>.

##### 1-1 الجدولة الزمنية والسلعية للتفكيك التدريجي للحواجز الجمركية:

بموجب اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين الأردن وأمريكا، تم تحرير التجارة في السلع الصناعية والزراعية بين البلدين من خلال التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على هذه السلع (موضح في الجدول (12)). يتم الوصول إلى الإعفاء الكامل بعد مرور فترة انتقالية مدتها

<sup>1</sup> - Bilaterals.org: Negotiations MEFTA, Retrieved from: <https://bit.ly/3c8SIVC>, Review Date 03/08/2020, At 08:15.

<sup>2</sup> - Office Of The United States Trade Representative Executive Office Of The President: Middle East Free Trade Area Initiative (MEFTA), Retrieved from: <http://bit.ly/3v7vKXR>, Review Date 03/08/2020, At 11:30.

<sup>3</sup> - Bessma Momani: A Middle East Free Trade Area: Economic Interdependence and Peace Considered, World Economy Vol .30, No.11, 2007, p. 1685.

<sup>4</sup> - Office Of The United States Trade Representative Executive Office Of The President: Jordan FTA Final Text, Retrieved from: <http://bit.ly/3erDhuy>, Review Date 03/08/2020, At: 11:30.

10 سنوات من تاريخ نفاذ الاتفاقية، تم خلالها تفكيك الرسوم الجمركية حسب جدول زمنية متماثلة، أستثنى من الإعفاء من الرسوم الجمركية كل من: التبغ، منتجات الفصل (24) والمشروبات الكحولية التي تخضع لتخفيض الرسوم الجمركية<sup>(1)</sup>. هذا وقد جاء إلغاء الرسوم الجمركية تدريجياً وعلى أربعة مراحل هي: الأولى، تعريفات أقل من 5% في غضون عامين؛ الثانية، تعريفات تتراوح بين 5 و 10% خلال 4 سنوات؛ الثالثة، تعريفات تتراوح بين 10% و 20% خلال 5 سنوات؛ الأخيرة، معدلات أعلى من 20% خلال 10 سنوات<sup>(2)</sup>.

### الجدول 12: الجدول الزمني للتفكيك التدريجي للتجارة في السلع بين الأردن والولايات المتحدة

نسبة مئوية %

السنوات	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	البيان
A الفئة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	50	
B الفئة	0	0	0	0	0	0	0	0	25	50	75	
C الفئة	0	0	0	0	0	0	0	20	40	60	80	
D الفئة	0	0	10	20	30	40	50	60	70	80	90	
E الفئة	سيتم إلغاء الرسوم وفقاً للالتزامات منظمة التجارة العالمية الحالية الخاصة بإلغاء الرسوم											
I الفئة	0			0	12.5	25	37.5	50	62.5	75	87.5	
J الفئة	0	0	19	38	57	76	95	96	97	98	99	
K الفئة	0	0	19.6	39.2	58.8	78.4	98	98	98	98	99	
L الفئة	0	44.5	48.375	52.25	56.125	60	85	95	100	100	100	
M الفئة	0	0	16	33.65	50.3	66.97	83.33	100	100	100	100	

Source: Prepared by the researcher based on:

Export.gov: U.S.-Jordan Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3cia42E> , Review Date 03/08/2020, At 17:00.

صحيح أن الإعفاءات الجمركية شملت جل المنتجات وأغلبها في مدة قصيرة، لكن التحرير المتماثل دون إعطاء الأردن فترة مطولة لإعداد اقتصادها وحماية منتجاتها المحلية يضعها في موقف المتضرر.

### 1-2 تحرير الخدمات:

عند تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة الأردنية الأمريكية كان للأردن بالفعل وصول مجاني إلى السوق الأمريكية في جميع الخدمات (بما في ذلك الخدمات في القطاعات المالية، القانونية والطبية)، من ناحية أخرى لم يكن للولايات المتحدة حرية الوصول إلى السوق الأردنية للخدمات.

<sup>1</sup> - غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الموقع:

<https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/03، على الساعة 12:50.

<sup>2</sup> - Howard Rosen: Free trade agreements as foreign policy tools: The US-Israel and US-Jordan FTAs, Free trade agreements: US strategies and priorities, 2004, p.63.

دعت اتفاقية التجارة الحرة الأردنية الأمريكية إلى التحرير الكامل لسوق الخدمات الأردنية للشركات الأمريكية والمرتبطة بالولايات المتحدة على مدى فترة انتقالية مدتها 10 سنوات. يشمل ذلك القطاعات التالية: التوزيع، خدمات المؤتمرات، الطباعة والنشر، خدمات البريد السريع، الخدمات السمعية والبصرية، التعليم، الخدمات البيئية، المالية، الصحية، السياحة، خدمات الترفيه والنقل<sup>(1)</sup>.

### 1-3 حقوق الملكية الفكرية:

توفر اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية الأردنية (المادة 4) حماية للعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراع، تذكر على وجه التحديد حماية البرامج والمستحضرات الصيدلانية، كما تعهد الأردن بالتصديق على معاهدة حقوق النشر الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) وتنفيذها، ومعاهدة WIPO بشأن الأداء والتسجيل الصوتي في غضون عامين.

إن ما يمكن ملاحظته على أحكام الملكية الفكرية في اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية الأردنية هو الآتي<sup>(2)</sup>:

- ◆ أحادية الجانب وصيغت لحماية حقوق الملكية الفكرية الأمريكية، إذ تعكس في كثير منها قوانينها وآرائها؛
- ◆ على الرغم من أن الأحكام تشير في كثير من الحالات إلى "الأطراف" أو "كل طرف" فإن الإشارة موجهة إلى الأردن، التي يتعين عليها تنفيذ هذه الأحكام؛
- ◆ تتطلب الأحكام بأن يقوم الأردن بالتعهدات والتغييرات التنظيمية التي تتجاوز ما وافق عليه الأردن في انضمامه إلى منظمة التجارة العالمية، فهي اتفاقية "WTO-Plus".

### 1-4 قواعد المنشأ:

- لكي تستفيد المنتجات الصناعية ذات المنشأ الأردني والمصدرة إلى السوق الأمريكي من المزايا والنسب التفضيلية للرسوم الجمركية المتفق عليها لا بد من أن يتحقق فيها الآتي<sup>(3)</sup>:
- ◆ أن تكون السلعة متحصلا عليها بالكامل في الأردن (أو إذا صنعت السلعة كلياً أو جزئياً من مواد أجنبية فيجب أن يتم تحويل هذه المواد تحويلاً جوهرياً)؛

<sup>1</sup> - Imad El-Anis: A review of trade liberalisation and trade between Jordan and the United States, International Journal of Peace and Development Studies, vol.4, No.6, October 2013, pp.117,118.

<sup>2</sup> - Bashar H. Malkawi: The Intellectual Property Provisions of the United States-Jordan Free Trade Agreement: Template or Not Template, The Journal of World Intellectual Property Vol.9, No.2, 2006, pp.221,222.

<sup>3</sup> - أريج دياب، سهر الهنداوي: دراسة حول اتفاقيتي التجارة الحرة الأردنية (FTA) والمناطق الصناعية المؤهلة (QIZ)، غرفة تجارة عمان، ديسمبر 2006، ص، ص9-10.

- لمزيد من التفاصيل: أنظر الملحق 2-2 قواعد المنشأ لاتفاقية التجارة الحرة بين المملكة الأردنية والولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3bvTL2R>، تاريخ المشاهدة: 2020/08/05 على الساعة 07:30.

◆ لا تقل نسبة المحتوى المحلي المضاف عن 35% من القيمة المقدرة لتلك المواد عند دخولها الأردن، ويسمح أن يدخل في تحديد نسبة المحتوى المحلي ما مقداره (15%) من القيمة المقدرة للسلعة من منشأ أمريكا؛

◆ تخضع المنسوجات والملابس لقواعد منشأ خاصة ولا تتطلب الاتفاقية إصدار أو إبراز شهادة منشأ خاصة، يعتبر المستورد مسؤولاً عن إثبات منشأ هذه السلع للسلطات الجمركية الأمريكية إلا في حالات الشك أو التحقق العشوائي ضمن نظام تقييم المخاطر المعتمد لدى السلطات الجمركية الأمريكية.

### 1-5 أحكام البيئة والعمل:

تتضمن الاتفاقية مجموعة منفصلة من الأحكام الموضوعية حول التجارة والبيئة (المادة 5). هذا وقد وافقت كل دولة على تجنب تخفيف القوانين البيئية لتشجيع التجارة. كما أكدت الولايات المتحدة والأردن إيمانها بمبدأ التنمية المستدامة، واتفقتا على السعي للحفاظ على مستويات عالية من حماية البيئة وتحسين قوانينها البيئية، واتفقت كل جانب على بند بشأن التطبيق الفعال لقوانينه البيئية وتسوية الخلافات حول تطبيق هذه القوانين من خلال عملية تسوية المنازعات. يجري كلا البلدين مراجعات بيئية، التي كانت مفيدة للغاية في تطوير بعض بنود الاتفاقية.

اتفقت الولايات المتحدة والأردن أيضا على مبادرة تعاون بيئي، والتي تنشئ منتدى أمريكا أردنيا مشتركا حول التعاون التقني البيئي للمناقشة المستمرة للأولويات البيئية، وحددت الجودة البيئية والإنفاذ كمجالات تركيز أولي. تتضمن العناصر البيئية لحزمة اتفاقية التجارة الحرة أيضا لغة حول الشفافية والمدخلات العامة والاستثناءات البيئية. أخيرا تتضمن اتفاقية التجارة الحرة مبادرة "رابح/رابح" وهي مبادرة مفيدة لكل من الأعمال والبيئة من خلال إلغاء التعريفات الجمركية على عدد من السلع والتقنيات البيئية وتحرير القيود الأردنية على خدمات بيئية معينة<sup>(1)</sup>.

تضمن نص اتفاقية التجارة الحرة الأحكام الرئيسية (المادة 6)، التي تؤكد من جديد أن التجارة الحرة وحماية حقوق العمال يمكن أن يسيران جنبا إلى جنب. وتعيد هذه الأحكام تأكيد دعم الأطراف لمعايير العمل الأساسية المعتمدة في إعلان منظمة العمل الدولية لعام 1998 بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل. أكدت الدول من جديد اعتقادها بأنه من غير المناسب خفض المعايير لتشجيع التجارة، واتفقت من حيث

<sup>1</sup> - The American Chamber Of Commerce In Jordan: Jordan-U.S. Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3t502bW> ,Review Date 07/08/2020, At 10:30.



المبدأ على السعي لتحسين معايير العمل لديها. وافق كل جانب على تطبيق قوانين العمل الموجودة لديه وتسوية الخلافات حول تطبيق هذه القوانين من خلال عملية تسوية المنازعات<sup>(1)</sup>.

### 1-6 التجارة الإلكترونية:

أدركت الولايات المتحدة أهمية تحرير هذا النوع من التجارة مع الأردن، لهذا تم تغطية التجارة الإلكترونية بشكل صريح في اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بينهما (المادة 7). حيث التزم كل من الأردن والولايات المتحدة بتعزيز بيئة التجارة المحررة للتجارة الإلكترونية التي ينبغي أن تشجع الاستثمار في التقنيات الجديدة وتحفز الاستخدامات المبتكرة للشبكات لتقديم المنتجات والخدمات. اتفق البلدان على تجنب فرض رسوم جمركية على عمليات الإرسال الإلكترونية وفرض حواجز غير ضرورية أمام وصول المنتجات الرقمية إلى الأسواق وإعاقة القدرة على تقديم الخدمات من خلال الوسائل الإلكترونية.

### 1-7 التدابير الوقائية:

تحتوي اتفاقية التجارة الحرة على إجراءات حمائية (المادة 10) لضمان أنه إذا أدى تنفيذ الاتفاقية إلى زيادة استيراد طرف لسلعة وكان هذا التزايد سببا جوهريا لضرر بالغ لصناعة محلية، يجوز لأي من البلدين تعليق المزيد من التخفيضات الجمركية مؤقتا على السلع المتأثرة. إذا قرر أي من البلدين سن تدبير وقائي، فلا يمكن أن تتجاوز مدته 4 سنوات أو الفترة الانتقالية التي مدتها 10 سنوات، لن يتم الاحتفاظ بأي تدبير إلا بالقدر والوقت الذي قد يكون ضروريا لمنع أو علاج الضرر. يدرك أطراف الاتفاقية أيضا التحديات الخاصة التي تواجهها الصناعات الناشئة خلال فترة تحرير التجارة، بالتالي لا ينبغي لأي دولة أن تضع عقبات أمام الصناعات الناشئة التي تسعى إلى فرض تدابير وقائية.

### 1-8 تسوية النزاعات:

بينت المادة 19 من الاتفاقية بأنه ينشأ النزاع بين الولايات المتحدة والأردن إذا أخل أحدهما بتنفيذ التزاماته بالاتفاقية، أو إتخذ معايير تقوض أهداف الإتفاق. في حالة حصول ذلك يحل أولا النزاع عن طريق التشاور خلال 60 يوما عن طريق خبراء مستقلين، لكن لم يوضح آلية الاختيار، كما أنهم قد يكونون أجنب، وقراراتهم غير ملزمة. في حال الفشل تحال القضية إلى اللجنة المشتركة في غضون تسعين يوما، إن لم تتوصل لحل، يمكن لها إحالة النزاع إلى لجنة تسوية المنازعات التي تقدم توصيات وتصدر قرارات غير ملزمة خلال 90 يوما من الدراسة. يتعين على اللجنة المشتركة السعي لحل النزاع، مع الأخذ في الاعتبار تقرير الهيئة خلال 30 يوما. إذا فشلت في ذلك يحق للطرف المتضرر اتخاذ أي إجراء مناسب.

<sup>1</sup> - Montague Lord: Economic Impact and Implications for Jordan of the U.S. – Jordan Free Trade Agreement, Munich Personal RePEc Archive, February 2001, p.4.

يلاحظ على آلية تسوية المنازعات في اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية الأردنية الآتي<sup>(1)</sup>:

- ◆ تسمح باستخدام العقوبات التجارية كآلية إنفاذ "الانتقام"، لكن من غير المرجح أن يتم فرضها خاصة على أمريكا؛
- ◆ تطبيق قواعد وتوصيات هيئات تسوية المنازعات هو لغة عامة مما قد تخلق المزيد من الثغرات؛
- ◆ تتضمن الاتفاقية أحكاما بشأن العمل والبيئة، لذا يمكن عرض أي مسألة قد تؤثر على العمل أو البيئة كنزاع إذا يضر بالتجارة بين الولايات المتحدة والأردن؛
- ◆ لا تسمح الاتفاقية لأي طرف باستدعاء آلية تسوية المنازعات وأي نظام دولي آخر لتسوية المنازعات فيما يتعلق بنفس الإدعاء؛
- ◆ اللجنة تقدم توصيات لحل النزاع وتقريرها غير ملزم، بالتالي يصبح نظام تسوية المنازعات مجرد وسيط. لا يملك سلطة فرض رأيه ويمكن لأي طرف ببساطة الانسحاب من العملية واتخاذ أي تدابير أخرى.

## 2. اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية:

أعلن الرئيس الأمريكي "بوش" والملك المغربي "محمد السادس" في اجتماع عقد في واشنطن في 2002/04/23، أن البلدين سوف يسعيان للتفاوض بشأن اتفاقية تجارة حرة، يدخل ذلك ضمن استراتيجية بوش لإنشاء منطقة تجارة حرة شرق أوسطية بحلول عام 2013. بدأت المفاوضات في 2003/01/21، توصل من خلالها الممثل التجاري الأمريكي روبرت زوليك والوزير المغربي الطيب الفاسي الفهري إلى اتفاق في 2004/03/02 على عقد اتفاقية تجارة حرة شاملة. تهدف من وجهة نظر زوليك إلى: تعزيز الانفتاح والتسامح والنمو الاقتصادي عبر العالم الإسلامي؛ ستضمن اتفاقية التجارة الحرة دعمًا مغربيًا أقوى لمواقف أمريكا في مفاوضات منظمة التجارة العالمية؛ ستساعد المغرب على تعزيز إصلاحاته الاقتصادية والسياسية وأخيرًا تزود الاتفاقية المصدرين والمستثمرين الأمريكيين بوصول متزايد إلى الأسواق<sup>(2)</sup>.

تم توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب في 2004/06/15، دخلت حيز التنفيذ في 2006/01/01<sup>(3)</sup>. شملت الاتفاقية الإلغاء التدريجي للتعريف الجمركية حتى سنة 2024 لما نسبته 95% من السلع الاستهلاكية والصناعية. كما منحت الحماية للمستثمرين بما في ذلك الشركات والديون والامتيازات

<sup>1</sup> - Mohammad Nsour: Fundamental Facets of the United States-Jordan Free Trade Agreement: E-Commerce, Dispute Resolution, and Beyond, Fordham International Law Journal, vol.27, No.2, 2003, pp.778-780 .

<sup>2</sup> - Raymond J. Ahearn: Morocco-U.S. Free Trade Agreement, Congressional Research Service Report for Congress, 13/04/2005, P1-2. Retrieved from: <https://bit.ly/3qvjBbH>, Review Date 08/08/2020, At 07:15.

<sup>3</sup> - WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States - Morocco, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838>, Review Date 08/08/2020, At 09:30.

والعقود والملكية الفكرية كما يحق للمستثمرين الأمريكيين إنشاء وحيازة وتشغيل استثمارات في المغرب على قدم المساواة مع المستثمرين المغاربة ومع مستثمري البلدان الأخرى<sup>(1)</sup>.

## 2-1 الجدولة الزمنية والسلعية للتفكيك التدريجي المتفق عليه في إطار اتفاقية التجارة الحرة:

جاء التفكيك التدريجي المتفق عليه بين الولايات المتحدة والمغرب في جدول زمني قسمت فيه المنتجات إلى الأصناف الموجودة في النظام المنسق للتعريف الجمركية الأمريكية والمغربية (والمثبتة في الملحق 4 في نص الاتفاقية)، قد كان هذا التحرير التدريجي وفق للآتي<sup>(2)</sup>:

- ◆ الفئة A: ستكون البضائع معفاة من الرسوم الجمركية فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ؛
- ◆ الفئة B: سيتم إلغاء الرسوم على مرحلتين سنويتين متساويتين تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام الثاني؛
- ◆ الفئة C: ستُلغى الرسوم على خمس مراحل سنوية متساوية، تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام الخامس؛
- ◆ الفئة D: تخفض الرسوم بنسبة 50% فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. اعتباراً من 1 جانفي من العام الثاني، سيتم إلغاء الرسوم على خمس مراحل سنوية متساوية وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام السادس؛
- ◆ الفئة E: سيتم إلغاء الرسوم في ثماني مراحل سنوية متساوية تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام الثامن؛
- ◆ الفئة F: ستُلغى الرسوم في تسع مراحل سنوية متساوية تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام التاسع؛
- ◆ الفئة G: سيتم إلغاء الرسوم في 10 مراحل سنوية متساوية تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستصبح معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام العاشر؛
- ◆ الفئة H: سيتم إلغاء الرسوم في 10 مراحل تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. في الأول من جانفي من العام الأول، سيتم تخفيض الرسوم بنسبة 3% من المعدل الأساسي وبنسبة 3% إضافية في الأول من جانفي للسنوات الثانية والثالثة والرابعة. بدءاً من 1 جانفي من العام الخامس، سيتم إلغاء

<sup>1</sup> - Export.gov: The U.S.—Morocco Free Trade Agreement (FTA), Retrieved from: <https://bit.ly/3rwMWnb>, Review Date 08/08/2020, At 12:30.

<sup>2</sup> - Shipping Solutions: U.S. and Morocco Free Trade Agreement, Retrieved from: <http://bit.ly/3v6HSZ3>, Review Date 08/08/2020, At 09:30.

الرسوم في ست مراحل سنوية متساوية، وستكون المنتجات معفاة من الرسوم اعتباراً من 1 جانفي من العام العاشر؛

- ◆ الفئة I: ستلغى الرسوم في 12 مرحلة سنوية متساوية، تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام الثاني عشر؛
- ◆ الفئة J: سيتم إلغاء الرسوم في 15 مرحلة سنوية متساوية، تبدأ من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وستصبح معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من 1 جانفي من العام الخامس عشر؛
- ◆ الفئة K: ستظل الرسوم عند المعدل الأساسي خلال السنوات من الأول إلى السادس. في 1 جانفي من السنة السابعة، سيتم تخفيض الرسوم بنسبة 5.6% من المعدل الأساسي. سيتم تخفيض الرسوم بنسبة 5.6% إضافية من المعدل الأساسي في 1 جانفي للسنوات الثامنة حتى الثانية عشر. في 1 جانفي من العام الثالث عشر، سيتم تخفيض الرسوم بنسبة 11.1% إضافية من المعدل الأساسي. سيتم تخفيض الرسوم بنسبة 11.1% إضافية من المعدل الأساسي في 1 جانفي من السنوات الرابعة عشر إلى الثامنة عشر. ستصبح البضائع معفاة من الرسوم الجمركية في 1 جانفي من العام الثامن عشر؛
- ◆ الفئة L: يجب أن تستمر السلع التي تتلقى بالفعل معاملة معفاة من الرسوم الجمركية في تلقي المعاملة المعفاة من الرسوم الجمركية بموجب اتفاقية التجارة الحرة.

لكي تستفيد السلع من المزايا التفضيلية السابقة الذكر يجب توفر على إثبات منشئها.

## 2-2 قواعد المنشأ والوثائق الثبوتية:

خُصص الفصل الخامس من الاتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب لقواعد منشأ السلع، حددت قواعد منشأ خاصة لمنتجات النسيج والملابس وضحتها الفصل الرابع من الاتفاقية.

### أ- الشروط اللازمة للحصول على منشأ السلع

- تحصل السلع المنتجة في أحد طرفي الإتفاق على المنشأ لهذه السلع في الحالات التالية:
- ◆ أن تكون السلعة ناجمة كلياً عن التحصيل أو الإنتاج أو التحويل لدى أحد الطرفين أو كليهما؛
- ◆ السلع غير الخاضعة للملحق A-4 وتكون مادة للتجارة جديدة أو مختلفة ناجمة عن التحصيل أو الإنتاج أو التحويل في أراضي أحد الطرفين أو كليهما (خضعت للتحويل الجوهري)، أن يكون مجموع: قيمة المواد التي أنتجت في أحد الطرفين أو كليهما، إضافة إلى التكاليف المباشرة لعمليات التحصيل أو الإنتاج أو التحويل المنجزة في أحد الطرفين أو كليهما لا تقل عن 35% من قيمة السلعة عند استيرادها؛
- ◆ السلع الخاضعة للملحق A-5 والتي تشترط الحصول على المنشأ، أن تخضع كل مادة من المواد التي ليس لها صفة المنشأ والمستعملة في إنتاج هذه السلعة، لتغيير تصنيف التعريف كما هو محدد في

الملحق كنتيجة لعمليات أنجزت كلياً في أراضي أحد الطرفين أو كليهما أو إذا استوفت الشروط المتطلبة في الملحق A-5 عندما يكون تصنيف التعريف لكل مادة ليس لها صفة المنشأ غير محدد؛ واستيفاء السلعة أي شروط أخرى مدرجة في الفصل الرابع؛ وتضم قائمة السلع: القسم الأول، المنتجات النباتية (الفصول 6-14)؛ القسم الثاني، منتجات صناعة الأغذية مشروبات كحولية وخبز وتبغ (الفصول 16-24)؛ القسم الثالث، لدائن ومصنوعات ومطاط ومصنوعاته (الفصلين 39-40)؛ القسم الرابع، معادن عادية ومصنوعاتها (الفصول 72-83)؛ القسم الخامس، السيارات والطائرات والبواخر ومعدات النقل المتصلة بها (الفصول 86-89)؛

- ◆ المنسوجات أو الملابس التي لا تعتبر سلعة ذات منشأ، لأن أليافاً أو خيوطاً معينة استخدمت في إنتاج مكونات تلك السلعة التي تحدد تنيفها الجمركي لم تمر بتغيير مطبق في التصنيف الجمركي (المبين في الملحق A-4) تعتبر رغم ذلك سلعة ذات منشأ إذا كان مجموع وزن جميع الألياف أو الخيوط التي استخدمت لا تتجاوز 7% من مجموع وزن المكون. بغض النظر عن الجملة السابقة، فإن السلعة التي تحتوي على خيوط مطاطة، تدخل في تكوين مكون السلعة الذي يحدد التصنيف الجمركي لتلك السلعة، لا تعتبر سلعة ذات منشأ إلا إذا كانت هذه الخيوط مصنعة كلياً في أراضي أحد الطرفين؛
- ◆ أوضح الملحق A-4 بنود التغيير التعريفي للحصول على المنشأ للمنتجات المدرجة في الفصول من (42 و 50 إلى 63 و 70 و 94) من النظام المنسق؛
- ◆ تسمح الاتفاقية بتطبيق التراكم لاستثناء شرط القيمة المضافة 35%.

#### ب- متطلبات الحصول على المعاملة التفضيلية:

يُطلب من المستورد وليس المصدر، تقديم مطالبة بمعاملة تفضيلية بموجب اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب على أساس أن السلعة من منشأ أحد الطرفين. هذه المطالبة تحتاج إلى مستندات داعمة من المستورد والمصدر.

نصت المادة 5-10 من الفصل الخامس الاتفاقية على أنه: بعد تعهد المستورد بأن تلك السلعة مؤهلة للحصول على المعاملة التعريفية التفضيلية، يجب أن يقدم إلى السلطات الجمركية في الطرف المستورد عند الطلب، تصريحاً موقفاً بين جميع المعلومات الملائمة والمتعلقة بتحصيل أو إنتاج أو تحويل تلك السلعة.

ينبغي للطرف المستورد أن يطلب التصريح فقط عندما يكون لديه أسباب تدعوه للتشكيك في صحة الإشهاد أو عندما تشير إجراءات المستورد لتقييم المخاطر تشير إلى ملاءمة معاينة تلك السلعة المستوردة أو عندما يقوم الطرف بمعاينة تلك البضاعة بشكل عشوائي. يجب على المستورد الحفاظ على المعلومات الضرورية لهذا التصريح لمدة خمس سنوات من تاريخ استيراد السلعة.

بالنسبة للشحنات إلى المغرب، يتعين على المصدرين تقديم فاتورة تجارية، فاتورة الشحن الجوي وقائمة التعبئة في أشكالها الأصلي. يجب أن يدرك المصدرون أن الفواتير التجارية لجميع الشحنات الواردة من الولايات المتحدة يجب أن تحمل شهادة موثقة من كاتب العدل.

### 2-3 حماية حقوق الملكية الفكرية<sup>(1)</sup>:

احتوت الاتفاقية على فصل كامل مؤلف من 37 ص (الفصل الخامس عشر) يحمي الملكية الفكرية. قد أعربت وزارة الصناعة الأمريكية عن رضاها الكبير بما احتواه هذا الفصل وقالت بأنه: "فصل الملكية الفكرية الأكثر تقدماً في أي اتفاقية تجارة حرة تم التفاوض عليها حتى الآن". المغرب وافقت على حماية حقوق الملكية الفكرية بدرجة غير مسبوقة في العديد من البلدان النامية الأخرى. تتضمن بعض النقاط البارزة لتعزيز حقوق النشر والعلامات التجارية وحماية وإنفاذ براءات الاختراع.

### 2-4 التدابير الصحية والصحة النباتية:

أكد الطرفان على التزام واحترام التدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية في كل بلد، إضافة إلى المعايير المنصوص عليها في منظمة التجارة العالمية بخصوص هذا الشأن. كما لم يسمح الإتفاق باللجوء لتسوية النزاعات القائمة بين الطرفين حول إجراءات المتخذة الصحية والصحة النباتية في حق الواردات، بل تحل من خلال اللجنة المشتركة<sup>(2)</sup>.

عدم اللجوء لحل النزاع من خلال آلياته المعروفة يتيح للطرفين خاصة الولايات المتحدة من التماهي في منع الصادرات المغربية بدعوى عدم مطابقتها للمعايير المفروضة من الجانب الأمريكي. كل هذا يحتم على المغرب خاصة، السعي نحو تأطير وتوضيح للمعايير الصحية والصحة النباتية في اتفاقيتها مع أمريكا.

### 3. اتفاقية التجارة الحرة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية:

أمضت البحرين والولايات المتحدة على اتفاقية تجارة حرة في 14 سبتمبر 2005، دخلت حيز التنفيذ في 01/08/2006. تنص الاتفاقية على تحرير تجارة السلع والخدمات من خلال إلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية في غضون عشر سنوات (2015)<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Export.gov: FAQ: U.S. – Morocco Free Trade Agreement (FTA), Retrieved from: <https://bit.ly/3v9j42E>, Review Date 08/08/2020, At 09:30.

<sup>2</sup> - United States-Morocco Free Trade Agreement: Chapter Three, Section B, Retrieved from: <https://bit.ly/2MZwZHc>, Review Date 12/08/2020, At 08:15.

<sup>3</sup> - WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States – Bahrain, Retrieved from: <https://bit.ly/2N7D6JO>, Review Date 15/08/2020, At 07:00.

**3-1 المزايا التفضيلية التي تمنحها اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية-البحرينية:**

ستلغى الاتفاقية الرسوم على جميع المنتجات الاستهلاكية والصناعية و81% من الصادرات الزراعية. ستكون اتفاقية التجارة الحرة هذه مفيدة بشكل خاص لصادرات الولايات المتحدة من الطائرات والآلات والأدوية والمنتجات الزراعية<sup>(1)</sup>. يكون الإعفاء التدريجي في الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المدرجة ضمن التصنيف المرحلي "B" في جدول كل طرف على عشر مراحل متساوية وخلال عشر سنوات من دخول الاتفاق حيز التنفيذ؛ أما السلع المدرجة ضمن التصنيف المرحلي "A" و"C" في جدول كل طرف فهي معفاة من الرسوم الجمركية<sup>(2)</sup>.

جدول الاعفاءات الجمركية للسلع الأمريكية والمصنفة مرحليا: D,E,F,G يكون إلغائها كالاتي<sup>(3)</sup>:

- ◆ التصنيف المرحلي "D": تلغى على خمس مراحل متساوية بداية من أول سنة التنفيذ، تصبح معفاة بداية من 1 جانفي من السنة الخامسة؛
  - ◆ التصنيف المرحلي "E": تلغى بالكامل مع دخول الاتفاقية حيز التنفيذ؛
  - ◆ التصنيف المرحلي "F": تعفى بالكامل مع دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، طبقا للالتزامات منظمة التجارة العالمية؛
  - ◆ التصنيف المرحلي "G": تصبح هذه السلع معفاة من الرسوم الجمركية في 01 جانفي من السنة العاشرة.
- 3-2 إجراءات الاستيراد بموجب اتفاقية التجارة الحرة<sup>(4)</sup>:**

بموجب اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين البحرين وأمريكا، لا يشترط وجود شهادة منشأ وعضوا عنها يتم تطبيق الإجراء التالي:

أ- سوف يطلب المستورد التحويل بالدخول في معاملة التعريف التفضيلية بموجب الاتفاقية من خلال الإشارة إلى ذلك في استمارة الإقرار الجمركي.

- ◆ التقديم الإلكتروني: باستخدام استمارة الإقرار الجمركي الإلكترونية يقوم المستورد بالتأشير على مربع "اتفاقية التجارة الحرة مملكة البحرين-الولايات المتحدة" في استمارة الإقرار الجمركي.

<sup>1</sup> - Cal Chamber: Trade Background: US Middle East Free Trade Initiative, Retrieved from: <http://bit.ly/3cvwkX1>, Review Date 15/08/2020, At 09:00.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية: قانون رقم (23) لسنة 2005 بالتصديق على اتفاقية التجارة الحرة بين حكومة مملكة البحرين وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، العدد 2697، 2005/07/27، الملحق 2-ب، متاح على الموقع: <https://bit.ly/313ZHDp> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/15، على الساعة 19:20.

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق، ص، ص.313،314.

<sup>4</sup> - وزارة الداخلية شؤون الجمارك البحرينية: اتفاقيات التجارة الحرة، اتفاقية التجارة الحرة بين حكومة البحرين و حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3v65hKa> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/15، على الساعة 19:20.

- ♦ **التقديم اليدوي:** يتم ذلك يدويا من خلال ذكر اسم "الولايات المتحدة الأمريكية" في استمارة الإقرار الجمركي في القسم الخاص بالمنشأ وعن طريق جعل عبارة "معاملة التعرف التفضيلية، بموجب اتفاقية التجارة الحرة" على الصفحة الخارجية للإقرار الجمركي.
- ب- من خلال القيام بهذا الإجراء سوف "يعتبر" المستورد مقرا بأن البضائع تلبى جميع الاشتراطات ومؤهلة للدخول في معاملة التعرف التفضيلية. كما يجب ملاحظة التالي:
- ♦ لن تكون هناك حاجة إلى شهادة منشأ؛
- ♦ لا يشترط ذكر بلد المنشأ على البضائع؛
- ♦ لن تكون هناك أية مصادقة أو توافيق مطلوبة من قبل المنتج الأجنبي أو المصدر.
- ج- بينما لا تكون هناك حاجة إلى شهادة منشأ، إلا أنه يجوز للجمارك أن تطلب من المورد إعداد وتوقيع وتقديم إقرار تفصيلي تحت ظروف معينة.
- ♦ حينما يكون لدى الجمارك سببا للتحري عن دقة مطالبة المستورد؛
- ♦ عندما يكون ذلك جزءا من إجراء للتدقيق العشوائي؛
- ♦ ينبغي على شئون الجمارك عدم طلب إقرار بخلاف ذلك.
- د- يجوز أن يشترط الطلب المطلوب من شئون الجمارك ما يلي :
- ♦ وصف البضائع، كميتها، أرقام الفواتير وفواتير الشحن؛
- ♦ بيان عمليات النمو، الإنتاج أو التصنيع وتحديد التكاليف المباشرة لعمليات المعالجة؛
- ♦ بيان المواد المستخدمة في نمو، أو إنتاج أو صناعة؛ إضافة إلى قيمة تلك المواد؛
- ♦ بيان منشأ وقيمة أية بضائع أجنبية أو مواد مستخدمة في الإنتاج، وإن كان ممكنا، بيان العمليات التي أجريت ونتج عنها تحويل هذه البضائع "بشكل جوهري".
- هـ- بينما يتم التحري عن المطالبة، يجوز للمستورد أن يطلب الإفراج عن البضائع بموجب كفالة أو ضمان إلى أن يصدر القرار النهائي بشأنها.
- و- حيثما تقوم شئون الجمارك برفض المطالبة، ينبغي عليها إصدار قرار كتابي يوضح الحقائق التي توصلت إليها و الأسباب القانونية من وراء هذا القرار .
- إعادة تصدير بضائع التعرف التفضيلية إلى دول أخرى ضمن دول مجلس التعاون الخليجي:
- تخضع البضائع المعفاة من الرسوم الجمركية وفقا لاتفاقية التجارة الحرة والمعاد تصديرها إلى دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى للرسوم الجمركية في الجهة النهائية.



## 4. اتفاقية التجارة الحرة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية:

أمضت عُمان والولايات المتحدة على اتفاقية تجارة حرة تجمعهما في 19 جوان 2006، دخلت حيز التنفيذ في 2009/01/01. تنص الاتفاقية على تحرير تجارة السلع والخدمات، من خلال إلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية في غضون عشر سنوات (2018)<sup>(1)</sup>.

تحتوي الاتفاقية على تدابير تيسير التجارة المصممة لتسريع حركة البضائع وتقديم الخدمات بين عمان والولايات المتحدة؛ أحكام الاستثمار التي تهدف إلى تعزيز الحماية للمستثمرين الأمريكيين العاملين في عمان، بما في ذلك السماح لهم بامتلاك الأعمال التجارية بالكامل دون وجود شريك محلي؛ أحكام بشأن الضمانات وحقوق الملكية الفكرية والمشتريات الحكومية والعمالة والبيئة وتسوية المنازعات لتحسين المناخ التنظيمي للتجارة الثنائية والاستثمار<sup>(2)</sup>.

ستصبح ما نسبته 100% من التجارة الثنائية في المنتجات الصناعية والاستهلاكية معفاة من الرسوم فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. بالإضافة إلى ذلك ستوفر عُمان والولايات المتحدة لبعضهما البعض وصولاً فورياً معفى من الرسوم الجمركية على جميع المنتجات تقريباً في جداول التعريفات الخاصة بهما وستقومان بالتخلص التدريجي من التعريفات الجمركية على مجموعة المنتجات القليلة المتبقية في غضون 10 سنوات<sup>(3)</sup>.

تغطي الاتفاقية جميع المنتجات الزراعية. ستوفر عُمان وصولاً فورياً بدون رسوم جمركية للصادرات الزراعية الأمريكية الحالية في 87% من بنود التعريفات الجمركية الزراعية. فيما ستلغي الولايات المتحدة الرسوم الجمركية لـ 100% من صادرات عُمان الحالية من المنتجات الزراعية. سيقوم كلا الطرفين بإلغاء التعريفات الجمركية على المنتجات المتبقية في غضون عشر سنوات. لم تكن عُمان تقليدياً مصدراً زراعياً كبيراً للسوق الأمريكية، بناءً على ذلك لا تحتوي الاتفاقية على ضمانات زراعية<sup>(4)</sup>.

توفر اتفاقية التجارة الحرة وصولاً متبادلاً بالكامل إلى الأسواق لمنتجات المنسوجات والملابس الأمريكية. ستلغي الولايات المتحدة وسلطنة عمان الرسوم الجمركية على نفس الجدول الزمني على أساس كل

<sup>1</sup> - WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States – Oman, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838>, Review Date 12/08/2020, At 17:30.

<sup>2</sup> - Oman American Business Center: The Oman-U.S. Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3rwOZaR>, Review Date 12/08/2020, At 18:50.

<sup>3</sup> - U.S. Embassy in Oman: U.S.-Oman Free Trade Agreement, Retrieved from: <http://bit.ly/3qvNY1M>, Review Date 13/08/2020, At 12:20.

<sup>4</sup> - Thomas Downey: United States-Oman Free Trade Agreement Implementation Act, Report House Of Representatives, 17/07/2006, p.2, Retrieved from: <http://bit.ly/3cdHeAp>, Review Date 13/08/2020, At 08:15.

منتج على حدة. بالنسبة لغالبية المنتجات، سيتم إلغاء الرسوم الجمركية إما على الفور أو خلال خمس سنوات إلى عشر سنوات<sup>(1)</sup>.

إن قواعد المنشأ في اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وعمان مشابهة لقواعد المطبقة في الاتفاقيات السابقة (الأردن والمغرب والبحرين)<sup>(2)</sup>.

ترتب عن اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية-العمانية العديد من الالتزامات نذكر منها:

- ◆ التزامات واسعة بفتح أسواق الخدمات؛
- ◆ الالتزام لتدابير الصحة والصحة النباتية والبيئية وإجراءات الشفافية؛
- ◆ أكدت الحكومتان أنه فضلا عن التزامهما بالسعي لضمان معايير للعمل متسقة مع حقوق العمل الدولية، أنه من غير المناسب إضعاف أو تقليل حماية العمالة المحلية لتشجيع التجارة أو الاستثمار؛
- ◆ يجب على كل حكومة أن تنشر قوانينها ولوائحها التي تحكم التجارة، وأن تنشر التدابير المقترحة مقدما وتوفر فرصة للتعليق العام عليها. كما تلزم الاتفاقية كل حكومة بتطبيق إجراءات عادلة في الإجراءات الإدارية التي تطبق تدابير التجارة بطريقة تؤثر بشكل مباشر على مصلحة المتداول من الدولة الأخرى. هذا وقد ألزمت الاتفاقية كذلك على مكافحة الرشوة بما في ذلك رشوة المسؤولين الأجانب، ووضع عقوبات جنائية للمخالفين.

كل هذه الالتزامات والشروط هي في الحقيقة موافقة للقوانين والإجراءات الأمريكية تجعل من

الصعوبة بما كان تطبيقها، خاصة على المنتجات العمانية الموجهة للتصدير نحو الولايات المتحدة.

<sup>1</sup> - U.S Government Printing Office: The United States-Oman Free Trade Agreement Message from the President of the United States, House Document 109-118, 27/06/2006, p. 295.

<sup>2</sup> - Organization of American states: United States-Oman Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3bxHZoV> ,Review Date 14/08/2020, At 07:20.

## المطلب الثاني: اتفاقية التجارة الحرة للدول العربية مع: تجمع الميركسور، كندا وسنغافورا

## أولاً: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور

تأسست السوق المشتركة لدول جنوب أمريكا اللاتينية «MERCOSUR» في 26/03/1991 من قبل الأرجنتين، البرازيل، باراغواي وأوروغواي بالتوقيع على معاهدة أسونسيون. تمثل الهدف الرئيسي لإنشاء الميركسور في إنشاء اتحاد جمركي يمكن من خلاله تداول البضائع، بغض النظر عن مكان إنتاجها، خالية من تعريفات الاستيراد وشهادات المنشأ داخل المنطقة المتكاملة. في الاتحاد الجمركي الكامل، تعتبر متطلبات شهادة المنشأ للتجارة داخل الاتحاد بمثابة حاجز غير جمركي<sup>(1)</sup>.

وقعت دول الميركسور مع مصر على اتفاقية للتجارة الحرة في 15 أوت 2010، دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 01/09/2017، تنتهي فترة التنفيذ سنة 2026<sup>(2)</sup>. تُعدّ الاتفاقية الأولى لدول الميركسور مع دولة عربية أو إفريقية.

توفر الاتفاقية التي تأتي في إطار تطوير إطار العمل الموقع بين الطرفين في عام 2004، امتيازات لمزيد من الأسواق المفتوحة في منطقة ميركسور للصادرات المصرية مع تقليل تكلفة واردات مصر خاصة من السلع الغذائية مثل السكر واللحوم وزيت الصويا<sup>(3)</sup>. تهدف الاتفاقية إلى الإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية لأكثر من 90% من السلع المتبادلة بين الطرفين وتعزيز التعاون في مجالات الاستثمار والخدمات. تنص الاتفاقية على أن يكون هناك تحرير للتجارة بين الطرفين على مدى 10 سنوات، كما نصت على إعفاء حوالي 47% من الصادرات المصرية إلى الدول الأربع من الرسوم الجمركية بمجرد دخول الاتفاقية حيز النفاذ<sup>(4)</sup>، على أن يتم التحرير التدريجي وفق القوائم الآتية<sup>(5)</sup>:

◆ القائمة A: إعفاء فوري بمجرد دخول الاتفاق حيز النفاذ وبدأت في سبتمبر 2017؛

◆ القائمة B: تنص على تخفيض الرسوم الجمركية 25% سنوياً، على أن يتم إلغاء الرسوم الجمركية كاملة

في 4 أعوام من دخول الاتفاقية حيز النفاذ؛

<sup>1</sup> - Nicolas Albertoni, Andrés Rebolledo Smitmans: Trade, Economic and Political Integration in Latin America: The Cases of the Southern Common Market (Mercosur) and the Pacific Alliance, The Pacific Alliance in a World of Preferential Trade Agreements, Springer, Cham, 2019, P.P 104-105.

<sup>2</sup> - WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Jordan - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/3c63bm9>, Review Date 15/09/2020, At 15:30.

<sup>3</sup> - Hebatallah Ghoneim, Rana Abdulmonem, Noha Ghazy: Egypt-Mercosur FTA: A Complementarity Analysis, 02 November 2020, Retrieved from: <https://bit.ly/3r5TQyZ>, Review Date 15/09/2020, At 08:10.

<sup>4</sup> - الهيئة العامة للاستعلامات: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3c60sHF> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/18، على الساعة 09:30.

<sup>5</sup> - Azza Kamal: Potential Impacts of Mercosur-Egypt Free Trade Agreement, Business and Economic Research, Vol.7, No.2, 2017, p.290.

- ◆ القائمة C: فتتص على تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 12.5% سنويًا، أي يتم إلغاء الرسوم الجمركية كاملة في 8 أعوام، وتضم خامات الألمونيوم؛
- ◆ القائمة D: تتص على تخفيض بنسبة 10% سنويًا لمدة 10 أعوام، تشمل منتجات مثل الأقمشة المنسوجة والبطانيات؛
- ◆ القائمة E: سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال اللجنة المشتركة، تشمل السلع الحساسة مثل المشروبات الكحولية والتبغ.

أعلنت وزيرة التجارة والصناعة نيفين جامع بدء تطبيق تخفيض جمركي لـ 6900 سلعة متبادلة بين مصر ودول تجمع الميركسور اعتباراً من يوم غدا الثاني من شهر سبتمبر 2021، مشيرة إلى أن أهم بنود هذه السلع والواردة بالقائمتين الثالثة والرابعة من الاتفاق تتضمن الوبريات والمنسوجات والسلع الهندسية والزجاج والكريستال. من جانبه أوضح مساعد وزيرة للشؤون الاقتصادية والمشرف على قطاع التجارة الخارجية والاتفاقيات التجارية إبراهيم السجيني أن التخفيضات الجمركية التي سيتم بدء تطبيقها تشمل تخفيض جمركي بنحو 62.5% على الصادرات المصرية للسلع المدرجة بالقائمة الثالثة والتي تشمل على أكثر من 3400 سلعة، بالإضافة إلى تخفيض جمركي للسلع المدرجة بالقائمة الرابعة بنحو 50% والتي تشمل على نحو 3500 سلعة، لافتاً إلى أن هذه الشريحة الجديدة من التخفيضات الجمركية تأتي استكمالاً لقائمة السلع التي تم تحريرها بالكامل من الرسوم الجمركية خلال سبتمبر من العام الماضي والتي شملت نحو 600 سلعة<sup>(1)</sup>.

اشتترطت أطراف الاتفاقية للحصول على المعاملة التفضيلية للمنتجات التي لا تتعدى نسبة المكون الأجنبي 45% من سعر باب المصنع، ومنحت الباراجواي معاملة استثنائية، حيث لا تزيد نسبة المكون الأجنبي عن 55%، بالإضافة إلى اعتماد قواعد منشأ تفصيلية<sup>(2)</sup>.

نصت الاتفاقية بإمكانية اللجوء إلى تدابير الوقاية التفضيلية عند زيادة الواردات من السلع التي تتمتع بشروط الاعفاء بكميات مطلقة على نحو يتسبب بالضرر الجسيم أو يهدد الصناعة المحلية للدولة المستوردة، حيث تتيح هذه الآلية تعليق أو إيقاف مؤقت للتعريف التفضيلية.

<sup>1</sup> - الهيئة العامة للاستعلامات: وزيرة الصناعة: بدء تخفيض جمركي لنحو 7 آلاف سلعة من صادرات مصر لدول الميركسور، 2021/09/01، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3xtKQZ5> ، تاريخ المشاهدة 2021/09/15، على الساعة 10:15.

<sup>2</sup> - الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات المصري: الإتفاقيات والبروتوكولات، نص إتفاقية الميركسور بالإنجليزية صvi، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3sbOP9l> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/16، على الساعة 07:15.

## ثانياً: اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة الأردنية وكندا

وقع الأردن وكندا على اتفاقية تجارة حرة في 28 سبتمبر 2009، دخلت حيز التنفيذ في 2012/10/01، تنفذ نهائياً في سنة 2016<sup>(1)</sup>. يهدف الطرفان من الاتفاقية إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية وتنمية المبادلات التجارية البينية، إضافة لإمكانية تراكم المنشأ مع الشركاء التجاريين الذين تجمعهم مع أحد منهم اتفاقية تجارة حرة.

بموجب هذه الاتفاقية (الملحق 2-3) تعفى السلع الأردنية المصدرة إلى كندا من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل اعتباراً من بداية تنفيذ الاتفاقية، بينما تحرر تدريجياً السلع الكندية التي تستوردها الأردن على فترات انتقالية تتراوح بين 3 و5 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ، إلى جانب اعتماد قائمة محدودة للسلع الحساسة لكلا الطرفين تكون مستثناة من التخفيض الجمركي، هي مبيبة كالاتي<sup>(2)</sup>:

- ◆ **الفئة أ:** تتم إزالة الرسوم الجمركية على البضائع ذات المنشأ الكندي المدرجة في الفئة (أ) في قائمة الأردن بشكل كامل، تكون معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ؛
- ◆ **الفئة ب:** تتم إزالة الرسوم الجمركية على البضائع ذات المنشأ الكندي المدرجة في الفئة (ب) في قائمة الأردن في ثلاث مراحل سنوية متساوية تبدأ من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ، تكون هذه السلع معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من الأول من جانفي من السنة الثالثة؛
- ◆ **الفئة ج:** تتم إزالة الرسوم الجمركية على البضائع ذات المنشأ الكندي المدرجة في الفئة (ج) في قائمة الأردن في خمس مراحل سنوية متساوية تبدأ من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ، وتكون هذه السلع معفاة من الرسوم الجمركية اعتباراً من الأول من كانون الثاني من السنة الخامسة؛
- ◆ **الفئة د:** تتم إزالة الرسوم الجمركية على البضائع ذات المنشأ الكندي المؤهل المدرجة في الفئة (د) في قائمة الأردن في خمس مراحل سنوية متساوية تعادل 10% من المعدل الأساس المبين في قائمة الأردن تبدأ من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ. بحيث تصل إلى 50% من الرسم الأساس في السنة الخامسة لنفاذ الاتفاقية؛
- ◆ **الفئة هـ:** سلع غير خاضعة لأي تخفيض.

<sup>1</sup> - WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Canada - Jordan, Retrieved from: <https://bit.ly/3tEroWA>, Review Date 17/09/2020, At 05:10.

<sup>2</sup> - وزارة الصناعة والتجارة والتموين: قائمة الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية، اتفاقية التجارة الحرة مع كندا، متاح على الموقع: <https://bit.ly/31dTMmp>، تاريخ المشاهدة 2020/09/17، على الساعة 13:30.

تم اعتماد قواعد منشأ تفصيلية مبسطة (الفصل الرابع) تعتمد مبدأ تغيير البند الجمركي في السلعة لأغراض تحقيق المنشأ والتي تعتبر أسهل من القواعد المطبقة في الاتفاقيات التي ترتبط بها الأردن حالياً وتأخذ بالاعتبار الميزة النسبية والقدرة التنافسية للصناعات المحلية.

### ثالثاً: اتفاقيات التجارة الحرة بين الدول العربية وسنغافورا

#### 1. اتفاقية التجارة الحرة للأردن وسنغافورا:

وقّع الأردن وسنغافورة اتفاقية تجارة حرة تجمعهما بتاريخ 16 ماي 2004، دخلت حيز التنفيذ في 2005/08/22، على أن تنتهي فترة التنفيذ سنة 2014<sup>(1)</sup>. هي أول اتفاقية تجارة حرة لسنغافورة مع دولة في الشرق الأوسط وأول اتفاقية تجارة حرة للأردن مع دولة في آسيا.

بموجب الاتفاقية تدخل السلع الأردنية إلى سنغافورا معفاة من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ، بينما تخضع سلع منشأها سنغافورا والمستوردة من قبل الأردن إلى تخفيض تدريجي على الرسوم الجمركية للوصول إلى الإعفاء الكامل على فترات انتقالية تراوحت بين 5 سنوات و10 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ. كما توفر الاتفاقية إجراءات خاصة بالحماية ومكافحة الدعم والإغراق في حال تضرر الصناعات المحلية جراء التحرير<sup>(2)</sup>.

#### الجدول 13: التفكيك الجمركي في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الأردن وسنغافورة

السلع ذات المنشأ السنغافوري	تخفيض الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل على السلع ذات المنشأ السنغافوري عند تصديرها مباشرة إلى الأردن
جميع السلع غير المذكورة في القوائم (1)، (2)، (3)، (4)، (5) أدناه	بدأ التخفيض التدريجي المتساوي سنوياً عليها من بداية العام السادس لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ بحيث تصل إلى الإعفاء الكلي بنهاية العام العاشر لنفاذ الاتفاقية.
القائمة رقم (1)	تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل من اليوم الأول لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ ومنها: لحوم وأحشاء الدواجن، الألبان، خضر مجففة، شعير وحنطة (قمح) فول الصويا، ثمار وبذور زيتية، الصمغ، مواد نباتية أولية تستخدم في الدباغة. شحوم ودهون البقر أو الضان، الصوف، زيت النخيل وزيت عباد الشمس. السكر، المواد التي تدخل في صناعة الكاكاو، محضرات معدة لتغذية الأطفال،

<sup>1</sup> – WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Jordan - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/3tA5gMR>, Review Date 10/09/2020, At 14:30.

<sup>2</sup> – المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة الصناعة والتجارة والتموين: قائمة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية، اتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/31dTMmp>، تاريخ المشاهدة 2020/09/11، على الساعة 13:30.

<p>عجائن غذائية، خضر وفواكه محفوظة أو محضرة، عصير الفواكه، صلصات. سيارات قلابة "دمبر" مصممة للاستعمال خارج الطرق العامة، سيارات لاستعمالات خاصة غير ما كان منها معداً بصفة رئيسية لنقل الأشخاص أو البضائع مثل: سيارات خلط الخرسانة، سيارات الكنس، سيارات الرش،... الخ، سيارات لاستعمالات ذوي الاحتياجات الخاصة، مقاعد ذات عجلات للمقعدين.</p>	
<p>بدأ التخفيض التدريجي المتساوي سنوياً عليها ابتداء من دخول الاتفاقية حيز النفاذ وبحيث تصل إلى الإغفاء الكامل بنهاية العام الخامس لنفاذ الاتفاقية ومنها:</p> <p>الأسماك الحية، إزهار القطف، البهارات. أعضاء معدة للعلاج العضوي، بعض أصناف الأدوية ومحضرات الصيدلة. قضبان ومواسير من الحديد أو الصلب. محركات الاحتراق الداخلي، مسخنات فورية للماء، أجهزة كهربائية للهاتف. محركات سيارات. ألياف بصرية</p>	<p>القائمة رقم (2)</p>
<p>بدأ التخفيض التدريجي المتساوي سنوياً عليها ابتداء من دخول الاتفاقية حيز النفاذ وبحيث تصل إلى الإغفاء الكامل بنهاية العام العاشر لنفاذ الاتفاقية ومنها: فواكه مجففة، فلفل، قرنفل، زنجبيل، زعتر. النباتات المستعملة في صناعة العطور، أعشاب بحرية. زيت الفول الغير معدل كيميائياً. سحج، محضرات من اللحوم من لحوم. مصنوعات سكرية، شوكولاته ومحضرات غذائية تحتوي على كاكاو، البسكويت والفتائر، كورن فليكس، خضر وفواكه صالحة للأكل، عصير الفواكه. البن والشاي. المياه المعدنية، أغذية مخصصة للحيوانات. زيوت نفطية، مشتقات الهيدروكربونات، الضمادات. مواد دابغة، دهانات، حبر للطباعة، عطور ومياه للتجميل. محضرات تجميل، شامبو، مستحضرات العناية بالفم والأسنان، محضرات معدة للحلاقة، غراء، ألواح للتصوير الفوتوغرافي. مبيدات حشرية، محضرات لصهر المعادن، محضرات منع التآكسد، محضرات ومنتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها. أدوات مائدة ومطبخ وأواني منزلية، أدوات مكتبية ومدرسية، لوازم الألبسة المستوردة من قبل المصانع كمدخلات إنتاج، مصنوعات نجارة للتركيب في الأبنية. ورق أو ورق مقوى، سجاد وأغطية أرضيات. مصنوعات زجاجية، حلي ومجوهرات. منشآت من ألمنيوم، مضخات للسوائل، آلات وأجهزة تكييف للهواء، آلات خياطة، بطاريات، أجهزة كهربائية للاستعمال المنزلي، أفران كهربائية للصناعة. أجزاء لقاطرات ومركبات، قوارب، أثاث، أجهزة إنارة.</p>	<p>القائمة رقم (3)</p>
<p>تخضع من اليوم الأول لنفاذ الاتفاقية لتخفيض سنوي بمقدار 5% من الرسم الأساس بحيث تصل إلى مستوى 50% من الرسم الأساس في العام العاشر لنفاذ الاتفاقية ومنها: البيرة</p>	<p>القائمة رقم (4)</p>
<p>غير خاضعة لأي تخفيض ومنها: بطاطا، بندورة، قرنبيط، جزر، بازيلاء، خس. جوز الهند، لوز، موز، حمضيات، عنب طازج، شمام، تفاح، مشمش، زيت الزيتون. نبيذ، كحول، سيارات.</p>	<p>القائمة رقم (5)</p>

المصدر: غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة

2020/09/12، على الساعة 08:30.

تعفى البضائع ذات منشأ أحد الطرفين، على أن يتم الحصول عليها بالكامل في أي من الطرفين أو كليهما أو بنسبة 35% كحد أدنى. يرافق ذلك شهادة المنشأ المصدرة من الجهات المختصة باللغة الانجليزية، صالحة لمدة 12 شهراً. كما خصصت الاتفاقية شروط خاصة للحصول على المنشأ بالنسبة لمنتجات الأقمشة والملابس.

## 2. اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي وسنغافورا

وقعت دول الخليج وسنغافورة على اتفاقية تجارة حرة في الدوحة بتاريخ 2008/12/15، غطت الاتفاقية، التجارة في السلع، قواعد المنشأ، الإجراءات الجمركية، تجارة الخدمات والمشتريات الحكومية<sup>(1)</sup>. دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 2013/09/01، وانتهت فترة التنفيذ في سنة 2018<sup>(2)</sup>.

منحت الاتفاقية واردات سنغافورا من دول الخليج الاعفاء من الرسوم الجمركية، فيما أعطت الاتفاقية 99% من الصادرات السنغافورية دخول أسواق دول الخليج دون أية رسوم جمركية، أما النسبة المتبقية فليسوف تبقى نسبة الرسوم الجمركية الأصلية مطبقة عليها لمدة خمس سنوات، وبعدها تدخل بدون رسوم جمركية باستثناء عدد من السلع التي لن يكون عليها أي تخفيض أو إلغاء للرسوم الجمركية تحت هذه الاتفاقية. وأهم القطاعات الصناعية في دول مجلس التعاون التي تستفيد من هذه الاتفاقية تتضمن البتروكيماويات، المجوهرات، المكائن، الحديد والألمنيوم<sup>(3)</sup>.

تعتبر السلع ذات المنشأ وفقاً للاتفاقية مؤهلة للمعاملة التفضيلية إذا كانت منتجة بالكامل أو متحصل عليها بالكامل لدى أي طرف مصدر للسلعة في الاتفاقية، أو أن السلعة قد جرى عليها تصنيع أو عمل كافي وقد عرف في الاتفاقية على أنه يحقق قاعدة المنشأ المحددة للمنتجات المبينة في الملحق 3 أو يحقق قيمة مضافة لا تقل نسبتها عن 35% وفقاً لقاعدة سعر باب المصنع<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد: اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية سنغافورة، متاح على الموقع: <http://bit.ly/39hULq7> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/13، على الساعة 18:25.

<sup>2</sup> - WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Gulf Cooperation Council (GCC) - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/2RBAICa> , Review Date 11/09/2020, At 10:15.

<sup>3</sup> - الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد: اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية سنغافورة، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد: دليل موجز، اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية سنغافورة، ص، ص 8-7. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3IyaAO9> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/13، على الساعة 20:00.



## خلاصة الفصل الثاني

بعد نجاح الدول العربية في تأسيس منطقة للتجارة الحرة التي تهدف من خلالها لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية البينية، لكن إتمام هذه المنطقة للتجارة الحرة يصطدم بعدد المعوقات التي تحول دون الاستفادة القصوى من تحرير التجارة، وتتمثل أهم هذه العقبات في الوصول لقواعد منشأ تفصيلية والقيود غير الجمركية التي تفرضها الدول العربية، إضافة لارتباط الدول العربية بقوى إقليمية بمشاريع مختلفة.

سعى الاتحاد الأوروبي في إطار سياسة الجوار الأوربي لإنشاء منطقة تجارة حرة أوروبتوسطية تجمعته مع كل دولة من بلدان الجنوب. من أجل ذلك قام: أولاً، دعم إتفاقية أغادير لتشمل الدول العربية المتوسطية؛ ثانياً، إقامة إتفاقيات للتجارة الحرة مع سبع دول عربية. من جهة يمنحها فترة للتحرير التدريجي وإمكانية استغلال تراكم المنشأ الأوروبتوسطي، لكن من جهة أخرى، يقيدتها بتحرير مشوه للزراعة والصيد البحري، يضع شروط تعجيزية لتدفق الصادرات العربية لسوقه المحلي بدعوى عدم مطابقة المعايير السلامة والصحة النباتية، المعايير البيئية، شهادات المطابقة الأوروبية.

في المقابل، عرضت أمريكا مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي يحمل في طياته إنشاء إتفاقية ثنائية للتجارة الحرة، الهدف المعلن منها تحقيق التنمية في المنطقة ودمج الاقتصاد "الاحتلال الصهيوني" في المنطقة. منحت هذه الإتفاقية شروطاً ميسرة لإثبات المنشأ (باستثناء قطاع الملابس)، لكن الشروط الموضوعية لحماية الملكية الفكرية، أحكام البيئة والعمل، التدابير الوقائية والتدابير الصحية والصحة النباتية معقدة جداً بالنسبة للدول العربية.

---

الفصل الثالث: قياس تأثير إتفاقيات التجارة  
الحرّة للدول العربية على تجارتها الخارجية  
وفق نموذج الجاذبية

---

**تمهيد:**

إن التقييم المثالي لأثر إتفاقيات التجارة الحرة التي أنشأتها أو دخلت فيها الدول العربية مع شركائها التجاريين على صادراتها و وارداتها، يمر عبر وضع نموذج اقتصادي يصف الواقع الاقتصادي والتجاري للدول العربية بشكل سليم. يليه اختيار النموذج القياسي الأمثل لتحديد تأثير المتغيرات المفسرة للمتغير التابع المراد شرحه (الصادرات، الواردات).

تعد معادلة الجاذبية النموذج الأمثل والأكفأ والأكثر استخداماً من طرف الاقتصاديين، لكن هذا النموذج مر بعدد التطورات، سواء من ناحية المتغيرات المستخدمة أو مناهج التقدير المستعملة. كل منهج له خصائص وفرضيات وأساليب للتقدير. لكي يكون تفسيرنا صحيحاً للمشكلة سنتبع المناهج الأكثر استخداماً بدءاً بطريقة المربعات الصغرى العادية وانتهاء عند مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون ثلاثي الأبعاد. من أجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل للمباحث الثلاث الآتية:

**المبحث الأول: نموذج الجاذبية: طرق القياس ومشكلات التقدير**

**المبحث الثاني: تقدير آثار إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على صادراتها**

**المبحث الثالث: تقدير آثار إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على وارداتها**

## المبحث الأول: نموذج الجاذبية: طرق القياس ومشكلات التقدير

إن التحول من نموذج الجاذبية البسيط إلى النموذج الموسع، إضافة إلى اختلاف مناطق الدراسة وعدد المتغيرات المعتمدة يحدث العديد من المشاكل القياسية عند تقدير النموذج. هاته العقبات أدت إلى البحث عن حلول ومقدرات مختلفة ومناهج متعددة سنذكر أهمها في هذا المبحث.

## المطلب الأول: معادلة الجاذبية الخطية اللوغاريتمية

## أولاً: معادلة الجاذبية ونموذج الانحدار المُجمَع

يعد نموذج الانحدار المجمع "Pooled Regression Model" يطلق عليه اختصاراً «PRM» أبسط النماذج لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية، يفترض هذا النموذج ثبات جميع معالمته عبر الزمن، وتكون الصيغة الرياضية للنموذج المجمع كالاتي<sup>(1)</sup>:

$$Y_{it} = \beta_0 \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(42)$$

حيث أن:  $t = 1,2,3, \dots, T$  و  $i = 1,2,3, \dots, N$

يتم تقدير النموذج المجمع بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية «OLS». تحاول هذه الطريقة إيجاد أحسن تصحيح خطي بتصغير مربعات الانحراف بين المشاهدات الفعلية والمقدّرة<sup>(2)</sup>. تتميز هذه الطريقة بأنها تقدم مقدرات غير متحيزة<sup>(3)</sup>.

من بين الخيارات المختلفة التي يمكن تحديدها عند استخدام (regress command)، هناك خياران لهما أهمية خاصة في سياق نماذج الجاذبية يتم استخدامهما على نطاق واسع في العمل التطبيقي بحيث ينبغي للباحثين عادة تقديم نتائج تتضمن خيارى التقدير هذين. الخيار الأول هو «robust»، والذي ينتج أخطاء معيارية قوية لأنماط تعسفية من عدم التجانس في البيانات، بالتالي فإن هذا الخيار هو طريقة بسيطة وفعالة لإصلاح انتهاكات أهم افتراضات طريقة المربعات الصغرى العادية «OLS». الخيار الثاني الذي يشيع استخدامه من قبل مصممي نماذج الجاذبية هو cluster(variable)، والذي يسمح بربط الخطأ ضمن مجموعة محددة بواسطة المتغير، والخيار الشائع لنماذج الجاذبية وهو المسافة cluster(distance)<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - حراث حنان، محمد رضاني: نماذج و طرق قياس علاقة جودة و تنافسية الخدمات السياحية بالقطاع السياحي للدول المغربية (2007 - 2017)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد.8، العدد.15، 2018، ص.24.

<sup>2</sup> - شيخي محمد: طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، الحامد، 2011، ص.21.

<sup>3</sup> - بلقاسم العباس: الاقتصاد القياسي، المعهد العربي للتخطيط، العدد.51، الكويت، مارس 2006، ص.7.

<sup>4</sup> - Shepherd Ben: Gravity model of international trade: A user guide, United Nations publication, Thailand, 2012, pp.28,29.

على الرغم من أن هذه الطريقة لها عيوباً كثيرة بخصوص تقدير معادلة الجاذبية، إلا أنها كانت الطريقة الأكثر استعمالاً في عملية التقدير خاصة في نموذج الجاذبية التقليدي. يوضح الجدول (14) أهم الدراسات التي اعتمدت على طريقة «OLS» في تقديرها لنموذج الجاذبية.

**الجدول 14: دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت طريقة المربعات الصغرى العادية «OLS»**

المتغيرات المستقلة	م- التابع	العنوان	الكاتب	السنة
GDP، المسافة، تشابه اللغة، التجارة مع الأعضاء وغير الأعضاء.	EXP	Trade creation and trade diversion in the EEC, the LAFTA and the CMEA: 1960-1994.	Endoh, Masahiro	1999
GDP per capita، عدد السكان، المسافة، اللغة المشتركة، وعضوية EU-12 و NAFTA	EXP	How reliable are estimations of East-West trade potentials based on cross-section gravity analyses?	Breuss, Egger	1999
GDP، فترة ما قبل الاندماج في الاتحاد الأوروبي، سعر الصرف والسياسة النقدية	EXP IMP	EU participation and the external trade of Greece: an appraisal of the evidence	MG Arghyrou	2000
GDP per capita، المسافة وعضوية الاتحاد الأوروبي	EXP IMP	Capital and trade flows in Europe and the impact of enlargement	Buch CM, Piazolo D	2001
GDP، المسافة، حدود مشتركة، اللغة المشتركة، البعد ووجود اتفاقية تجارة حرة	EXP	Using the gravity equation to differentiate among alternative theories of trade	Feenstra et al.	2001
GDP per capita، المسافة، عضوية EU، عضوية NAFTA والتجاور	EXP IMP	Trade flows and spatial effects: the gravity model revisited	A Porojan	2001
GDP، المسافة، اللغة المشتركة، عضوية EU و EFTA	EXP	Domino effects in Western European regional trade, 1960-1992	A Sapir	2001
GDP per capita، GDP، المسافة، الجوار، متغير وهمي يعبر عن رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، ...	اجمالي التجارة "TRT"	Is SAARC a viable economic block? Evidence from gravity model	Kabir Hassan	2001

**Source:** Konstantinos Kepaptsoglou, Matthew G. Karlaftis, Dimitrios Tsamboulas: The Gravity Model Specification for Modeling International Trade Flows and Free Trade Agreement Effects: A 10-Year Review of Empirical Studies, The Open Economics Journal, Vol.3, No.1, pp.4,5.

تُكتب معادلة الجاذبية المقدّرة بواسطة «OLS» كما هي موضحة عند "Rose" (2000)، والمعبر عنها في المعادلة (43) الآتية<sup>(1)</sup>.

$$\ln X_{ijt} = C_0 + C_1 \ln(Y_i Y_j)_t + C_2 \ln(Y_i Y_j / Pop_i Pop_j)_t + C_3 Dis_{ij} + C_4 Contig_{ij} + C_5 Lang_{ij} + C_6 FTA_{ijt} + C_7 ComN_{ij} + C_8 Comcol_{ij} + C_9 col_{ij} + \lambda CU_{ijt} + \psi \omega(\theta_{ij})_t + \varepsilon_{ijt} \dots \dots \dots (43)$$

تعبر المتغيرات في المعادلة عن الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد منه، المسافة، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة، ماضي استعماري مشترك، العملة الموحدة، وجود اتفاقية تجارة حرة وسعر الصرف الثنائي.

لمعرفة صلاحية النموذج المقدّر بواسطة طريقة المربعات الصغرى، وقدرته على التوصيف الحسن للمشكلة، وعدم إغفاله للمتغيرات المهمة، يجب اجراء اختبار "Ramsay RESET"<sup>(2)</sup>.

على الرغم من بساطة تقدير نموذج الجاذبية بطريقة المربعات الصغرى، غير أن عديد الدراسات أثبتت محدودية استخدامها نظرا للعيوب المرافقة لعملية التقدير. من بين أهم أوجه الاختلال في هذه الطريقة هي التدفقات التجارية الصفرية، وتحيز المعلمات<sup>(3)</sup>.

إن إدخال "المقاومة المتعدد الأطراف" من طرف "Anderson" و "Van Wincoop" (2003) كمتغير أساسي في معادلة الجاذبية، جعلت طريقة المربعات الصغرى، التي لا تراعي الاختلاف بين المصدر والمستورد نتائجها مضللة. هذا ما دعا الباحثين للتعبير عن الجاذبية الهيكلية بنموذج التأثيرات الثابتة.

#### ثانيا: معادلة الجاذبية ونموذج التأثيرات الثابتة

إن الهدف من تطبيق التأثيرات الثابتة هو معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية (الدول) بشكل مستقل، وذلك بجعل معلمة المقطع ( $\beta_0$ ) تتفاوت من دولة إلى أخرى. يسمح هذا النموذج باختلاف الدول من خلال تقدير المقطع لكل دولة، ويكون متغيّرا بين الدول وثابتا عبر الزمن، مع بقاء المتغيرات التفسيرية ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Andrew K. Rose: One money, one market: the effect of common currencies on trade, Economic Policy, Vol.15, No.30, 2000, p.9,

<sup>2</sup> - John M. Riveros: Ramsey RESET Test on Panel Data using Stata, 14/05/2020, Retrieved from: <https://bit.ly/3m0AgDv>, Review Date 03/01/2021, At 08:10.

- Richard Goldstein, Qualitas: Ramsey Specification Error Tests, Retrieved from: <https://bit.ly/3rmjLIW>, Review Date 03/01/2021, At 08:20.

<sup>3</sup> - Martin Will, Cong S. Pham: Estimating the gravity model when zero trade flows are frequent. Fac. of Business and Law, School of Acc., Economics and Finance, Deakin Univ., 2008, pp.3,4.

<sup>4</sup> - محمد وليد العمري، نهيل إسماعيل سقف الحيط: أثر الكفاءة التقنية والصادرات على ربحية منشآت الصناعة الدوائية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد.12، العدد.4، 2016، ص، ص، 883، 884.

## 1. معادلة الجاذبية بوجود تأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد):

يعتبر التقدير بواسطة التأثيرات الثابتة لبيانات البائل إحدى أهم وأكثر الطرق استعمالاً في تقدير نموذج الجاذبية. تتيح هذه الطريقة تجميع مصطلحات (متغيرات) للمصدرين والمستوردين معا.

تُكتب معادلة الجاذبية في وجود تأثيرات ثابتة على النحو المقدم في المعادلة (44)<sup>(1)</sup>:

$$LOGX_{ijt} = C + P_i + P_j + (1 - v)[\log I_{ij}] \dots\dots\dots(44)$$

حيث أن:

$C$ : ثابت الانحدار نظرياً يساوي الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكن لأغراض التقدير يمكن ببساطة

التقاطه كمعامل مضروب في مصطلح ثابت، لأنه ثابت في جميع المصدرين والمستوردين؛

$P_i$  و  $P_j$ : يختصر مجموعة كاملة من التأثيرات الثابتة للمصدر والمستورد على التوالي.

نعني من خلال التأثيرات الثابتة أن نعطي لكل دولة متغير وهمي واحد لكل دولة مصدرة  $i$  في

جانب، ومتغير وهمي آخر في جانب الدول المستوردة  $j$ .

فيما يتعلق بأدبيات بيانات البائل، يمكن النظر إلى هذا النهج على أنه يمثل جميع مصادر عدم

التجانس غير الملحوظة والثابتة لمصدر معين عبر جميع المستوردين، وثابتة لمستورد معين عبر جميع المصدرين.

تقدير نماذج التأثيرات الثابتة واضح ومباشر. نظراً لأن التأثيرات الثابتة هي ببساطة متغيرات وهمية

لكل مستورد ومصدر، فكل ما هو ضروري هو إنشاء المتغيرات الوهمية ثم إضافتها كمتغيرات توضيحية للنموذج.

بافتراض استيفاء افتراضاته الرئيسية الثلاثة، يظل «OLS» مقدراً ثابتاً وغير متحيز وفعال في هذه

الحالة. مع ذلك فإن إدخال التأثيرات الثابتة يقدم قيوداً كبيرة على النموذج بسبب افتراض عدم امكانية

تضمين المتغيرات التي تختلف فقط في نفس البعد مثل التأثيرات الثابتة في النموذج، لأنها ستكون مترابطة

تماماً مع التأثيرات الثابتة. لذلك من الممكن فقط تحديد تأثير المتغيرات التي تختلف بشكل ثنائي في نماذج

الجاذبية ذات التأثيرات الثابتة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - Shepherd Ben: Op.Cit., p.33.

<sup>2</sup> - Ibid., p.34.

## 2. معادلة الجاذبية بتأثيرات ثابتة ثنائية الاتجاه:

يعتبر بحث "Baltagi"، "Egger"، و "Pfaffermayr" (2003)<sup>(1)</sup> أول من استخدم نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه. كان هدفهم الأساس التحكم قدر الامكان في عدم التجانس والوصول لمعلومات مقدرة موثوقة. كانت معادلة الجاذبية المقدرة من طرفهم ممثلة في المعادلة (45):

$$\ln EX_{ijt} = H'_{ijt}\delta + A_i + E_j + Z_t + (AE)_{ij} + (AZ)_{it} + (EZ)_{jt} + \varepsilon_{ijt} \dots\dots(45)$$

تشير كل من:

$\ln EX_{ijt}$ : لوغاريتم الصادرات الثنائية الحقيقية بين المصدر والمستورد  $i$  و  $j$  على التوالي في السنة  $t$ ؛  
 $H'_{ijt}$ : يعبر عن متغيرات تفسيرية؛

$A_i$  و  $E_j$  و  $Z_t$ : تأثيرات مصدر، مستورد وزمن، والتي تشير إليها على أنها تأثيرات رئيسية؛

$(AE)_{ij}$ : التأثير الثنائي للدولة، أي تأثير التفاعل بين خصائص المصدر والمستورد غير المرصودة؛

$(AZ)_{it}$ : يلتقط أي تأثيرات متغيرة زمنية محددة للمصدر مثل الدورة التجارية للبلد المصدر، وخصائصه

الثقافية، أو السياسية، أو المؤسسية، ومتغيرات هبات العوامل غير الملحوظة؛

$(EZ)_{jt}$ : أيًا من التأثيرات السابقة الذكر من جهة المستورد؛

$\varepsilon_{ijt}$ : الخطأ.

إن "Head" و "Mayer" (2014) يدعيان بأن طريقة التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه يعييبها التحيز في المعلومات المقدرة، كما تتصف بمشكلة التداخل بين المتغيرات<sup>(2)</sup>. لهذا قدّمنا طريقة تكرارية لا تتضمن متغيرات وهمية تعبر عن كل المصدرين والمستوردين، وهي طريقة تحقق نتائج أفضل.

## 3. معادلة الجاذبية مع نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»:

يعبر عن التأثير الثابت في هذه الطريقة وفق مجموعات "group" تعبر عن كل ثنائي "مصدر-مستورد"، وليس كما في الطريقة السابقة متغير وهمي لكل دولة.

يؤكد "Gómez-Herrera" (2013) على أن التقدير بواسطة نموذج التأثيرات الثابتة يرافقه العديد من المشكلات أهمها: فقدان المعلومات (يتم إسقاط الشروط الثابتة في الانحدار)؛ القضاء على التدفقات الصفرية؛ التحيز في اختيار العينة وأخيرا مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء، والتي أكدت عليها العديد من الدراسات التجريبية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Baltagi BH, Egger P, Pfaffermayr M: A generalized design for bilateral trade flow models, Economics letters, Vol.80, No.3, 2003, pp.391-397.

<sup>2</sup> - Keith Head, Thierry Mayer: Gravity Equations: Workhorse, Toolkit, and Cookbook, Handbook of international economics, Elsevier, Vol.4, Elsevier, 214, pp.172-173.

<sup>3</sup> - Estrella Gomez Herrera: Comparing alternative methods to estimate gravity models of bilateral trade, Empirical economics, Vol.44, No.3, 2013, p.1092.



## ثالثاً: معادلة الجاذبية و نموذج التأثيرات العشوائية

يتبع الخطأ العشوائي في نموذج التأثيرات الثابتة التوزيع الطبيعي بتباين  $\sigma_{\epsilon}^2$  ووسط يساوي 0. لكي تكون التأثيرات الثابتة صحيحة وغير متحيزة، يكون الفرض المهم هو أن يكون الخطأ متجانس لجميع المشاهدات المقطعية، ولا يوجد ارتباط ذاتي خلال الزمن بين كل مجموعة من مجاميع المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة<sup>(1)</sup>.

إن نموذج التأثير الثابت له عيب يتمثل في عدم القدرة على تقييم التأثيرات الثابتة للوقت، إذا كانت النية هي تقدير تأثير كل من المتغيرات الزمنية والثابتة في إمكانات التجارة عبر مختلف البلدان، فإن نموذج التأثير العشوائي هو الأفضل على نموذج التأثير الثابت<sup>(2)</sup>.

يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية ملائماً للتقدير في حالة وجود خلل في شروط نموذج التأثيرات الثابتة ولتقدير نموذج التأثيرات العشوائية يتم استخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة<sup>(3)</sup>.

استخدم "Sushil" و "Shahid" (2015) نموذج الجاذبية لتقدير محددات الصادرات والواردات لدول جنوب آسيا في وجود آثار عشوائية<sup>(4)</sup>. كانت معادلة الجاذبية المقدرة الخاصة بالصادرات أو الواردات كما هي موضحة في المعادلة (46)

$$\ln M_{ijt} = A_0 + \gamma_{ij} + \vartheta_t + A_1 \ln GDP_{it} + A_2 \ln GDP_{jt} + A_3 \ln Pop_{it} + A_4 \ln Pop_{jt} + A_5 \ln TAR_{jt} + A_6 \ln Dist_{ij} + A_7 \ln SAFTA_{ijt} + A_8 \ln Lang_{ij} + A_9 \ln Border_{ij} + A_{10} RFE + \epsilon_{ijt} \dots \dots \dots (46)$$

تشير كل من:

$\gamma_{ij}$ : للتأثيرات الفردية التي تدل على اتجاه تأثيرات التصدير من البلد المصدر  $i$  إلى البلد المستورد  $j$ ؛  
 $\vartheta_t$ : تأثيرات محددة بالوقت؛

باقي المتغيرات التفسيرية فهي موضحة في الجدول (14).

لا ينصح عموماً باستعمال نموذج التأثيرات العشوائية في تقدير نماذج الجاذبية، ويفضل استخدام التأثيرات الثابتة، وهذا انعكس على التطبيق التجريبي لنموذج الجاذبية.

<sup>1</sup> - غدير فؤاد حبيب: استخدام النماذج الرياضية في دراسة العوامل المؤثرة في تخطيط القوى العاملة في سوريا، أطروحة دكتوراه، جامعة تشرين، 2014، ص.123.

<sup>2</sup> - Sushil Kumar, Shahid Ahmed. Gravity model by panel data approach: An empirical application with implications for South Asian countries, Foreign Trade Review, vol.15, No.4, p.237.

<sup>3</sup> - محمد الشريف بن زاوي، هاجر سلاطني: دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الانفاق الاستثماري العام على البنى التحتية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 1، 2015، ص.83.

<sup>4</sup> - Sushil Kumar, Shahid Ahmed: Gravity Model by Panel Data Approach: An Empirical Application with Implications for South Asian Countries, Foreign Trade Review, Vol.50, No.4, pp 233-249. 237-238.

يعكس الجدول (15) بعض الدراسات التجريبية التي استخدمت نموذج التأثيرات الثابتة (مصدر\_ مستورد) أو باتجاهين، والتأثيرات العشوائية.

### الجدول 15: دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت التأثيرات الثابتة و/أو العشوائية

السنة	الكاتب	العنوان	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	تقنية التقدير
2002	P. Egger	An econometric view on the estimation of gravity models and the calculation of trade potentials	EXP	GDP per capita، تشابه حجم البلد، قابلية تنفيذ المصدر والمستورد للعقود، سيادة القانون للمصدرين والمستوردين، سعر الصرف الحقيقي، المسافة، الحدود واللغة المشتركة.	FEM, REM
2002	R Glick, AK Rose	Does a currency union affect trade? The time-series evidence	EXP	GDP per capita، اتحاد نقدي، المسافة، اللغة المشتركة، الحدود المشتركة، وجود اتفاقية تجارة حرة، البلد غير الساحلي، عدد الجزر، مناطق الأرض، المستعمر المشترك، المستعمرة الحالية، المستعمرة الدائمة، الأمة نفسها	OLS, FEM, REM
2003	BH Baltagi, P Egger, M Pfaffermayr	A generalized design for bilateral trade flow models	EXP	GDP per capita، المسافة، التشابه في حجم البلد	OLS, two way Fixed Effects
2005	Martinez Zarzoso, Suarez Burguet	Transport costs and trade: Empirical evidence for Latin American imports from the European union	EXP IMP	GDP per capita، تكلفة النقل كدالة للوزن إلى القيمة، المسافة، حجم الواردات أو الصادرات، بلد غير ساحلي، اللغة، النقل، خصائص البنية التحتية للموانئ	OLS, Fixed Effects
2007	SL Baier, JH Bergstrand	Do free trade agreements actually increase members' international trade?	قيمة تدفق التجارة	GDP، المسافة، الحدود البرية المشتركة، FTA	OLS, cross-section, Fixed Effects
2007	Jacques Melitz	North, South and distance in the gravity model	التجارة الثنائية	GDP، المسافة، الحدود واللغة والمستعمر المشترك، الاختلاف بين الشمال والجنوب، اتحاد نقدي، اتفاقية التجارة الحرة	OLS, Fixed Effects
2008	J H. Grant, D M. Lambert	Do regional trade agreements increase members' agricultural trade?	EXP	GDP، المسافة، الجوار، اللغة، منطقة غير ساحلية، اتفاقيات التجارة الإقليمية "RTAs"	OLS, Fixed Effects
2015	Kumar S, Ahmed S	Gravity Model by Panel Data Approach: An Empirical	EXP IMP	GDP، المسافة، السكان، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة، منطقة جنوب آسيا للتجارة الحرة	REM

	(SAFTA)، هبات العامل النسبي، معدل التعريفية الجمركية الذي تفرضه الدولة المستوردة		Application with Implications for South Asian Countries		
FEM	GDP، GDP per capita، تكلفة النقل وسعر الصرف الحقيقي	EXP IMP +	The gravity model of Indonesian bilateral trade	ST Wahyudi, RS Anggita	2015
LSDV	GDP، المسافة، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، مستويات الانفتاح، السكان، نصيب الفرد من إنتاج الخشب الدائري، متغيرات وهمية منظمة التجارة العالمية، منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "APEC"، اتفاقية تجارة حرة، نفس الحدود، ومتغير يلتقط تأثير سياسة تقييد التسجيل المطبقة في 2003.	EXP IMP	Determinants of Vietnam's wood products trade: Application of the gravity model	Vu TT, Tian G, Zhang B, Nguyen TV	2019
FEM, REM, PPML	GDP الحقيقي، المسافة، العلاقة الاستعمارية، الحدود البرية المشتركة، اللغة المشتركة، اتحاد نقدي، اتفاقية تجارة حرة ومؤشر المخاطر الجيوسياسية	متوسط القيمة الاسمية (EXP + IMP)	Effects of geopolitical risks on trade flows: evidence from the gravity model	R Gupta, G Gozgor, H Kaya, E Demir	2019
OLS, FEM	GDP، المسافة، اللغة، السكان، مستوى التضخم، مؤشر الانفتاح التجاري، اتفاقية التجارة الإقليمية	+ EXP IMP	What determines import demand in Zimbabwe? Evidence from a gravity model	G. Ngoma	2020
FEM	GDP، فرق الدخل الفردي، الاشتراك في الحدود، المسافة، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، مستويات الانفتاح، إنتاج الخشب الدائري للفرد اللغة، السكان، ، APEC، WTO، FTA	EXP IMP	Determinants of Vietnam's wood products trade: application of the gravity model	Z Guan, JKFIP Sheong	2020

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المراجع المذكورة في الجدول أعلاه

في الأخير سنقدم نموذجاً قَدَرَت فيه آثار «GAFTA» على التجارة الخارجية باستخدام نماذج

«OLS» و «FEM» و «REM» عن طريق المعادلة (47) التي اقترحها "Abedini" و "Péridy" (2008).

$$\ln X_{ijt} = A_0 + A_1 \ln Y_{it} + A_2 \ln Y_{jt} + A_3 \ln Dist_{ij} + A_4 \ln Lang_{ij} + A_5 \ln Border_{ij} + A_6 GAFTA_{ijt} + A_7 NAFTA_{ijt} + A_8 EUROMED_{ijt} + A_9 EURO_{ijt} + A_7 LAW_{jt} + A_4 Mercsour_{ijt} + A_5 \ln INFO_{ijt} + A_{10} FREE_{jt} + \psi_i + \varphi_j + \vartheta_t + \gamma_{ijt} + \epsilon_{ijt} \dots (47)$$

حيث أن<sup>(1)</sup>:  $LAW_{jt}$ : تطبيق العدالة والقانون في البلد المستورد؛  $FREE_{jt}$ : حرية التجارة في البلد المستورد؛  $\psi_i$ : تأثيرات البلد المُصدّر؛  $\varphi_j$ : تأثيرات البلد المستورد؛  $\vartheta_t$ : الآثار الزمنية؛  $\gamma_{ijt}$ : التأثيرات الثنائية التي تفترض أن تأخذ في الاعتبار تحيزات عدم التجانس بالإضافة إلى مشكلة المتغيرات المحذوفة، ولا سيما تأثيرات السعر.

للمفاضلة بين النموذج المجمع ونموذج الأثر الثابت عن طريق اختبار التجميعية (Poolability test). إذا كانت قيمة (F test) معنوية عند 5%، فإننا نقبل الفرض البديل وهو نموذج الأثر الثابت أفضل من النموذج المجمع. إذا جاءت قيمة (F test) غير معنوية عند 5%، فإننا نقبل الفرض الصفري، وهو أن النموذج المجمع أفضل من التأثيرات الثابتة وهنا نتوقف.

للمفاضلة بين النموذج المجمع ونموذج الآثار العشوائية نقوم بإجراء اختبار التجميعية عن طريق إجراء اختبار (Breusch-Pagan Test). إذا كانت  $Var(U) = 0$  ومعنوية، فإننا نقبل الفرض الصفري بأفضلية النموذج المجمع على نموذج التأثيرات العشوائية، في حالة العكس نقبل الفرض البديل أي أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل<sup>(2)</sup>.

للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية تجري اختبار هوسمان (Hausman test) إذا كانت قيمة P-Value معنوية عند 5%، فإننا نقبل الفرض البديل وهو نموذج الأثر الثابت أفضل من النموذج التأثيرات العشوائية. إذا جاءت قيمة P-Value غير معنوية عند 5%، فإننا نقبل الفرض الصفري، وهو أن النموذج التأثيرات العشوائية أفضل من التأثيرات الثابتة.

نخلص من طريقتي التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية بأنه يفترض مقدّر التأثيرات الثابتة وجود مكون غير متجانس غير مرصود يكون ثابتا بمرور الوقت ويؤثر على كل فرد (زوج من البلدان) في البانل بطريقة مختلفة. على النقيض من ذلك لا يفرض نموذج التأثيرات العشوائية أي ارتباط بين التأثيرات الفردية وعوامل الانحدار، بافتراض ضمناً أن المكون غير المتجانس غير المرصود هو خارجي تماماً.

<sup>1</sup> -Javad Abedini, Nicolas Péridy: The Greater Arab Free Trade Area(GAFTA): an Estimation of Its Trade Effects, Journal of Economic Integration, Vol.23, No.4, 2008, p.861.

<sup>2</sup> - عبد الحق طير، عقبة ريمي، بولرباح غريب: أثر الفساد على جاذبية الدول العربية للاستثمار الأجنبي المباشر دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل للفترة (2003-2016)، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 9، العدد 2، 2019، ص.116.

## رابعاً: معادلة الجاذبية ونماذج البائل الديناميكي

تنجم عن استخدام البائل الساكن مشاكل متعددة مثل الارتباط الذاتي للأخطاء وعدم ثبات تباين حد الخطأ والارتباط بين المتغيرات المفسرة وحد الخطأ "endogeneity". من أجل ذلك فإن المقدرات الناتجة عن استخدام طريقة المربعات الصغرى في وجود الآثار الثابتة سوف تعاني من التحيز<sup>(1)</sup>.

تساعد طريقة منهجية العزوم المعممة «GMM» الباحثين على حل هذه المشكلات لتقدير نماذج البائل، من خلال تمييزها عن طريقة الأثر الثابت في كونها تأخذ بعين الاعتبار تأثير الزمن في كفاءة الدالة.

قام كل من "Manuel Arellano" و "Stephen Bond" (1991)؛ و "Manuel Arellano" و "Olympia Bover" (1995)؛ و "Richard Blundell" و "Stephen Bond" (1998)؛ و "Richard Blundell" و "Stephen Bond" (2000) بتطوير أسلوب التقدير GMM بالفروق "differenced GMM" وكذلك نظام GMM "GMM-system". ويحتوي "GMM-system" على كل من الفرق الأول ومستوى المتغيرات في النماذج المقدر<sup>(2)</sup>.

يتعامل أسلوب "GMM- differenced" مع مشكلة ارتباط المتغيرات المفسرة مع حد الخطأ من خلال تحويل البيانات بهدف إزالة الآثار الثابتة الفردية في معادلة الانحدار، ويتم التحويل من خلال أخذ الفرق الأول لكل المتغيرات في النموذج وحد الخطأ. وبحسب "GMM-differenced" فإن اتساق المقدرات يعتمد على صحة الافتراض بأن الارتباط الذاتي لحد الخطأ لا يظهر أنه من الدرجة الثانية. ويتم فحص ذلك من خلال استخدام اختبار "LM" حيث أن الفشل في رفض فرض العدم لكلا الاختبارين يدعم إجراءات التقدير المقترحة بحسب "Badi Baltagi" (2008)<sup>(3)</sup>.

نقدم هنا الصيغة المقترحة من طرف "Kahouli" و "Maktouf" (2015) لتقدير خلق وتحويل التجارة في المنطقة الأوروبية المتوسطة. قد قدمت هذه الدراسة نموذج البائل الديناميكي مستخدمة تقنيتي "GMM-system" و "GMM- differenced"، ذلك لحل مشاكل التقدير لبيانات البائل الساكن. وقد كانت معادلة الجاذبية المقدر لهذا النموذج كما في المعادلة (48)<sup>(4)</sup>:

<sup>1</sup> - محمد رتيعة، حكيم بوجوطو: تقدير العلاقة بين الوساطة المالية والنمو الاقتصادي باستخدام طريقة الفروق العامة للعزوم لبيانات بائل (Panel-GMM)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 16، العدد 1، 2019، ص، ص، 8، 9.

<sup>2</sup> - محمد عبد الكريم المرعي، عماد الدين أحمد المصباح: تحليل التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة 1984-2015، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القصيم، المجلد 10، العدد 2، 2017، ص، ص، 147، 148.

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق.

<sup>4</sup> - Kahouli Bassem, Samir Maktouf: Trade creation and diversion effects in the Mediterranean area: Econometric analysis by gravity model, The Journal of International Trade & Economic Development, Vol.24, No.1, 2015, pp. 76-104.

$$\ln EXP_{ijt} = \delta \ln EXP_{ij,t-1} + \alpha_1 \ln GDP_{it} + \alpha_2 \ln GDP_{jt} + \alpha_3 \ln POP_{it} + \alpha_4 \ln POP_{jt} + \alpha_5 \ln DIFGDP_{ijt} + \alpha_6 \ln SIML_{ijt} + \alpha_7 \ln RER_{ijt} + \alpha_8 \ln DIST_{ij} + \alpha_9 LANG_{ij} + \alpha_{10} BORD_{ij} + \alpha_{11} COL_{ij} + \alpha_{12} CRISIS_{ijt} + \sum_r \beta_r FTA.intra_{ijt} + \sum_r \theta_r FTA.EXP_{ijt} + \sum_r \phi_r FTA.IMP_{ijt} + u_{ijt} \dots (48)$$

حيث  $\delta$  : هو معامل الضبط في النموذج الديناميكي.

يقدم الجدول (16) الآتي دراسات تجريبية استخدمت طريقة «GMM» في تقديرها لنموذج الجاذبية.

### الجدول 16: دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت منهجية العزوم المعممة «GMM»

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	العنوان	الكاتب	السنة
GDP، المسافة، الحدود، اتفاقية تجارة حرة	EXP	Trade potentials in gravity panel data models	L De Benedictis, C Vicarelli	2005
GDP، السكان، المسافة، اللغة، الحدود المشتركة، الجزر، اتفاقيات تجارة تفضيلية، متغيرات تعبر عن المقاومة متعددة الأطراف	EXP	Are regional trading agreements beneficial?: Static and dynamic panel gravity models	Martinez-Z I., Felicitas, N.L, Horsewood. N	2009
GDP، المسافة، عضوية الآسيان، متوسط سعر الصرف الحقيقي،	EXP	The determinants of Vietnamese export flows: Static and dynamic panel gravity approaches	BX Nguyen	2010
GDP و GDP per capita، المسافة، اللغة، التجاور، اتفاقية تجارة حرة	EXP	The impacts of free trade agreements on trade flows: An application of the gravity model approach	S Urata, M Okabe	2010
GDP per capita، المسافة، الحدود المشتركة، العولمة السياسية، القرب الثقافي	TRT	India's trade and gravity model: A static and dynamic panel data	S Tripathi, NC Leitão	2013
GDP، السكان، الفرق في GDP، التشابه الاقتصادي، المسافة، اللغة والحدود المشتركة، المستعمر المشترك، متغيرات عبر عن خلق وتحويل التجارة، متغير يعبر عن الأزمة المالية	EXP	Regional Integration Agreements, Trade Flows and Economic Crisis: A Static and Dynamic Gravity Model	B Kahouli	2016
GDP، السكان، المسافة، يحيط بها الماء، سعر الصرف، الاتفاقية التجارية، فترة الركود	EXP	Determinants of bilateral trade between China and Africa: a gravity model approach	Guan Z, Sheong JK	2020
تقلب سعر الصرف، تقلب GDP، مستوى الدخل، المسافة، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة	EXP	Effect of exchange rate uncertainty on bilateral trade performance in SAARC countries: a gravity model analysis	Banik B, Roy CK	2020
GDP، السكان، المسافة، اللغة، الحدود المشتركة،	IMP	Is NAFTA Trade -	Heo.Y, Doanh, N.K	2020

عضوية الناقتا، اللغة المشتركة، المستعمر		Creating or Trade - Diverting? A System GMM Approach		
المسافة، GDP، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة، العلاقات الاستعمارية، العضوية في الاتحاد الأوروبي.	EXP و IMP	Growing Olive Oil Export and Intra-Industry Trade in Mediterranean Countries: Application of Gravity Model	Kashiwagi Kenichi, et al.	2020

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المراجع المذكورة في الجدول

#### خامسا: معادلة الجاذبية المقدرة باستخدام «OLS» وبدون تأثيرات ثابتة: «Bonus Vetus OLS»

قدّم "Baier" و "Bergstrand" (2009) طريقة بسيطة لتقريب آثار تكلفة التجارة الدولية باستخدام معادلة الجاذبية تدعى «Bonus Vetus OLS». تجيب هذه الطريقة حسب ادعائهما على تحيز المعلمات المقدرة لتكلفة التجارة الثنائية الناتج عن حذف لمصطلح "المقاومة متعددة الأطراف"، كما توصلنا إلى اسهامات رئيسة هي<sup>(1)</sup>:

- ◆ يشير توسع سلسلة تايلور اللوغاريتمي الخطي من الدرجة الأولى لنظام معادلات الأسعار غير الخطية إلى مواصفات بديلة لطريقة المربعات الصغرى بلوغاريتم خطي تعبر عن المقاومة متعددة الأطراف الخارجية ذات الدوافع النظرية؛
- ◆ إن طريقة محاكات مونت كارلو تنتج تقديرات معامل متطابقة تقريبًا للتأثيرات الثابتة وتقدير المربعات الصغرى غير الخطية؛
- ◆ إن استخدام محاكاة مونت كارلو "في حالة تكاليف التجارة الثنائية المتماثلة" فإن الإحصائيات المقارنة المرتبطة بطريقة التقريب لدينا لها تحيز لا يزيد عن 5% في 74% من 3872 أزواجًا من 88 دولة تم فحصها؛ علاوة على ذلك حدّد حجم البلدان بالنسبة لتكاليف التجارة الثنائية الخاصة بهم كمتغير اقتصادي رئيسي يشرح أخطاء التقريب؛ في حالة تكاليف التجارة الثنائية غير المتماثلة، يمكن أن تحتوي طريقة التقريب الخطي في الواقع على متوسط أخطاء ثابتة مقارنة مطلقة أقل (مقارنة بالقيم "الحقيقية") من طريقة "Anderson" و "Van Wincoop" (2003)، عندما يفترض الأخير إما ثنائي متماثل أو غير متماثل تكاليف التجارة.

إن منهجية "Baier" و "Bergstrand" (2009) تجعل من الممكن تقدير نموذج الجاذبية التقليدي باستمرار والذي يتضمن أيضًا متغيرات مثل تدابير السياسة التي تختلف حسب المصدر أو المستورد، ولكن

<sup>1</sup> - Baier Scott L., Jeffrey H. Bergstrand: Bonus vetus OLS: A simple method for approximating international trade-cost effects using the gravity equation, Journal of International Economics, Vol.77, No.1, 2009, p.84.

ليس بشكل ثنائي. يعتمد نهجهم على تقريب سلسلة تايلور من الدرجة الأولى للمصطلحين غير الخطيين للمقاومة المتعددة الأطراف. بشكل ملموس يوضح "Baier" و "Bergstrand" (2009) أن نموذجهم يوفر تقديرات لا يمكن تمييزها تقريباً عن تلك التي تم الحصول عليها باستخدام التأثيرات الثابتة، ولكن بدون تضمين المتغيرات الوهمية<sup>(1)</sup>.

النموذج المقدم من طرف "Baier" و "Bergstrand" (2009) تعبر عنه المعادلة (49)<sup>(2)</sup>.

$$\ln X_{ij} = c'_0 - \rho(\sigma - 1) \ln Dis_{ij} - \beta(\sigma - 1) \ln BORD_{ij} + \rho(\sigma - 1)MRDis_{ij} + \beta(\sigma - 1)MRBORD_{ij} + \varepsilon_{ij} \dots\dots\dots(49)$$

يعتبر "Head" و "Mayer" (2014) أن منهجية "Baier" و "Bergstrand" (2009) تعاني من مشكلتي تحيز المعلمات والتداخل بين المتغيرات<sup>(3)</sup>.

#### سادساً: نموذج الجاذبية وتصحيح هيكلان «Heckman Correction»

تزداد التدفقات التجارية الصفيرية بزيادة تصنيف المنتجات المتبادلة بين الدول، مما يؤدي إلى مقدرات متحيزة عند التقدير بواسطة «OLS». يعود ذلك للاختيار العشوائي للعينة، مما يثير الشك في أن احتمال اختيار عينة التقدير هو متغير محذوف في نموذج الجاذبية التقليدي، إلى الحد الذي يرتبط فيه هذا المتغير بأي من المتغيرات المدرجة في النموذج، عندئذ تتشأ حالة كلاسيكية من التحيز المتغير المهمل.

قدّم "Helpman" و "Melitz" و "Rubinstein" (2008) إحدى طرق التعامل مع هذه المشكلة في استخدام تصحيح اختيار العينة الذي قدمه "Heckman" (1979)، إضافة إلى تصحيح إضافي لعدم تجانس الشركة. نتج عن هذا النموذج معادلة جاذبية عامة تفسر الاختيار الذاتي للشركات في أسواق التصدير وتأثيرها على أحجام التجارة. كما أظهرت تحيز التقديرات التقليدية، وأن معظم هذا التحيز لا يرجع إلى الاختيار بل يرجع إلى إغفال الهامش الواسع. علاوة على ذلك يختلف تأثير عدد الشركات المصدرة عبر أزواج البلدان وفقاً لخصائصها. هذا الاختلاف كبير وخاصة بالنسبة للتجارة بين البلدان المتقدمة والبلدان الأقل نمواً وبين أزواج من البلدان الأقل نمواً<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - Shepherd Ben: Op.Cit., p.39.

<sup>2</sup> - Baier Scott L., Jeffrey H. Bergstrand: Bonus vetus OLS: A simple method for approximating international trade-cost effects using the gravity equation, Op.Cit., p.80.

<sup>3</sup> - Keith Head, Thierry Mayer: Gravity Equations: Workhorse, Toolkit, and Cookbook, Handbook of international economics. Op.Cit., p.154.

<sup>4</sup> - Helpman Elhanan, Marc Melitz, Yona Rubinstein: Estimating Trade Flows: Trading Partners and Trading Volumes, Quarterly Journal of Economics, Vol.103, No.2, 2008, pp.441.



## المطلب الثاني: معادلة الجاذبية الآسية

ظهرت مشاكل عديدة في طرق التقدير الخطي كاختلاف التباين ووجود الأصفار في مصفوفة التجارة لهذا جاءت العديد من المقترحات تدعو لطرق تقدير غير خطية.

أولاً: معادلة الجاذبية ومنهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون

يجادل "*Santos Silva*" و "*Tenreyro*" (2006) أن الطرق التجريبية القياسية المستخدمة لتقدير معادلات الجاذبية ("*OLS*"، "*Tobit*"، "*NLS*") غير مناسبة. يعود ذلك للأسباب الآتية<sup>(1)</sup>:

◆ اللوغاريتم الخطي (أو أي تحول غير خطي) للنموذج التجريبي في وجود اختلاف التباين يؤدي إلى تقديرات غير متسقة، وذلك لأن القيمة المتوقعة للوغاريتم لمتغير عشوائي تعتمد على لحظات الترتيب الأعلى لتوزيعها، لذلك إذا كانت الأخطاء غير متجانسة فستكون الأخطاء المحولة مرتبطة بشكل عام بالمتغيرات المشتركة؛

◆ التحول اللوغاريتمي الخطي غير متوافق مع وجود الأصفار في بيانات التجارة، مما أدى إلى العديد من الحلول غير المرضية، بما في ذلك اقتطاع العينة (أي القضاء على أزواج التجارة الصفرية) والمزيد من التحويلات غير الخطية للمتغير التابع.

لمعالجة مشاكل التقدير المختلفة اقترح "*Santos Silva*" و "*Tenreyro*" (2006) طريقة بسيطة، وهي مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون «*PPML*»، وتقييم أدائها باستخدام محاكاة مونت كارلو. كما وجدنا "*Santos Silva*" و "*Tenreyro*" (2006) أنه في وجود اختلاف التباين يمكن للطرق المعيارية أن تُحيز بشدة المعاملات المقدرة، مما يلقي بظلال من الشك على النتائج التجريبية السابقة.

يزعم "*Santos Silva*" و "*Tenreyro*" أن طريقة «*PPML*» تقدم بديلاً قوياً لأنماط مختلفة من اختلاف التباين، بالإضافة إلى أنها توفر طريقة طبيعية للتعامل مع الأصفار في بيانات التجارة، كما يقران بأن المعادلات الخطية اللوغاريتمية المقدرة بواسطة «*OLS*» تُستخدم بالطبع في العديد من المجالات الأخرى للاقتصاد التجريبي والاقتصاد، لكن تشير عمليات محاكاة مونت كارلو ونتائج الانحدار إلى أنه في ظل وجود اختلاف التباين، يمكن أن تؤدي هذه الممارسة إلى تحيزات كبيرة. تشير نتائج "*Santos Silva*" و "*Tenreyro*" إلى أنه على الأقل عندما يكون هناك دليل على اختلاف التباين، يجب استخدام «*PPML*» كبديل لنموذج اللوغاريتم الخطي القياسي<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - Silva JMC Santos, Silvana Tenreyro: The log of gravity, The Review of Economics and statistics, Vol.88, No.4, 2006, p.653.

<sup>2</sup> - Silva JMC Santos, Silvana Tenreyro: Further simulation evidence on the performance of the Poisson pseudo-maximum likelihood estimator, Economics Letters, Vo112, No.2, 2011, pp.220-222.

غطت دراسة "Santos Silva" و "Tenreyro" (2006) بيانات مقطعية عرضية مكونة من 136 دولة لسنة 1990. كان تركيزهما الأساسي على مشكلة اختلاف التباين والتجارة الصفريّة، لكنهما فرّطا بالتحيز الناجم عن الاختلاف الخاص بالبلد، والذي لا يمكن تحقيقه عند استخدام بيانات المقطع العرضي. من أجل ذلك انطلقت العديد من الدراسات بدمج التأثيرات الثابتة في نماذج «PPML».

### ثانياً: معادلة الجاذبية ومقدّر الامكان الأعظم بواسون في وجود تأثيرات ثابتة

يعتبر بحث "Westerlund" و "Wilhelmsson" (2009) سابقا في ادخال التأثيرات الثابتة على نموذج مقدّر "Poisson Maximum Likelihood" «PML». قد أتاح نموذجهما للجاذبية التخلص من مشكلة التجارة الصفريّة، وقد أشارت نتائج المحاكاة المطبقة في دراستهما إلى أن طريقة التقدير المعتمدة تفوقت على النهج التقليدي، الذي يعاني من تحيز شديد واستدلال خاطئ حتى لو كان جزء الملاحظات مع التجارة الصفريّة صغير جداً. من ناحية أخرى يدعيان أن مقدّر «PML» بشكل عام يعمل بشكل جيد للغاية، لكن مع وجود تحيز صغير وتشويه في الحجم<sup>(1)</sup>. وكان النموذج المقدّر ممثلاً في المعادلة (50).

$$IM_{ijt} = \exp(A_{ij} + B_t + \gamma_1 D_{it} + \gamma_2 D_{jt} + \gamma_3 D_{ijt}) Y_{it}^{\alpha_1} Y_{jt}^{\alpha_2} M_{it}^{\alpha_3} M_{jt}^{\alpha_4} v_{ijt} \dots (50)$$

حيث تشير:  $Y$ : الناتج المحلي الاجمالي؛  $M$ : عدد السكان؛  $A_{ij}$ : يلتقط جميع أنواع عدم التجانس المحدد للزوج القطري غير المرصود والذي يكون ثابتاً بمرور الوقت؛  $B_t$ : تلتقط تأثيرات الوقت لجميع أشكال عدم التجانس المتغير بمرور الوقت والمشارك بين البلدين؛  $D_{it}$  و  $D_{jt}$  و  $D_{ijt}$ : متغيرات وهمية تعبر عن العضوية في الاتحاد الأوروبي.

### ثالثاً: معادلة الجاذبية ومقدّر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد)

إن تقدير معادلة الجاذبية باستخدام «PPML» مع إدخال تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد يتوافق مع معادلة الجاذبية الهيكلية التي يفرض فيها قيوداً إضافية على شروط المصدر والمستورد "المقاومة متعددة الأطراف"<sup>(2)</sup>. يدعي "Fally" (2015) عند استخدام تقديرات أخرى غير «PPML» فإن تقدير نموذج الجاذبية بتأثيرات ثابتة بسيطة لم يعد متسقاً مع إطار الجاذبية الهيكلية، ما لم يتم إعادة تعريف فهارس المقاومة متعددة الأطراف باستخدام المخرجات والنفقات المجهزة بدلاً من الناتج والنفقات المرصودة.

قدّم "Anderson" و "M Larch" و "Y Yotov" (2015) إجابات لتساؤلات "Fally" (2015) بتوسيعهم لنموذج الجاذبية في إطار التوازن العالم "General Equilibrium PPML". حيث حدّدوا تأثير المقاومة

<sup>1</sup> - Westerlund Joakim, Fredrik Wilhelmsson: Estimating the gravity model without gravity using panel data, Applied Economics, Vol. 43, No.6, 2009, p. 642.

<sup>2</sup> - Thibault Fally: Structural gravity and fixed effects, Journal of International Economics, vol.97, No.1, 2015, PP.81-82.

المتعددة الأطراف الجديدة بإعادة التقدير باستخدام الاحتكاك المضاد مستخدمين « GEPPML » من أجل البرهان على نجاح وفعالية أساليب التقدير المقترحة من خلال التركيز على سيناريو افتراضي يزيل جميع الحدود الدولية للتجارة في المصنوعات في 40 دولة وباقي دول العالم خلال الفترة (1990-2002). أشارت تقديراتهم إلى أن الحدود الدولية تقلل التجارة بمتوسط 79%<sup>(1)</sup>.

**تطبيقاً هناك طريقتان لتقدير نموذج الجاذبية وفق مقدر «PPML» مع وجود تأثيرات ثابتة**

**للمصدر والمستورد هما:**

1. إدخال متغير وهمي لكل بلد مصدر ومستور، ثم التقدير بواسطة مقدر «PPML». توفر هذه الطريقة نتائج مرضية، كما تُعبر عن التأثيرات الثابتة للمصدر والمستورد وبالتالي التعبير عن الجاذبية الهيكلية؛
2. بعد إدخال متغيرين وهميين، يعبر الأول عن بلد المصدر والثاني يدل على بلد الوجهة، يتم التقدير باستخدام الأمر «PPMLHDFE». هذه الطريقة تنتج نتائج قريبة جداً من نتائج تقدير الطريقة السابقة دون الحاجة لعدد كبير من المتغيرات الوهمية التي تعبر عن كل مصدر ومستورد، وتسمى هذه الطريقة بمقدر شبه الامكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة ثنائية الأبعاد «PPML2HDFE». هذه الطريقة وضعها "Correia" و "Guimarães" و "Zylkin" (2019)<sup>(2)</sup>.

**رابعاً: معادلة الجاذبية ومقدر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر \_ مستورد \_ زمن)**

إدخال الزمن ضمن التأثيرات الثابتة يعطي نموذج الجاذبية بعداً إضافياً مهماً في التحليل الاقتصادي. توجد طريقتان لمعرفة تأثير الزمن وهما:

1. نضيف لمعادلة التأثيرات الثابتة للمصدر والمستورد متغير وهمي لسنوات الدراسة، هنا نكون أمام عدد كبير من المتغيرات الوهمية، من أجل ذلك تم اكتشاف طريقة تحذف العدد الكبير للمتغيرات الوهمية.
2. تسمى طريقة تعويض المتغيرات الوهمية المعبرة عن المصدرين والمستوردين والزمن بثلاثة أبعاد معبرة عنهم بمقدر «PPML3HDFE»، وقد أعطت هذه المنهجية في تقدير معادلة الجاذبية الهيكلية نتائج مبهرة<sup>(3)</sup>.

يقدم الجدول (17) بعض الدراسات التجريبية المهمة التي استخدمت منهجية «PPML» و

«PPMLHDFE»، بهدف التعرف على أهم المساهمين في نجاح هذا النموذج أمام الطرق البديلة الأخرى.

<sup>1</sup> - Anderson, James E., Mario Larch, Yoto Yotov: Estimating general equilibrium trade policy effects: GE PPML, CESifo Working Paper, No. 5592, Center for Economic Studies and ifo Institute (CESifo), Munich, 2015, pp.1,2.

<sup>2</sup> - Correia Sergio, Paulo Guimarães, Thomas Zylkin: PPMLHDFE: Stata module for Poisson pseudo-likelihood regression with multiple levels of fixed effects, 2019.

<sup>3</sup> - Correia Sergio, Paulo Guimarães, Thomas Zylkin: Fast Poisson estimation with high-dimensional fixed effects, The Stata Journal, 2020, PP95-115.

## الجدول 17: دراسات تجريبية لنموذج الجاذبية استخدمت منهجيتي «PPML» و«PPMLHDFE»

السنة	الكاتب	العنوان	م-التابع	المتغيرات المستقلة	طرق التقدير
2006	<i>S Silva, S Tenreyro</i>	THE LOG OF GRAVITY	الصادرات	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، عدد السكان، اللغة المشتركة، الحدود، والوصول للمياه، الروابط الاستعمارية، المسافة، إتفاقيات التجارة التفضيلية	OLS, Topit, NLS, PPML
2016	<i>JE Anderson, M Larch, YV Yotov</i>	Estimating General Equilibrium Trade Policy Effects: GE PPML	الصادرات	التجار، مؤشر للحدود الدولية، متغير وهمي للتجارة الدولية، تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد	GEPPML
2019	<i>M Santana-Gallego, JV Pérez-Rodríguez</i>	International trade, exchange rate regimes, and financial crises	الصادرات	إتفاقيات التجارة الإقليمية، متغيرات وهمية للأزمات الخاصة بكل بلد، سعر الصرف الثنائي،	PPML, PPMLHDFE
2019	<i>KP Timsina, RJ Culas</i>	Do Free Trade Agreements Increase Australian Trade: An Application of Poisson Pseudo Maximum Likelihood Estimator?	الصادرات	الناتج المحلي الإجمالي، المسافة، المستعمر، نفس المستعمر، إتفاقيات تجارة حرة مع (نيوزلندا، الصين، اليابان، كوريا، سنغافورا، أمريكا، تايلند، الصين، ماليزيا)	OLS, PPML
2020	<i>NTT Hoang, HQ Truong, C Van Dong</i>	Determinants of Trade Between Taiwan and ASEAN Countries: A PPML Estimator Approach	الصادرات والواردات	الناتج المحلي الإجمالي والدخل الفردي، المسافة، سعر الصرف بين الدولار التايواني الجديد وكل عملة وطنية لدول الآسيان، المسافة الثقافية والحجم المختلف للسلطة الجيوسياسية، عضوية WTO، تشابه اللغة (الصينية التقليدية)، متغير وهمي للتأثيرات الثابتة	OLS, PPML
2021	<i>M Bakouan, D Boccanfuso</i>	General Equilibrium Effects of Trade Liberalization in ECOWAS Countries: Structural Gravity Approach	الصادرات	المسافة، الجوار، اللغة المشتركة، نفس المستعمر، إتحد نقدي، دين مشترك، مستورد غير ساحلي، عضوية ECOWAS	OLS, PPMLHDFE

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على المراجع المذكورة في الجدول.

يظهر الجدول (17) أنه في السنوات الأخيرة شاع بين باحثي الاقتصاد القياسي الذين يستخدمون نموذج الجاذبية إستعمال مقدر «PPML»، نظرا للمزايا المتعددة التي يوفرها. نقدم كمثال لمعادلة التقدير وفق « PPMLHDFE » التي طرحها "Correia" و "Guimarães" و "Zylkin" (2020) <sup>(1)</sup>.

$$EX_{ijt} = \exp(\theta_{it} + \phi_{jt} + E_{ij} + P'X_{ijt}) + U_{ijt} \dots\dots\dots(51)$$

حيث أن:

$\theta_{it}$  و  $\phi_{jt}$  : تشير إلى متغيرات الدولة المصدر والوجهة التي تتغير بمرور الوقت على التوالي؛

$E_{ij}$  : تشير إلى التأثير الثابت للبلد المصدر والمستورد؛

$X_{ijt}$  : هي متغيرات شائعة بين المصدر والمستورد والتي تتغير بمرور الوقت؛

$U_{ijt}$  : مصطلح الخطأ العشوائي.

لكل طريقة مميزات وعيوب، وللتأكد من صحة الادعاءات التي أثبتتها كل طريقة، نقوم بتطبيق كل

المناهج على تقدير تأثير إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الصادرات والواردات.

<sup>1</sup> - Correia Sergio, Paulo Guimarães, Thomas Zylkin: Op.Cit., p.99.

## المبحث الثاني: تقدير أثر إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الصادرات

إن القياس الدقيق لتأثير إتفاقيات التجارة الحرة التي عقدتها الدول العربية مع شركائها التجاريين على الصادرات العربية باتباع معادلة الجاذبية التي تحقق هذا الهدف، يحتم علينا استخدام طرق ومناهج مختلفة، بداية من المناهج التقليدية ووصولاً للمناهج الحديثة والمتطورة.

## المطلب الأول: تقدير معادلة الجاذبية للصادرات: نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي

## أولاً: التعريف بمتغيرات الدراسة

لتفسير العوامل المتحكمة في التدفقات التجارية بين الدول، خاصة تأثير إتفاقيات التجارة الحرة، يستخدم نموذج الجاذبية عديد المتغيرات المستقلة، خاصة الوهمية منها.

يمثل الجدول (18) الدول محل الدراسة وترتيبها حسب "ISO.3". تشمل عينة الدراسة 14 دولة عربية (بلد المصدر) (i). قد استثنيت من الدراسة دول: سوريا، اليمن، موريتانيا، جزر القمر، جيبوتي، الصومال، فلسطين والسودان لأسباب متعددة منها: عدم توافر البيانات؛ انقسام الدول؛ حالة الحرب (يصعب معها التقييم التجاري)؛ معدل نمو ضعيف جداً وعدم إقامتها لإتفاقيات تجارة حرة. يقابل الدول المصدرة (بلد الوجهة) (j). قد تم اختيار الشركاء التجاريين المهمين من مناطق وقارات متنوعة. بلغ إجمالي دول الدراسة 59 دولة. أما فترة الدراسة فهي لمدة 20 سنة، من 2000 إلى عام 2019.

## الجدول 18: دول الدراسة وترتيبها في نتائج الدراسة

دول الوجهة (j)						الدول المصدر (i)					
الدولة	Iso.3	الرقم	الدولة	Iso.3	الرقم	الدولة	Iso3	الرقم	الدولة	Iso.3	الرقم
مالطا	MLT	41	غانا	GHA	21	الإمارات	ARE	01	الإمارات	ARE	01
ماليزيا	MYS	42	اليونان	GRC	22	الأرجنتين	ARG	02	البحرين	BHR	02
هولندا	NLD	43	هونغ كونغ	HKG	23	النمسا	AUS	03	الجزائر	DZA	03
النرويج	NOR	44	المجر	HUN	24	أستراليا	AUT	04	مصر	EGY	04
عمان	OMN	45	إندونيسيا	IDN	25	بلجيكا	BEL	05	العراق	IRQ	05
باكستان	PAK	46	الهند	IND	26	البحرين	BHR	06	الأردن	JOR	06
بولندا	POL	47	أيرلندا	IRL	27	البرازيل	BRA	07	الكويت	KWT	07
البرتغال	PRT	48	إيران	IRN	28	كندا	CAN	08	لبنان	LBN	08
قطر	QAT	49	العراق	IRQ	29	سويسرا	CHE	09	ليبيا	LBY	09
رومانيا	ROM	50	إيسلندا	ISL	30	الصين	CHN	10	المغرب	MAR	10
روسيا	RUS	51	إيطاليا	ITA	31	قبرص	CYP	11	عمان	OMN	11

السعودية	SAU	52	الأردن	JOR	32	التشيك	CZE	12	قطر	QAT	12
سنغافورا	SGP	53	اليابان	JPN	33	ألمانيا	DEU	13	السعودية	SAU	13
السويد	SWE	54	كوريا	KOR	34	الدنمارك	DNK	14	تونس	TUN	14
تونس	TUN	55	الكويت	KWT	35	الجزائر	DZA	15			
تركيا	TUR	56	لبنان	LBN	36	مصر	EGY	16			
اكرانيا	UKR	57	ليبيا	LYB	37	اسبانيا	ESP	17			
أمريكا	USA	58	لكسمبورغ	LUX	38	فلنندا	FIN	18			
جنوب إفريقيا	ZAF	59	المغرب	MAR	39	فرنسا	FRA	19			
			المكسيك	MEX	40	بريطانيا	GBR	20			

المصدر: من إعداد الطالب.

نقدم من خلال هذه الدراسة قياسا وتفسيرا لمحددات التدفقات التجارية للدول العربية، خاصة منها إتفاقيات التجارة الحرة مع الدول التي وقعت مع الدول العربية على إتفاقية لتحرير التجارة، من خلال متغيرات قياسية لنموذج الجاذبية، إضافة إلى متغيرات أخرى قد تناولها عدد قليل من الدراسات خاصة على الدول العربية. هذه المتغيرات مقدمة في الجدول (19).

### الجدول 19: أسماء ومصادر المتغيرات المستخدمة في النموذج

المتغير	الرمز	تعريف المتغير	المصدر
المتغير التابع	$\ln ex_{ijt}$	لوغاريتم الصادرات بين البلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون دولار أمريكي	International Monetary Fund (Direction of Trade Statistics [DOTS])
	$\ln im_{ijt}$	لوغاريتم الصادرات بين البلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون دولار أمريكي	
	$ex_{ijt}$	الصادرات بين البلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون دولار أمريكي	
	$im_{ijt}$	الواردات بين البلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون دولار أمريكي	
المتغيرات المستقلة	$\ln gdp_{it}$ و $\ln gdp_{jt}$	لوغاريتم الناتج المحلي الاجمالي للبلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون دولار أمريكي	The World Bank: World Development Indicators database
	$\ln pop_{it}$ و $\ln pop_{jt}$	لوغاريتم عدد السكان للبلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ بالمليون نسمة	
	$\ln distw_{ij}$	هي لوغاريتم المسافة الجغرافية المرجحة بين أكبر مدينتين للدولتين المتبادلتين $i$ و $j$	CEPII
$Contig_{ij}$	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" للدولتين $i$ و $j$ المتجاورتين و "0" خلاف ذلك		
$Comlon_{ij}$	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" للدولتين $i$ و $j$ المشتركتين في اللغة و		

	"0" خلاف ذلك	
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" للدولتين $i$ و $j$ اللذين يجمعهما ماضي استعماري و "0" خلاف ذلك	$col_{ij}$
World trade Organization (Regional Trade Agreements Database)	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى و "0" خلاف ذلك	$GAFTA_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية أغادير و "0" خلاف ذلك	$AGADIR_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي و "0" خلاف ذلك	$EUMFTA_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية تجارة حرة مع دول الافتا و "0" خلاف ذلك	$EFTA_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية تجارة حرة مع تركيا و "0" خلاف ذلك	$Turkey_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية و "0" خلاف ذلك	$MEFTA_{ijt}$
	متغير وهمي، يأخذ القيمة "1" إذا كانت الدولتين $i$ و $j$ عضويتين في إتفاقية تجارة حرة مع سنغافورا و "0" خلاف ذلك	$Singapoura_{ijt}$
UNCTADSTAT <a href="https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx">https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx</a>	لوغاريتم مؤشر تنوع الصادرات والواردات للبلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ ويتراوح قيمته بين "0" و "1"، وكلما اقترب من الصفر كانت درجة تنوع الصادرات أعلى.	$lnidiver_{it}$ و $lnidiver_{jt}$
<a href="https://bit.ly/2Qiwx8A">https://bit.ly/2Qiwx8A</a>	مؤشر السيطرة "الرقابة" على الفساد للبلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ ، تتراوح قيمه بين "2.5- ضعيف إلى "2.5 قوي	$lnlc_{it}$ و $lnlc_{jt}$
	مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب للبلد $i$ والبلد $j$ في السنة $t$ ، تتراوح قيمه بين "2.5- ضعيف إلى "2.5 قوي	$lnpol_{it}$ و $lnpol_{jt}$
من إعداد الطالب	متغير وهمي يعبر عن المصدر، يلتقط التأثير الثابت للمصدر	$i. exporters$
	متغير وهمي يعبر عن المستورد، يلتقط التأثير الثابت للمستورد	$j. importers$
	متغير وهمي يعبر عن المصدر $i$ ، يلتقط التأثير الثابت للمصدر، في نموذج الجاذبية الآسي	$dum\_expoi$
	متغير وهمي يعبر عن المستورد $j$ ، يلتقط التأثير الثابت للمستورد، في نموذج الجاذبية الآسي	$dum\_impoj$
	البواقي	$\varepsilon_{ijt}$

المصدر: من إعداد الطالب.



**ثانيا: منهجيات التقدير المستخدمة**

يستوجب تحديد المنهجية المناسبة لتقدير تأثير إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على تجارتها الخارجية تطبيق عديد الطرق التجريبية بداية من «OLS» وانتهاء عند مقدر «PPMLHDFE».

سنستخدم في عملية تقدير النموذج القياسي، نماذج معطيات البانل «Panel Data»، مستعملين البرنامج الاحصائي «STATA 16». عينة الدراسة والفترة المختارة تتيح لنا إجمالي عدد مشاهدات بحوالي 16240 مشاهدة (14 × 58 × 20).

**ثالثا: نتائج تقدير معادلة الجاذبية للصادرات بنموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي**

إن استخدام نموذج الانحدار الخطي لتقدير معادلة الجاذبية واسع الانتشار بين باحثي الاقتصاد القياسي. يعتبر نموذج التأثيرات الثابتة الأكثر استخداما، كونه يتلاءم مع معادلة الجاذبية الهيكلية. في هذا الجزء سنستخدم الطرق الممكنة للتقدير، ثم نختار النموذج المناسب للتحليل.

إن معادلة الجاذبية التي سوف نستخدمها للتقدير في نموذج الصادرات، هي المعادلة (51).

$$\ln ex_{ij} = b_0 + b_1 \ln gdp_i + b_2 \ln gdp_j + b_3 \ln pop_i + b_4 \ln pop_j + b_5 \ln distw_{ij} + b_6 Contig_{ij} + b_7 comlon_{ij} + b_8 col_{ij} + b_9 GAFTA_{ij} + b_9 AGADIR_{ij} + b_9 EUMFTA_{ij} + b_9 EFTA_{ij} + b_9 Turkey_{ij} + b_9 MEFTA_{ij} + b_9 Singapoura_{ij} + b_5 \ln idiver_i + b_6 \ln idiver_j + b_7 \ln lc_i + b_7 \ln lc_j + b_8 \ln pol_i + b_8 \ln pol_j + \varepsilon_{ij} \dots \dots \dots (51)$$

**1. التقدير بواسطة المربعات الصغرى العادية:**

يبين الجدول (20) نتائج تقدير نموذج الجاذبية المقترح الذي يستخدم طريقة «OLS». تشير الاحصائية "F" إلى أن النموذج مهم إحصائيا عند مستوى معنوية 1%. كما تدل قيمة  $R^2$  على أن المتغيرات المستقلة تشرح 56.18% من المتغير التابع «الصادرات».

تظهر النتائج الأهمية الاحصائية لمعاملات النموذج معنوية عدا (إجمالي تعداد السكان ومؤشر الرقابة على الفساد في الدول العربية، التشارك اللغوي)، وهذا ما يتنافى مع التأصيل النظري لنموذج الجاذبية.

## الجدول 20: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية

Inex	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
ln <sub>gdp<sub>i</sub></sub>	1.037	.018	56.86	0	1.001	1.072	***
ln <sub>gdp<sub>j</sub></sub>	.97	.015	63.24	0	.939	1	***
ln <sub>pop<sub>i</sub></sub>	.02	.016	1.28	.2	-.011	.05	
ln <sub>pop<sub>j</sub></sub>	.099	.013	7.68	0	.073	.124	***
ln <sub>dist<sub>w</sub></sub>	-1.348	.024	-55.41	0	-1.396	-1.3	***
Contig	.227	.082	2.77	.006	.066	.388	***
comlon	.116	.075	1.55	.121	-.031	.262	
col	.912	.111	8.19	0	.694	1.13	***
GAFTA	.43	.082	5.23	0	.269	.591	***
AGADIR	.498	.148	3.36	.001	.207	.788	***
EUMFTA	-1.307	.052	-25.12	0	-1.409	-1.205	***
EFTA	-1.49	.101	-14.71	0	-1.689	-1.292	***
Turkey	-.74	.262	-2.82	.005	-1.254	-.226	***
MEFTA	.41	.238	1.72	.085	-.056	.876	*
Singapoura	1.005	.238	4.22	0	.539	1.472	***
ln <sub>idiver<sub>i</sub></sub>	.981	.069	14.14	0	.845	1.117	***
ln <sub>idiver<sub>j</sub></sub>	.214	.051	4.23	0	.115	.313	***
ln <sub>lci</sub>	.005	.026	0.18	.857	-.046	.055	
ln <sub>lcj</sub>	.806	.042	19.05	0	.723	.889	***
ln <sub>poli</sub>	.366	.025	14.81	0	.317	.414	***
ln <sub>polj</sub>	-.067	.03	-2.24	.025	-.126	-.008	**
Constant	-14.455	.326	-44.37	0	-15.094	-13.817	***
Mean dependent var		3.903	SD dependent var			2.677	
R-squared		0.562	Number of obs			15856.000	
F-test		966.843	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		63187.119	Bayesian crit. (BIC)			63355.888	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$ 

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

تمثل المعادلة (52) مقدر نموذج الجاذبية للصادرات بواسطة المربعات الصغرى العادية.

$$\ln ex_{ij} = -14.45 + 1.037 \ln gdp_i + 0.97 \ln gdp_j + 0.02 \ln pop_i + 0.01 \ln pop_j - 1.35 + 0.23Contig_{ij} + 0.11comlon_{ij} + 0.91col_{ij} + 0.43GAFTA_{ij} + 0.497AGADIR_{ij} - 1.31EUMFTA_{ij} - 1.49EFTA_{ij} - 0.7Turkey_{ij} + 0.41MEFTA_{ij} + 1.0Singapoura_{ij} + 0.98 \ln idiver_i + 0.21 \ln idiver_j + 0.004 \ln lc_i + 0.8 \ln lc_j + 0.36 \ln poli - 0.067 \ln pol_j + \varepsilon_{ij} \dots \dots \dots (52)$$

لكي يكون التقدير بطريقة «OLS» سليماً، عادة ما يتم الاستعانة بخاصيتين مهمتين في تقدير نماذج

الجاذبية<sup>(1)</sup>:

<sup>1</sup> - مليكة خالدي: أثر الإقليمية الجديدة على أداء الجارة العربية اليبينية للجزائر ومجموعة من الدول العربية للفترة 2000-2017، أطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2020، ص.234.

◆ الخاصية الأولى: هي "robust" والذي ينتج أخطاء معيارية قوية لأنماط تعسفية من عدم ثبات التباين "Heteroscedasticity". بالتالي فهذا الخيار هو أحد الحلول البسيطة والفعالة لإصلاح انتهاكات أحد أهم فروض طريقة المربعات الصغرى؛

◆ الخيار الثاني: هو cluster(variable)، والذي يسمح بربط الخطأ ضمن متغير، عادة تكون المسافة. يوضح الجدول (21) نتائج تقدير نموذج الجاذبية باستعمال الخاصيتين "robust" و "cluster".

الجدول 21: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» وخاصيتي "robust" و

"cluster"

Linear regression		Number of obs = 15,856		F(21, 722) = 79.94		Prob > F = 0.0000		R-squared = 0.5618		Root MSE = 1.7734	
(Std. Err. adjusted for 723 clusters in distw)											
lnex	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]						
lngdpi	1.036743	.0584508	17.74	0.000	.9219892	1.151497					
lngdpj	.9695215	.0607907	15.95	0.000	.8501739	1.088869					
lnpopi	.0199355	.0520001	0.38	0.702	-.0821539	.1220249					
lnpopj	.0985964	.0557267	1.77	0.077	-.0108093	.2080021					
lnDISTW	-1.348056	.0940927	-14.33	0.000	-1.532784	-1.163328					
Contig	.2269354	.4921204	0.46	0.645	-.7392225	1.193093					
comlon	.1158598	.2651745	0.44	0.662	-.4047454	.6364651					
col	.9117871	.2767658	3.29	0.001	.3684253	1.455149					
GAFTA	.4298139	.2637001	1.63	0.104	-.0878968	.9475245					
AGADIR	.4978005	.2306048	2.16	0.031	.0450645	.9505364					
EUMFTA	-1.307072	.1566634	-8.34	0.000	-1.614642	-.999502					
EFTA	-1.490213	.3568532	-4.18	0.000	-2.190807	-.7896195					
Turkey	-.7401153	.492084	-1.50	0.133	-1.706202	.2259711					
MEFTA	.4101394	.5312461	0.77	0.440	-.6328322	1.453111					
Singapoura	1.00524	.537057	1.87	0.062	-.0491395	2.05962					
lnidiveri	.9811488	.2235891	4.39	0.000	.5421864	1.420111					
lnidiverj	.2140868	.1648137	1.30	0.194	-.1094845	.5376581					
lnlci	.0046343	.0761402	0.06	0.951	-.1448484	.154117					
lnlcj	.8058663	.1936744	4.16	0.000	.4256341	1.186099					
lnpoli	.3658412	.0581528	6.29	0.000	.2516725	.4800099					
lnpolj	-.0671236	.0856497	-0.78	0.433	-.2352758	.1010287					
_cons	-14.45534	1.3717	-10.54	0.000	-17.14834	-11.76234					

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16.

على الرغم من محافظة النموذج المقدر على مستوى معنوية "F" ونفس القدرة التفسيرية ( $R^2$ ) غير أن مغلطات النموذج تغيرت كثيرا، فلم يعد ذو دلالة احصائية كل من المتغيرات: عدد السكان في بلد الوجهة وبلد المصدر، تشارك الحدود واللغة، "GAFTA"، إتفاقية التجارة الحرة مع الطرف التركي والأمريكي، مؤشر تنوع الصادرات والاستقرار السياسي لبلد الوجهة  $j$ ، مؤشر الرقابة على الفساد في بلد المصدر  $i$ .

لاختبار صلاحية النموذج وحسن توصيفه إجمالاً وعدم إغفاله لمتغيرات مهمة تفسر الظاهرة، قمنا

بإجراء اختبار "Ramsey RESET test".

إذا كانت قيمة "F" معنوية فإننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرضية الصفرية، أي ضعف في توصيف النموذج. يبين الجدول (22) نتيجة اختبار "Ramsey RESET".

### الجدول 22: اختبار "Ramsey RESET" لحسن توصيف نموذج الجاذبية للصادرات

. ovtest

```
Ramsey RESET test using powers of the fitted values of lnex
Ho: model has no omitted variables
F(3, 15831) = 12.14
Prob > F = 0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

تؤكدُ نتائج اختبار "Ramsey RESET" على ضعف النموذج المقدر بواسطة «OLS». يرجع السبب الرئيس في كون النموذج التقليدي للجاذبية يعاني من عديد المشاكل خاصة في تعامله وتفسيره لتكاليف التجارة. في حالة انخفاض التكاليف بين دول محددة نتيجة عقد اتفاقية تجارة حرة، لا يفسر نموذج الجاذبية التقليدي بما يطلق عليه "خلق وتحويل التجارة". في حالة انخفاض التكاليف على المستوى العالمي كانخفاض أسعار النفط، فنموذج الجاذبية التقليدي لا يفسر الأسعار النسبية. لهذا جاء عمل "Anderson" و "Van Wincoop" (2003، 2004) ليدرجا المقاومة المتعددة الأطراف لنموذجهما<sup>(1)</sup>، التي قد عبر عنه "Robert C. Feenstra" بواسطة استخدام التأثيرات الثابتة في بلد الوجهة وبلد المصدر، كما تعد هذه الطريقة الأفضل حسب إثباته عن طريقة "Anderson" و "Van Wincoop"<sup>(2)</sup>.

### 2. التقدير باستخدام المربعات الصغرى العادية مع وجود تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد):

تقتضي هذه الطريقة إدخال متغيرات وهمية للمصدرين والمستوردين، تضاف كمتغيرات تفسيرية للنموذج المقدر. كانت نتائج تقدير النموذج موضحة في الجدول (23).

نلاحظ من خلال النتائج، أن القوة التفسيرية للنموذج ارتفعت من 56.18% في نموذج «OLS» إلى 69.34% عند إضافة التأثيرات الثابتة للمصدرين والمستوردين. هذا يبرز القوة التفسيرية للنموذج وذلك بسبب إدخال متغيرات تعبر عن المقاومة المتعددة الأطراف. نلاحظ أن "F" معنوية عند مستوى أقل من 5%.

إن المتغيرات (6.importers، Singapoura، lnidiverj، lnlcj، EFTA، Comlon، lnpopi) (7.importers، 8.importers، 10.importers، 13.importers، 17.importers، 19.importers، 20.importers، 31.importers، 32.importers، 33.importers، 41.importers، 45.importers، 52.importers، 54.importers، 58.importers) غير معنوية. في حين جاءت المتغيرات المتبقية مهمة احصائياً.

<sup>1</sup> - مليكة خالدي، مرجع سابق، ص، ص، 242، 243.

<sup>2</sup> - Robert C. Feenstra: Border Effects and the Gravity Equation: Consistent Methods for Estimation, Scottish Journal of Political Economy, Vol.45, No.5, 2002, p.491.

## الجدول 23: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد)

Inex	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.714	.052	13.66	0	.612	.817	***
lngdpj	.517	.051	10.17	0	.418	.617	***
lnpopi	.014	.088	0.15	.878	-.159	.186	
lnpopj	.466	.093	5.00	0	.283	.648	***
lndistw	-1.421	.029	-49.68	0	-1.477	-1.365	***
Contig	.243	.076	3.20	.001	.094	.391	***
comlon	.026	.091	0.29	.776	-.153	.205	
col	.799	.11	7.25	0	.583	1.015	***
GAFTA	.227	.122	1.85	.064	-.013	.466	*
AGADIR	.794	.133	5.95	0	.532	1.055	***
EUMFTA	-.847	.052	-16.36	0	-.949	-.746	***
EFTA	-.026	.11	-0.24	.811	-.242	.189	
Turkey	-.436	.238	-1.83	.067	-.902	.03	*
MEFTA	.934	.221	4.22	0	.5	1.367	***
Singapoura	.164	.224	0.74	.462	-.274	.603	
lnidiveri	-1.089	.256	-4.25	0	-1.592	-.587	***
lnidiverj	.081	.208	0.39	.695	-.326	.489	
lnlci	-.161	.042	-3.79	0	-.244	-.078	***
lnlcj	.042	.074	0.57	.567	-.103	.187	
lnpoli	.071	.029	2.45	.014	.014	.128	**
lnpolj	.094	.039	2.39	.017	.017	.171	**
1b.exporters	0	.	.	.	.	.	
2.exporters	-1.342	.149	-9.03	0	-1.633	-1.05	***
3.exporters	-1.118	.211	-5.30	0	-1.532	-.704	***
4.exporters	-2.476	.265	-9.33	0	-2.996	-1.956	***
5.exporters	-1.98	.225	-8.81	0	-2.421	-1.54	***
6.exporters	-2.6	.15	-17.36	0	-2.893	-2.306	***
7.exporters	-2.252	.109	-20.70	0	-2.465	-2.039	***
8.exporters	-2.518	.146	-17.25	0	-2.804	-2.232	***
9.exporters	-2.157	.124	-17.33	0	-2.401	-1.913	***
10.exporters	-1.284	.204	-6.30	0	-1.684	-.885	***
11.exporters	-1.164	.095	-12.22	0	-1.351	-.978	***
12.exporters	-2.142	.15	-14.30	0	-2.436	-1.849	***
13.exporters	-.848	.131	-6.48	0	-1.105	-.592	***
14.exporters	-2.015	.144	-13.97	0	-2.298	-1.733	***
1b.importers	0	.	.	.	.	.	
2.importers	-2.546	.212	-12.00	0	-2.962	-2.13	***
3.importers	.73	.229	3.18	.001	.281	1.179	***
4.importers	-.762	.26	-2.93	.003	-1.271	-.253	***
5.importers	1.099	.239	4.60	0	.631	1.567	***
6.importers	.292	.336	0.87	.385	-.367	.952	
7.importers	.001	.272	0.00	.997	-.533	.535	
8.importers	.139	.234	0.60	.551	-.319	.598	
9.importers	.55	.246	2.24	.025	.068	1.033	**
10.importers	-.66	.407	-1.62	.105	-1.457	.137	
11.importers	-.847	.35	-2.42	.015	-1.532	-.161	**
12.importers	-1.171	.23	-5.10	0	-1.621	-.72	***
13.importers	.121	.279	0.43	.665	-.427	.669	
14.importers	-.291	.263	-1.10	.27	-.807	.226	

15.importers	-2.753	.181	-15.24	0	-3.107	-2.399	***
16.importers	-1.657	.172	-9.66	0	-1.993	-1.32	***
17.importers	.107	.243	0.44	.661	-.37	.584	
18.importers	-.73	.256	-2.85	.004	-1.231	-.229	***
19.importers	.18	.264	0.68	.497	-.338	.698	
20.importers	-.052	.281	-0.18	.853	-.603	.499	
21.importers	-3.041	.218	-13.98	0	-3.467	-2.614	***
22.importers	-1.025	.224	-4.58	0	-1.463	-.586	***
23.importers	.568	.242	2.35	.019	.095	1.042	**
24.importers	-1.325	.232	-5.70	0	-1.781	-.869	***
25.importers	-.55	.28	-1.96	.05	-1.099	0	*
26.importers	-.761	.389	-1.95	.051	-1.524	.002	*
27.importers	.046	.269	0.17	.866	-.483	.574	
28.importers	-2.669	.234	-11.39	0	-3.128	-2.209	***
29.importers	-3.825	.261	-14.67	0	-4.336	-3.314	***
30.importers	-2.283	.456	-5.00	0	-3.178	-1.388	***
31.importers	.198	.257	0.77	.442	-.306	.702	
32.importers	-.158	.2	-0.79	.429	-.55	.234	
33.importers	.154	.288	0.54	.591	-.409	.718	
34.importers	.916	.231	3.96	0	.462	1.369	***
35.importers	-1.001	.262	-3.81	0	-1.515	-.486	***
36.importers	-.269	.248	-1.09	.277	-.755	.216	
37.importers	-1.136	.283	-4.02	0	-1.69	-.581	***
38.importers	-.95	.406	-2.34	.019	-1.747	-.154	**
39.importers	-1.466	.149	-9.80	0	-1.759	-1.173	***
40.importers	-4.533	.68	-6.66	0	-5.866	-3.199	***
41.importers	-.088	.427	-0.21	.837	-.925	.749	
42.importers	.593	.201	2.95	.003	.199	.988	***
43.importers	.819	.246	3.34	.001	.338	1.3	***
44.importers	-1.667	.289	-5.77	0	-2.234	-1.101	***
45.importers	-.123	.246	-0.50	.618	-.606	.36	
46.importers	-1.324	.284	-4.66	0	-1.88	-.767	***
47.importers	-1.616	.214	-7.54	0	-2.036	-1.196	***
48.importers	-.852	.23	-3.70	0	-1.303	-.401	***
49.importers	-.673	.315	-2.13	.033	-1.291	-.055	**
50.importers	-1.162	.213	-5.47	0	-1.578	-.745	***
51.importers	-2.143	.276	-7.76	0	-2.685	-1.602	***
52.importers	.1	.162	0.62	.536	-.217	.418	
53.importers	1.219	.277	4.40	0	.676	1.762	***
54.importers	-.084	.251	-0.33	.739	-.576	.409	
55.importers	-1.162	.176	-6.62	0	-1.507	-.818	***
56.importers	-.608	.235	-2.59	.01	-1.067	-.148	***
57.importers	-1.375	.241	-5.71	0	-1.847	-.903	***
58.importers	.126	.345	0.37	.714	-.549	.802	
59.importers	-.672	.262	-2.57	.01	-1.186	-.158	**
Constant	-5.375	1.796	-2.99	.003	-8.896	-1.854	***
Mean dependent var		3.903	SD dependent var			2.677	
R-squared		0.693	Number of obs			15856.000	
F-test		387.450	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		57669.191	Bayesian crit. (BIC)			58382.623	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

في حالة استخدام الخاصيتين "robust" و "cluster" تكون نتائج النموذج المقدر في الجدول (24).

الجدول 24: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد) وخاصيتي "robust" و "cluster"

Linear regression	Number of obs	=	15,856
	F(92, 722)	=	57.16
	Prob > F	=	0.0000
	R-squared	=	0.6934
	Root MSE	=	1.4869

(Std. Err. adjusted for 723 clusters in distw)

lnex	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.7142389	.072887	9.80	0.000	.5711431	.8573347
lngdpj	.5173835	.0767121	6.74	0.000	.3667781	.6679889
lnpopi	.0135284	.1346479	0.10	0.920	-.2508198	.2778765
lnpopj	.4658262	.159516	2.92	0.004	.1526555	.7789969
lndistw	-1.420907	.1138455	-12.48	0.000	-1.644414	-1.197399
Contig	.2425487	.4788483	0.51	0.613	-.6975526	1.18265
comlon	.0259764	.2568582	0.10	0.919	-.4783017	.5302545
col	.7989378	.2509827	3.18	0.002	.3061948	1.291681
GAFTA	.226631	.2185644	1.04	0.300	-.2024666	.6557286
AGADIR	.7935084	.2536333	3.13	0.002	.2955616	1.291455
EUMFTA	-.8470058	.1487476	-5.69	0.000	-1.139035	-.5549763
EFTA	-.0263357	.2920218	-0.09	0.928	-.5996489	.5469776
Turkey	-.4360771	.4235181	-1.03	0.304	-1.267551	.395397
MEFTA	.9335616	.699321	1.33	0.182	-.4393839	2.306507
Singapoura	.1643942	.3692366	0.45	0.656	-.5605115	.8892998
lnidiveri	-1.089356	.3233041	-3.37	0.001	-1.724085	-.4546279
lnidiverj	.0814126	.2635731	0.31	0.758	-.4360486	.5988738
lnlci	-.1610274	.0501826	-3.21	0.001	-.2595488	-.0625061
lnlcj	.0422551	.1985398	0.21	0.832	-.3475292	.4320394
exporters						
2	-1.341682	.233878	-5.74	0.000	-1.800844	-.88252
3	-1.118017	.3460177	-3.23	0.001	-1.797338	-.4386959
4	-2.476434	.4432944	-5.59	0.000	-3.346734	-1.606134
5	-1.980341	.3429608	-5.77	0.000	-2.653661	-1.307022
6	-2.599772	.3344639	-7.77	0.000	-3.25641	-1.943134
7	-2.251868	.237505	-9.48	0.000	-2.718151	-1.785585
8	-2.51755	.288049	-8.74	0.000	-3.083063	-1.952036
9	-2.157036	.2182472	-9.88	0.000	-2.585511	-1.728561
10	-1.284358	.3516538	-3.65	0.000	-1.974745	-.5939721
11	-1.16449	.1970436	-5.91	0.000	-1.551337	-.7776433
12	-2.142047	.2453657	-8.73	0.000	-2.623762	-1.660332
13	-.8483601	.2306625	-3.68	0.000	-1.301209	-.3955108
14	-2.015416	.2862726	-7.04	0.000	-2.577442	-1.45339

importers						
2	-2.546355	.7739433	-3.29	0.001	-4.065803	-1.026907
3	.7299532	.5857887	1.25	0.213	-.4200996	1.880006
4	-.7616564	.5720882	-1.33	0.183	-1.884812	.3614988
5	1.099174	.4469508	2.46	0.014	.2216952	1.976652
6	.2920923	.6208071	0.47	0.638	-.9267105	1.510895
7	.0011561	.6182602	0.00	0.999	-1.212646	1.214959
8	.1394067	.4674079	0.30	0.766	-.7782342	1.057048
9	.5503417	.5505339	1.00	0.318	-.5304969	1.63118
10	-.6602183	.8245419	-0.80	0.424	-2.279004	.9585677
11	-.8466998	.64325	-1.32	0.188	-2.109564	.416164
12	-1.170651	.5103275	-2.29	0.022	-2.172554	-.1687477
13	.1208932	.5713647	0.21	0.832	-1.000842	1.242628
14	-.2909575	.5271828	-0.55	0.581	-1.325952	.7440368
15	-2.753157	.7600036	-3.62	0.000	-4.245238	-1.261076
16	-1.656694	.4347211	-3.81	0.000	-2.510162	-.8032254
17	.1067916	.505396	0.21	0.833	-.8854297	1.099013
18	-.729911	.5514971	-1.32	0.186	-1.812641	.3528184
19	.1795963	.5475307	0.33	0.743	-.8953461	1.254539
20	-.0520022	.5698365	-0.09	0.927	-1.170737	1.066732
21	-3.040652	.8997993	-3.38	0.001	-4.807188	-1.274117
22	-1.024532	.4914408	-2.08	0.037	-1.989356	-.0597084
23	.5681351	.5234904	1.09	0.278	-.4596101	1.59588
24	-1.324971	.4958232	-2.67	0.008	-2.298398	-.3515435
25	-.5496238	.6436179	-0.85	0.393	-1.81321	.7139622
26	-.7608565	.8026289	-0.95	0.343	-2.336622	.8149088
27	.0455267	.530652	0.09	0.932	-.9962786	1.087332
28	-2.668722	.5808427	-4.59	0.000	-3.809064	-1.52838
29	-3.824647	1.302672	-2.94	0.003	-6.382125	-1.267169
30	-2.282994	.9848273	-2.32	0.021	-4.216462	-.3495271
31	.1979115	.5424931	0.36	0.715	-.8671409	1.262964
32	-.1582149	.4194141	-0.38	0.706	-.9816317	.6652019
33	.1544756	.6153881	0.25	0.802	-1.053688	1.362639
34	.9156036	.5627371	1.63	0.104	-.1891929	2.0204
35	-1.000637	.5508584	-1.82	0.070	-2.082112	.0808387
36	-.2691103	.5135962	-0.52	0.600	-1.277431	.7392101
37	-1.135806	.8612485	-1.32	0.188	-2.826657	.5550443
38	-.9502568	.7183222	-1.32	0.186	-2.360507	.4599931
39	-1.46555	.4416978	-3.32	0.001	-2.332716	-.5983851
40	-4.532537	1.312156	-3.45	0.001	-7.108633	-1.95644
41	-.087842	.7662381	-0.11	0.909	-1.592163	1.416479
42	.5934601	.5284113	1.12	0.262	-.4439461	1.630866
43	.819094	.4891707	1.67	0.094	-.1412727	1.779461
44	-1.66744	.5761688	-2.89	0.004	-2.798606	-.5362737
45	-.1230679	.4938796	-0.25	0.803	-1.09268	.8465437
46	-1.323897	.6679628	-1.98	0.048	-2.635278	-.0125153
47	-1.616189	.5127871	-3.15	0.002	-2.622921	-.6094574
48	-.8518177	.4882895	-1.74	0.081	-1.810455	.1068191
49	-.672701	.5726331	-1.17	0.240	-1.796926	.4515239
50	-1.161821	.4818832	-2.41	0.016	-2.107881	-.2157614
51	-2.143444	.698226	-3.07	0.002	-3.51424	-.7726481
52	.1003364	.4284187	0.23	0.815	-.7407588	.9414316
53	1.219303	.5666229	2.15	0.032	.1068778	2.331728
54	-.0837609	.519426	-0.16	0.872	-1.103527	.9360048
55	-1.162421	.4505268	-2.58	0.010	-2.04692	-.2779219
56	-.6075933	.5426368	-1.12	0.263	-1.672928	.4577412
57	-1.375082	.676601	-2.03	0.042	-2.703423	-.046742
58	.126263	.7283149	0.17	0.862	-1.303605	1.556131
59	-.6720518	.537378	-1.25	0.211	-1.727062	.3829583
_cons	-5.374628	3.053759	-1.76	0.079	-11.36993	.6206789



من الجدول (24)، نلاحظ عدم معنوية المعلمات التي تعبر عن إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية (GAFTA، EFTA، Turkey، MEFTA، Singapoura). هذه المعلمات هي التي تعبر عن إشكالية الأطروحة، بالتالي لا يمكن قبول هذا النموذج. قد أكد ذلك اختبار "Ramsey RESET"، برفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، أي أن النموذج قد أهمل بعض المتغيرات المهمة.

الجدول 25: اختبار "Ramsey RESET" لحسن توصيف نموذج الجاذبية للصادرات الذي يستخدم

### خاصيتي "robust" و "cluster"

```
. ovtest
```

```
Ramsey RESET test using powers of the fitted values of lnex
Ho: model has no omitted variables
F(3, 15760) = 21.74
Prob > F = 0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16.

إن من أهم الانتقادات التي توجه لنموذج التقدير باستخدام "OLS" المضاف له متغيرات وهمية تعبر عن المصدر والمستورد، أنه لا يتلاءم مع نماذج الجاذبية الهيكلية، وأن الإسقاطات بسبب التداخل الخطي بين المعلمات يؤدي إلى نتائج مغلوبة ومتحيزة تتنافى والأدبيات النظرية.

### 3. التقدير وفق نموذج التأثيرات الثابتة:

تختلف هذه المنهجية عن المنهجية السابقة في كون «FEM» تأخذ الدول كزوجين، أي لا تأخذ المصدر لوحده والمستورد كذلك، إضافة إلى التعامل مع المعطيات كمعطيات البانل، وكانت نتائج النموذج المقدر موضحة في الجدول (26).

رغم أن قيمة إحصائية "F" معنوية إلا أن القوة التفسيرية للنموذج الاجمالي المقدر تقدر بحوالي 35.2%، وهي نسبة ضعيفة.

معاملات الناتج المحلي الاجمالي واجمالي عدد السكان كانت معنوية عند 1%. المسافة، الجوار، تشارك اللغة والماضي الاستعماري قد ألغيت من النموذج بسبب مشكلة التداخل الخطي. لم تكن متغيرات GAFTA، MEFTA، lnidiverj، lnlcj، lnpolj مهمة احصائياً.

يعاني نموذج المقدر بوجود تأثيرات ثابتة من مشكلة الارتباط بين البواقي والمتغيرات التفسيرية غير محققة (غير أنه ارتباط ضعيف)، هذا يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة.

لكي نفاضل بين النموذج المجمع "Pooled" ونموذج الأثر الثابتة نجري اختبار التجميعية "Poolability test".

من الملحق (3) نجد أن  $F test = 77.61$  وهي معنوية عند مستوى 1%. إذن نفضل الفرض البديل الذي يدعي بأفضلية نموذج الأثر الثابت على النموذج المجمع ونرفض الفرض الصفري الذي يقضي بأفضلية النموذج المجمع. بذلك نستمر في تقدير نموذج الأثر العشوائية.

**الجدول 26: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»**

Inex	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.603	.032	19.06	0	.541	.665	***
lngdpj	.553	.032	17.52	0	.491	.614	***
lnpopi	.152	.053	2.86	.004	.048	.257	***
lnpopj	.558	.064	8.74	0	.433	.683	***
o.lndistw	0	.	.	.	.	.	.
o.Contig	0	.	.	.	.	.	.
o.comlon	0	.	.	.	.	.	.
o.col	0	.	.	.	.	.	.
GAFTA	.12	.083	1.45	.148	-.043	.282	.
AGADIR	.216	.122	1.77	.076	-.023	.454	*
EUMFTA	.291	.051	5.67	0	.191	.392	***
EFTA	.191	.083	2.30	.022	.028	.354	**
Turkey	.509	.215	2.36	.018	.087	.931	**
MEFTA	.316	.237	1.33	.182	-.148	.78	.
Singapoura	-.336	.16	-2.09	.036	-.65	-.021	**
lnidiveri	-1.008	.153	-6.57	0	-1.309	-.707	***
lnidiverj	-.041	.125	-0.33	.743	-.287	.205	.
lnlci	-.131	.025	-5.16	0	-.181	-.081	***
lnlcj	.06	.045	1.33	.182	-.028	.148	.
lnpoli	.112	.017	6.44	0	.078	.146	***
lnpolj	.036	.024	1.52	.129	-.011	.083	.
Constant	-22.573	1.159	-19.48	0	-24.844	-20.302	***
Mean dependent var		3.903	SD dependent var			2.677	
R-squared		0.352	Number of obs			15856.000	
F-test		480.496	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		40447.347	Bayesian crit. (BIC)			40585.430	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16.

**4. تقدير معادلة الجاذبية للصادرات وفق نموذج التأثيرات العشوائية «REM»:**

يوضح الجدول (27) تقدير نموذج الجاذبية لصادرات الدول العربية مع شركائها التجاريين. نلاحظ أن إحصائية "Wald chi2" في هذا النموذج ( $Wald chi2 = 8959.43$ ) معنوية عند مستوى 1%، هذا يعني معنوية النموذج الاجمالي، كما إن قيمة معامل التحديد للنموذج  $R^2 = 0.4718$  مما يدل على أن المتغيرات

التفسيرية تشرح المتغير التابع بنسبة معتبرة بلغت 47.18%. أما فرضية استقلال البواقي عن المتغيرات التفسيرية محققة.

### الجدول 27: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»

Inex	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.67	.026	25.42	0	.618	.721	***
lngdpj	.638	.027	23.33	0	.585	.692	***
lnpopi	.032	.037	0.87	.382	-.04	.105	
lnpopj	.279	.032	8.81	0	.217	.341	***
lndistw	-1.019	.084	-12.15	0	-1.184	-.855	***
Contig	.657	.31	2.12	.034	.049	1.265	**
comlon	.225	.164	1.37	.169	-.096	.547	
col	.961	.415	2.32	.02	.148	1.773	**
GAFTA	.137	.081	1.69	.091	-.022	.296	*
AGADIR	.199	.121	1.64	.101	-.039	.436	
EUMFTA	.146	.05	2.93	.003	.048	.244	***
EFTA	.145	.083	1.74	.081	-.018	.307	*
Turkey	.399	.215	1.86	.063	-.022	.82	*
MEFTA	.369	.233	1.58	.114	-.088	.826	
Singapoura	-.265	.161	-1.65	.1	-.581	.051	*
lnidiveri	-.74	.126	-5.89	0	-.987	-.494	***
lnidiverj	-.123	.105	-1.17	.24	-.328	.082	
lnlci	-.131	.025	-5.29	0	-.18	-.082	***
lnlcj	.161	.043	3.73	0	.077	.246	***
lnpoli	.113	.017	6.60	0	.08	.147	***
lnpolj	.034	.023	1.45	.147	-.012	.08	
Constant	-9.895	.887	-11.15	0	-11.634	-8.155	***
Mean dependent var		3.903	SD dependent var			2.677	
Overall r-squared		0.472	Number of obs			15856.000	
Chi-square		8959.431	Prob > chi2			0.000	
R-squared within		0.350	R-squared between			0.497	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

لإجراء اختبار التجميعية "Poolability test" بين نموذجي «PRM» و «REM» للمفاضلة بين النموذج المجمع ونموذج الآثار العشوائية يجب القيام بإجراء اختبار (Breusch and Pagan).

تظهر النتائج المتحصل عليها من هذا الاختبار الموضح في الجدول (28) بقبول الفرضية الصفريية والتي تنص على أفضلية «PRM»، ورفض الفرض البديل الذي يدعي «REM» أفضل. ذلك لأن  $\text{var}(u) = 0$  وهي معنوية عند 1%.

إن اختبارات التجميعية "Poolability test" بين النماذج المقدرة الثلاث (REM، FEM، Pooled) تؤكد على أفضلية نموذج التأثيرات الثابتة.

الجدول 28: اختبار "Breusch and Pagan" للمفاضلة بين «OLS» و «REM» في معادلة

### الجاذبية للصادرات

```

. xttest0
Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects
lnex[cod,t] = Xb + u[cod] + e[cod,t]
Estimated results:

```

	Var	sd = sqrt(Var)
lnex	7.168159	2.677342
e	.7899937	.888159
u	2.351543	1.533474

```

Test: Var(u) = 0
chibar2(01) = 61505.85
Prob > chibar2 = 0.0000

```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

### رابعاً: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية اللوغاريتمية للصادرات

توصلنا من خلال اختبارات التجمعية لأفضلية نموذج الأثار الثابتة عن نموذجي طريقة المربعات الصغرى العادية ونموذج الأثار العشوائية. من أجل ذلك سنخصص نموذج التأثيرات الثابتة بالتحليل.

#### 1. نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة:

إن زيادة الناتج المحلي للدولة  $i$  و الدولة  $j$  بنسبة 1%، يزيد من حجم صادرات الدول العربية بنسبة 0.6% و 0.55%. هذه العلاقة الطردية متوافقة مع أدبيات التجارة الدولية. رغم أن النسبة الأمثل التي تنتجها طريقة التأثيرات الثابتة تكون قريبة من الواحد.

تتأثر الصادرات العربية طردياً بزيادة عدد سكانها أو سكان شركائها التجاريين. حيث أن زيادة سكان الدول العربية بنسبة 1% يزيد صادرات الدول العربية بنسبة 0.15%، هي نسبة ضئيلة مقارنة بالتأثير الذي يحدثه عدد سكان بلد الوجهة  $j$  وهو بنسبة 0.558%.

تزيد إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية مع دول الافتا، الاتحاد الأوروبي وتركيا على الصادرات بنسب 0.191%، 0.2915%، 0.5088% على التوالي. تظهر النتائج استفادة الصادرات العربية خاصة مع الطرف التركي. كما تزيد إتفاقية أغادير من الصادرات العربية البينية بنسبة 0.216%. رغم التأثير الايجابي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتفاقية مع أمريكا إلا أنها ليس لها أي قيمة إحصائية.

نظرياً كلما ارتفع مؤشر تنوع الصادرات والواردات أي تطابقها مع الصادرات العالمية زاد حجم صادرات البلد مع العلم أن القيم القريبة من الصفر تعبر عن المؤشر المرتفع. لذلك فإن الزيادة (الابتعاد عن الصفر والقرب للواحد) في مؤشر التنوع تخفض من حجم الصادرات، ذلك لأنها لا تتناسب مع الصادرات العالمية. أما في النموذج المقدر باستخدام «FEM» فتؤدي ارتفاع مؤشر صادرات الدول العربية إلى انخفاض

حجم صادراتها بنسبة 0.74%، وهذا يدل على أن الصادرات العربية منحرفة عن هيكل الصادرات العالمية. فيما تتخفف الصادرات العربية بنسبة 0.123% عند ارتفاع مؤشر الصادرات لدول الوجهة  $j$  بنسبة 1%.

تؤثر الزيادة في الاستقرار السياسي بنسبة 1% إيجابيا على صادرات الدول العربية بنسبة 0.112%، في حين أن تأثير الرقابة على الفساد كان سلبيا على الصادرات العربية بنسبة 0.13%.

## 2. نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد):

إن زيادة الحجم الاقتصادي لبلدان المصدر أو الوجهة تزيد من حجم صادرات الدول العربية بنسبة 0.714% و 0.517% على التوالي. لا يؤثر تعدد سكان البلدان العربية على الصادرات، فيما تزيد بنسبة 0.466% بارتفاع عدد السكان بلد الوجهة بنسبة 1%. تعيق طول المسافة الصادرات بنسبة 1.42%، ذلك لارتفاع تكاليف التصدير. يفوق التأثير الطردني للمستعمر عن تأثير الجوار بالنسبة للصادرات العربية بنسبة تقارب 45%، هذا يؤكد أن الدول العربية مازالت لها علاقات وطيدة بمستعمرها أكثر من دول الجوار العربي.

رغم إن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تزيد من الصادرات العربية البينية بنسبة 0.226%، غير أن إتفاقية أغادير تساهم بنسبة أكثر من ذلك بكثير وهي 0.793%، أي أن الدول العربية المتوسطة قد استفادت من تحرير تجارتها أكثر من استفادتها من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

تخفف إتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي أو تركيا بنسبة 0.847% و 0.436% من حجم الصادرات العربية، مما يعزز القول الذي يدعي بعدم جدوى هذه الإتفاقيات.

رغم التأثير المتباين بين إتفاقية التجارة الحرة مع دول الافتا (تأثير سلبي) وإتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورا (تأثير إيجابي) إلا أنها ليس لها معنى إحصائي. تعزز إتفاقية التجارة الحرة بين أمريكا وأربعة دول عربية الصادرات بنسبة 0.93%.

يؤثر زيادة الاستقرار السياسي على الصادرات العربية بنسبة 0.08%، في حين أن زيادة الرقابة على الفساد في الدول العربية بنسبة 1% تنقص من حجم صادراتها بنسبة 0.16%.

**المطلب الثاني: تقدير معادلة الجاذبية للصادرات: نموذج الانحدار الآسي**

إن مشاكل القياس التي واجهت الباحثين التي سبق ذكرها، جعلت الباحثين يستخدمون منهج الامكان الأعظم (المعقولة العظمى) بواسون «PPML». الذي طُوّر بعد ذلك بإضافة تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد ثم الزمن ( لكل منهم متغير وهمي يعبر عنه). لكن كثرة المتغيرات الوهمية والمشاكل التي تسببها للنموذج المقدر أدى للبحث عن طريقة تحل هاته المشاكل عرفت بمقدر «PPMLHDFE».

**أولاً: تقدير نموذج الصادرات وفق منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون**

تتيح منهجية «PPML» نتائج أفضل بكثير من تلك المعبر عنها في النماذج الخطية. لقدرة هذا النموذج التعبير عن المقاومة المتعددة الأطراف. تظهر نتائج التقدير في الجدول (29).

**الجدول 29: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML»**

Number of parameters: 22

Number of observations: 16235

Pseudo log-likelihood: -3639093.6

R-squared: .6643079

Option strict is: off

ex	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	1.155	0.022	52.500	0.000	1.111	1.198
lngdpj	0.777	0.017	44.610	0.000	0.742	0.811
lnpopi	-0.320	0.021	-14.880	0.000	-0.362	-0.278
lnpopj	0.187	0.018	10.250	0.000	0.151	0.222
lndistw	-0.878	0.036	-24.280	0.000	-0.949	-0.807
Contig	0.426	0.097	4.400	0.000	0.236	0.615
comlon	0.096	0.065	1.480	0.139	-0.031	0.224
col	0.852	0.058	14.700	0.000	0.738	0.965
GAFTA	0.346	0.100	3.470	0.001	0.151	0.541
AGADIR	0.455	0.152	2.990	0.003	0.157	0.754
EUMFTA	-0.098	0.054	-1.810	0.071	-0.205	0.008
EFTA	0.141	0.121	1.170	0.242	-0.095	0.378
Turkey	-0.382	0.121	-3.170	0.002	-0.619	-0.146
MEFTA	-0.540	0.091	-5.930	0.000	-0.719	-0.362
Singapoura	1.018	0.181	5.610	0.000	0.662	1.373
lnidiveri	2.128	0.092	23.030	0.000	1.947	2.309
lnidiverj	0.430	0.048	9.010	0.000	0.336	0.523
lnlci	0.129	0.041	3.140	0.002	0.048	0.209
lnlcj	0.596	0.085	7.030	0.000	0.430	0.762
lnpoli	0.432	0.039	11.110	0.000	0.356	0.509
lnpolj	-0.087	0.041	-2.120	0.034	-0.167	-0.007
_cons	-11.549	0.405	-28.500	0.000	-12.343	-10.755

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

لقد زادت القوة التفسيرية للنموذج، ليفسر المتغير التابع بنسبة 66.43% بالمتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، مع أهمية إحصائية للمتغيرات عدا تشارك اللغة والمتغير الوهمي المعبر عن إتفاقية الدول العربية مع دول الافتا.

ثانياً: تقدير نموذج الصادرات وفق منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد)

سوف نقوم بتقدير معادلة الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد وفق المنهجين الآتيين:

### 1. تقدير النموذج وفق «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد):

تظهر نتائج تقدير هذا النموذج الموضحة في الجدول (30) ارتفاع القدرة التفسيرية إلى 86.1%، هذا يدل على تحسن كبير في قدرة المتغيرات المستقلة على توضيح المتغير التابع (صادرات الدول العربية نحو شركائها التجاريين).

إن المتغيرات الوهمية للدول العربية كانت تأثيرها مهم إحصائياً باستثناء لبنان، أما المتغيرات الوهمية لدول الوجهة عدا الدول رقم (28، 29، 30، 35، 44). هذا النموذج يعد جيد فهو يلبي إلى حد بعيد أهداف الأطروحة.

## الجدول 30: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة

(مصدر\_ مستورد)

Number of parameters: 93  
 Number of observations: 16235  
 Pseudo log-likelihood: -1851750.4  
 R-squared: .86104817  
 Option strict is: off

ex	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	0.709	0.045	15.600	0.000	0.620	0.798
lngdpj	0.483	0.045	10.700	0.000	0.395	0.572
lnpopi	-0.093	0.071	-1.310	0.189	-0.231	0.046
lnpopj	0.226	0.100	2.270	0.023	0.031	0.422
lndistw	-0.987	0.042	-23.620	0.000	-1.069	-0.905
Contig	0.019	0.110	0.170	0.866	-0.198	0.235
comlon	-0.083	0.071	-1.170	0.241	-0.221	0.055
col	1.114	0.068	16.340	0.000	0.981	1.248
GAFTA	0.254	0.110	2.300	0.021	0.038	0.470
AGADIR	0.901	0.110	8.170	0.000	0.685	1.117
EUMFTA	0.168	0.053	3.170	0.002	0.064	0.271
EFTA	0.309	0.120	2.570	0.010	0.074	0.544
Turkey	-0.763	0.142	-5.390	0.000	-1.041	-0.485
MEFTA	-0.091	0.095	-0.950	0.342	-0.277	0.096
Singapoura	-0.119	0.141	-0.850	0.397	-0.395	0.157
lnidiveri	-0.740	0.262	-2.820	0.005	-1.254	-0.226
lnidiverj	-0.455	0.157	-2.900	0.004	-0.762	-0.147
lnlci	-0.146	0.048	-3.040	0.002	-0.240	-0.052
lnlcij	-0.285	0.093	-3.080	0.002	-0.466	-0.103
lnpoli	0.063	0.037	1.690	0.091	-0.010	0.136
lnpolj	-0.033	0.049	-0.680	0.496	-0.128	0.062
dum_expo1	2.604	0.204	12.770	0.000	2.204	3.003
dum_expo2	1.834	0.271	6.760	0.000	1.303	2.366
dum_expo3	1.396	0.218	6.400	0.000	0.968	1.823
dum_expo5	1.232	0.259	4.760	0.000	0.725	1.740
dum_expo6	0.643	0.190	3.380	0.001	0.270	1.015
dum_expo7	0.793	0.224	3.540	0.000	0.354	1.233
dum_expo8	-0.071	0.241	-0.290	0.769	-0.542	0.401
dum_expo9	0.629	0.215	2.920	0.003	0.207	1.050
dum_expo10	1.112	0.179	6.210	0.000	0.760	1.463
dum_expo11	1.688	0.222	7.620	0.000	1.254	2.123
dum_expo12	0.666	0.269	2.470	0.013	0.138	1.194
dum_expo13	2.010	0.190	10.590	0.000	1.638	2.383
dum_expo14	0.952	0.150	6.350	0.000	0.659	1.246
dum_imp01	3.658	0.751	4.870	0.000	2.186	5.130
dum_imp02	1.668	0.720	2.320	0.021	0.256	3.080
dum_imp03	4.042	0.777	5.200	0.000	2.519	5.564
dum_imp04	2.235	0.848	2.630	0.008	0.572	3.897
dum_imp05	3.640	0.825	4.410	0.000	2.023	5.258
dum_imp06	2.869	1.040	2.760	0.006	0.832	4.907
dum_imp07	3.189	0.561	5.680	0.000	2.089	4.289
dum_imp08	2.943	0.731	4.030	0.000	1.510	4.376
dum_imp09	3.693	0.860	4.290	0.000	2.007	5.380



dum_impo10	3.406	0.380	8.970	0.000	2.662	4.150
dum_impo11	2.350	1.047	2.240	0.025	0.297	4.402
dum_impo12	2.140	0.824	2.600	0.009	0.526	3.754
dum_impo13	3.333	0.639	5.220	0.000	2.080	4.585
dum_impo14	2.445	0.891	2.740	0.006	0.698	4.191
dum_impo15	1.645	0.734	2.240	0.025	0.206	3.083
dum_impo16	1.715	0.630	2.720	0.007	0.480	2.951
dum_impo17	2.993	0.689	4.340	0.000	1.642	4.344
dum_impo18	2.712	0.899	3.020	0.003	0.951	4.474
dum_impo19	3.088	0.657	4.700	0.000	1.800	4.376
dum_impo20	2.600	0.669	3.890	0.000	1.289	3.911
dum_impo21	2.701	0.770	3.510	0.000	1.192	4.210
dum_impo22	1.990	0.818	2.430	0.015	0.387	3.593
dum_impo23	4.349	0.877	4.960	0.000	2.631	6.067
dum_impo24	1.942	0.835	2.330	0.020	0.306	3.578
dum_impo25	2.383	0.529	4.500	0.000	1.346	3.420
dum_impo26	3.004	0.365	8.230	0.000	2.289	3.719
dum_impo27	2.889	0.914	3.160	0.002	1.098	4.681
dum_impo28	0.806	0.642	1.250	0.210	-0.453	2.065
dum_impo29	0.908	0.775	1.170	0.241	-0.610	2.426
dum_impo30	1.909	1.191	1.600	0.109	-0.426	4.243
dum_impo31	3.508	0.669	5.240	0.000	2.197	4.819
dum_impo32	2.866	0.872	3.290	0.001	1.157	4.575
dum_impo33	3.601	0.608	5.920	0.000	2.409	4.793
dum_impo34	4.064	0.687	5.910	0.000	2.717	5.410
dum_impo35	1.395	0.950	1.470	0.142	-0.467	3.256
dum_impo36	2.207	0.892	2.480	0.013	0.459	3.954
dum_impo37	2.665	0.927	2.880	0.004	0.849	4.481
dum_impo38	1.877	1.118	1.680	0.093	-0.315	4.069
dum_impo39	1.804	0.742	2.430	0.015	0.350	3.259
dum_impo41	3.048	1.144	2.660	0.008	0.805	5.291
dum_impo42	3.826	0.734	5.210	0.000	2.387	5.264
dum_impo43	3.856	0.792	4.870	0.000	2.303	5.410
dum_impo44	1.345	0.909	1.480	0.139	-0.437	3.127
dum_impo45	2.733	0.970	2.820	0.005	0.832	4.634
dum_impo46	1.423	0.568	2.510	0.012	0.311	2.535
dum_impo47	1.984	0.705	2.820	0.005	0.604	3.365
dum_impo48	1.885	0.826	2.280	0.023	0.265	3.505
dum_impo49	1.995	1.012	1.970	0.049	0.011	3.979
dum_impo50	2.002	0.760	2.630	0.008	0.512	3.492
dum_impo51	1.588	0.597	2.660	0.008	0.417	2.759
dum_impo52	3.852	0.806	4.780	0.000	2.273	5.431
dum_impo53	4.754	0.914	5.200	0.000	2.962	6.545
dum_impo54	2.734	0.841	3.250	0.001	1.084	4.383
dum_impo55	2.490	0.848	2.940	0.003	0.828	4.152
dum_impo56	2.905	0.641	4.530	0.000	1.649	4.161
dum_impo57	1.827	0.683	2.680	0.007	0.488	3.166
dum_impo58	3.878	0.545	7.110	0.000	2.810	4.947
dum_impo59	2.220	0.684	3.250	0.001	0.880	3.560
_cons	-6.567	2.368	-2.770	0.006	-11.209	-1.925

## 2. تقدير نموذج الجاذبية للصادرات وفق مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة ثنائية الاتجاه

:«PPML2HDFE»

تظهر نتائج هذا النموذج الموضحة في الجدول (31)، زيادة القدرة التفسيرية للنموذج المقدر إلى 87.84%. النموذج معنوي إجمالاً لأن  $Wald\ chi^2 = 5145.27$  معنوية عند مستوى 1% حيث  $Prob\ ch2 = 0.0000$ .

يدل النموذج المقدر على الأهمية الاحصائية لمعاملات كل من: الناتج المحلي الاجمالي لبلدي الوجهة والمصدر، اجمالي عدد السكان لبلد الوجهة، المسافة، المستعمر، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، إتفاقية أغادير، الإفتاء، تركيا، مؤشر التنوع، مؤشر السيطرة على الفساد، الاستقرار السياسي للدول العربية. بينما جاءت معاملات: اجمالي عدد السكان للبلدان العربية، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة، إتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا وسنغافورا، مؤشر الاستقرار السياسي لبلد الوجهة غير معنوية.

## الجدول 31: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML2HDFE»

HDFE PPML regression		No. of obs	=	16,235	
Absorbing 2 HDFE groups		Residual df	=	16,142	
Deviance = 3610937.867		Wald chi2(21)	=	5145.27	
Log pseudolikelihood = -1851750.393		Prob > chi2	=	0.0000	
		Pseudo R2	=	0.8784	
ex	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]
lngdpi	.709149	.0454526	15.60	0.000	.6200636 .7982345
lngdpj	.4830571	.0451345	10.70	0.000	.3945951 .5715191
lnpopi	-.0928043	.0707177	-1.31	0.189	-.2314084 .0457998
lnpopj	.2261806	.0997752	2.27	0.023	.0306248 .4217364
lndistw	-.9871678	.041798	-23.62	0.000	-1.06909 -.9052454
Contig	.018629	.1104069	0.17	0.866	-.1977645 .2350225
comlon	-.0827426	.0705209	-1.17	0.241	-.220961 .0554758
col	1.114424	.0681871	16.34	0.000	.9807794 1.248068
GAFTA	.2536345	.1101792	2.30	0.021	.0376872 .4695817
AGADIR	.9012378	.1103363	8.17	0.000	.6849826 1.117493
EUMFTA	.1675925	.0528586	3.17	0.002	.0639916 .2711935
EFTA	.3088449	.1199489	2.57	0.010	.0737494 .5439404
Turkey	-.7629426	.1416396	-5.39	0.000	-1.040551 -.485334
MEFTA	-.0905161	.0952146	-0.95	0.342	-.2771333 .096101
Singapoura	-.1193182	.1408234	-0.85	0.397	-.395327 .1566905
lnidiveri	-.7398647	.2623257	-2.82	0.005	-1.254014 -.2257158
lnidiverj	-.4547971	.1568447	-2.90	0.004	-.7622072 -.1473871
lnlci	-.1459484	.0480851	-3.04	0.002	-.2401934 -.0517033
lnlcj	-.2848832	.0925554	-3.08	0.002	-.4662885 -.103478
lnpoli	.0629673	.0372139	1.69	0.091	-.0099705 .1359051
lnpolj	-.0330606	.0485191	-0.68	0.496	-.1281564 .0620351
_cons	-1.500957	1.786116	-0.84	0.401	-5.00168 1.999766

Absorbed degrees of freedom:			
Absorbed FE	Categories	- Redundant	= Num. Coefs
importers	59	0	59
exporters	14	1	13

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

### ثالثاً: تقدير نموذج الجاذبية للصادرات وفق منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد\_زمن)

للوصل للتقدير المناسب عند دمج الزمن كبعد ثالث ضمن التأثيرات الثابتة. سنستخدم الطريقتين السابقتين.

#### 1. تقدير نموذج الصادرات وفق «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد \_ مستورد):

لمعرفة تأثير الزمن وفق مقدر «PPML»، نضيف متغيرات وهمية تعبر عن الزمن، إضافة للمتغيرات الوهمية التي تعبر عن المصدر والمستورد فيكون النموذج المقدر موضحاً في الجدول (32).

الجدول 32: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة

#### (مصدر\_ مستورد \_ زمن)

Number of parameters: 112  
Number of observations: 16235  
Pseudo log-likelihood: -1815069.3  
R-squared: .87429619  
Option strict is: off

ex	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	0.251	0.085	2.960	0.003	0.085	0.417
lngdpj	0.430	0.046	9.300	0.000	0.339	0.521
lnpopi	0.064	0.078	0.810	0.415	-0.089	0.216
lnpopj	0.303	0.098	3.070	0.002	0.110	0.496
lndistw	-0.995	0.042	-23.970	0.000	-1.076	-0.914
Contig	0.007	0.109	0.070	0.945	-0.206	0.221
comlon	-0.082	0.070	-1.160	0.246	-0.220	0.056
col	1.118	0.068	16.330	0.000	0.984	1.252
GAFTA	0.231	0.111	2.080	0.038	0.013	0.448
AGADIR	0.879	0.110	8.020	0.000	0.664	1.094
EUMFTA	0.145	0.054	2.680	0.007	0.039	0.252
EFTA	0.349	0.115	3.050	0.002	0.124	0.574
Turkey	-0.783	0.139	-5.620	0.000	-1.056	-0.510
MEFTA	-0.114	0.095	-1.190	0.234	-0.301	0.073
Singapoura	-0.092	0.133	-0.690	0.489	-0.353	0.169
lnidiveri	0.282	0.297	0.950	0.343	-0.301	0.864
lnidiverj	-0.692	0.159	-4.360	0.000	-1.003	-0.380
lnlci	-0.040	0.053	-0.760	0.446	-0.145	0.064
lnlcj	-0.255	0.089	-2.860	0.004	-0.430	-0.080
lnpoli	0.105	0.042	2.480	0.013	0.022	0.187
lnpolj	-0.005	0.050	-0.100	0.923	-0.102	0.092
dum_expo1	1.981	0.239	8.300	0.000	1.513	2.448
dum_expo2	0.211	0.302	0.700	0.485	-0.381	0.803
dum_expo3	0.032	0.104	0.310	0.757	-0.172	0.237
dum_expo4	-0.657	0.264	-2.490	0.013	-1.175	-0.139
dum_expo6	-1.157	0.234	-4.930	0.000	-1.616	-0.697
dum_expo7	0.149	0.314	0.480	0.634	-0.466	0.764
dum_expo8	-1.707	0.191	-8.950	0.000	-2.080	-1.333
dum_expo9	-0.546	0.207	-2.640	0.008	-0.952	-0.141

dum_expo10	-0.387	0.139	-2.790	0.005	-0.658	-0.115
dum_expo11	0.302	0.258	1.170	0.242	-0.204	0.808
dum_expo12	0.147	0.377	0.390	0.696	-0.592	0.886
dum_expo13	1.381	0.159	8.690	0.000	1.069	1.692
dum_expo14	-0.538	0.211	-2.550	0.011	-0.952	-0.124
dum_impo1	4.141	0.746	5.550	0.000	2.679	5.602
dum_impo2	2.232	0.714	3.130	0.002	0.832	3.632
dum_impo3	4.679	0.770	6.080	0.000	3.171	6.187
dum_impo4	2.729	0.839	3.260	0.001	1.086	4.373
dum_impo5	4.152	0.815	5.090	0.000	2.554	5.750
dum_impo6	3.603	1.026	3.510	0.000	1.591	5.614
dum_impo7	3.672	0.557	6.600	0.000	2.581	4.763
dum_impo8	3.424	0.723	4.730	0.000	2.006	4.841
dum_impo9	4.330	0.851	5.090	0.000	2.663	5.998
dum_impo10	3.791	0.377	10.050	0.000	3.052	4.531
dum_impo11	2.987	1.035	2.890	0.004	0.958	5.015
dum_impo12	2.643	0.815	3.240	0.001	1.046	4.239
dum_impo13	3.759	0.632	5.950	0.000	2.521	4.996
dum_impo14	3.014	0.881	3.420	0.001	1.288	4.741
dum_impo15	2.273	0.726	3.130	0.002	0.850	3.695
dum_impo16	2.224	0.622	3.570	0.000	1.004	3.444
dum_impo17	3.452	0.680	5.080	0.000	2.119	4.785
dum_impo18	3.308	0.889	3.720	0.000	1.566	5.050
dum_impo19	3.529	0.648	5.440	0.000	2.258	4.799
dum_impo20	3.030	0.660	4.590	0.000	1.736	4.324
dum_impo21	3.226	0.763	4.230	0.000	1.731	4.722
dum_impo22	2.573	0.808	3.180	0.001	0.989	4.158
dum_impo23	4.958	0.866	5.730	0.000	3.261	6.654
dum_impo24	2.424	0.826	2.930	0.003	0.805	4.043
dum_impo25	2.840	0.523	5.430	0.000	1.814	3.865
dum_impo26	3.351	0.362	9.240	0.000	2.641	4.062
dum_impo27	3.578	0.904	3.960	0.000	1.806	5.350
dum_impo28	1.402	0.634	2.210	0.027	0.159	2.645
dum_impo29	1.670	0.765	2.180	0.029	0.170	3.169
dum_impo30	2.696	1.177	2.290	0.022	0.388	5.004
dum_impo31	4.164	0.664	6.270	0.000	2.862	5.465
dum_impo32	3.439	0.862	3.990	0.000	1.750	5.128
dum_impo33	4.052	0.602	6.730	0.000	2.871	5.232
dum_impo34	4.559	0.679	6.710	0.000	3.227	5.890
dum_impo35	2.003	0.939	2.130	0.033	0.164	3.843
dum_impo36	2.945	0.879	3.350	0.001	1.221	4.668
dum_impo37	3.395	0.918	3.700	0.000	1.595	5.194
dum_impo38	2.589	1.106	2.340	0.019	0.422	4.756
dum_impo39	2.350	0.735	3.200	0.001	0.910	3.789
dum_impo41	3.802	1.132	3.360	0.001	1.583	6.021
dum_impo42	4.393	0.726	6.050	0.000	2.970	5.817
dum_impo43	4.557	0.785	5.800	0.000	3.018	6.096
dum_impo44	1.857	0.898	2.070	0.039	0.096	3.617
dum_impo45	3.371	0.960	3.510	0.000	1.489	5.252
dum_impo46	1.977	0.558	3.550	0.000	0.884	3.070
dum_impo47	2.573	0.698	3.690	0.000	1.205	3.941
dum_impo48	2.387	0.817	2.920	0.003	0.785	3.989
dum_impo49	2.599	0.998	2.600	0.009	0.642	4.556
dum_impo50	2.617	0.752	3.480	0.001	1.143	4.091
dum_impo51	2.171	0.590	3.680	0.000	1.014	3.328
dum_impo52	4.484	0.796	5.630	0.000	2.923	6.044

dum_impo53	5.461	0.903	6.040	0.000	3.690	7.232
dum_impo54	3.248	0.832	3.900	0.000	1.617	4.878
dum_impo55	3.021	0.838	3.610	0.000	1.379	4.663
dum_impo56	3.404	0.632	5.390	0.000	2.166	4.642
dum_impo57	2.233	0.675	3.310	0.001	0.910	3.556
dum_impo58	4.390	0.541	8.120	0.000	3.330	5.449
dum_impo59	2.530	0.676	3.750	0.000	1.206	3.854
year	0.035	0.008	4.340	0.000	0.019	0.051
year2	0.035	0.080	0.440	0.661	-0.122	0.192
year3	0.070	0.074	0.950	0.341	-0.074	0.214
year4	0.130	0.072	1.810	0.070	-0.011	0.270
year5	0.191	0.069	2.750	0.006	0.055	0.327
year6	0.253	0.071	3.560	0.000	0.114	0.392
year7	0.271	0.070	3.880	0.000	0.134	0.408
year8	0.342	0.070	4.900	0.000	0.205	0.478
year9	0.512	0.078	6.600	0.000	0.360	0.664
year10	0.307	0.061	5.010	0.000	0.187	0.427
year11	0.332	0.066	5.060	0.000	0.204	0.461
year12	0.377	0.075	5.010	0.000	0.229	0.524
year13	0.469	0.077	6.060	0.000	0.317	0.621
year14	0.480	0.072	6.710	0.000	0.340	0.620
year15	0.417	0.064	6.470	0.000	0.291	0.543
year16	0.326	0.060	5.390	0.000	0.207	0.444
year17	0.175	0.061	2.860	0.004	0.055	0.296
year18	0.117	0.058	2.010	0.045	0.003	0.232
year19	0.048	0.060	0.800	0.424	-0.069	0.165
_cons	-74.654	15.509	-4.810	0.000	-105.051	-44.257

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

إدخال الزمن كمتغير وهمي زاد من قدرة النموذج التفسيرية لتصل إلى 87.43%، إلا أن مؤشر التنوع والرقابة على الفساد لم تعد ذات أهمية إحصائية، كما أن المتغير الوهمي المعبر عن الزمن كان معنوياً في جل السنوات، باستثناء السنوات (2-3-19).

## 2. تقدير نموذج الصادرات وفق مقدر «PPML3HDFE»:

تظهر نتائج النموذج المقدر وفق منهجية «PPML3HDFE» (مصدر - مستورد - زمن) الموضحة في الجدول (33) زيادة في القدرة التفسيرية للنموذج المقدر لتصل إلى 88.08% وهي النسبة الأعلى بين النماذج المقدرة. يدل النموذج المقدر على الأهمية الإحصائية لمعاملات كل من: الناتج المحلي الإجمالي لبلدي الوجهة والمصدر، إجمالي عدد السكان لبلد الوجهة، المسافة، المستعمر، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، إتفاقية أغادير، الافتاء، تركيا، مؤشر تركيز الصادرات لبلد الوجهة، مؤشر السيطرة على الفساد لبلد الوجهة والاستقرار السياسي للدول العربية. بينما جاءت معاملات: إجمالي عدد السكان للبلدان العربية، الحدود المشتركة، اللغة المشتركة، إتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا وسنغافورا، مؤشر تركيز الصادرات للدول العربية، مؤشر السيطرة على الفساد للدول العربية، مؤشر الاستقرار السياسي لبلد الوجهة غير معنوية.

## الجدول 33: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML3HDFE»

HDFE PPML regression	No. of obs	=	16,235
Absorbing 3 HDFE groups	Residual df	=	16,123
	Wald chi2(21)	=	2372.96
Deviance = 3537575.707	Prob > chi2	=	0.0000
Log pseudolikelihood = -1815069.312	Pseudo R2	=	0.8808

ex	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.25109	.0848319	2.96	0.003	.0848226	.4173574
lngdpj	.4299955	.0462539	9.30	0.000	.3393396	.5206515
lnpopi	.0635365	.0780041	0.81	0.415	-.0893488	.2164217
lnpopj	.3027056	.098496	3.07	0.002	.1096569	.4957542
lndistw	-.995094	.0415135	-23.97	0.000	-1.076459	-.913729
Contig	.0074973	.1089833	0.07	0.945	-.2061061	.2211007
comlon	-.0816909	.0703861	-1.16	0.246	-.2196452	.0562633
col	1.117836	.0684345	16.33	0.000	.9837072	1.251966
GAFTA	.2306565	.1110026	2.08	0.038	.0130953	.4482177
AGADIR	.8788771	.1095753	8.02	0.000	.6641135	1.093641
EUMFTA	.1453519	.0541985	2.68	0.007	.0391248	.2515791
EFTA	.3491248	.1146355	3.05	0.002	.1244434	.5738062
Turkey	-.7828585	.1394017	-5.62	0.000	-1.056081	-.5096363
MEFTA	-.1136957	.0954468	-1.19	0.234	-.3007679	.0733766
Singapoura	-.092046	.1331866	-0.69	0.489	-.353087	.168995
lnidiveri	.2818036	.2972008	0.95	0.343	-.3006993	.8643065
lnidiverj	-.691662	.1588048	-4.36	0.000	-1.002914	-.3804103
lnlci	-.0404599	.0531158	-0.76	0.446	-.144565	.0636451
lnlcj	-.2552564	.0892667	-2.86	0.004	-.4302159	-.0802969
lnpoli	.1046403	.0422033	2.48	0.013	.0219235	.1873572
lnpolj	-.0048172	.0496168	-0.10	0.923	-.1020644	.09243
_cons	.5638732	2.100077	0.27	0.788	-3.552201	4.679948

Absorbed degrees of freedom:

Absorbed FE	Categories	- Redundant	= Num. Coefs
importers	59	0	59
exporters	14	1	13
year	20	1	19 ?

? = number of redundant parameters may be higher

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

رابعاً: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية الأسية للصادرات

## 1. نموذج مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون «PPML»:

يزيد الناتج المحلي الاجمالي لبلد المصدر والوجهة، عدد سكان البلد  $j$ ، الجوار والمستعمر من الصادرات العربية بنسب 1.15%، 0.776%، 0.186%، 0.425%، 0.85% على التوالي. كما تعيق المسافة الصادرات بنسبة 0.878%. هذا يتوافق مع الأطر النظرية لنموذج الجاذبية. تأثير الزيادة في عدد سكان الدول العربية سلبى بنسبة 0.32%.

تعزز الاتفاقيات العربية البينية (AGADIR، GAFTA) واتفاقياتها مع سنغافورا من الصادرات بنسب 0.345%، و 0.455% و 1.02% على التوالي. في حين أن الصادرات العربية تأثرت سلبا باتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، تركيا وأمريكا، بنسب 0.098%، و 0.382% و 0.54% على التوالي.

إن الزيادة في مؤشر التنوع للبلدان العربية يعزز من صادراتها بنسب 2.128% وهذا منافي للنظرية الاقتصادية. إن الاستقرار السياسي وغياب العنف من جهة وزيادة التحكم في السيطرة على الفساد يعزز الصادرات العربية بنسب 0.43% و 0.12%، في حين أن التحكم في الفساد في بلد الوجهة يعزز الصادرات العربية بنسبة 0.596%، هذا لأن الفساد يعيق التجارة عموما، خاصة فترات الانتظار المرتفعة على الحدود.

## 2. نموذج مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون مع وجود تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد:

تسمح هذه المنهجية بالتعبير عن المقاومة المتعددة الأطراف (معادلة الجاذبية الهيكلية) من خلال إدخال متغيرات وهمية تعبر عن المصدر والمستورد. توافق نتائج التقدير مع "Santos" و "Tenreyro" (2006) حول قدرة تأثير الناتج المحلي الاجمالي على الصادرات تقل عن الواحد. في النموذج المقدر تؤثر زيادة الناتج المحلي لبلدان الوجهة والبلدان المصدرة بنسب 0.709% و 0.483% على التوالي. تؤدي زيادة عدد سكان الشركاء التجاريين للبلدان العربية بنسبة 1% إلى زيادة الصادرات العربية بنسبة 0.226%. يعيق بُعد المسافة بين الدول العربية وبلد الوجهة الصادرات العربية بنسبة 99%. في حين أنها تزيد صادراتها لمستعمرها بنسبة 1.11%. هذا يتوافق مع نظرية نموذج الجاذبية، على العكس من ذلك فلا يوجد أي مدلول إحصائي لتأثير تشارك الحدود واللغة.

تزيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من الصادرات العربية بنسبة 0.25%. إن إتفاقية أغادير تؤثر على الصادرات العربية بنسبة 0.9%، مما يدل على نجاح هذه الإتفاقية في تعزيز التجارة البينية، كما يجب الدعوة لتطوير هذه الإتفاقية واستكمال متطلبات التحرير (أنظر المبحث الثاني من الفصل الثاني).

رغم التأثير الإيجابي لاتفاقية الشراكة الأوروبيةمتوسطية لكن يظل دون المستوى المأمول، خاصة لو نعلم أن النسبة الأكبر لصادرات الدول العربية هي نفط، (ربما يجدر الإشارة هنا إلى أنه حتى يكون التقييم الفعلي لإتفاقية التجارة الحرة الأوروبيةمتوسطية على الدول العربية يجب عزل الصادرات النفطية). نفس الشيء ينطبق على إتفاقية الدول العربية مع دول الافتا. تؤثر إتفاقية التجارة الحرة العربية التركية سلبا على الصادرات العربية بنسبة 0.763%، يؤكد هذا موقف الدول العربية من هذه الإتفاقية، فقد ألغت الأردن هذه الإتفاقية وأعاد المغرب التفاوض حول جدولة التحرير لهاته الإتفاقية، كما يطالب العديد من المسؤولين المصريين إلغائها (حتى وإن كان ذلك مدفوعا بأسباب سياسية). على الرغم من التأثير السلبي لإتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الامريكية أو مع سنغافورا، فلم يكن مهمة إحصائيا.

يؤثر سلباً ارتفاع مؤشر التنوع (انحراف عن الصادرات العالمية) للدول العربية ودول الوجهة بنسب 0.74% و 0.45% على التوالي. يدل التأثير السلبي لمؤشر التنوع على الصادرات العربية على تركيز الصادرات العربية في سلع محددة (أبرزها النفط)، إضافة إلى انحرافها عن هيكل الصادرات العالمية (الذي يميل نحو المنتجات الالكترونية، الطبية والسيارات...). كما تؤكد النتائج على أن الدول العربية تتاجر مع دول تشابهها في انخفاض تنوع صادراتها.

يؤدي الزيادة في الرقابة على الفساد في البلدان العربية وبلدان الوجهة إلى تقليل الصادرات بنسب 0.146% و 0.285% على التوالي. يفسر هذا بارتفاع تكاليف الصادرات العربية. في المقابل يزيد الاستقرار السياسي في البلدان العربية من صادراتها بنسبة 0.63%.

**3. نموذج مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة (مصدر \_ مستورد\_ زمن):**

**3-1 نموذج مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر \_ مستورد\_ زمن):**

يزيد الناتج المحلي الاجمالي لبلد الوجهة وبلد المصدر من صادرات الدول العربية بنسب 0.25% و 0.43% على التوالي. في حين يزيد عدد سكان بلد الوجهة من الصادرات العربية 0.3%. تعيق المسافة تدفق الصادرات العربية لشركائها التجاريين بنسبة 0.995%. تزيد الصادرات مع المستعمر بنسبة 1.1%. تزيد إتفاقيات التجارة الحرة، GAFTA، AGADIR، EUMETA و EFTA، بنسب 0.23%، 0.88%، 0.145%، 0.35% على التوالي. توضح النسب أن إتفاقية أغادير ساهمت بشكل كبير في زيادة الصادرات العربية، في حين أن إتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي كانت النسب الأقل في تعزيز الصادرات. إن إتفاقية التجارة الحرة مع تركيا خفضت حجم الصادرات بنسبة 0.783%، وهذا يؤكد على الادعاء التي تحتاج به الدول العربية تركيا بعدم جدوى هذه الإتفاقية. لم يكن لإتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة وسنغافورا أي أهمية إحصائية.

تتاجر الدول العربية أقل بنسبة 0.69% و 0.255% مع دول يزيد مؤشر تنوع صادراتها ومؤشر الرقابة على الفساد بنسبة 1% على التوالي. في حين يساهم الاستقرار السياسي للدول العربية في زيادة صادراتها بنسبة 0.104%.

تمثل الامارات الدولة الأكثر زيادة في حجم صادراتها بنسبة 1.98%، تليها السعودية بنسبة 1.38%، فيما كان التأثير الثابت سالبا لدول: مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب وتونس.

**3-2 نموذج مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة ثلاثية الأبعاد:**

يوفر تقريبا نفس نتائج مقدر شبه الإمكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد والزمن،

لكن دون إدراج متغيرات وهمية لكل مصدر ومستورد وسنة على حدى.



## المبحث الثالث: تقدير أثر إتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الواردات

تحدد واردات الدول بالعديد من العوامل المتحكمة في مصدر وقيمة هذه السلع، لكن قد يكون الهدف

الأكبر هنا هو الإجابة عن مدى تأثر هذه الواردات بإتفاقيات تحرير التجارة التي عقدتها الدول العربية.

المطلب الأول: تقدير معادلة الجاذبية للواردات: نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي

أولاً: نتائج تقدير معادلة الجاذبية الخطية للواردات

إن معادلة الجاذبية التي سوف تستخدم لتقدير أثر إتفاقيات التجارة الحرة المبرمة من طرف الدول

العربية على الواردات تعبر عنها المعادلة (53).

$$\ln im_{ij} = \alpha_0 + \alpha_1 \ln gdp_i + \alpha_2 \ln gdp_j + \alpha_3 \ln pop_i + \alpha_4 \ln pop_j + \alpha_5 \ln distw_{ij} + \alpha_6 Contig_{ij} + \alpha_7 comlon_{ij} + \alpha_8 col_{ij} + \alpha_9 GAFTA_{ij} + \alpha_9 AGADIR_{ij} + \alpha_9 EUMFTA_{ij} + \alpha_9 EFTA_{ij} + \alpha_9 Turkey_{ij} + \alpha_9 MEFTA_{ij} + \alpha_9 Singapoura_{ij} + \alpha_5 \ln idiver_i + \alpha_6 \ln idiver_j + \alpha_7 \ln lc_i + \alpha_7 \ln lc_j + \alpha_8 \ln pol_i + \alpha_8 \ln pol_j + \varepsilon_{ij} \dots\dots\dots(53)$$

1. تقدير نموذج الواردات باستخدام «OLS»:

الجدول 34: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية

Inim	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.449	.026	17.17	0	.398	.5	***
lngdpj	1.224	.022	55.94	0	1.181	1.267	***
lnpopi	.335	.022	15.05	0	.291	.379	***
lnpopj	.162	.018	8.87	0	.126	.197	***
lndistw	-.917	.035	-26.36	0	-.985	-.848	***
Contig	.457	.118	3.88	0	.226	.688	***
comlon	.084	.106	0.79	.43	-.125	.293	
col	.841	.159	5.27	0	.528	1.153	***
GAFTA	1.351	.117	11.59	0	1.122	1.579	***
AGADIR	.019	.212	0.09	.929	-.397	.435	
EUMFTA	.459	.075	6.15	0	.313	.605	***
EFTA	-.406	.145	-2.81	.005	-.69	-.123	***
Turkey	.199	.375	0.53	.596	-.537	.935	
MEFTA	-.824	.341	-2.42	.016	-1.492	-.156	**
Singapoura	3.267	.341	9.58	0	2.598	3.935	***
lnidiveri	.775	.099	7.79	0	.58	.97	***
lnidiverj	.582	.073	8.00	0	.439	.724	***
lnlci	.708	.038	18.72	0	.634	.782	***
lnlcj	.679	.056	12.11	0	.569	.789	***
lnpoli	.318	.036	8.80	0	.248	.389	***
lnpolj	-.334	.042	-7.97	0	-.416	-.252	***
Constant	-22.058	.464	-47.55	0	-22.967	-21.148	***
Mean dependent var		3.756	SD dependent var			3.400	
R-squared		0.442	Number of obs			15813.000	
F-test		595.097	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		74398.712	Bayesian crit. (BIC)			74567.421	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

يبين الجدول (34) نتائج تقدير نموذج الجاذبية المقدم لتفسير تأثير إتفاقيات التجارة الحرة على واردات الدول العربية باستخدام «OLS». أكدت إحصائية فيشر أن النموذج مهم إحصائياً عند مستوى معنوية 1%. تدل قيمة  $R^2$  على أن المتغيرات المستقلة المقترحة في هذا النموذج تفسر 44.18% من المتغير التابع "الواردات". تظهر النتائج الأهمية الإحصائية لمعاملات النموذج المقدر، غير أن المعلمات التي تعبر عن إتفاقية أغادير وإتفاقية التجارة الحرة مع تركيا واللغة العربية لم يكن لها أي معنى إحصائي. عند إستعمال خاصيتي "robust" و "cluster" لتجنب "Heteroscedasticity". وربط الخطأ ضمن متغير المسافة، تكون النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول (35).

الجدول 35: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» وخاصيتي "robust" و

Linear regression		"cluster"				
		Number of obs	=	15,813		
		F(21, 721)	=	83.76		
		Prob > F	=	0.0000		
		R-squared	=	0.4418		
		Root MSE	=	2.5417		
(Std. Err. adjusted for 722 clusters in distw)						
lnim	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.4489125	.070201	6.39	0.000	.3110897	.5867352
lngdpj	1.224304	.0827905	14.79	0.000	1.061764	1.386843
lnpopi	.3351275	.0631607	5.31	0.000	.2111266	.4591283
lnpopj	.1615344	.0795651	2.03	0.043	.0053275	.3177412
lnidistw	-.9165623	.1154363	-7.94	0.000	-1.143194	-.6899309
Contig	.4571939	.4147514	1.10	0.271	-.3570708	1.271459
comlon	.0840443	.3244038	0.26	0.796	-.5528447	.7209333
col	.8405157	.3618719	2.32	0.020	.1300672	1.550964
GAFTA	1.350625	.3507806	3.85	0.000	.6619516	2.039298
AGADIR	.0188038	.2509825	0.07	0.940	-.4739399	.5115476
EUMFTA	.4587445	.1866037	2.46	0.014	.092393	.825096
EFTA	-.4064524	.2966701	-1.37	0.171	-.9888929	.175988
Turkey	-.1992847	.4770958	0.42	0.676	-.7373782	1.135948
MEFTA	-.8238374	.2433757	-3.39	0.001	-1.301647	-.3460277
Singapoura	3.266731	.6616916	4.94	0.000	1.967659	4.565804
lnidiveri	.7747207	.3057803	2.53	0.012	.1743945	1.375047
lnidiverj	.5817733	.259577	2.24	0.025	.0721563	1.09139
lnlci	.708228	.1397849	5.07	0.000	.433794	.982662
lnlcj	.6789563	.1914522	3.55	0.000	.3030859	1.054827
lnpoli	.3184455	.1031824	3.09	0.002	.1158717	.5210192
lnpolj	-.3340352	.1203485	-2.78	0.006	-.5703106	-.0977598
_cons	-22.0576	1.684451	-13.09	0.000	-25.36461	-18.75058

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16.

من الجدول (35) نجد أن معاملات: الجوار، تشارك اللغة (العربية)، إتفاقية أغادير، إتفاقية التجارة الحرة مع دول الافتا وتركيا ليست لها أي أهمية إحصائية. هذا يتعارض مع التأسيس النظري لنموذج الجاذبية، إضافة لعدم قدرة هذا النموذج على الاجابة على إشكالية الأطروحة. وللتأكيد على ذلك نقدم نتائج اختبار " Ramsey RESET test " المبينة في الجدول (36).

## الجدول 36: اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS»

```
. ovtest

Ramsey RESET test using powers of the fitted values of lnim
Ho: model has no omitted variables
      F(3, 15788) =      9.52
      Prob > F =      0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

تظهر نتيجة اختبار "Ramsey RESET" قبول الفرضية البديلة، التي تؤكد على أن هناك ضعف في توصيف النموذج وإهمال بعض المتغيرات المهمة ورفض الفرضية الصفرية الذي تدعي أن النموذج لم يهمل متغيرات تقبّر المتغير التابع (الواردات).

## 2. تقدير نموذج الواردات باستخدام «OLS» مع وجود تأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد):

من الجدول (37) يتضح أن إدخال متغيرات وهمية للنموذج تعبر عن المصدر والمستورد زاد من قوته التفسيرية من 44.18% إلى 62.75%. إن النموذج معنوي إجمالاً لأن إحصائية فيشر معنوية عند 1%. إن المعلمات التي تعبر عن إتفاقيات التجارة الحرة: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، إتفاقية أغادير، منطقة التجارة الحرة الأوروبية العربية، الإتفاقية مع دول الإفتا و أمريكا كانت معنوية، على العكس من ذلك المعلمات التي تقدر إتفاقية التجارة مع تركيا و سنغافورا. لم تكن لمعلمات: الناتج المحلي، مؤشر الاستقرار السياسي، الرقابة على الفساد لبلد الوجهة، الجوار واللغة المشتركة ليست لهم أي مدلول إحصائي.

## الجدول 37: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد)

Inim	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.847	.074	11.39	0	.701	.993	***
lngdpj	.505	.071	7.12	0	.366	.644	***
lnpopi	.443	.124	3.56	0	.199	.687	***
lnpopj	-.115	.131	-0.88	.381	-.372	.142	
lndistw	-1.686	.04	-42.00	0	-1.765	-1.608	***
Contig	.11	.106	1.04	.298	-.098	.319	
comlon	.013	.127	0.10	.921	-.237	.262	
col	.879	.154	5.70	0	.577	1.182	***
GAFTA	.496	.169	2.93	.003	.165	.826	***
AGADIR	-.909	.187	-4.87	0	-1.275	-.543	***
EUMFTA	.381	.073	5.26	0	.239	.523	***
EFTA	.356	.155	2.30	.021	.053	.659	**
Turkey	-.277	.333	-0.83	.405	-.93	.375	
MEFTA	-.801	.31	-2.58	.01	-1.409	-.193	***
Singapoura	.45	.313	1.44	.151	-.164	1.063	
lnidiveri	-.57	.359	-1.59	.113	-1.274	.135	
lnidiverj	-.759	.292	-2.60	.009	-1.33	-.187	***
lnlci	-.211	.062	-3.42	.001	-.333	-.09	***
lnlcj	-.023	.095	-0.24	.807	-.21	.163	
lnpoli	.231	.042	5.53	0	.149	.313	***
lnpolj	.051	.054	0.95	.341	-.054	.157	
1b.exporters	0	.	.	.	.	.	
2.exporters	.174	.209	0.83	.405	-.235	.582	
3.exporters	-2.75	.297	-9.27	0	-3.332	-2.168	***
4.exporters	-1.863	.375	-4.96	0	-2.599	-1.127	***
5.exporters	-4.141	.316	-13.10	0	-4.761	-3.522	***
6.exporters	.045	.212	0.21	.832	-.371	.461	
7.exporters	-1.525	.152	-10.01	0	-1.824	-1.226	***
8.exporters	.041	.206	0.20	.841	-.362	.444	
9.exporters	-2.922	.18	-16.27	0	-3.274	-2.57	***
10.exporters	-.486	.288	-1.69	.092	-1.05	.079	*
11.exporters	-1.095	.133	-8.20	0	-1.357	-.833	***
12.exporters	-1.177	.21	-5.62	0	-1.588	-.767	***
13.exporters	-.758	.183	-4.13	0	-1.117	-.398	***
14.exporters	-.648	.205	-3.16	.002	-1.05	-.246	***
1b.importers	0	.	.	.	.	.	
2.importers	2.632	.293	8.99	0	2.058	3.206	***
3.importers	1.594	.32	4.98	0	.966	2.221	***
4.importers	-1.205	.363	-3.32	.001	-1.917	-.494	***
5.importers	.29	.333	0.87	.384	-.363	.943	
6.importers	-2.723	.473	-5.75	0	-3.65	-1.795	***
7.importers	2.215	.381	5.82	0	1.469	2.962	***
8.importers	.837	.325	2.57	.01	.199	1.475	**
9.importers	-.399	.344	-1.16	.247	-1.074	.276	
10.importers	3.558	.571	6.23	0	2.439	4.676	***
11.importers	-3.706	.493	-7.52	0	-4.672	-2.739	***
12.importers	-2.88	.321	-8.98	0	-3.508	-2.252	***
13.importers	.248	.389	0.64	.525	-.516	1.011	
14.importers	-1.986	.369	-5.38	0	-2.709	-1.262	***

15.importers	-.865	.249	-3.47	.001	-1.354	-.376	***
16.importers	.031	.236	0.13	.896	-.431	.493	
17.importers	1.004	.338	2.97	.003	.34	1.667	***
18.importers	-3.002	.36	-8.35	0	-3.707	-2.297	***
19.importers	.848	.368	2.30	.021	.126	1.57	**
20.importers	.102	.392	0.26	.796	-.667	.87	
21.importers	-1.44	.3	-4.80	0	-2.028	-.853	***
22.importers	-.775	.312	-2.49	.013	-1.386	-.164	**
23.importers	.373	.339	1.10	.271	-.291	1.037	
24.importers	-3.786	.325	-11.66	0	-4.422	-3.15	***
25.importers	2.079	.391	5.32	0	1.312	2.845	***
26.importers	2.385	.546	4.37	0	1.315	3.454	***
27.importers	-1.716	.38	-4.52	0	-2.459	-.972	***
28.importers	-1.886	.329	-5.73	0	-2.531	-1.241	***
29.importers	-2.173	.346	-6.28	0	-2.852	-1.495	***
30.importers	-4.544	.645	-7.05	0	-5.808	-3.28	***
31.importers	1.475	.358	4.12	0	.773	2.177	***
32.importers	-1.037	.279	-3.72	0	-1.584	-.491	***
33.importers	2.955	.401	7.37	0	2.169	3.741	***
34.importers	3.556	.322	11.05	0	2.926	4.187	***
35.importers	-2.862	.368	-7.79	0	-3.582	-2.141	***
36.importers	-1.058	.341	-3.10	.002	-1.727	-.388	***
37.importers	-2.137	.368	-5.80	0	-2.859	-1.415	***
38.importers	-5.468	.574	-9.53	0	-6.593	-4.343	***
39.importers	.722	.206	3.51	0	.319	1.125	***
40.importers	.113	.957	0.12	.906	-1.763	1.989	
41.importers	-3.449	.603	-5.72	0	-4.632	-2.267	***
42.importers	2.182	.28	7.79	0	1.633	2.731	***
43.importers	1.736	.342	5.07	0	1.065	2.407	***
44.importers	-3.207	.406	-7.91	0	-4.002	-2.412	***
45.importers	-2.212	.347	-6.37	0	-2.892	-1.531	***
46.importers	.58	.394	1.47	.14	-.191	1.352	
47.importers	-2.341	.298	-7.86	0	-2.925	-1.757	***
48.importers	-.621	.321	-1.93	.053	-1.25	.008	*
49.importers	-2.955	.442	-6.69	0	-3.821	-2.088	***
50.importers	-1.975	.296	-6.67	0	-2.555	-1.395	***
51.importers	-1.952	.384	-5.09	0	-2.704	-1.2	***
52.importers	-.589	.226	-2.61	.009	-1.031	-.147	***
53.importers	2.631	.389	6.76	0	1.868	3.393	***
54.importers	-1.55	.351	-4.41	0	-2.239	-.862	***
55.importers	-.93	.244	-3.82	0	-1.407	-.452	***
56.importers	.231	.326	0.71	.479	-.408	.869	
57.importers	-1.749	.331	-5.28	0	-2.397	-1.1	***
58.importers	3.587	.482	7.44	0	2.642	4.532	***
59.importers	.205	.365	0.56	.574	-.51	.921	
Constant	-2.867	2.517	-1.14	.255	-7.801	2.066	
Mean dependent var		3.756	SD dependent var			3.400	
R-squared		0.628	Number of obs			15813.000	
F-test		287.868	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		68143.089	Bayesian crit. (BIC)			68856.268	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

للتأكد من أن النموذج المقدر لم يهمل متغيرات مهمة تجري اختبار "Ramsey RESET test".

الجدول 38: اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات

ثابتة (مصدر\_مستورد)

```
. ovtest

Ramsey RESET test using powers of the fitted values of lnim
Ho: model has no omitted variables
      F(3, 15717) =      301.80
      Prob > F =      0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

تأكد نتائج اختبار "Ramsey RESET" لحسن توصيف النموذج بعدم إهمال متغيرات مهمة، قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري، أي أن النموذج قد أهمل متغيرات مفسرة مهمة.

عند إدخال خاصيتي "robust" و "cluster" للنموذج المقدر، تكون النتائج المتحصل عليها كما في

الجدول (39).

الجدول 39: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد) وخاصيتي "robust" و "cluster"

Linear regression		Number of obs	=	15,813	
		F(92, 721)	=	43.70	
		Prob > F	=	0.0000	
		R-squared	=	0.6275	
		Root MSE	=	2.0809	
(Std. Err. adjusted for 722 clusters in distw)					
lnim	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
lngdpi	.8472511	.111682	7.59	0.000	.6279904 1.066512
lngdpj	.5051269	.0952986	5.30	0.000	.318031 .6922227
lnpopi	.4426912	.2006081	2.21	0.028	.0488455 .8365369
lnpopj	-.1149728	.2215647	-0.52	0.604	-.5499618 .3200162
lndistw	-1.686407	.1599702	-10.54	0.000	-2.00047 -1.372344
Contig	.1104275	.3715317	0.30	0.766	-.6189857 .8398406
comlon	.0126613	.3786072	0.03	0.973	-.730643 .7559655
col	.8794527	.4604634	1.91	0.057	-.0245565 1.783462
GAFTA	.4955063	.3738179	1.33	0.185	-.2383954 1.229408
AGADIR	-.9092099	.3066081	-2.97	0.003	-1.511161 -.3072586
EUMFTA	.3811715	.2021651	1.89	0.060	-.015731 .7780741
EFTA	.3562889	.3711404	0.96	0.337	-.3723561 1.084934
Turkey	-.2772203	.6006389	-0.46	0.645	-1.45643 .9019899
MEFTA	-.800932	.6467211	-1.24	0.216	-2.070613 .4687493
Singapoura	.4497165	.6732066	0.67	0.504	-.8719629 1.771396
lnidiveri	-.5697529	.4030168	-1.41	0.158	-1.36098 .2214738
lnidiverj	-.7585733	.3710886	-2.04	0.041	-1.487117 -.03003
lnlci	-.2113589	.1184133	-1.78	0.075	-.4438351 .0211172
lnlcj	-.0232119	.1425275	-0.16	0.871	-.3030304 .2566066
lnpoli	.2313571	.0541167	4.28	0.000	.125112 .3376022
lnpolj	.0514438	.0621147	0.83	0.408	-.0705034 .173391
exporters					
2	.1737025	.3631697	0.48	0.633	-.5392939 .8866989

3	-2.749972	.4733147	-5.81	0.000	-3.679212	-1.820733
4	-1.862943	.6603443	-2.82	0.005	-3.15937	-.5665154
5	-4.141387	.6773288	-6.11	0.000	-5.471159	-2.811614
6	.0451374	.3802714	0.12	0.906	-.7014342	.7917089
7	-1.525094	.3148352	-4.84	0.000	-2.143197	-.9069904
8	.0411766	.3437966	0.12	0.905	-.6337853	.7161386
9	-2.921684	.4876835	-5.99	0.000	-3.879133	-1.964234
10	-.4857503	.4911587	-0.99	0.323	-1.450022	.4785217
11	-1.094916	.2700071	-4.06	0.000	-1.62501	-.5648223
12	-1.177403	.3292912	-3.58	0.000	-1.823888	-.5309191
13	-.7576101	.3199088	-2.37	0.018	-1.385674	-.1295461
14	-.6479898	.4106721	-1.58	0.115	-1.454246	.1582662
importers						
2	2.631805	.7028933	3.74	0.000	1.251843	4.011767
3	1.5937	.7676701	2.08	0.038	.0865641	3.100836
4	-1.205489	.8545713	-1.41	0.159	-2.883234	-4.722567
5	.2900624	.6692476	0.43	0.665	-1.023844	1.603969
6	-2.722515	.9207314	-2.96	0.003	-4.53015	-.9148805
7	2.215386	.8784488	2.52	0.012	.4907634	3.94001
8	.837136	.7614902	1.10	0.272	-.6578669	2.332139
9	-.3986795	.7445436	-0.54	0.592	-1.860412	1.063053
10	3.557639	1.07033	3.32	0.001	1.456304	5.658975
11	-3.705678	.9206574	-4.03	0.000	-5.513168	-1.898189
12	-2.880005	.773839	-3.72	0.000	-4.399252	-1.360758
13	.2476088	.8070472	0.31	0.759	-1.336834	1.832052
14	-1.985596	.7686693	-2.58	0.010	-3.494693	-.4764986
15	-.8645433	.5125333	-1.69	0.092	-1.870779	.1416925
16	.0309365	.5067191	0.06	0.951	-.9638846	1.025758
17	1.00363	.8061403	1.24	0.214	-.579033	2.586293
18	-3.001793	.9049592	-3.32	0.001	-4.778463	-1.225123
19	.8480301	.7606282	1.11	0.265	-.6452805	2.341341
20	.1015603	.855285	0.12	0.906	-1.577586	1.780707
21	-1.440345	.6626921	-2.17	0.030	-2.741382	-.1393087
22	-.7751204	.789513	-0.98	0.327	-2.325139	.7748986
23	.3732854	.7842188	0.48	0.634	-1.16634	1.912911
24	-3.785943	.7815493	-4.84	0.000	-5.320328	-2.251559
25	2.07875	.8367408	2.48	0.013	.4360106	3.721489
26	2.384898	1.040442	2.29	0.022	.342241	4.427555
27	-1.715537	.7621282	-2.25	0.025	-3.211792	-.2192815
28	-1.885917	.7566836	-2.49	0.013	-3.371483	-.4003504
29	-2.173467	.7757832	-2.80	0.005	-3.696531	-.6504034
30	-4.54395	1.233301	-3.68	0.000	-6.96524	-2.12266
31	1.474988	.7780225	1.90	0.058	-.0524725	3.002448
32	-1.037182	.5001886	-2.07	0.038	-2.019182	-.0551819
33	2.955127	.8561053	3.45	0.001	1.27437	4.635884
34	3.556136	.7724012	4.60	0.000	2.039712	5.07256
35	-2.861644	.7873187	-3.63	0.000	-4.407355	-1.315933
36	-1.057746	.5955709	-1.78	0.076	-2.227006	-.1115142
37	-2.137339	.6288175	-3.40	0.001	-3.371871	-.902807
38	-5.467818	1.093115	-5.00	0.000	-7.613887	-3.32175
39	.7221147	.4414398	1.64	0.102	-.1445464	1.588776
40	.1129686	1.656461	0.07	0.946	-3.139095	3.365032
41	-3.449484	1.072352	-3.22	0.001	-5.554789	-1.34418
42	2.182418	.6279828	3.48	0.001	.9495248	3.415312
43	1.735798	.762355	2.28	0.023	.2390973	3.232499
44	-3.206659	.8199418	-3.91	0.000	-4.816418	-1.596901
45	-2.211719	.6553915	-3.37	0.001	-3.498423	-.9250154
46	.580206	.8415688	0.69	0.491	-1.072012	2.232424
47	-2.341114	.6660466	-3.51	0.000	-3.648736	-1.033491
48	-.6211124	.7490932	-0.83	0.407	-2.091777	.849552
49	-2.954548	.7587321	-3.89	0.000	-4.444136	-1.464959
50	-1.97476	.7583965	-2.60	0.009	-3.463689	-.4858304
51	-1.952045	1.079566	-1.81	0.071	-4.071513	.1674236
52	-.5889634	.5664923	-1.04	0.299	-1.701135	.5232082
53	2.630601	.8974595	2.93	0.003	.8686545	4.392547
54	-1.550316	.7234136	-2.14	0.032	-2.970565	-.1300674
55	-.9299333	.5358757	-1.74	0.083	-1.981997	-.1221299
56	.2306068	.7755099	0.30	0.766	-1.291921	1.753134
57	-1.748654	.9706678	-1.80	0.072	-3.654326	.1570194
58	3.587085	1.047915	3.42	0.001	1.529756	5.644415
59	.2054312	.7937031	0.26	0.796	-1.352814	1.763676
_cons	-2.867384	4.091499	-0.70	0.484	-10.90006	5.16529

من الجدول (39) نجد بأن إتفاقيات التجارة الحرة: GAFTA، EFTA، Turkey، MEFTA، Singapoura غير مهمة إحصائياً، هذا لا يخدم الاشكالية المقدمة لهذه الأطروحة. للتأكد من أن النموذج المقدر لم يهمل متغيرات مهمة نجري اختبار "Ramsey RESET test"، نتأجه موضحة في الجدول (40).

**الجدول 40: اختبار "Ramsey RESET" لتوصيف نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS with Fixed effects» وخاصيتي "robust" و "cluster"**

```
. ovtest
Ramsey RESET test using powers of the fitted values of lnim
Ho: model has no omitted variables
F(3, 15717) = 301.80
Prob > F = 0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

يظهر اختبار "Ramsey RESET" بأن نموذج الجاذبية المقدر لتأثر واردات الدول العربية باتفاقيات التجارة الحرة وفق طريقة «OLS with Fixed effects» وخاصيتي "robust" و "cluster" قد ألغى متغيرات مهمة، وذلك لتحقق الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

### 3. تقدير نموذج الواردات وفق نموذج التأثيرات الثابتة:

نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات موضحة في الجدول (41). تُظهر النتائج أن النموذج معنوي لأن  $Prob F = 0.0000$ ، على الرغم من ذلك فإن القوة التفسيرية للنموذج الاجمالي المقدر تقدر بحوالي 13.47%، وهي نسبة ضعيفة جداً. يعاني نموذج التقدير بواسطة «FEM» من مشكلة الارتباط بين البواقي والمتغيرات التفسيرية غير محققة (غير أنه ارتباط ضعيف).

إن معلمات الناتج المحلي الاجمالي واجمالي عدد السكان كانت معنوية عند 1%. فيما ألغيت معلمات: المسافة، الجوار، التشابه اللغوي والمستعمر، هذا يتنافى مع الحالة المثالية لنموذج الجاذبية. لم تكن المتغيرات المعبرة عن إتفاقيات التجارة الحرة: أغادير، منطقة التجارة الحرة الأوربية العربية، تركيا وأمريكا ذات أهمية إحصائية، وهذا لا يلي حاجتنا لشرح تأثير إتفاقيات التجارة الحرة على الواردات. يدعي اختبار التجميعية للمفاضلة بين النموذج المجمع ونموذج الأثار الثابتة في نموذج الجاذبية للواردات بأفضلية نموذج الأثار الثابتة، بعد أن رفضنا الفرضية الصفرية، وقبلنا الفرضية البديلة، ذلك لأن قيمة "F test" من الجدول (41) تساوي 48.82 وهي معنوية عند مستوى 1%. بذلك نستمر في تقدير نموذج الأثار العشوائية.



## الجدول 41: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»

Inim	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.953	.051	18.66	0	.853	1.053	***
lngdpj	.545	.05	10.95	0	.448	.643	***
lnpopi	.349	.085	4.10	0	.182	.515	***
lnpopj	-.332	.102	-3.25	.001	-.532	-.132	***
o.lndistw	0	.	.	.	.	.	.
o.Contig	0	.	.	.	.	.	.
o.comlon	0	.	.	.	.	.	.
o.col	0	.	.	.	.	.	.
GAFTA	.496	.129	3.85	0	.243	.749	***
AGADIR	.224	.193	1.16	.246	-.154	.602	
EUMFTA	.005	.081	0.06	.953	-.155	.164	
EFTA	.239	.135	1.76	.078	-.027	.504	*
Turkey	.315	.341	0.92	.356	-.354	.984	
MEFTA	-.337	.375	-0.90	.368	-1.073	.398	
Singapoura	-.76	.254	-2.99	.003	-1.258	-.262	***
lnidiveri	-.285	.244	-1.17	.242	-.762	.193	
lnidiverj	-.606	.199	-3.04	.002	-.996	-.215	***
lnlci	-.21	.042	-4.99	0	-.292	-.127	***
lnlcj	-.059	.065	-0.91	.365	-.186	.068	
lnpoli	.201	.028	7.07	0	.145	.257	***
lnpolj	.077	.037	2.10	.035	.005	.149	**
Constant	-14.347	1.841	-7.79	0	-17.956	-10.738	***
Mean dependent var		3.756	SD dependent var			3.400	
R-squared		0.234	Number of obs			15813.000	
F-test		268.962	Prob > F			0.000	
Akaike crit. (AIC)		54881.709	Bayesian crit. (BIC)			55019.744	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$ 

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## 4. تقدير نموذج الواردات في وجود آثار عشوائية:

يتضح من الجدول (42) أن: النموذج الاجمالي المقدر ذو دلالة إحصائية، هذا لأن إحصائية (Wald chi2 = 5052.07) معنوية عند مستوى 1%؛ المتغيرات التفسيرية تشرح المتغير التابع بنسبة 37.22%؛ فرضية استقلال البواقي عن المتغيرات التفسيرية محققة.

من أجل إختيار النموذج الأنسب في التقدير بين النموذج المجمع ونموذج الآثار العشوائية قمنا بإجراء اختبار (Breusch and Pagan). تظهر النتائج المتحصل عليها من هذا الاختبار الموضح في الجدول (43) بقبول للفرضية الصفرية، التي تنص على أفضلية النموذج المجمع ورفض الفرض البديل الذي يدعي أن نموذج الآثار العشوائية أفضل، ذلك لأن  $var(u) = 0$  وهي معنوية عند مستوى 1%.

يتضح من نتيجة اختبار التجميعية بين النماذج الثلاث أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل ويناسب النموذج المقدر. ولهذا سوف نخصه بالتحليل.

الجدول 42: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»

lnim	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf	Interval]	Sig
lngdpi	.759	.041	18.63	0	.679	.839	***
lngdpj	.76	.042	18.24	0	.679	.842	***
lnpopi	.217	.055	3.95	0	.109	.325	***
lnpopj	.253	.046	5.51	0	.163	.344	***
lndistw	-.787	.118	-6.66	0	-1.019	-.556	***
Contig	.375	.442	0.85	.396	-.491	1.241	
comlon	.486	.235	2.07	.038	.026	.947	**
col	1.354	.583	2.32	.02	.211	2.496	**
GAFTA	.413	.125	3.30	.001	.168	.659	***
AGADIR	.149	.191	0.78	.434	-.224	.523	
EUMFTA	.14	.078	1.79	.073	-.013	.293	*
EFTA	.243	.134	1.82	.068	-.018	.505	*
Turkey	.302	.338	0.90	.37	-.359	.964	
MEFTA	-.058	.366	-0.16	.875	-.775	.66	
Singapoura	-.635	.254	-2.50	.012	-1.133	-.137	**
lnidiveri	-.408	.191	-2.13	.033	-.783	-.033	**
lnidiverj	-.324	.159	-2.04	.042	-.636	-.012	**
lnlci	-.05	.04	-1.22	.221	-.129	.03	
lnlcj	-.012	.062	-0.19	.852	-.134	.111	
lnpoli	.241	.028	8.64	0	.186	.296	***
lnpolj	.042	.036	1.17	.243	-.029	.113	
Constant	-17.157	1.274	-13.47	0	-19.653	-14.661	***
Mean dependent var		3.756	SD dependent var			3.400	
Overall r-squared		0.372	Number of obs			15813.000	
Chi-square		5052.072	Prob > chi2			0.000	
R-squared within		0.229	R-squared between			0.411	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$ 

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

الجدول 43: اختبار "Breusch and Pagan" للمفاضلة بين «OLS» و «REM» في معادلة

## الجاذبية للواردات

```
. xttest0
Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effect

lnim[cod,t] = Xb + u[cod] + e[cod,t]

Estimated results:
-----+-----
lnim | 11.55722 | 3.399592
e    | 1.982118 | 1.407877
u    | 4.638362 | 2.153686
-----+-----

Test:   Var(u) = 0
        chibar2(01) = 58814.56
        Prob > chibar2 = 0.0000
```

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## ثانياً: تحليل وتفسير نتائج تقدير معادلة الجاذبية اللوغارتمية للواردات

## 1. نموذج التأثيرات الثابتة:

تؤدي الزيادة في حجم الناتج المحلي للدول العربية ودول الوجهة  $Z$  بنسبة 1% إلى زيادة واردات الدول العربية بنسبة 0.95% و 0.545%، هذا يؤكد على أهمية الدخل كونه محدد رئيس في دالة الواردات. هذه العلاقة الطردية متوافقة مع أدبيات التجارة الدولية. على الرغم من ذلك يبرر البعض نظرياً لاعتقادهم بإمكانية التأثير السلبي الناجم عن إمكانية أن تكون مرونة الواردات الداخلية سالبة (العرض المحلي له مرونة داخلية أكبر من مرونة الاستهلاك المحلي الداخلية)، مع العلم أن هذه الحالات تجريبياً صعبة التحقق.

تأثير عدد السكان جاء متباين بين بلد الوجهة وبلد المصدر، حيث تزيد واردات الدول العربية بنسبة 0.35% عند زيادة عدد سكان الدول العربية بنسبة 1%. بينما تتخفف الواردات بنسبة 0.33% عند زيادة عدد سكان شركائها التجاريين.

قرب المسافة، التجاور، التشابه اللغوي والمستعمر ليس لها أي تأثير في نموذج التأثيرات الثابتة. تعمل منطقة التجار الحرة العربية الكبرى والاتفاقية مع دول الافتتاح على تعزيز الواردات بنسبة 0.5% و 0.24% على التوالي. في حين أن إتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورا قد خفضت الواردات بنسبة 0.76%، ما يعني أن التجارة بين دول الخليج أو الأردن مع سنغافورا لا تحددها فقط الرسوم الجمركية، وإن كان من المبكر الحكم على هذه الاتفاقية نظراً لحدثة تطبيقها. إتفاقيات (AGADIR، EUMFTA، Turkey، MEFTA) لم تكن مهمة إحصائياً.

هذا النموذج رغم معنويته لكن يتخلله العديد من المشاكل، بالإضافة لعدم إجابته عن الاشكالية المطروحة، لهذا لن يكون مناسباً اختيار هذا النموذج.

## 2. نموذج الجاذبية للواردات المقدر باستخدام «OLS» ووجود تأثيرات ثابتة:

إن زيادة الحجم الاقتصادي لبلدان المصدر أو الوجهة تزيد من واردات الدول العربية بنسبة 0.84% و 0.5% على التوالي. لا يؤثر تعدد سكان، الجوار واللغة العربية على الواردات، هذا يتنافى مع التوقعات النظرية لنموذج الجاذبية. تزيد قيمة واردات الدول العربية مع المستعمر بنسبة 0.88%. لكن طول المسافة يعيق تدفق الواردات للدول العربية بنسبة 1.68%.

لا تتأثر الواردات العربية بارتفاع في قيمة مؤشر تنوع صادراتها وواردها، في حين أنها تستورد أكثر مع الدول التي يقل انحرافها عن هيكل الصادرات العالمية بنسبة 0.76%. كما أن الواردات العربية تتأثر سلباً بالرقابة على الفساد بنسبة 0.21%، وإيجابياً بالاستقرار السياسي وغياب العنف بنسبة 0.23%.

لا تساهم الاتفاقيات العربية المتوسطة في زيادة الواردات العربية، بل كان تأثيرها سلبي وكبير بنسبة 0.91%. زادت الاتفاقيات العربية مع دول الاتحاد الأوروبي من حجم الواردات بنسبة 0.38%. لكن هذا النموذج لم يدل على تأثير مهم إحصائياً لإتفاقيات (GAFTA، EFTA، Turkey، MEFTA، Singapoura). وهذا لا يلبى الاجابة على الإشكالية المطروحة، قد أكد ذلك "Ramsey RESET test".

### المطلب الثاني: تقدير معادلة الجاذبية للواردات: نموذج الانحدار الأسي

يتيح مقدر «PPML» خصائص فريدة منها عدم حذفه التدفقات الصفرية إضافة إلى قدرته للتعامل مع نماذج الجاذبية الهيكلية، لذا سنختبر هاته المقدرات على واردات الدول العربية من شركائها التجاريين. أولاً: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون تتحدد واردات الدول العربية وفق نموذج الجاذبية المقدر بمنهجية «PPML» بالعوامل الموضحة في الجدول (44).

### الجدول 44: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML»

Number of parameters: 22  
Number of observations: 16234  
Pseudo log-likelihood: -10145273  
R-squared: .42153188  
Option strict is: off

im	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	1.061	0.027	39.080	0.000	1.008	1.114
lngdpj	0.744	0.020	38.000	0.000	0.705	0.782
lnpopi	-0.188	0.025	-7.620	0.000	-0.237	-0.140
lnpopj	0.153	0.016	9.760	0.000	0.122	0.184
lndistw	-0.582	0.039	-15.060	0.000	-0.658	-0.507
Contig	-0.112	0.077	-1.450	0.148	-0.263	0.040
comlon	0.217	0.078	2.770	0.006	0.063	0.370
col	0.200	0.099	2.030	0.042	0.007	0.394
GAFTA	0.072	0.093	0.780	0.434	-0.109	0.254
AGADIR	-0.024	0.089	-0.270	0.784	-0.198	0.149
EUMFTA	-0.003	0.058	-0.040	0.966	-0.117	0.112
EFTA	-0.265	0.251	-1.060	0.290	-0.757	0.226
Turkey	0.191	0.123	1.560	0.120	-0.049	0.431
MEFTA	-0.875	0.079	-11.030	0.000	-1.031	-0.720
Singapoura	1.940	0.094	20.590	0.000	1.755	2.124
lnidiveri	0.846	0.104	8.130	0.000	0.642	1.050
lnidiverj	0.424	0.069	6.170	0.000	0.289	0.559
lnlci	-0.186	0.031	-6.030	0.000	-0.247	-0.126
lnlej	0.453	0.065	6.990	0.000	0.326	0.580
lnpoli	0.275	0.038	7.190	0.000	0.200	0.349
lnpolj	-0.127	0.041	-3.130	0.002	-0.207	-0.047
_cons	-11.490	0.486	-23.660	0.000	-12.442	-10.538

تفسر المتغيرات المستقلة في هذا النموذج 42.15% من المتغير التابع (الواردات). إن معلمات (Contig، GAFTA، AGADIR، EUMFTA، EFTA، Turkey) غير معنوية. لا تلبي طريقة التقدير هذه إجابات كافية عن تأثر واردات الدول العربية بإتفاقيات التجارة الحرة.

ثانياً: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون وبتأثيرات ثابتة (مصدر\_مستورد)

بهدف تحديد التأثيرات الثابتة لبلد الوجهة وبلد المصدر في معادلة الجاذبية للواردات بإستخدام مقدر

«PPML»، سوف نقوم بتقدير النموذج وفق طريقتين هما:

1. نموذج «PPML» بتأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد):

أظهرت نتائج تقدير النموذج وفق «PPML» بتأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد الموضحة في

الجدول (45)، ارتفاع القدرة التفسيرية إلى 75.04%، هذا يدل على تحسن كبير في القدرة التفسيرية للنموذج.

نلاحظ من الجدول (45) عدم الأهمية الاحصائية لمعاملات (comlon، GAFTA، AGADIR،

Singapoura، Inlci، Inlcj). كما أن المتغيرات الوهمية للدول العربية التي كانت تأثيرها غير مهم إحصائياً

فهي (الامارات، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، عمان، تونس).

## الجدول 45: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات: مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد)

Number of parameters: 93  
 Number of observations: 16234  
 Pseudo log-likelihood: -5181109.5  
 R-squared: .75043597  
 Option strict is: off

im	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	0.852	0.070	12.250	0.000	0.716	0.988
lngdpj	0.677	0.064	10.640	0.000	0.552	0.802
lnpopi	-0.518	0.107	-4.840	0.000	-0.727	-0.308
lnpopj	-0.327	0.122	-2.670	0.007	-0.567	-0.087
lndistw	-1.093	0.045	-24.530	0.000	-1.181	-1.006
Contig	-0.560	0.079	-7.130	0.000	-0.714	-0.406
comlon	-0.095	0.110	-0.860	0.389	-0.310	0.121
col	0.908	0.091	9.930	0.000	0.729	1.087
GAFTA	0.245	0.159	1.540	0.124	-0.067	0.557
AGADIR	-0.119	0.117	-1.010	0.311	-0.349	0.111
EUMFTA	0.547	0.074	7.380	0.000	0.402	0.692
EFTA	0.996	0.405	2.460	0.014	0.201	1.790
Turkey	0.674	0.153	4.420	0.000	0.375	0.973
MEFTA	-0.299	0.102	-2.920	0.003	-0.499	-0.099
Singapoura	-0.043	0.103	-0.420	0.677	-0.245	0.159
lnidiveri	-0.897	0.369	-2.430	0.015	-1.621	-0.173
lnidiverj	0.504	0.256	1.970	0.049	0.002	1.007
lnlci	-0.093	0.063	-1.470	0.141	-0.217	0.031
lnlcj	-0.013	0.127	-0.100	0.921	-0.261	0.236
lnpoli	0.145	0.044	3.320	0.001	0.059	0.230
lnpolj	-0.125	0.057	-2.190	0.028	-0.236	-0.013
dum_expo1	0.461	0.324	1.420	0.155	-0.175	1.096
dum_expo2	-1.018	0.436	-2.340	0.019	-1.873	-0.164
dum_expo3	0.938	0.320	2.930	0.003	0.311	1.565
dum_expo5	1.558	0.381	4.090	0.000	0.811	2.305
dum_expo6	0.363	0.284	1.280	0.201	-0.194	0.921
dum_expo7	-0.312	0.338	-0.920	0.355	-0.974	0.350
dum_expo8	0.033	0.371	0.090	0.928	-0.694	0.761
dum_expo9	0.341	0.333	1.020	0.306	-0.312	0.993
dum_expo10	0.834	0.256	3.260	0.001	0.332	1.336
dum_expo11	-0.024	0.356	-0.070	0.946	-0.721	0.673
dum_expo12	-0.671	0.396	-1.690	0.090	-1.447	0.105
dum_expo13	1.452	0.285	5.100	0.000	0.894	2.011
dum_expo14	-0.058	0.230	-0.250	0.802	-0.508	0.393
dum_imp01	-1.154	0.905	-1.280	0.202	-2.928	0.620
dum_imp02	-0.442	0.863	-0.510	0.608	-2.133	1.249
dum_imp03	-1.029	0.943	-1.090	0.275	-2.878	0.820
dum_imp04	-2.755	1.032	-2.670	0.008	-4.778	-0.731
dum_imp05	-1.236	1.000	-1.240	0.217	-3.196	0.724
dum_imp06	-3.576	1.316	-2.720	0.007	-6.156	-0.997
dum_imp07	-0.167	0.684	-0.240	0.806	-1.507	1.172
dum_imp08	-0.594	0.879	-0.680	0.499	-2.317	1.129
dum_imp09	-2.326	1.084	-2.150	0.032	-4.449	-0.202

dum_impo10	1.271	0.476	2.670	0.008	0.338	2.203
dum_impo11	-4.738	1.273	-3.720	0.000	-7.233	-2.242
dum_impo12	-3.427	1.008	-3.400	0.001	-5.404	-1.451
dum_impo13	-1.295	0.784	-1.650	0.099	-2.831	0.241
dum_impo14	-3.425	1.083	-3.160	0.002	-5.548	-1.302
dum_impo15	-1.877	0.898	-2.090	0.037	-3.638	-0.117
dum_impo16	-1.508	0.796	-1.900	0.058	-3.068	0.051
dum_impo17	-0.819	0.840	-0.980	0.329	-2.464	0.826
dum_impo18	-3.428	1.091	-3.140	0.002	-5.566	-1.290
dum_impo19	-1.165	0.805	-1.450	0.148	-2.743	0.413
dum_impo20	-1.674	0.813	-2.060	0.039	-3.268	-0.081
dum_impo21	-2.552	0.922	-2.770	0.006	-4.359	-0.745
dum_impo22	-1.988	1.003	-1.980	0.047	-3.953	-0.022
dum_impo23	-1.150	1.063	-1.080	0.279	-3.232	0.933
dum_impo24	-3.644	1.014	-3.590	0.000	-5.632	-1.656
dum_impo25	-0.030	0.651	-0.050	0.963	-1.305	1.245
dum_impo26	1.103	0.462	2.390	0.017	0.198	2.009
dum_impo27	-3.647	1.117	-3.260	0.001	-5.836	-1.457
dum_impo28	-1.919	0.808	-2.380	0.017	-3.503	-0.336
dum_impo29	-2.242	1.045	-2.150	0.032	-4.290	-0.193
dum_impo30	-4.566	1.476	-3.090	0.002	-7.458	-1.674
dum_impo31	-1.116	0.840	-1.330	0.184	-2.763	0.530
dum_impo32	-1.559	1.060	-1.470	0.142	-3.637	0.520
dum_impo33	1.414	0.733	1.930	0.054	-0.024	2.851
dum_impo34	1.490	0.828	1.800	0.072	-0.134	3.113
dum_impo35	-2.760	1.174	-2.350	0.019	-5.061	-0.459
dum_impo36	-3.409	1.125	-3.030	0.002	-5.614	-1.205
dum_impo37	-2.494	1.150	-2.170	0.030	-4.749	-0.240
dum_impo38	-5.588	1.393	-4.010	0.000	-8.320	-2.857
dum_impo39	-0.954	0.901	-1.060	0.289	-2.720	0.811
dum_impo41	-3.648	1.403	-2.600	0.009	-6.397	-0.899
dum_impo42	-0.317	0.896	-0.350	0.723	-2.073	1.439
dum_impo43	-1.306	0.979	-1.330	0.182	-3.225	0.613
dum_impo44	-4.677	1.124	-4.160	0.000	-6.879	-2.475
dum_impo45	-1.703	1.193	-1.430	0.153	-4.040	0.635
dum_impo46	-0.649	0.717	-0.900	0.366	-2.055	0.757
dum_impo47	-3.386	0.875	-3.870	0.000	-5.102	-1.671
dum_impo48	-2.051	1.003	-2.050	0.041	-4.017	-0.086
dum_impo49	-3.324	1.232	-2.700	0.007	-5.738	-0.909
dum_impo50	-3.063	0.947	-3.230	0.001	-4.919	-1.206
dum_impo51	-2.105	0.758	-2.780	0.006	-3.591	-0.618
dum_impo52	-1.236	0.935	-1.320	0.186	-3.069	0.597
dum_impo53	0.555	1.110	0.500	0.617	-1.621	2.731
dum_impo54	-2.871	1.022	-2.810	0.005	-4.874	-0.868
dum_impo55	-1.884	1.027	-1.830	0.067	-3.897	0.129
dum_impo56	-1.864	0.792	-2.350	0.019	-3.417	-0.311
dum_impo57	-1.269	0.857	-1.480	0.139	-2.949	0.412
dum_impo58	0.597	0.666	0.900	0.370	-0.709	1.902
dum_impo59	0.103	0.825	0.130	0.900	-1.514	1.721
_cons	11.351	2.902	3.910	0.000	5.663	17.038

## 2. نموذج «PPML» بتأثيرات ثابتة ثنائية الاتجاه (PPML2HDFE):

تُظهر نتائج التقدير لمحددات واردات الدول العربية باستخدام منهجية «PPML2HDFE» الموضحة في الجدول (46) عن تحسن كبير في القدرة التفسيرية للنموذج، حيث ارتفعت من 75.04% إلى 80.5%. كما أن النموذج معنوي إجمالاً لأن قيمة  $Wald\ chi^2 = 3489.53$  معنوية عند 1%.

## الجدول 46: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML2HDFE»

HDFE PPML regression	No. of obs	=	16,234
Absorbing 2 HDFE groups	Residual df	=	16,141
	Wald chi2(21)	=	3489.53
Deviance = 10270059.86	Prob > chi2	=	0.0000
Log pseudolikelihood = -5181109.479	Pseudo R2	=	0.8049

im	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.851864	.0695599	12.25	0.000	.715529	.9881989
lngdpj	.6768834	.0636466	10.64	0.000	.5521383	.8016284
lnpopi	-.5178185	.1069677	-4.84	0.000	-.7274713	-.3081657
lnpopj	-.3272603	.1223644	-2.67	0.007	-.5670902	-.0874305
lndistw	-1.093285	.0445711	-24.53	0.000	-1.180643	-1.005927
Contig	-.5602178	.0785431	-7.13	0.000	-.7141595	-.4062761
comlon	-.0946566	.1099088	-0.86	0.389	-.3100739	.1207607
col	.9078614	.091431	9.93	0.000	.72866	1.087063
GAFTA	.245296	.159284	1.54	0.124	-.0668949	.557487
AGADIR	-.1190331	.1174036	-1.01	0.311	-.34914	.1110738
EUMFTA	.5468803	.0741527	7.38	0.000	.4015437	.6922169
EFTA	.9958066	.4053921	2.46	0.014	.2012526	1.790361
Turkey	.6739853	.1525502	4.42	0.000	.3749925	.9729781
MEFTA	-.2988806	.1022137	-2.92	0.003	-.4992157	-.0985454
Singapoura	-.0429665	.1031553	-0.42	0.677	-.2451472	.1592141
lnidiveri	-.8968185	.3692759	-2.43	0.015	-1.620586	-.1730509
lnidiverj	.5043605	.2563312	1.97	0.049	.0019606	1.00676
lnlci	-.0928979	.063114	-1.47	0.141	-.216599	.0308032
lnlcj	-.0125299	.1266342	-0.10	0.921	-.2607283	.2356686
lnpoli	.14461	.0435002	3.32	0.001	.0593512	.2298689
lnpolj	-.1246359	.0568739	-2.19	0.028	-.2361068	-.013165
_cons	12.00997	2.235704	5.37	0.000	7.628067	16.39186

Absorbed degrees of freedom:

Absorbed FE	Categories	- Redundant	= Num. Coefs
importers	59	0	59
exporters	14	1	13

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16



يظهر الجدول (46) معنوية معاملات: الناتج المحلي الاجمالي، عدد السكان لبلد المصدر وبلد الوجهة، المسافة بين البلدين، التجاور والمستعمر. في حين أن اللغة المشتركة بين البلدين  $i$  و  $j$  لم يكن لها أي مدلول إحصائي.

إتفاقيات التجارة الحرة (AGADIR، GAFTA، Singapoura) لم تكن مهمة إحصائياً، في حين أن إتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، دول الاقمتا، تركيا وأمريكا فقد كانت معنوية عند مستوى 1%. مؤشرات التنوع والاستقرار السياسي في البلدين  $i$  و  $j$  مهمة إحصائياً، لكن مؤشر الرقابة على الفساد لم يكن له أي مدلول إحصائي.

ثالثاً: تقدير نموذج الجاذبية للواردات: منهجية مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد\_ زمن)

### 1. تقدير نموذج الواردات بمنهجية «PPML» بوجود تأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد\_ زمن):

- نتائج تقدير نموذج الجاذبية لواردات الدول العربية بتطبيق منهجية مقدر «PPML» مع إدخال تأثيرات ثابتة تعبر عن المصدر والمستورد والزمن، هي موضحة في الجدول (47) الذي نلاحظ من خلاله:
- ◆ زيادة القوة التفسيرية للنموذج المقدر إلى 78.07%، أي أن المتغيرات التفسيرية تشرح 78.07% من المتغير التابع (واردات الدول العربية)؛
  - ◆ معنوية معاملات الناتج المحلي الاجمالي، المسافة، الجوار والمستعمر؛
  - ◆ إن المعلمات التي تعبر عن عدد السكان واللغة المشتركة غير مهمة إحصائياً؛
  - ◆ إن المتغيرات الوهمية التي تعبر عن إتفاقيات التجارة الحرة: "EUMFTA"، "EFTA"، "Turkey" و "MEFTA" معنوية عند 1% و "GAFTA" عند 5%، في حين أن معاملات إتفاقيتي "AGADIR" و "Singapoura" لم تكن مهمة إحصائياً؛
  - ◆ مؤشرات تنوع الصادرات والواردات و الرقابة على الفساد والاستقرار السياسي لبلدان المصدر غير مهمة إحصائياً، غير أن مؤشر الاستقرار السياسي لبلدان الوجهة معنوي عند 5%؛
  - ◆ إن معاملات الأثر الثابت لعشرة بلدان عربية كانت غير معنوية، غير أن معاملات دول مصر، الجزائر، المغرب والسعودية لها مدلول إحصائي.

## الجدول 47: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_ مستورد\_ زمن)

Number of parameters: 112  
 Number of observations: 16234  
 Pseudo log-likelihood: -5028834.3  
 R-squared: .78072623  
 Option strict is: off

im	Robust					
	Coef.	Std.Err.	z	P>z	[95% Conf.	Interval]
lngdpi	0.808	0.111	7.310	0.000	0.591	1.025
lngdpj	0.727	0.067	10.840	0.000	0.595	0.858
lnpopi	0.179	0.130	1.370	0.169	-0.076	0.435
lnpopj	0.046	0.167	0.280	0.782	-0.281	0.374
lndistw	-1.083	0.043	-25.220	0.000	-1.167	-0.999
Contig	-0.565	0.079	-7.120	0.000	-0.721	-0.410
comlon	-0.102	0.110	-0.930	0.351	-0.318	0.113
col	0.913	0.090	10.170	0.000	0.737	1.089
GAFTA	0.342	0.161	2.130	0.034	0.027	0.657
AGADIR	-0.093	0.117	-0.800	0.426	-0.321	0.136
EUMFTA	0.575	0.071	8.120	0.000	0.437	0.714
EFTA	1.123	0.404	2.780	0.005	0.332	1.914
Turkey	0.696	0.152	4.580	0.000	0.398	0.993
MEFTA	-0.282	0.102	-2.770	0.006	-0.481	-0.082
Singapoura	0.030	0.090	0.330	0.743	-0.148	0.207
lnidiveri	-0.172	0.386	-0.440	0.657	-0.929	0.586
lnidiverj	0.139	0.248	0.560	0.574	-0.347	0.626
lnlci	-0.074	0.066	-1.120	0.263	-0.203	0.055
lnlcj	0.024	0.125	0.190	0.846	-0.221	0.270
lnpoli	0.063	0.047	1.340	0.180	-0.029	0.156
lnpolj	-0.121	0.057	-2.100	0.035	-0.233	-0.008
dum_expo1	0.468	0.331	1.410	0.158	-0.181	1.117
dum_expo2	-0.062	0.479	-0.130	0.898	-1.000	0.877
dum_expo3	-0.573	0.137	-4.170	0.000	-0.842	-0.304
dum_expo4	-1.367	0.376	-3.630	0.000	-2.104	-0.629
dum_expo6	0.086	0.335	0.260	0.798	-0.571	0.743
dum_expo7	0.400	0.453	0.880	0.377	-0.487	1.288
dum_expo8	-0.229	0.276	-0.830	0.407	-0.770	0.312
dum_expo9	0.205	0.291	0.700	0.483	-0.367	0.776
dum_expo10	-0.449	0.194	-2.310	0.021	-0.829	-0.068
dum_expo11	0.361	0.393	0.920	0.357	-0.408	1.131
dum_expo12	0.490	0.526	0.930	0.351	-0.540	1.521
dum_expo13	0.406	0.202	2.010	0.044	0.011	0.801
dum_expo14	-0.473	0.306	-1.540	0.122	-1.072	0.127
dum_imp01	1.673	1.206	1.390	0.165	-0.691	4.037
dum_imp02	2.400	1.176	2.040	0.041	0.096	4.705
dum_imp03	1.969	1.287	1.530	0.126	-0.553	4.491
dum_imp04	0.430	1.421	0.300	0.762	-2.356	3.216
dum_imp05	1.875	1.380	1.360	0.174	-0.830	4.580
dum_imp06	0.692	1.759	0.390	0.694	-2.756	4.140
dum_imp07	1.948	0.939	2.070	0.038	0.108	3.787
dum_imp08	2.020	1.214	1.660	0.096	-0.360	4.399

dum_impo9	1.042	1.470	0.710	0.478	-1.839	3.924
dum_impo10	2.564	0.656	3.910	0.000	1.277	3.850
dum_impo11	-0.435	1.727	-0.250	0.801	-3.819	2.949
dum_impo12	-0.194	1.381	-0.140	0.888	-2.902	2.513
dum_impo13	0.906	1.085	0.840	0.404	-1.220	3.031
dum_impo14	0.002	1.487	0.000	0.999	-2.912	2.916
dum_impo15	1.095	1.208	0.910	0.364	-1.272	3.462
dum_impo16	1.013	1.075	0.940	0.346	-1.095	3.120
dum_impo17	1.683	1.163	1.450	0.148	-0.597	3.962
dum_impo18	0.089	1.492	0.060	0.953	-2.835	3.013
dum_impo19	1.146	1.116	1.030	0.304	-1.041	3.334
dum_impo20	0.621	1.124	0.550	0.581	-1.582	2.824
dum_impo21	0.690	1.229	0.560	0.574	-1.718	3.098
dum_impo22	1.298	1.374	0.940	0.345	-1.395	3.990
dum_impo23	2.308	1.449	1.590	0.111	-0.532	5.148
dum_impo24	-0.384	1.386	-0.280	0.782	-3.100	2.332
dum_impo25	2.092	0.891	2.350	0.019	0.344	3.839
dum_impo26	2.537	0.637	3.980	0.000	1.289	3.785
dum_impo27	0.046	1.524	0.030	0.976	-2.941	3.033
dum_impo28	0.794	1.101	0.720	0.471	-1.363	2.951
dum_impo29	0.883	1.347	0.660	0.512	-1.758	3.523
dum_impo30	0.293	1.966	0.150	0.882	-3.561	4.147
dum_impo31	1.580	1.147	1.380	0.168	-0.667	3.828
dum_impo32	1.976	1.427	1.380	0.166	-0.820	4.772
dum_impo33	3.479	1.020	3.410	0.001	1.481	5.478
dum_impo34	4.048	1.147	3.530	0.000	1.800	6.296
dum_impo35	0.889	1.598	0.560	0.578	-2.244	4.021
dum_impo36	0.367	1.512	0.240	0.808	-2.597	3.331
dum_impo37	1.173	1.530	0.770	0.443	-1.826	4.171
dum_impo38	-1.093	1.879	-0.580	0.561	-4.775	2.590
dum_impo39	1.999	1.211	1.650	0.099	-0.375	4.373
dum_impo41	1.204	1.883	0.640	0.523	-2.487	4.895
dum_impo42	2.698	1.222	2.210	0.027	0.304	5.093
dum_impo43	1.916	1.332	1.440	0.150	-0.695	4.528
dum_impo44	-1.352	1.533	-0.880	0.378	-4.356	1.652
dum_impo45	2.081	1.603	1.300	0.194	-1.060	5.222
dum_impo46	1.781	0.954	1.870	0.062	-0.089	3.652
dum_impo47	-0.466	1.189	-0.390	0.695	-2.797	1.864
dum_impo48	1.152	1.378	0.840	0.403	-1.548	3.852
dum_impo49	0.470	1.673	0.280	0.779	-2.808	3.748
dum_impo50	0.187	1.283	0.150	0.884	-2.327	2.701
dum_impo51	0.256	1.025	0.250	0.803	-1.754	2.265
dum_impo52	1.658	1.268	1.310	0.191	-0.828	4.144
dum_impo53	4.252	1.507	2.820	0.005	1.299	7.205
dum_impo54	0.278	1.406	0.200	0.844	-2.479	3.034
dum_impo55	1.448	1.383	1.050	0.295	-1.262	4.158
dum_impo56	0.633	1.087	0.580	0.561	-1.498	2.764
dum_impo57	1.444	1.162	1.240	0.214	-0.834	3.721
dum_impo58	2.371	0.916	2.590	0.010	0.576	4.167
dum_impo59	2.528	1.130	2.240	0.025	0.313	4.743
year	-0.034	0.009	-3.690	0.000	-0.053	-0.016
year2	-0.017	0.103	-0.170	0.866	-0.219	0.184
year3	-0.065	0.097	-0.670	0.506	-0.255	0.126
year4	-0.040	0.097	-0.410	0.680	-0.230	0.150

year5	0.029	0.091	0.320	0.747	-0.150	0.208
year6	0.083	0.089	0.930	0.354	-0.092	0.258
year7	0.145	0.092	1.570	0.116	-0.036	0.326
year8	0.063	0.092	0.680	0.494	-0.118	0.244
year9	0.211	0.099	2.120	0.034	0.016	0.406
year10	-0.062	0.077	-0.810	0.420	-0.214	0.089
year11	0.031	0.081	0.380	0.703	-0.127	0.189
year12	0.117	0.085	1.370	0.171	-0.051	0.284
year13	0.179	0.092	1.950	0.051	-0.001	0.360
year14	0.133	0.089	1.490	0.135	-0.041	0.307
year15	0.082	0.083	0.980	0.325	-0.081	0.245
year16	-0.110	0.070	-1.560	0.118	-0.248	0.028
year17	-0.227	0.072	-3.140	0.002	-0.369	-0.085
year18	-0.096	0.070	-1.380	0.166	-0.233	0.040
year19	0.020	0.072	0.270	0.785	-0.121	0.160
_cons	60.266	18.056	3.340	0.001	24.877	95.656

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## 2. تقدير نموذج الواردات بتأثيرات ثابتة ثلاثية الأبعاد:

يظهر الجدول (48) زيادة القوة التفسيرية للنموذج المقدر بواسطة مقدر «PPML3HDFE» من 78.07% إلى 81.06%، وذلك بعد تخفيض في عدد المتغيرات المفسرة من 112 متغير إلى 25 متغير.

إن معاملات الناتج المحلي الاجمالي، المسافة، الجوار والمستعمر معنوية عند 1%، في حين إن المعلمات التي تعبر عن عدد السكان واللغة المشتركة غير مهمة إحصائياً.

إن المتغيرات الوهمية التي تعبر عن إتفاقيات التجارة الحرة: "EUMFTA"، "EFTA"، "Turkey" و "MEFTA" معنوية عند 1% و "GAFTA" عند 5%، في حين أن معاملات إتفاقيتي "AGADIR" و "Singapoura" لم تكن مهمة إحصائياً.

مؤشرات تنوع الصادرات والواردات و الرقابة على الفساد والاستقرار السياسي لبلدان المصدر غير مهمة إحصائياً، غير أن مؤشر الاستقرار السياسي لبلدان الوجهة معنوي عند 5%.

## الجدول 48: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML3HDFE»

HDFE PPML regression		No. of obs	=	16,234		
Absorbing 3 HDFE groups		Residual df	=	16,122		
Deviance = 9965509.595		Wald chi2(21)	=	2533.01		
Log pseudolikelihood = -5028834.348		Prob > chi2	=	0.0000		
		Pseudo R2	=	0.8106		
im	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.8081535	.1105796	7.31	0.000	.5914215	1.024886
lngdpj	.7269339	.0670792	10.84	0.000	.5954612	.8584066
lnpopi	.1792608	.1304625	1.37	0.169	-.076441	.4349626
lnpopj	.0462912	.1670683	0.28	0.782	-.2811567	.3737391
lndistw	-1.082984	.0429388	-25.22	0.000	-1.167143	-.998826
Contig	-.5654493	.0794499	-7.12	0.000	-.7211682	-.4097304
comlon	-.1024618	.1098622	-0.93	0.351	-.3177878	.1128642
col	.9131399	.0897921	10.17	0.000	.7371506	1.089129
GAFTA	.3418586	.1608513	2.13	0.034	.0265959	.6571213
AGADIR	-.0928772	.1166112	-0.80	0.426	-.321431	.1356766
EUMFTA	.575426	.070822	8.12	0.000	.4366174	.7142346
EFTA	1.123334	.4036278	2.78	0.005	.3322381	1.91443
Turkey	.6958027	.1518506	4.58	0.000	.3981811	.9934244
MEFTA	-.2816831	.1017673	-2.77	0.006	-.4811434	-.0822228
Singapoura	.0296244	.090477	0.33	0.743	-.1477074	.2069561
lnidiveri	-.1715516	.3864966	-0.44	0.657	-.9290711	.5859678
lnidiverj	.1394428	.2481888	0.56	0.574	-.3469984	.6258839
lnlci	-.0736162	.0658228	-1.12	0.263	-.2026266	.0553942
lnlcj	.0243493	.1252338	0.19	0.846	-.2211045	.269803
lnpoli	.0632795	.0472465	1.34	0.180	-.0293219	.1558809
lnpolj	-.1206881	.0573684	-2.10	0.035	-.233128	-.0082482
_cons	-6.429164	3.262253	-1.97	0.049	-12.82306	-.0352661

Absorbed degrees of freedom:

Absorbed FE	Categories	Redundant	= Num. Coefs
importers	59	0	59
exporters	14	1	13
year	20	1	19 ?

? = number of redundant parameters may be higher

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## رابعاً: تحليل وتفسير نتائج تقدير نموذج الجاذبية الآسي للواردات

## 1. نموذج الجاذبية للواردات المقدر وفق «PPML»:

يزيد الناتج المحلي الاجمالي لبلد المصدر وبلد الوجهة، عدد سكان البلد  $z$ ، اللغة المشتركة والمستعمر من الصادرات العربية بنسب 1.06%، 0.743%، 0.216%، 0.2% على التوالي. كما تعيق المسافة الصادرات بنسبة 0.582%. هذا يتوافق مع الأطر النظرية لنموذج الجاذبية. تأثير الزيادة في عدد

سكان الدول العربية سلبي بنسبة 0.188%.

إن الزيادة في مؤشر التنوع لبلدان المصدر أو الوجهة يعزز من الواردات بنسب 0.846% و 0.424%. يتناقض تأثير مؤشر الرقابة على الفساد والاستقرار السياسي في البلدان العربية، حيث يزيد الاستقرار السياسي الواردات بنسبة 0.274%، فيما تقلل الزيادة في الرقابة على الفساد من الواردات بنسبة 0.186%. على النقيض من ذلك تماما بالنسبة لبلدان الوجهة حيث أن زيادة الرقابة على الفساد تدعم الواردات وزيادة في مؤشر الاستقرار السياسي يقلل من الواردات.

تعزز الاتفاقيات مع سنغافورا الواردات بنسبة 1.94%، فيما قللت الواردات إتفاقيات التجارة الحرة مع أمريكا بنسبة 0.875%. لم تكن معلمات إتفاقيات التجارة الحرة "GAFTA"، "AGADIR"، "EUMFTA"، "EFTA" و "Turkey" مهمة إحصائياً.

هذا النموذج لا يجيب على إشكالية الأطروحة، لهذا فهو ليس النموذج الأفضل في شرح تأثير إتفاقيات التجارة الحرة على واردات الدول العربية.

## 2. نموذج الجاذبية للواردات المقدر وفق «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد):

تزيد واردات الدول العربية بنسبة 0.85% و 0.676% عند زيادة الناتج المحلي الاجمالي لبلدان المصدر وبلدان الوجهة 1%. فيما تستورد البلدان العربية أقل عدد سكان بنسبة 0.327%، كما تستورد الدول العربية 0.517% التي يقل عدد سكانها بنسبة 1%. تستورد الدول العربية مع الدول المجاورة أقل بنسبة 0.56%، في حين أنها تزيد وارداتها مع البلد المستعمر بنسبة 0.91%.

الأثر الثابت للبلدان العربية، تزيد واردات الجزائر، العراق، المغرب والسعودية بنسب 0.938%، 1.56%، 0.83% و 1.45%. فيما تنخفض الواردات لدول البحرين بنسبة 1.02% وقطر بنسبة 0.67%.

## 3. نموذج الجاذبية للواردات المقدر وفق «PPML2HDFE»:

تزيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في الواردات العربية بنسبة 0.24%، بينما تقلل إتفاقية أغادير وإتفاقيات التجارة الحرة مع سنغافورا من الواردات العربية بنسب 0.12%، 0.04% على التوالي، إلا أنهم ليس لهم أي مدلول إحصائي. تزيد إتفاقيات التجارة الحرة مع دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 0.546%، دول الافتنا بنسبة 0.995%، تركيا بنسبة 0.674%. فيما قللت إتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة بنسبة 0.3%. تنخفض واردات الدول العربية الأكبر تنوعاً بنسبة 0.897%، فيما تستورد من الدول العربية أكثر من الدول التي لديها صادرات أكثر تنوعاً بنسبة 0.504%. تزيد واردات الدول العربية الأكثر استقراراً سياسياً بنسبة 0.144%. تستورد الدول العربية من الدول الأقل استقراراً سياسي بنسبة 0.124%.

**4. نموذج الجاذبية للواردات المقدر وفق «PPML» مع تأثيرات ثابتة (مصدر\_ مستورد\_ زمن):**

إن زيادة الناتج المحلي الاجمالي لبلد المصدر وبلد الوجهة، تزيد الواردات بنسب 0.808% و 0.727%. بينما تزيد واردات الدول العربية مع المستعمر بنسبة 0.913%. تعيق طول المسافة الواردات العربية بنسبة 1.08%. كما تستورد الدول العربية من جيرانها أقل بنسبة 0.565% مما يؤكد على ضعف الاستيراد البيئي للدول العربية.

تتخفص واردات الجزائر، مصر والمغرب بنسب 0.573% و 1.366% و 0.448% على التوالي. فيما تزيد الواردات من البرازيل، كندا، الصين، الهند، ألمانيا، الدنمارك، المغرب، ماليزيا، باكستان، سنغافورا والولايات المتحدة بنسب 1.95%، 1.04%، 2.56%، 2.537%، 3.45%، 4.05%، 2%، 2.7%، 1.78%، 4.25% و 2.37% على التوالي.

الأثر الثابت للسنوات، السنة الأولى والسنة السابعة عشر تتخفص فيها الواردات بنسبة 0.034% و 0.227%، في حين أن السنة التاسعة والثالثة عشر تزيد فيها الواردات بنسبة 0.21% و 0.18%.

**5. نموذج الجاذبية للواردات المقدر وفق «PPML3HDFE»:**

مؤشرات التنوع والرقابة على الفساد ومؤشر الاستقرار السياسي للبلدان العربية ليس لهم أي مدلول إحصائي، في حين أن الزيادة في الاستقرار السياسي لبلدان الوجهة تخفص واردات الدول العربية مع شركائها التجاريين.

تزيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من الواردات العربية بنسبة 0.342%، هذا يؤكد أن هذه المنطقة ساهمت في تعزيز التجارة العربية البينية. غير أن معلمة إتفاقية أغادير لم يكن لها معنى إحصائي. تزيد إتفاقيات التجارة الحرة مع الدول والأطراف الأوروبية من الواردات العربية بنسب 0.575% و 1.12% و 0.695% لإتفاقيات التجارة الحرة مع الإتحاد الأوروبي، دول الافتا وتركيا على التوالي. خفصت إتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية من الواردات العربية بنسبة 0.28%. إتفاقيات التجارة الحرة مع سنغافورا لم تكن ذات أهمية إحصائية رغم الأثر الايجابي على الواردات.

## خلاصة الفصل الثالث:

بينت نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات الذي استخدمنا فيه «OLS» مع تأثيرات ثابتة لبلد المصدر وبلد الوجهة أن التأثير الإيجابي لإتفاقية أغادير على الصادرات فاق تأثير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، بينما خفضت إتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي ومع تركيا من حجم الصادرات العربية، مما يعزز القول الذي يدعي بعدم جدوى هذه الإتفاقيات. لكن نتائج تقدير النموذج بالآثار الثابتة كانت على العكس من ذلك تماما، أي أن هذه الإتفاقيات قد عززت الصادرات العربية. هذا التباين في التقدير إضافة إلى المشكلات التي تعترى نمودجي الأثر الثابت أو «OLS» مع إدراج التأثيرات الثابتة للدول من التجارة الصفرية ومشكلة الارتباط الذاتي حتم علينا التقدير بواسطة نماذج «PPML».

أظهرت نتائج التقدير بواسطة مقدر «PPML» سواء بتأثيرات ثابتة لبلد الوجهة وبلد المصدر أو عند إضافة التأثير الثابت للزمن، على الدور الكبير الذي لعبته إتفاقية أغادير في الرفع من الصادرات العربية وأنها أكثر تأثيرا من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومع دول الافتا. أما إتفاقية الشراكة الأوروبيةمتوسطية فعلى الرغم من التأثير الإيجابي لها على الصادرات العربية إلا أنه يظل دون المستوى المأمول. إن إتفاقية التجارة الحرة مع تركيا كانت نتائجها على الصادرات العربية مخيبة للأمال، إذ أنها قللت الصادرات بنسبة تفوق 76%. على الرغم من التأثير السلبي لإتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا أو مع سنغافورا على الصادرات إلا أنها لم يكن مهمة إحصائيا. تمثل الامارات الدولة الأكثر زيادة في حجم صادراتها بنسبة 1.98%، تليها السعودية بنسبة 1.38%، فيما كان التأثير الثابت سالبا لدول: مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب وتونس.

بينت نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات الذي استخدمنا فيه «OLS» مع إدراج تأثيرات ثابتة لبلد المصدر وبلد الوجهة أن تأثير إتفاقية أغادير لم تساهم في زيادة الواردات، على العكس من ذلك تماما بالنسبة للشراكة الأوروبيةمتوسطية، فقد عززت الواردات بنسبة 38%. وجدنا عند تقدير النموذج باستخدام «FEM» أن منطقة التجار الحرة العربية الكبرى والإتفاقيات مع دول الافتا على تعزيز الواردات بينما إتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورا قد خفضت الواردات بنسبة 0.76%.

أظهرت نتائج التقدير بواسطة مقدر «PPML» سواء بتأثيرات ثابتة لبلد الوجهة وبلد المصدر و «PPML2HDFE» أو عند إضافة التأثير الثابت للزمن و «PPML3HDFE» أن: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تعزز الواردات العربية؛ رفعت الواردات العربية إتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، تركيا ودول الافتا بنسب 0.57%، و 0.695% و 1.12% على التوالي؛ قللت إتفاقيات التجارة الحرة مع أمريكا من الواردات العربية؛ تنخفض واردات الجزائر، مصر والمغرب، فيما تزيد الواردات من البرازيل، كندا، الصين، الهند، ألمانيا، الدنمارك، المغرب، ماليزيا، باكستان، سنغافورا والولايات المتحدة.



---

الخاتمة

---

في الأخير، بشكل عام، نعتقد أن البحث في تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على التدفقات التجارية الثنائية بين أطراف الاتفاقية، يرسخ حقيقتين. الحقيقة الأولى، أن اتفاقيات التجارة الحرة تعزز التبادل التجاري بين الدول، قد دل على ذلك العديد من التجارب الناجحة كالاتحاد الأوروبي، اتفاقية الناftا والآسيان. الحقيقة الثانية، هو أن التأثير الإيجابي لاتفاقيات التجارة الحرة على التجارة الخارجية للدول النامية بالأخص على الصادرات هو موضع شك، لأنه بالرغم من الإثباتات التي ادعاها بعض المؤلفين على وجود خلق للتجارة، إلا أن الكثير كذلك قد أكد على الأثر السلبي لها وأنها شراكة واردات فقط، خصوصاً عندما تقود هذه الاتفاقيات دولاً متقدمة.

إن التزايد المستمر في عدد إتفاقيات التجارة الحرة المبرمة من جهة، يقابله إلغاء العديد منها أو خروج بعض الأطراف (مثل البريكست) أو مطالبة العديد من الدول مراجعة الاتفاقية، أعاد للأذهان الجدل القائم حول جدوى وأثر إتفاقيات التجارة الحرة على تجارة الدول الأعضاء وغير الأعضاء، وهو ما دعانا لمحاولة استكشاف هذا التأثير، من خلال طرح السؤال الرئيس، الذي يتمحور حول مدى تأثر التجارة الخارجية للدول العربية بالاتفاقيات التي أبرمتها، فيما يأتي أهم النتائج والتوصيات المقترحة وآفاق الدراسة.

#### أولاً: اختبار الفرضيات

على ضوء ما تم تناوله في الدراسة، التي تم من خلالها قياس أثر اتفاقيات التجارة الحرة للدول العربية على الصادرات والواردات خلال الفترة (2000-2019) يمكن التأكيد على الآتي:

1. فيما يتعلق بالفرضية الأولى، التي أثبتت الدراسة صحتها: إن لاتفاقيات التجارة الحرة أثرتين، أحدهما له دور في زيادة رفاهية الدول الأعضاء وغير الأعضاء على حد سواء ويسمى «خلق التجارة»، فيما قد تؤدي بعض الاتفاقيات إلى «تحويل التجارة» ويتحدد ذلك حسب ظروف بلدان الاتفاقية؛
2. فيما يتعلق بالفرضية الثانية، التي أثبتت الدراسة صحتها: لأن اتفاقيات التجارة الحرة التي عقدتها الدول العربية تشوبها العديد من المعوقات كصعوبة الوصول لقواعد منشأ تفصيلية، الإجراءات غير الجمركية التي تفرضها الدول لتقليل تدفق الواردات، معايير السلامة والصحة النباتية، المعايير البيئية، شهادات المطابقة، حقوق الملكية الفكرية وقوانين العمل؛
3. أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، التي أكدت الدراسة عدم صحتها: فقد جاء تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على الصادرات متبايناً؛ عززت اتفاقيات التجارة الحرة مع دول الافتا، الاتحاد الأوروبي الصادرات، كما دعمت إتفاقية أغادير ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الصادرات البيئية، فيما كان تأثير إتفاقية التجارة مع تركيا سلبياً على الصادرات؛

4. فيما يتعلق بالفرضية الرابعة، التي أكدت الدراسة عدم صحتها: لأن إتفاقيات التجارة الحرة مع دول الافتاء، الاتحاد الأوروبي وتركيا إضافة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قد ساهمت في تسهيل تدفق الواردات، في حين أن الاتفاقيات مع الولايات المتحدة الأمريكية ثبّطت الواردات العربية.

ثانياً: نتائج الدراسة

### 1. النتائج النظرية:

على ضوء ما تم تناوله في الفصلين الأول والثاني، يمكن أن نلخص أهم النتائج المتوصل إليها على النحو الآتي:

- ◆ رغم أن «تحويل التجارة» حسب "Viner" هو أثر سيء على الأعضاء، غير أنه في الحقيقة قد لا يكون تأثيرها سيئاً، ففي حالة ما إذا كان الطلب أكثر مرونة «التوسع التجاري»، أو عندما يفوق الأثر الاستهلاكي أثر الاستبدال، بالتالي يمكن تصور أن تحويل التجارة قد يزيد من الرفاهية؛
- ◆ «الاقليمية الجديدة» هي مستوى متقدم من صيغ التكامل الاقتصادي تلتف (أو تُلف) فيها الدول النامية (الأطراف) حول الدول المتقدمة (المراكز) فراداً أو مجتمعةً، يُسمح فيها بالتباين الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، لا تسعى دول المحور لتحمل الأعباء ولا للوحدة، لهذا تقتصر فقط على مرحلة واحدة وهي اتفاقيات التجارة الحرة؛
- ◆ ينعقد السياسيون لعقد اتفاقيات تجارة حرة إما: أولاً، لإرضاء الناخبين، الذين ينعكس تصويتهم لصالح نحو سياسة تجارية حمائية أو محررة حسب نسبة العمالة لرأس المال، ففي البلدان الغنية برؤوس الأموال يعتبر الرأسماليون رابحون والعمال خاسرون من التجارة الحرة، العكس صحيح في البلدان ذات العمالة الوفيرة؛ ثانياً، لإرضاء جماعات الضغط، التي دعمت حملاتهم الانتخابية؛
- ◆ معادلة الجاذبية لتدفقات التجارة هي واحدة من أكثر النماذج التجريبية نجاحاً في الاقتصاد، ولطالما لعبت دوراً مركزياً في الأدبيات التجارية، خصوصاً بعد تطويره من الشكل التقليدي إلى الشكل الهيكلي؛
- ◆ رغم افتقار نموذج الجاذبية لعقود لتأسيس نظري سليم، إلا أنه لم يعد كذلك، فقد عبر "Anderson" عنه بأنه "عاد اليتيم لأهله"، بل أصبح غني، فقد حددت التدفقات التجارية بواسطة نموذج الجاذبية بناء على: نموذج تمايز المنتجات حسب منشأها الأصلي؛ نموذج هيكر-أولين؛ نموذج المنافسة الاحتكارية؛ نموذج اختلاف عامل الهبات؛ نموذج الاختلاف في تكنولوجيا الإنتاج ونموذج الشركات غير المتجانسة؛
- ◆ رغم الانجازات التي حققتها الدول العربية بأنشائها لمنطقتين للتجارة الحرة إلا أنها مازالت تعاني العديد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة من مزايا التخفيضات الجمركية.

جمعت الاتفاقية الأولى كل العرب فهي تعاني من صعوبة الوصول لقواعد منشأ تفصيلية لكل السلع والقيود غير الجمركية وعدم الوصول لهيئة مستقلة وبصلاحيات واسعة وملزمة لتسوية المنازعات.

تجمع الاتفاقية الثانية الدول العربية المتوسطة، التي تتميز بإمكانية تراكم المنشأ المتوسطي إلا أنها مازال أمامها الكثير من الترتيبات حتى تصل الدول الأعضاء لأهدافهم التي أنشأت من أجلها؛

◆ إن مشروع لإقامة منطقة تجارة حرة أورو متوسطية بحلول 2010 بين الاتحاد الأوروبي ودول الجنوب التي من بينها سبع دول عربية حلما يمكن القول عنه بأنه تبخر، فالعديد من الدول إما طلبوا تمديد التفكيك التدريجي للرسوم الجمركية أو هددوا بالخروج من الاتفاقية، ويعود ذلك لأسباب متعددة، حيث ترى الدول العربية أن هذه الاتفاقيات لم تقم بتحرير إلا القطاع الصناعي، في حين تضع قيود كبيرة على الزراعة، إضافة إلى التشدد في المعايير التي يفرضها الاتحاد الأوروبي لدخول السلع كمعايير السلامة والصحة النباتية والمعايير البيئية وشهادات المطابقة، حتى الحسنة الوحيدة والتي تتمثل في تراكم المنشأ الأورو متوسطي يخضع لتعقيدات لا يستطيع صغار المصدرين تليبيتها؛

◆ يهدف مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي تبنته الولايات المتحدة بالأساس لدمج اقتصاد "الاحتلال الاسرائيلي" في اقتصاديات الشرق الأوسط من خلال مشروع منطقة التجارة الحرة الأمريكية الشرق أوسطية، تمنح فيه الولايات المتحدة شروطا ميسرة لشهادة المنشأ (باستثناء قطاع المنسوجات والملابس) وإجراءات تصدير سهلة، لكن نصوص الاتفاقية يشوبها الكثير من الغموض والتشديد في جوانب البيئة، حماية الملكية الفكرية، تدابير وقائية لحماية المنتجات المحلية إلى جانب عدم إلزامية قرارات اللجنة المشتركة وطول مدة معالجة النزاع.

## 2. النتائج التطبيقية:

قد خلصت الدراسة التطبيقية إلى النتائج الآتية:

- ◆ رغم انتشار طرق تقدير تقليدية لنموذج الجاذبية أهمها: طريقة المربعات الصغرى العادية؛ طريقة المربعات الصغرى العادية مع إدخال تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد؛ نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية، إلا أن هذه المناهج قد عرفت العديد من العقبات في التقدير كمشكلة التجارة الصفيرية وتحيز المعلمات والارتباط الذاتي بين الأخطاء، من أجل ذلك تبني الباحثون مقدرات «PPML»؛
- ◆ تشير نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات العربية وفق مقدر شبه الامكان الأعظم بواسون «PPML» مع تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد ومقدر شبه الامكان الأعظم بواسون بتأثيرات ثنائية الأبعاد «PPML2HDFE» أن:

- زيادة الناتج المحلي الاجمالي للبلدان العربية بنسبة 1% زادت الصادرات بنسبة 0.71%، أي أنه كلما كبر حجم اقتصاد الدول العربية زادت صادراتها، هذا يطابق النظرية الاقتصادية؛ في حين أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي لبلدان الوجهة بنسبة 1% يعزز الصادرات بنسبة 0.48%، أي أن الدول العربية تصدر أكثر مع الاقتصاديات الأكبر حجماً؛
- تزيد صادرات الدول العربية بنسبة 0.226% عند زيادة عدد سكان شركائها التجاريين بنسبة 1%. يشير عدد كبير من السكان إلى وجود سوق محلية كبيرة ويعزز تقسيم العمل، مما يعني أن هناك وفورات الحجم في الإنتاج والفرص بالإضافة إلى الرغبة في التجارة مع مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات.
- تكبح المسافة الصادرات العربية بنسبة 0.987%، هذا يؤكد على أن طول المسافة يرفع التكلفة فتقل تنافسية المنتجات مما يقلل فرص التصدير؛
- تعتبر الدول المستعمرة أهم وجهات صادرات الدول العربية إذ تزيد الصادرات بنسبة 1.114%؛
- تزيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من الصادرات بنسبة 0.25% وهذا يؤكد على الجهود المبذولة لدعم العمل الاقتصادي العربي المشترك؛
- تساهم اتفاقية أغادير في زيادة الصادرات العربية 0.9%، تؤكد هذه النتيجة على الأهمية الكبيرة لهذه الاتفاقية، وأن الدول الأعضاء تسعى فعلاً لتعزيز التجارة البينية؛
- ترفع اتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي من الصادرات العربية بنسبة 0.17%، وهي مساهمة قليلة مقارنة بحجم الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى أنه قد تكون نتائج أقل إذا ما فصلت الصادرات النفطية على إجمالي حجم الصادرات، مما يعزز دعم فكرة أن الدول الأوروبية تضع قيوداً مشددة على تدفق سلع الدول العربية؛
- تساهم إتفاقيات التجارة الحرة مع دول الأفتا في تعزيز صادرات الدول العربية بنسبة 0.31%، هذه النسبة تضع أمام الدول العربية الفرصة لاستغلال أكثر لهذه الاتفاقية خاصة الصادرات الزراعية؛
- خفضت اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا الصادرات العربية بنسبة 0.763%، هذه النتيجة تؤكد على مواقف الدول العربية نحو هذه الاتفاقية، فالأردن أوقفتها في سنة 2018 والمغرب أعاد التفاوض على بنود الاتفاقية خاصة حول قطاع الملابس والمنسوجات؛
- رغم تقليلها من صادرات الدول العربية، إلا أن اتفاقيات التجارة الحرة مع أمريكا أو سنغافورا لم تكن لها أي مدلول احصائي؛

- كلما ارتفع مؤشر تركيز الصادرات والواردات بنسبة 1%، أي تنوع أقل وبعيد عن هيكل الصادرات العالمية، انخفضت حجم صادرات الدول العربية 0.74%، في حين أنها تنخفض الصادرات العربية بنسبة 0.45% عندما يرتفع مؤشر تركيز الشرك التجاري بنسبة 1%؛
- كلما زادت الرقابة على الفساد بنسبة 1% للدول العربية أو شركائها التجاريين تنخفض التجارة بنسبة 0.146% و 0.285%، هذا يؤكد على الرأي القائل بأن الفساد يمكن أن يعزز الكفاءة والتجارة، لأنه يسمح للأفراد بالتغلب على السياسات الحكومية المضللة والروتين، ويُنظر إليه على أنه استجابة سوقية عقلانية لإخفاقات الحكومة الموجودة مسبقاً التي تمارس سياستي "قوائم الانتظار" و "تمودج المزداد". كما أنه في غياب الرشوة، سيحاول الجمركي مصادرة السلع بطرق أخرى أقل كفاءة، بالتالي يزيد الفساد من التجارة من خلال السماح للمصدرين والمستوردين بشق طريقيهم للخروج من بعض أوجه القصور التي قد يتسبب بها الجمركي؛
- تصدر الدول العربية المستقرة سياسياً أكثر بنسبة 0.063%، لأنه يمكن أن يؤدي الاستقرار السياسي إلى تقليل تكاليف المعاملات بين المصدرين والمستوردين، بالتالي زيادة الحوافز لإنشاء علاقات تجارية والحفاظ عليها.
- ◆ عند إدخال التأثير الثابت للزمن كبعد ثالث «PPML3HDFE»، وفرت نتائج التقدير بعض التغيرات عن مقدر «PPML2HDFE» هي:
- انخفاض كبير في تأثير الصادرات العربية بحجم اقتصادات الدول العربية، إذ تزيد الصادرات بنسبة 0.25% فقط لزيادة الناتج المحلي الاجمالي؛
- زيادة نسبة الانخفاض في حجم الصادرات العربية إلى 0.7% عند ارتفاع مؤشر التنوع بنسبة 1%، فيما لم يكن مؤشر تنوع صادرات الدول العربية مهم؛
- إن الرقابة على الفساد لم تعد مهمة إحصائياً كعامل مؤثر على الصادرات العربية؛
- ◆ تشير نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات العربية وفق مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة للمصدر والمستورد ومقدر «PPML2HDFE» أن:
- تزيد واردات الدول العربية بنسبة 0.85% كلما كبر حجم اقتصادها بنسبة 1%، كما تستورد الدول العربية أكثر بنسبة 0.67% كلما كبر حجم اقتصاد شريكها بنسبة 1%؛
- تنخفض واردات الدول العربية بنسب 0.52% و 0.33% عند انخفاض عدد سكانها وعدد سكان شركائها، قد يشير عدد كبير من السكان إلى تخصيص غير مهم للموارد ودرجة عالية من الاكتفاء الذاتي وأقل اعتماد على التجارة الدولية؛

- تقل واردات الدول العربية بنسبة 1.1% عند زيادة المسافة، كما تستورد أقل مع الدول المجاورة؛
- تعتبر الدول المستعمرة من أهم مصادر واردات الدول العربية إذ تزيد الواردات من المستعمر بنسبة 0.91%؛
- زادت اتفاقيات التجارة الحرة من واردات الدول العربية، مع الاتحاد الأوروبي بنسبة 0.547%؛ مع دول الافتا 0.996% ومع تركيا بنسبة 0.674%، هذا يؤكد على أن الطرف الأوربي هي الشريك التجاري الأكثر توريدا للدول العربية؛
- خفضت اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة من واردات الدول العربية بنسبة 0.3%، مما يؤكد على ضرورة مراجعة بنود الاتفاقية؛
- رغم تقليلها من واردات الدول العربية، إلا أن اتفاقيات التجارة الحرة مع سنغافورا واتفاقية أغادير لم تكن مهمة إحصائياً؛
- كلما انحرف هيكل الصادرات والواردات العربية عن الصادرات والواردات العالمية بنسبة 1% انخفضت حجم الواردات العربية بنسبة 0.9%، في حين أنها تزيد الواردات العربية بنسبة 0.5% عندما يرتفع مؤشر تركيز الشريك التجاري بنسبة 1%؛
- رغم التأثير السلبي لارتفاع مؤشر الرقابة على الفساد سواء لدول المصدر أو الوجهة لكنه غير مهم إحصائياً؛
- تستورد الدول العربية المستقرة سياسياً أكثر بنسبة 0.14%، في حين أنها تستورد أكثر من شركاء تجاريين غير مستقرين سياسياً.
- ◆ عند إدخال التأثير الثابت للزمن كبعد ثالث «PPML3HDFE» في نموذج الجاذبية للواردات توفرت لدينا النتائج الآتية:
  - لم يعد تأثير السكان، مؤشر التنوع والاستقرار السياسي لهم أي مدلول إحصائي؛
  - تزيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من الواردات بنسبة 0.34%.

## ثالثاً: التوصيات

- من أجل تحقيق مكاسب الدول العربية من المشاركة في اتفاقيات للتجارة الحرة بما ينعكس إيجاباً على تجارتها الخارجية، تخلص الدراسة إلى التوصيات الآتية:
- ◆ العمل على تعزيز التجارة البينية لدول أعادير من خلال: أولاً، اتمام الجوانب الفنية للاتفاقية؛ ثانياً، استغلال فرص التكامل المتاحة خاصة في قطاعات الجلود، الملابس، الأدوية والزراعة؛
  - ◆ التأسيس القانوني والعملي لقواعد منشأ واضحة وتلبي خاصة قدرات صغار المصدرين والمستوردين في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مثل القبول بوساطة طرف عربي أو غير عربي، توضيح كفاءات حساب نسبة الاضافة المحلية في حالة وجود طرف غير عربي أو في حالة الشركات المتعددة الجنسيات، زيادة فترة صلاحية شهادة المنشأ؛
  - ◆ متابعة القيود غير الجمركية التي تفرضها الدول من خلال سياستها التقييدية أو الجمارك من خلال المعاملات التعسفية بهدف الحصول على الرشاوى، ويتم ذلك من خلال اجراءات عديدة منها، إيجاد هيئة مستقلة تتابع الطلبات والشكاوى وتحل النزاعات، محاربة الفساد، إلزام الأطراف بالشفافية في المعلومات وعدم الاستخدام المتكرر للإجراءات الحمائية؛
  - ◆ وجوب إعادة الاستقرار السياسي للدول العربية من أجل تسهيل تدفق الصادرات البينية أو إلى شركائها التجاريين، كما يجب عزل الخلافات السياسية عن الشق الاقتصادي؛
  - ◆ يجب على البلدان العربية تقليل تركيز منتجاتها على عدد محدود من السلع وتوافقها مع هيكل الصادرات العالمي، هذا يتم من خلال مراجعة سياسات الاقتصاد الكلي والجزئي لتشجيع الاستثمار، ويمكن أن يؤدي تبني سياسة صناعية وزراعية إلى تعزيز القدرة التنافسية إلى جانب تطوير البنية التحتية؛
  - ◆ الدخول في اتفاقيات تجارة حرة مع شركاء على نفس مستوى النمو مثل اتفاقيات التجارة الحرة الأفريقية؛
  - ◆ إعادة صياغة شروط الشراكة التي تناسب الدول العربية مع شريكها الأوروبي، بما يمكنها من الاستفادة من تراكم المنشأ الأورومتوسطي وحل النزاعات الناشئة عن مخالفة أحكام الاتفاقية خاصة عند التذرع بالمعايير البيئية والصحية لمواجهة تدفق الصادرات العربية؛
  - ◆ ضرورة التفاوض مع الطرف الأوروبي ككتلة وليس بشكل فردي، فذلك يعطي قوة تفاوضية أكبر إضافة للإستفادة من تراكم المنشأ العربي؛
  - ◆ رفض المشروع الأمريكي الذي يهدف إلى دمج "المحتل الصهيوني" في الشرق الأوسط؛



## رابعاً: آفاق الدراسة

إن ما يترك دولا تتمكن من الارتقاء بقيمة ونوعية صادراتها فيما تظل أخرى حبيسة صادرات ريعية أو مستورد صافي، قد يتجاوز الانفتاح التجاري وتقليل الحواجز الجمركية وغير الجمركية، فاتفاقيات التجارة الحرة لا تضمن الارتقاء والانتقال إلى دولة مصدرة، خاصة بالنسبة للبلدان النامية، وهذا ما يتطلب سياسات أبعث وأعمق من مجرد التحرير التجاري، فما هي السياسات والعوامل التي تسمح للبلدان النامية خاصة العربية بتعظيم المكاسب من المشاركة في اتفاقيات التجارة الحرة؟

إضافة إلى ذلك يمكن تقديم مواضيع مقترحة للباحثين، نوردتها في الآتي:

1. التنبؤ بتأثير اتفاق التجارة الحرة الإفريقية على الصادرات الجزائرية؛
2. أثر الاجراءات غير الجمركية على الصادرات الجزائرية؛
3. أثر اتفاقيات التجارة الحرة الأوروبية الجزائرية على أسعار السيارات في الجزائر؛
4. تأثير اتفاقيات تحرير تجارة الخدمات على الاقتصاد الجزائري؛

---

## قائمة المراجع والمصادر

---

## المراجع العربية

## أولاً: الكتب

1. أحمد السيد النجار: البعد الاقتصادي للمشروع الشرق أوسطي، قضايا حقوق الانسان، المنظمة العربية لحقوق الانسان، عدد خاص الطريق إلى الديمقراطية، الإصدار التاسع، مارس 2004، ص، ص، 47-55.
2. أيمن محمد زين هياجنه، نظام بركات: حوار الشمال والجنوب والنظام العالمي الجديد، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك-أربد-، الأردن، 2019.
3. حسين عمر: التكامل الاقتصادي أنشودة العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
4. سامي خليل: نظرية الاقتصاد الكلي الكتاب الأول: المفاهيم والنظريات الأساسية، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، 1999.
5. سامي عفيفي حاتم: اقتصاديات النقود والبنوك، ط.2، النسر الذهبي، القاهرة، 2004.
6. سامي عفيفي حاتم: التجارة الخارجية بين التنظيم والتنظيم، ط.2، ج.2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994.
7. شيخي محمد: طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، الحامد، 2011.
8. صالح تومي: مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي مع تمارين ومسائل محلولة، دار أسامة للنشر والتوزيع.
9. عبد المطلب عبد الحميد: السوق العربية المشتركة الواقع والمستقبل في الألفية الثالثة، ط.1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.
10. علي القزويني: التكامل الاقتصادي الدولي والاقليمي في ظل العولمة، الكتاب الاول الاطار النظري للتكامل الاقتصادي، اكااديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، 2004.
11. علي عباس يوسف سراج: السوق العربية المشتركة وآفاقها المستقبلية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
12. محمد أحمد السريتي: اقتصاديات التجارة الخارجية، ط1، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2009.
13. محمود محمد خير الدين، تامر فكري النجار: التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية الاسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
14. محمودي مراد: النظرية العامة للمناطق الاقتصادية الحرة، دار الكتاب الحديث، 2002.

## ثانيا: المقالات العلمية

1. إبراهيم سالم يسمينة، يحي هاجر: دور التكامل الاقتصادي الاقليمي بين آمال التنظير ومشاكل التطبيق: دراسة تقييمية لمجموعة مختارة من التجمعات الإقليمية، التكامل الاقتصادي، المجلد.3، العدد.1، 2015، ص، ص.1-33.
2. أحمد الكواز: مناطق التجارة الحرة، مجلة جسر التنمية، العدد.92، المعهد العربي للتخطيط، 2010، ص، ص.1-14.
3. أحمد فراس العوران: الشراكة الأوروبية-المتوسطة من خلال اتفاقية الشراكة الأوروبية الأردنية (دراسة تحليلية أولية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد.18، العدد.1، 2002، ص، ص.183-215.
4. أكرم فارس أبو جامع: العلاقات التجارية الفلسطينية الأوروبية "الشراكة والواقع"، Munich Personal RePEc Archive، 2016، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3qAwuB3> ، تاريخ المشاهدة 2019/04/20 على الساعة 21:00.
5. حراث حنان، محمد رمضاني: نماذج و طرق قياس علاقة جودة وتنافسية الخدمات السياحية بالقطاع السياحي للدول المغاربية (2007-2017)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد.8، العدد.15، 2018، ص، ص.10-33.
6. حساني عمر: انعكاسات تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على حجم التجارة العربية "المشاكل، التطورات والحلول"، مجلة المالية والاسواق، المجلد.6، العدد.1، 2019، ص، ص.127-145.
7. حسن النادر وآخرون: دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية: باستخدام نموذج الجاذبية "حالة الأردن" (1976-2004)، أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد.26، العدد.4، الأردن، 2009، ص، ص.743-764.
8. حسين عبد المطلب الأسرج: تأثير الاتحاد الجمركي العربي على الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مجلة علوم إنسانية، العدد.34، 2007.
9. دحماني الهوارية، دربال عبد القادر: آثار إنضمام الجزائر إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التبادل التجاري الجزائري مع دول المنطقة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد.2، العدد.2، 2017، ص، ص.178-204.
10. رابح خوني، خير الدين بلغز: النظام التجاري متعدد الأطراف وتحديات التجارة العالمية: البيئة، الأزمات الاقتصادية و الاتفاقيات التجارية الإقليمية، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد.18، 2015، ص، ص.279-294.

11. رضا بهياني، فريد بختي: الحرية الاقتصادية والنمو الاقتصادي في الدول العربية -دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة (2006-2017)-، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد.10، العدد.1 مكرر (الجزء الثاني)، 2020، ص، ص.192-211.
12. ريم محمد موسى: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى(جافتا) ودورها في تحقيق التكامل الاقليمي، مجلة آفاق افريقية، المجلد..12، العدد.40، 2014، ص، ص.01-20.
13. سامية بوناب، مجيد شعباني: دراسة تحليلية لمؤشرات الجاذبية الاقتصادية كأدوات المقارنة المرجعية بين البلدان -تقييم الجاذبية الاقتصادية للزائر مقارنة بالمغرب، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد.14، العدد.19، 2018، ص، ص.311-331.
14. ستي حميد، البشير عبد الكريم: تحليل التجارة الخارجية للجزائر مع بعض الدول الأوروبية باستخدام نموذج الجاذبية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد.8، العدد.2، 2016.
15. سعد الله عمار: معوقات نفاذ الصادرات الزراعية للدول العربية الشريكة للأسواق الأوروبية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد.17، العدد.2، السودان، 2016، ص، ص.92-111.
16. عبد الحق طير، عقبة ريمي، بولرباح غريب: أثر الفساد على جاذبية الدول العربية للاستثمار الأجنبي المباشر دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل للفترة (2003-2016)، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد.9، العدد.2، 2019، ص، ص.107-125.
17. عبد الحميد خالد هاشم: الفساد وأثره على تدفقات التجارة البينية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا)، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد.17، العدد.4، 2016، ص، ص.28-51.
18. علاوي محمد لحسن: الإقليمية الجديدة: المنهج المعاصر للتكامل الاقتصادي الإقليمي، مجلة الباحث، العدد.07 / 2009 - 2010، ص، ص.107-122.
19. علي الشرعة: الرؤى الإقليمية والدولية للشرق الأوسط، مجلة المنارة، المجلد.14، العدد.2، 2008.
20. عيسى سماعين، بن نافلة قدور: انعكاسات سياسة التفكيك الجمركي على الجباية الجزائرية في ظل اتفاق الشراكة الأوروبيةمتوسطية، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، المجلد.8، العدد.1، 2017، ص، ص.129-142.
21. فراس سيور: قواعد المنشأ في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم القانونية والاقتصادية-، المجلد.36، العدد.5، 2014، ص، ص.447-485.

22. قشرو فتيحة: الإجراءات الحكومية الجزائرية في ظل اتفاقية الشراكة الأورو-جزائرية كأداة لكبح الواردات ودفع الصادرات خارج المحروقات، مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد.6، العدد.1، 2016، ص، ص، 199-224.
23. قشرو فتيحة: تقييم أثر التفكيك الجمركي في إطار إتفاقية الشراكة الأورو جزائرية على الإيرادات العامة للدولة خلال 2005-2015، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد.3، العدد.1، 2017، ص، ص، 74-92.
24. مبطوش العلجة، مداني بن شهرة: تقديرات نموذج الجاذبية المطبقة على التدفقات البينية للاستثمار الأجنبي المباشر-دراسة تطبيقية على الجزائر، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد.4، العدد.6، 2014/01/31، ص، ص، 09-33.
25. محمد اسماعيل، جمال قاسم محمود: قياس محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية، دراسات اقتصادية، صندوق النقد العربي، العدد. 50-2018.
26. محمد الشريف بن زاوي، هاجر سلاطني: دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الانفاق الاستثماري العام على البنى التحتية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد.2، العدد.1، 2015، ص، ص، 73-91.
27. محمد ربيعة، حكيم بوجوطو: تقدير العلاقة بين الوساطة المالية والنمو الاقتصادي باستخدام طريقة الفروق العامة للعزوم لبيانات بانل (Panel-GMM) ، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد.16، العدد.1، 2019، ص، ص، 01-17.
28. محمد عبد الكريم المرعي، عماد الدين أحمد المصباح: تحليل التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة 1984-2015، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القصيم، المجلد.10، العدد.2، 2017، ص، ص، 137-169.
29. محمد وليد العمري، نهيل إسماعيل سقف الحيط: أثر الكفاءة التقنية والصادرات على ربحية منشآت الصناعة الدوائية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد.12، العدد.4، 2016، ص، ص، 877-898.
30. بولعباس مختار: محددات الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2000-2017، مجلة دفاثر اقتصادية، المجلد.10، العدد.2، 2018، ص، ص، 57-72.
31. مرفت سيف الدين جمعه: المحددات الجغرافية للتجارة الخارجية السورية مع دول الجوار وفق نموذج الجاذبية، مجلة جامعة البعث، المجلد.39، العدد.49، 2017، ص، ص، 11-38.

32. معروف جيلاني، محمد البشير لبيق: فاعلية التكامل الاقتصادي في إنشاء وتحويل التجارة، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد.1، 2015، ص، ص.80-99.
33. مفيد قطيش: أثر اتفاقية الشراكة بين لبنان والإتحاد الأوروبي على الصناعة اللبنانية، مجلة الدفاع الوطني، العدد.47، جانفي 2004، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3bxyk1E> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/14 على الساعة 09:10.
34. مهدي سهر غيلان: تقييم التجارة العربية البينية باستعمال نموذج الجاذبية في التجارة الخارجية، مجلة دورية فصلية تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء، المجلد.9، العدد.4، 2007، ص، ص.185-202.
35. ميثاق مناحي دشر: مشروع الشرق الأوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر)، مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام، العدد.19، 2016، ص، ص.553-586.
36. نجلاء هزلة، فوزي محيريق، زينب حيمر: «الإقليمية الجديدة» بين «خلق التجارة» و«تحويل التنمية» دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة 1985-2015، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد.6، العدد.2، 2019، ص، ص.203-218.
37. هبة الله أحمد سيد أحمد سليمان: تأثير كفاءة الموانئ البحرية على التجارة الثنائية بين مصر ودول قارة أفريقيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد.50، العدد.1، 2020، ص، ص.403-440.
38. هشام داود الغنجة: تقييم الآثار الاستاتيكية والديناميكية لاتفاق الأورو-جزائري، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد.2، العدد.1، 2018، ص، ص.189-200.
39. وليد عبده مولاة: نماذج الجاذبية لتفسير تدفقات التجارة، جسر التنمية، العدد.97، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010.
40. يوسف خليل ابراهيم: الآثار الناتجة عن تطبيق قواعد المنشأ التفصيلية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى/ حالة المنتجات الصناعية غير المتفق عليها، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد.15، العدد.46/ج2، 2019، ص، ص.189-208.

### ثالثا: الرسائل والأطروحات

1. السعيد بوشول: واقع التكامل لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآفاقه، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2009.
2. حنيش الحاج: التعاون الاقتصادي العربي المشترك في ظل التكتلات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009.

3. سرحان أحمد عبد اللطيف سليمان: اقتصاديات التجارة الخارجية الزراعية العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2013.
  4. عبد الوهاب رميدي: التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل في الدول النامية- دراسة تجارب دول مختلفة-، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.
  5. غدير فؤاد حبيب: استخدام النماذج الرياضية في دراسة العوامل المؤثرة في تخطيط القوى العاملة في سوريا، أطروحة دكتوراه، جامعة تشرين، 2014.
  6. محمد حميدان: الشراكة الأوروبية المتوسطية اتفاق الشراكة الأوروبية مع منظمة التحرير الفلسطينية تطبيق على البعد الثنائي للشراكة، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين، 2007.
  7. مليكة خالدي: أثر الإقليمية الجديدة على أداء الجارة العربية البينية للجزائر ومجموعة من الدول العربية للفترة 2000-2017، أطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2020.
- رابعاً: التقارير والمؤتمرات والدراسات**
1. اتحاد الغرف العربية: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى آفاق جديدة للنمو رغم التحديات العالمية والإقليمية، التقرير رقم(25)، 2018.
  2. اتحاد الغرف العربية: نتائج استبيان اتحاد الغرف العربية لعام 2019 بشأن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التقرير رقم(26)، 2019، ص.12. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3btPj4I> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/25، على الساعة 10:30.
  3. الصادق عاشور، فطيمة حاجي: مستقبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة، ملتقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية 02 . 03 ديسمبر 2019، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص، ص.348-359.
  4. أريج دياب، سهر الهنداوي: دراسة حول اتفاقيتي التجارة الحرة الأردنية (FTA) والمناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) ، غرفة تجارة عمان، ديسمبر 2006.
  5. بلقاسم العباس: الاقتصاد القياسي، المعهد العربي للتخطيط، العدد.51، الكويت، مارس 2006.
  6. جامعة الدول العربية (الأمانة العامة)، اتحاد الغرف العربية: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى دليل تعريفي.
  7. جامعة الدول العربية(الأمانة العامة): مسارات التكامل الاقتصادي العربي، ندوة تحرير التجارة الخارجية وأنظمة الدفاع التجاري في الدول العربية، تونس، 17-18 يونيو 2013.



8. حسين عبد المطلب الأسرج: أداء التجارة العربية البينية وضرورة الانتقال إلى مرحلة الاتحاد الجمركي العربي، الورقة الخامسة، النشرة المصرفية العربية، الفصل الأول، 2016.
9. خالد والي: الاتفاقية العربية للتجارة في الخدمات بين الدول العربية، المؤتمر الاقليمي حول: سياسات تحرير الاقتصاد واتفاقيات التجارة الحرة العربية في المنطقة العربية: الآثار والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الادارية وبرنامج الامم المتحدة للتجارة والتنمية وشبكة المنظمات العربية الحكومية وغير الحكومية للتنمية وشبكة العالم الثالث، القاهرة، 2009.
10. سدي علي: دراسة محددات التجارة الخارجية لقطر مع دول مجلس التعاون الخليجي باستخدام نموذج الجاذبية للفترة 2001-2013، المؤتمر العالمي العاشر للاقتصاد والتمويل الإسلامي: الجوانب المؤسسية للإصلاحات الاقتصادية والنقدية والمالية، الدوحة، قطر، 23-25 مارس 2015
11. صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2000، 2002، 2005، 2010، 2006، 2011، 2008، 2018، 2019، 2015، 2013
12. عبد السلام مخلوفي، سفيان بن عبد العزيز: إشكالية ضبط المعايير البيئية في التجارة الدولية وتأثيرها على تنافسية الاقتصاد الوطني الجزائري، المؤتمر الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية يومي 20 و 21 نوفمبر 2012، جامعة ورقلة، ص، ص51-69.
13. عمر عبد الرزاق: تقييم الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية الدولية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ديسمبر 2002.
14. مأمون صيدم وآخرون: أثر اتفاقية "الشراكة الأردنية الأوروبية" على حركة التبادل التجاري بين الأردن ودول الإتحاد الأوروبي، غرفة تجارة عمان، سبتمبر 2005.
15. محمد اسماعيل: موجز سياسات الاندماج في سلاسل القيمة العالمية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 2019.
16. محمود محمد فواز، سرحان أحمد عبد اللطيف سليمان: التحليل الاقتصادي لكفاءة وهيكل التجارة الخارجية البينية الكلية العربية وآفاق تطورها، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث والعشرون للاقتصاديين الزراعيين- "التكامل الاقتصادي الزراعي العربي"، 11-12/11/2015، القاهرة.
17. مهدي بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر: مفهوم الناتج المحلي الاجمالي، إدارة لأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2016.

18. موالدي سليم: الشراكة الأوروبيةمتوسطة وأثرها على الاقتصاد الجزائري، الملتقى الوطني الأول حول: السياسات الاقتصادية في الجزائر: محاولة للتقييم، 13 ماي 2013.

19. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: الاقتصاد الفلسطيني: وضع سياسات الاقتصاد الكلي والتجارة في ظل الاحتلال، الامم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2012.

#### خامسا: القوانين والمراسيم والاتفاقيات

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: مرسوم رئاسي رقم 05-159 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1425 الموافق 27 أبريل سنة 2005، يتضمن التصديق على الاتفاق الأوروبي المتوسطي لتأسيس شراكة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية من جهة، والمجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها من جهة أخرى، الموقع بفالونسيا يوم 22 أبريل سنة 2002، وكذا ملاحقه من 1 إلى 6 والبروتوكولات من رقم 1 إلى رقم 7 والوثيقة النهائية المرفقة به، العدد.31، الصادر بتاريخ 21 ربيع الأول عام 1426 الموافق لـ 30 أبريل سنة 2005. المطبعة الرسمية، الجزائر، 2005.

2. الجريدة الرسمية: إعادة نشر القانون رقم 23 ابرام الاتفاقية الاقليمية الأوروبيةمتوسطة (بسبب عدم نشر نص الاتفاقية باللغة الانجليزية)، العدد.9، الصادر بتاريخ 2017/02/23، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3eitrv4>، تاريخ المشاهدة 2020/07/23 على الساعة 17:00.

3. الجريدة الرسمية: ظهير شريف رقم 1.12.42 صادر في 4 ذي القعدة 1434 ( 11 سبتمبر 2013) بنشر الاتفاق الموقع ببروكسيل في 13 ديسمبر 2010 على شكل تبادل رسائل مبرم بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بخصوص الإجراءات المشتركة لتحرير السوق في مجال المنتجات الفلاحية والمنتجات الفلاحية المصنعة والأسماك ومنتجات الصيد البحري، وبخصوص تعويض البروتوكولات رقم 1 و 2 و 3 وملحقاتها وكذلك حول التغييرات المدخلة على الاتفاق الأوروبي- المتوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى، العدد. 6240 الصادرة بتاريخ 18 جمادى الأولى 1435 (20 مارس 2014)، المغرب.

4. الجريدة الرسمية: قانون رقم (23) لسنة 2005 بالتصديق على اتفقيه التجارة الحرة بين حكومة مملكة البحرين وحكومة الولايات المتحدة الامريكية، العدد.2697، 2005/07/27، الملحق 2-ب، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3l3ZHDp> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/15، على الساعة 19:20 .

5. الجريدة الرسمية: قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 335 لسنة 2002 بشأن الموافقة على الاتفاق الأوروبي المتوسطي لتأسيس مشاركة بين حكومة جمهورية مصر العربية من جانب والجماعات الأوروبية ودولها الأعضاء من جانب آخر والملاحق والبروتوكولات والإعلانات المشتركة والمنفردة

- والخطاب المتبادل المرفقة به الموقع في لوكسمبورج بتاريخ 25/06/2001، العدد 47، الصادر في 20/11/2003، ص.ص. 1847-1888. متاح على الموقع: <http://bit.ly/2OA8AIL> ، تاريخ المشاهدة 10/01/2020 على الساعة 18:30.
6. الجمهورية اللبنانية وزارة الاقتصاد والتجارة: الإتحاد الأوروبي- إتفاقية لبنان الشراكة، 02/05/2011، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3v90AiN> ، تاريخ المشاهدة 10/05/2019 على الساعة 22:00.
7. المجلس التصديري للحاصلات الزراعية: اتفاقية الشراكة الأوروبية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3cimnvB> ، تاريخ المشاهدة 11/07/2020 على الساعة 09:00.
8. الملحق 2-2 قواعد المنشأ لإتفاقية التجارة الحرة بين المملكة الأردنية والولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3bvTL2R> ، تاريخ المشاهدة: 05/08/2020 على الساعة 07:30.
9. النشرة الرسمية للديوانة التونسية: حول قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية، نص ت.ع رقم 078 لسنة 2018، بتاريخ 06/11/2018، ص.ت.ع/256. متاح على الموقع: <http://bit.ly/3sYdMVC> ، تاريخ المشاهدة 06/01/2020، على الساعة 22:30.
10. الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتركيا، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3kXsCJs> ، تاريخ المشاهدة 28/07/2020 على الساعة 22:15.
11. الهيئة العامة للاستعلامات: اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3c6OsHF> ، تاريخ المشاهدة 18/09/2020، على الساعة 09:30.
12. الهيئة العامة للاستعلامات: وزيرة الصناعة: بدء تخفيض جمركي لنحو 7 آلاف سلعة من صادرات مصر لدول الميركسور، 01/09/2021، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3xtKQZ5> ، تاريخ المشاهدة 15/09/2021، على الساعة 10:15.
13. الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات المصري: الإتفاقيات والبروتوكولات، نص إتفاقية الميركسور بالإنجليزية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3sbOP9l> ، تاريخ المشاهدة 16/09/2020، على الساعة 07:15.
14. الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات: اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين جمهورية مصر العربية والجمهورية التركية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/38qpS2l> ، تاريخ المشاهدة 28/07/2020 على الساعة 20:50 .

15. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: الملحق رقم 2 بروتوكول تعريف مفهوم المنتجات التي لها صفة المنشأ وأساليب التعاون الاداري، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rwcqBt> ، تاريخ المشاهدة 2019/06/06 ، على الساعة 12:30.
16. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: إتفاقية منطقة التبادل الحر بين الدول العربية المتوسطة، 2004/02/25، متاحة على الموقع: <https://bit.ly/3epCbQa> ، تاريخ المشاهدة 2019/04/10، على الساعة 10:30.
17. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: بروتوكول فض النزاعات، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30FnWPb> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/22، على الساعة 17:35.
18. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: مجموعة القواعد النموذجية الموحدة للمنافسة في دول أغادير، عمان، الاردن، 2018.
19. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2OfACTk> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/22، على الساعة 18:10.
20. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: ورقة عن قواعد المنشأ الأورومتوسطية وآلية تطبيق التراكم، متاحة على الموقع: <https://bit.ly/2OFiVTD> ، تاريخ المشاهدة 2019/06/06، على الساعة 12:15 .
21. جامعة الدول العربية ( الامانة العامة): الأحكام العام وقواعد المنشأ التفصيلية المتفق عليها والمعتمدة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ج03-19/13(09/07)02-ت(0542). متاح على الموقع: <https://bit.ly/30viFcw> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/07، على الساعة 22:30.
22. جامعة الدول العربية (الامانة العامة): إتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، 1981/02/27، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3t2VwKP> ، تاريخ المشاهدة 2019/07/15، على الساعة 10:30.
23. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الثالث للجنة الخبراء القانونيين المختصين لتطوير لائحة القواعد الاجرائية المتعلقة بآلية فض المنازعات في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ج03-32/03(02/20)01-ج س(0101)، مقر الامانة العامة للجامعة، 23-2020/02/25، متاح على الموقع: <http://www.lasportal.org/ar/sectors.pdf> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:30.
24. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الحادي عشر لفريق الخبراء في مجال المنافسة ومراقبة الاحتكارات في الدول العربية، ج03-20/11(02/20)01-ت(0141)، مقر الامانة العامة للجامعة، 17-2020/02/19.

25. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الرابع للجنة الصحة والصحة النباتية، ج03-04/33(01/20)01-01 ج س(0510)، مقر الامانة العامة للجامعة، 22-23/01/2020، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2PEPUrM> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/05، على الساعة 22:00.
26. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع الرابع للجنة القيود الفنية على التجارة في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ج03-04/34(01/20)01-01 ج س(0509)، مقر الامانة العامة للجامعة، 19-21/01/2020، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30rQuvg> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/05، على الساعة 21:30.
27. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): الاجتماع السادس لفريق عمل الخبراء والمختصين في مجال حماية المستهلك في الدول العربية، ج03-06/31(03/19)01-01 ج س(0125)، مقر الامانة العامة للجامعة، 13-14/03/2019، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3btdzEO> ، تاريخ المشاهدة 2020/04/14، على الساعة 11:00.
28. جامعة الدول العربية(الامانة العامة): اللجنة الفنية الدائمة لقواعد المنشأ الاجتماع الأول، ل01/14(01/20)01-01 ج س(0457)، 14-16/01/2020، متاح على الموقع: <https://bit.ly/38bbISv> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/18 على الساعة 22:00.
29. جامعة الدول العربية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي: قواعد المنشأ العربية لأغراض تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية قرار رقم 1336 د"60" الصادر بتاريخ 17/09/1997.
30. غرفة تجارة عمان: اتفاقية الشراكة الأوروبية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3ccZmKQ> ، تاريخ المشاهدة 2019/01/12 على الساعة 23:30.
31. غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/03، على الساعة 12:50.
32. وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية: الاتفاقية الاقليمية الأورومتوسطية لقواعد المنشأ، متاح على الموقع: <http://bit.ly/38o4PgF> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/21 على الساعة 16:30.
33. وزارة التجارة التونسية: لائحة القواعد الإجرائية المتعلقة بفض المنازعات في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rva4m8> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:30.
34. وزارة التجارة التونسية: مذكرة تفسيرية لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3rva4m8> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:30.

35. وزارة التجارة التونسية: مناطق التبادل التجاري الحر، الإتحاد الأوروبي: نص الاتفاقية، متاح على الموقع: <http://bit.ly/38qQGzd> ، تاريخ المشاهدة 2020/01/05، على الساعة 20:40.
36. وزارة الداخلية شؤون الجمارك البحرينية: اتفاقيات التجارة الحرة، اتفاقية التجارة الحرة بين حكومة البحرين وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3v65hKa> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/15، على الساعة 19:20 .
37. وزارة الصناعة والتجارة والتموين الاردن: قواعد المنشأ التفصيلية، نسخة من مذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية- القطاع الاقتصادي العربي- رقم/54704، بتاريخ 2019/09/10، المتضمن طلب اتخاذ ما يلزم بخصوص توفيق الاوضاع لدخول القائمتين مدار البحث حيز التنفيذ اعتبارا من 2020/06/01، 2020/01/12. متاح على الموقع: <https://bit.ly/2N43vYU> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/14.
38. وزارة المالية، الجمارك الأردنية: بلاغ رقم(25) لسنة 2014 لموضوع اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية، غرفة تجارة عمان، 2014/04/27 متاح على الموقع: <http://bit.ly/2O9ENXI> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/15 على الساعة 22:30.
39. يوسف طريفة: الإجتماع السادس للجنة الجمركية المشتركة لدول إتفاقية أغادير، عمان، الأردن، 18-19 نوفمبر 2019، متاح على الموقع: <https://bit.ly/2OjcbLB> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/21، على الساعة 20:40.

#### سادسا: المصادر الإلكترونية

1. الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد: اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية سنغافورة، متاح على الموقع: <http://bit.ly/39hULq7> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/13، على الساعة 18:25.
2. الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد: دليل موجز، اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية سنغافورة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3lyaAO9> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/13، على الساعة 20:00.
3. التقييس الخليجي: علامة المطابقة الأوروبية.. إلغاء للحوجز التجارية، 2017/12/16، متاح على الموقع: <http://bit.ly/2N07h5p> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/25 على الساعة 20:30.
4. الجمهورية اللبنانية، وزارة الاقتصاد والتجارة: اتفاقية الافتا، كتيب للافتا EFTA ، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3qWEDAb> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 10:30.

5. الجمهورية اللبنانية، وزارة الاقتصاد والتجارة: اتفاقية الافتاء، متاح على الموقع: <http://bit.ly/30TAW3O> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 10:30.
6. الغرفة التجارية المصرية بالسويس: الاتفاقيات الدولية: الوصول إلى الأسواق الدولية، متاح على الموقع : <http://bit.ly/3lwZGs4> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 09:00.
7. المدينة الإخبارية: الحموري يعلن تفاصيل تعديل قرار تبسيط قواعد المنشأ مع الإتحاد الاوروبي، 2018/12/17، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3rBtjuo> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/22 على الساعة 10:50.
8. المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة الصناعة والتجارة والتموين: قائمة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية، اتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/31dTMmp> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/11، على الساعة 13:30.
9. الهيئة العامة للاستعلامات: مصر ودول الافتاء، متاح على الموقع: <http://bit.ly/3rXIIuu> ، تاريخ المشاهدة: 2020/07/20، على الساعة 08:30.
10. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: الانضمام لإتفاقية أغادير، متاح على الموقع: <https://bit.ly/30FIMPz> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/18 على الساعة 19:20.
11. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: بيان صحفي الإجتماع الخامس للجنة الجمركية المشتركة لدول إتفاقية أغادير، الرباط، المغرب، 13-14 ديسمبر 2018، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3kXo85B> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/21، على الساعة 21:10.
12. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: تحرير تجارة الخدمات، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3l0HI0K> ، تاريخ المشاهدة 2020/06/20، على الساعة 17:20.
13. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: دليل اجراءات التدابير الوقائية، 2017، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3rAjJb> ، تاريخ المشاهدة 2019/10/02، على الساعة 22:20.
14. الوحدة الفنية لإتفاقية أغادير: دليل المصدر إلى قواعد المنشأ الاورومتوسطية، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3enkoZL> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/19، على الساعة 16:30.
15. أيزوتك: علامة المطابقة للأمان والسلامة الأوروبية CE MARK ، 12/201512، متاح على الموقع : <http://bit.ly/3cgyyJt> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/25 على الساعة 20:50.
16. غرفة صناعة الزرقاء: اتفاقيات التجارة الحرة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/16، على الساعة 12:15.

17. غرفة صناعة الزرقاء، اتفاقيات التجارة الحرة، الشراكة الأردنية الأوروبية، متاح على الموقع : <https://bit.ly/3t9VWiR> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/15 على الساعة 22:00.

18. مركز التجارة الفلسطيني: إتفاقيات التجارة، متاح على الموقع: <https://bit.ly/3t2VwKP> ، تاريخ المشاهدة 2020/07/19، على الساعة 12:30.

19. وزارة الصناعة والتجارة والتموين: قائمة الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية، اتفاقية التجارة الحرة مع كندا، متاح على الموقع: <https://bit.ly/31dTMmp> ، تاريخ المشاهدة 2020/09/17، على الساعة 13:30.

#### سابعاً: الجرائد

1. جريدة الشرق الاوسط: قبول شهادة المنشأ الإلكترونية يعيد تدفق التجارة العربية، جريدة يومية، العدد.15144، بتاريخ 2020/05/15. متاح على الموقع: <https://bit.ly/3c2sMuV> ، تاريخ المشاهدة 2020/05/18 على الساعة 21:30.

2. عبد الناصر ناصر: محطات 2003 الاقتصادية: منطقة التجارة الحرة الأمريكية- الشرق أوسطية دوافع سياسية لمشروع اقتصادي، جريدة الدستور، الأردن، 2004/01/03، متاح على الموقع: <http://bit.ly/2OzQ972> ، تاريخ المشاهدة 2020/08/02 على الساعة 20:30.



## المراجع الأجنبية

## أولاً: الكتب

1. Ahmed Galal, Robert Z. Lawrence: Egypt, Morocco, and the United States," Free Trade Agreements: US Strategies and Priorities, Institute for International Economics, Washington DC, 2004, p300, Retrieved from: <http://bit.ly/3cfvQnt> ,Review Date 08/08/2020, At 12:30.
2. Al-Hazaimeh Adeeb, Khalil Al-Hyari, Marwan AL-Nasour: Determinants of Aggregate Imports in Jordan: Empirical Evidence (1976-2008), Journal of Economic Development, Management, IT, Finance & Marketing, Vol.3, No.1,2011.
3. Corbin Lillian, Mark Perry: Free Trade Agreements: Hegemony Or Harmony, Springer, 2018.
4. Deardorff, Alan V: Determinants of Bilateral Trade: Does Gravity Work in a Neoclassical World?, in J.A. Frankel (ed.): The Regionalization of the World Economy, University of Chicago Press, Chicago, 1998.
5. Dimitris Bouris, Tobias Schumacher: The Revised European Neighbourhood Policy: Continuity and Change in EU Foreign Policy, Palgrave Macmillan UK, 2017.
6. Erwan Lannon: Entry into Force of the New European Neighbourhood Policy and Negotiation of "Deep and Comprehensive" Free Trade Areas: A European Neighbourhood Policy Running at Different Speeds, IEMed Mediterranean Yearbook 2014.
7. Frankel Jeffrey A., Ernesto Stein, Shang-Jin Wei. Regional trading blocs in the world economic system. Peterson Institute, 1997.
8. Keith Head, Thierry Mayer: Gravity Equations: Workhorse, Toolkit, and Cookbook, Handbook of international economics. Vol. 4. Elsevier, 2014.
9. Krugman Paul R, Obstfeld Maurice: International Economics – Theory and Policy, Pearson Addison Wesley, Boston, 2006.
10. Miroslav Jovanovic, Richard Lipsey: International Economic Integration: Limits and Prospects, 2nd edition, London, Routledge,1998.
11. Nicolas Albertoni, Andrés Rebolledo Smitmans: Trade, Economic and Political Integration in Latin America: The Cases of the Southern Common Market (Mercosur) and the Pacific Alliance, The Pacific Alliance in a World of Preferential Trade Agreements, Springer, Cham, 2019, PP.104-105.
12. O'Keefe Thomas Andrew: Latin American and Caribbean Trade Agreements: Keys to a Prosperous Community of the Americas, Brill, 2009.
13. Peter AG, Van Bergeijk, Steven Brakman: The gravity model in international trade: Advances and applications, Cambridge University Press, 2010.
14. Robert M. Dunn Jr., John H. Mutti: International Economics, Sixth Edition, Routledge, 2004.
15. Sieglinde Gstöhl, Erwan Lannon: The European Union's Broader Neighbourhood Challenges and opportunities for cooperation beyond the European Neighbourhood Policy, Routledge, London, 2015.
16. Urata Shujiro, Misa Okabe: The impacts of free trade agreements on trade flows: An application of the gravity model approach, Free trade agreements in the Asia Pacific , 11 (2010), 195.
17. Yotov, Yoto V., et al: An advanced guide to trade policy analysis: The structural gravity model. Geneva: World Trade Organization, 2016.

## ثانيا: المقالات العلمية

1. Abdelali Jbili, Klaus Enders: The Association Agreement Between Tunisia and the European Union, Finances & Development, Washington. DC: IMF, September 1996.
2. Abdmoulah Walid: Arab trade integration: Evidence from Zero-Inflated negative binomial model, Journal of Economic Cooperation and Development, Vol.32, No.2, 2011, pp.39-66.
3. Abu-Lila Ziad Mohammed: A Panel Data Analysis of Jordan's Foreign Trade: The Gravity Model Approach, International Journal of Economics and Finance, Vol.10, No.1, 2018, pp.204-212.
4. Afesorgbor Sylvanus Kwaku: Revisiting the effect of regional integration on African trade: evidence from meta-analysis and gravity model, The Journal of International Trade & Economic Development, Vol.26, No.2, 2017, pp.133-153.
5. Ahlem Dahem, Dhafer Saidane, Fatma Siala Guerhazi: Drivers and forecasting inflation for Agreement Agadir countries, Journal of World Economic Research, Vol.3, No.6-1, December 2014, pp.33-38.
6. Aidt Toke S: Economic analysis of corruption: a survey, The Economic Journal, Vol.113, No.491, 2003, F632-F652.
7. Akbarian Reza, and Homayoun Shirazi: The Effect of Corruption on Trade Volume of Selected Countries in the Middle East and Latin America (2002-2008), Quarterly Journal of Quantitative Economics, Vol.8, No.4, 2012, pp.29-46.
8. Al-Hazaimeh Adeeb, Khalil Al-Hyari, Marwan AL-Nasour: Determinants of Aggregate Imports in Jordan: Empirical Evidence (1976-2008), Journal of Economic Development, Management, IT, Finance & Marketing, Vol.3, No.1, 2011, pp.18-39.
9. Anderson James E, van Wincoop Eric: Gravity with Gravitas: A Solution to the Border Puzzle, The American Economic Review, vol.93, N.1, March 2003, pp.170-192.
10. Anderson James E, van Wincoop Eric: Trade Costs, Journal Of Economic Literature Vol.42, No.3, 2004, pp.691-751.
11. Anderson James E., Douglas Marcouiller: Insecurity and the pattern of trade: An empirical investigation, Review of Economics and statistics, Vol.84, No.2, 2002, pp.342-352.
12. Anderson James E., Yotov Yoto V.: Terms of trade and global efficiency effects of free trade agreements, 1990–2002, Journal of International Economics, Vol.99 ,2016, pp.279-298.
13. Anderson James E.: A Theoretical Foundation for The Gravity Equation, The American Economic Review, Vol.69, No.1, 1979, pp.106-116.
14. Anderson James E.: Gravity, Productivity and the Pattern of Production and Trade, NBER Working Paper No.14642 and Boston College, 2009.
15. Anderson James E.: The Gravity Model, Annual Review of Economics, Vol.3, No.1, 2011, pp.133-160.
16. Anderson, James E., Mario Larch, Yoto Yotov: Estimating general equilibrium trade policy effects: GE PPML, CESifo Working Paper, No.5592, Center for Economic Studies and ifo Institute (CESifo), Munich ,2015.
17. Andrew K. Rose: One money, one market: the effect of common currencies on trade, Economic Policy, Vol.15, No.30, 2000, pp.08-45.
18. Arghyrou Michael G: EU participation and the external trade of Greece: an appraisal of the evidence, Applied Economics, Vol.32, No.2, 2000, pp.151-159.

19. Assem Abu Hatab, Eirik Romstad, Xuexi Huo: Determinants of Egyptian Agricultural Exports: A Gravity Model Approach, *Modern Economy*, Vol.1, No.3, 2010, pp.134-143.
20. Azza Kamal: Potential Impacts of Mercosur-Egypt Free Trade Agreement, *Business and Economic Research*, Vol.7, No.2, 2017, pp.282-298.
21. Baier Scott L., Bergstrand Jeffrey H.: Do free trade agreements actually increase members' international trade?, *Journal of international Economics*, Vol.71, No.1, 2007, pp.72-95.
22. Baier Scott L., Jeffrey H. Bergstrand: Bonus vetus OLS: A simple method for approximating international trade-cost effects using the gravity equation, *Journal of International Economics*, Vol. 77, No.1, 2009, pp.77-85.
23. Baier Scott L., Bergstrand Jeffrey H.: On the endogeneity of international trade flows and free trade agreements. New York: mimeo, 2002.
24. Bakouan Mariame, Dorothee Boccanfuso: General Equilibrium Effects of Trade Liberalization in ECOWAS Countries: Structural Gravity Approach, *Modern Economy*, Vol12, No.1, 2021, pp.274-292.
25. Baltagi BH, Egger P, Pfaffermayr M: A generalized design for bilateral trade flow models, *Economics letters*, Vol.80, No.3, 2003, pp.291-297.
26. Banik Banna, Chandan Kumar Roy: Effect of exchange rate uncertainty on bilateral trade performance in SAARC countries: a gravity model analysis, *International Trade, Politics and Development*, 2020, pp. 32-50.
27. Bashar H. Malkawi, Mohammad I. El-Shafie: The Design and Operation of Rules of Origin in Greater Arab Free Trade Area: Challenges of Implementation and Reform, *Journal of World Trade*, Vol.53, No.2, April 2019, pp.243–272.
28. Bashar H. Malkawi: The Intellectual Property Provisions of the United States–Jordan Free Trade Agreement: Template or Not Template, *The Journal of World Intellectual Property* Vol.9, No.2, 2006, pp.213–229.
29. Bergstrand Jeffrey H., Mario Larch, Yoto V. Yotov: Economic integration agreements, border effects, and distance elasticities in the gravity equation, *European Economic Review*, Vol.78, 2015, pp.307–227.
30. Bergstrand Jeffrey H.: The Generalized Gravity Equation, Monopolistic Competition, and the Factor-Proportions Theory in International Trade, *The Review of Economics and Statistics*, Vol.71, No.1, February 1989, pp.143–153.
31. Bergstrand Jeffrey H.: The Gravity Equation in International Trade: Some Microeconomic Foundations and Empirical Evidence, *The Review of Economics and Statistics*, Vol.67, N.3, 1985, pp.474–481.
32. Bergstrand Jeffrey H.: The Heckscher-Ohlin-Samuelson Model, the Linder Hypothesis and the Determinants of Bilateral Intra-industry Trade, *The Economic Journal*, Oxford University Press on behalf of the Royal Economic Society, Vol.100, N.403, December 1990, pp.1216–1229.
33. Bessma Momani: A Middle East Free Trade Area: Economic Interdependence and Peace Considered, *World Economy*, Vol .30, No.11, 2007, pp.1682–1700.
34. Bouoiyour Jamal, Serge Rey: Exchange rate regime, real exchange rate, trade flows and foreign direct investments: the case of Morocco, *African Development Review*, Vol.17, No.2, 2005, pp.302–334.
35. Breuss Fritz, Peter Egger: How reliable are estimations of East-West trade potentials based on cross-section gravity analyses?, *Empirica*, Vol.26, No.2 , 1999, pp.81-94.

36. Buch Claudia M., Daniel Piazolo: Capital and trade flows in Europe and the impact of enlargement, *Economic Systems*, Vol.25, No.3, 2001, pp.183-214.
37. Carrere Céline: Revisiting the effects of regional trade agreements on trade flows with proper specification of the gravity model, *European Economic Review*, Vol.50, No.2, 2006, pp.223-247.
38. Chaney Thomas: Distorted Gravity: The Intensive and Extensive Margins of International Trade, *American Economic Review*, vol.98, No.4, 2008, pp-1707-1727.
39. Corden W. Max: Economies of scale and customs union theory, *Journal of Political Economy*, Vol.80, No.3, Part1, 1972, pp.465-475, Retrieved from: <https://bit.ly/3pThn7f>, Review Date 07/05/2021, At 07:30.
40. Correia Sergio, Paulo Guimarães, Thomas Zylkin: Fast Poisson estimation with high-dimensional fixed effects, *The Stata Journal*, 2020, pp.95-115.
41. Correia, Sergio, Paulo Guimarães, Thomas Zylkin: PPMLHDFE: Stata module for Poisson pseudo-likelihood regression with multiple levels of fixed effects, 2019.
42. Dalimov R. T: The dynamics of trade creation and trade diversion effects under international economic integration, *Current Research Journal of Economic Theory*, Vol.1, No.1, 2009, pp.1-4.
43. De Benedictis Luca, Claudio Vicarelli: Trade potentials in gravity panel data models, *The BE Journal of Economic Analysis & Policy*, Vol.5, No.1, 2005.
44. De Jong Eelke, Christian Bogmans: Does corruption discourage international trade?, *European Journal of Political Economy*, Vol.27, No.2, 2011, pp.385-398.
45. Dutt Pushan, Daniel Traca: Corruption and bilateral trade flows: extortion or evasion?, *The Review of Economics and Statistics*, Vol.92, No.4 , 2010, pp.843-860.
46. Dutt Pushan, Devashish Mitra: Endogenous trade policy through majority voting: an empirical investigation, *Journal of International Economics*, Vol.58, No.1, 2002, pp.107-133.
47. Eaton Jonathan, Kortum Samuel: Technology, Geography, and Trade, *Econometrica*, vol.70, N.5, 2002, pp.1741-1779
48. Egger Peter: An econometric view on the estimation of gravity models and the calculation of trade potentials, *World Economy*, Vol.25, No.2, 2002, pp.297-312.
49. Endoh Masahiro: Trade creation and trade diversion in the EEC, the LAFTA and the CMEA: 1960-1994, *Applied Economics*, Vol.31, No.2, 1999, pp.207-216.
50. Estrella Gomez Herrera: Comparing alternative methods to estimate gravity models of bilateral trade, *Empirical economics*, Vol.44, No.3, 2013, pp.1087-1111.
51. Evenett Simon J , Keller Wolfgang: On Theories Explaining the Success of the Gravity Equation, *Journal of Political Economy*, vol.110, N.2, April 2002, pp.281-316
52. Facchini Giovanni, Peri Silva, Gerald Willmann: The political economy of preferential trade arrangements: An empirical investigation, *Research Paper No. 2015/16*, University of Nottingham, 2015.
53. Fath-Allah Mahmoud Reda: Trade Agreements in Arab Countries: What Are the Effects on Their Trade?(A Gravity Modeling Approach),*Economics World*, Vol3, No.11-12, 2015, pp.270-282.
54. Feenstra Robert C., James R. Markusen, Andrew K. Rose: Using the gravity equation to differentiate among alternative theories of trade, *Canadian Journal of Economics/Revue canadienne d'économique*, Vol.34, No.2, 2001, pp.430-447.

55. Felbermayr Gabriel J., Farid Toubal: Cultural proximity and trade, *European Economic Review*, Vol.54, No.2, 2010, pp.279-293
56. Glick Reuven, Rose Andrew K.: Currency unions and trade: A post-EMU reassessment, *European Economic Review*, Vol. 87, 2016, pp.78-91.
57. Glick Reuven, Rose Andrew K.: Does a currency union affect trade? The time-series evidence, *European economic review*, Vol.46, No.6, 2002, pp.1125-1151.
58. Grant Jason H., Lambert Dayton M.: Do regional trade agreements increase members' agricultural trade?, *American journal of agricultural economics*, Vol.90, No.3, 2008, pp.765-782.
59. Greene, William: Export potential for US advanced technology goods to India using a gravity model approach, *US International Trade Commission, Working Paper 2013-03B* , 2013.
60. Grossman Gene M., Elhanan Helpman: Trade wars and trade talks, *Journal of political Economy*, Vol.103, No.4, 1995, pp.675-708.
61. Guan Zhijie, Jim Kwee Fat Ip Ping Sheong: Determinants of bilateral trade between China and Africa: a gravity model approach, *Journal of Economic Studies*, Vol.47, No.5, 2020, pp.1015-1038.
62. Gylfason Thorvaldur, Inmaculada Martínez, Per Magnus Wijkman: How free trade can help convert the 'Arab Spring' into permanent peace and democracy, No. 3882, *CESifo Working Paper*, 2012.
63. Hassan M. Kabir: Is SAARC a viable economic block? Evidence from gravity model, *Journal of Asian Economics*, Vol.12, No.2, 2001, pp.263-290.
64. Helpman Elhanan, Marc Melitz, Yona Rubinstein: Estimating Trade Flows: Trading Partners and Trading Volumes, *Quarterly Journal of Economics*, Vol.103, No.2, 2008, pp.441-487.
65. Heo Yoon, Nguyen Khanh Doanh: Is NAFTA Trade - Creating or Trade - Diverting? A System GMM Approach, *Economic Papers: A journal of applied economics and policy*, Vol.39, No.3, 2020, pp.222-238.
66. Hoang Nhan Thanh Thi, Hoan Quang Truong, Chung Van Dong: Determinants of Trade Between Taiwan and ASEAN Countries: A PPML Estimator Approach, *SAGE Open*, Vol.10, No.2, 2020, pp.1-13.
67. Hosny Amr Sadek: Theories of economic integration: A survey of the economic and political literature, *International Journal of Economy, Management and Social Sciences*, Vol.2, No.5, 2013, pp.133-155
68. Imad El-Anis: A review of trade liberalisation and trade between Jordan and the United States, *International Journal of Peace and Development Studies*, vol.4, No.6, October 2013, pp.116-124.
69. Iryna Polovets, Matthew Smith, Bradley Terry: GAFTA Arbitration as The Most Appropriate Forum For Disputes Resolution in Grain Trade, *Arizona Journal of International & Comparative Law*, Vol.30, No.3, 2013, pp.559-603.
70. JABRI ABDELKARIM: DO EU-FREE TRADE AGREEMENT IMPROVE THE FOREIGN TRADE COMPETITIVENESS IN MOROCCO? GRAVITY MODEL ANALYSIS, *International Journal of Economics and Management Research*, Vol.1, No.1, 2020, pp.59-75.
71. Jackson Karen, Oleksandr Shepotylo: An examination of EU trade disintegration scenarios, *The World Economy*, Vol44, No.1, 2021, pp.2-20.

72. Javad Abedini, Nicolas Péridy: The Greater Arab Free Trade Area(GAFTA): an Estimation of Its Trade Effects, *Journal of Economic Integration*, Vol.23, No.4, 2008, pp.848-872.
73. Jean-François Brun, et al: Has distance died? Evidence from a panel gravity model, *The World Bank Economic Review*, Vol.19, No.1, 2005, pp.99-120.
74. Johnson Harry G: A note on welfare-increasing trade diversion, *The Canadian Journal of Economics/Revue canadienne d'Economie*, Vol.8, No.1, 1975, pp.117-123, Retrieved from: <https://bit.ly/3yQJ2tJ> , Review Date 05/05/2021, At 03:30.
75. Kahouli Bassem, Samir Maktouf: Regional Trade Agreements in Mediterranean Area: Econometric Analysis by Static Gravity Model, *Journal of East-West Business*, Vol.19, No.4, 2013, pp.237-259.
76. Kahouli Bassem, Samir Maktouf: Trade creation and diversion effects in the Mediterranean area: Econometric analysis by gravity model, *The Journal of International Trade & Economic Development*, Vol.24, No.1, 2015, pp.76-104.
77. Kahouli Bassem: Regional integration agreements, trade flows and economic crisis: A static and dynamic gravity model, *International Economic Journal*, VOL.30, No.4, 2016, pp.450-475.
78. Kashiwagi Kenichi, et al: Growing Olive Oil Export and Intra-Industry Trade in Mediterranean Countries: Application of Gravity Model, *Sustainability*, Vol.12, No.17, 2020, 7027, pp.1-16.
79. Kellenberg Derek, Arik Levinson: Misreporting trade: Tariff evasion, corruption, and auditing standards, *Review of International Economics*, Vol.27, No.1, 2019
80. Knack Stephen, Omar Azfar: Trade intensity, country size and corruption, *Economics of governance*, Vol.4, No.1, 2003, pp.106-126.
81. Konstantinos Kepaptsoglou, Matthew G. Karlaftis, Dimitrios Tsamboulas: The Gravity Model Specification for Modeling International Trade Flows and Free Trade Agreement Effects: A 10-Year Review of Empirical Studies, *The Open Economics Journal*, Vol.3, No.1, 2010, pp.1-13.
82. Kumar Sushil, Ahmed Shahid: Gravity model by panel data approach: An empirical application with implications for South Asian countries, *Foreign Trade Review*, vol.15, No.4, pp.233-249.
83. Levy Philip I.: A political-economic analysis of free-trade agreements, *The American Economic Review*, Vol.87, No. 4, 1997, pp.506-519.
84. Lipsey Richard G., Kelvin Lancaster: The general theory of second best, *The review of economic studies*, Vol.24, No.1, 1956, pp.11-32, Retrieved from: <https://bit.ly/3rwqMCo> , Review Date 05/05/2021, At 12:50.
85. Lipsey Richard G: The theory of customs unions: A general survey, *The economic journal*, Vol.70, No.279, 1960, pp.496-513, Retrieved from: <https://bit.ly/3yRsKR5> , Review Date 05/05/2021, At 12:30.
86. Lipsey Richard G: The theory of customs unions: trade diversion and welfare, *Economica*, Vol.24, No.93, 1957, pp.40-46, Retrieved from: <https://bit.ly/34xso4l> , Review Date 05/05/2021, At 07:30.
87. Maggi Giovanni, Andres Rodriguez-Clare: A political-economy theory of trade agreements, *American Economic Review*, Vol. 97, No.4, 2007, pp.1374-1406.

88. Malik Fahim Bashir, Changsheng Xu, Khalid Zaman b, Ghulam Akhmat c, Muhammad Ikram: RETRACTED: Impact of foreign political instability on Chinese exports, *Economic Modelling*, Vol.33, 2013, pp.802-807.
89. Marjit Sugata, Biswajit Mandal, Suryadipta Roy: Trade openness, corruption and factor abundance: evidence from a dynamic panel, *Review of Development Economics*, Vol.18, No.1 ,2014, pp.45-58.
90. Martin Will, Cong S. Pham: Estimating the gravity model when zero trade flows are frequent. *Fac. of Business and Law, School of Acc., Economics and Finance, Deakin Univ.*, 2008.
91. Martinez-Zarzoso Inmaculada, Nowak-Lehmann D. Felicitas, Nicholas Horsewood: Are regional trading agreements beneficial?: Static and dynamic panel gravity models, *The North American Journal of Economics and Finance*, Vol.20, No.1, 2009, pp.46-65.
92. McCallum John: National Borders Matter: Canada-U.S. Regional Trade Patterns, *The American Economic Review*, American Economic Association, Vol.85, No.3, 1995, pp.615-623.
93. Mdanat Metri F., et al: A Gravity Approach to Determinants of Export in a Small Open Economy: Evidence from Jordan, *International Journal of Economics and Financial Issues*, Vol.8, No.2, 2018, pp.40-46.
94. Mölders Florian: On the path to trade liberalisation: Political regimes in trade negotiations, *The World Economy*, Vol.39, No.7, 2016, pp.890-924.
95. Nguyen Bac Xuan: The determinants of Vietnamese export flows: Static and dynamic panel gravity approaches, *International Journal of Economics and Finance*, Vol.2, No.4, 2010, pp.122-129.
96. Péridy Nicolas: Toward a pan - Arab free trade area: Assessing trade potential effects of the AGADIR agreement, *The Developing Economies*, Vol.43, No.3,2005, pp.329-345.
97. Pentti Pöyhönen: A Tentative Model for the Volume of Trade between Countries, *Weltwirtschaftliches Archiv*, springer, 1963, pp.93-100.
98. Péridy Nicolas, Ahmed Ghoneim: Middle East and North African integration: Through the lens of non-tariff measures, *Journal of Economic Integration*, Vol.28, No.4, 2013, pp.580-609.
99. Peridy Nicolas, Javad Abedini: Trade Effects of Regional Integration in Imperfect Competition: Evidence from the Greater Arab Free Trade Area (GAFTA), *International Economic Journal*, Vol.28, No.2, 2013, pp.273-292.
100. Porojan Anca: Trade flows and spatial effects: the gravity model revisited, *Open economies review*, 12, No.3, 2001, pp.265-280.
101. Qadri Naina, Nida Shah, Muhammad Nadeem Qureshi: Impact of Political Instability on International Investment and Trade in Pakistan, *European Online Journal of Natural and Social Sciences*, Vol.9, No2, 2020, pp.283-305.
102. Review by: P. R. Fisk: An Econometric Study of International Trade Flows. by Hans Linnemann, *Journal of the Royal Statistical Society Series A (General)*, Vol.130, No.1, 1967, pp.633-634.
103. Robert C. Feenstra: Border Effects and the Gravity Equation: Consistent Methods for Estimation, *Scottish Journal of Political Economy*, Vol.45, No.5, 2002, pp.633-634.
104. Samuelson Paul A.: The pure theory of public expenditure, *The Review of Economics and Statistics*, The MIT Press, Vol.36, No.4, 1954, pp.387-389, Retrieved from:

- <https://bit.ly/3iLsFY3> , Review Date 25/04/2020, At 10:30.
- 105.Santana-Gallego Maria, Jorge V. Pérez-Rodríguez: International trade, exchange rate regimes, and financial crises, *The North American Journal of Economics and Finance*, Vol.47, 2019, pp.85-95.
  - 106.Sapir Andre: Domino effects in Western European regional trade, 1960–1992, *European Journal of Political Economy*, Vol.17, No.2, 2001, pp.377-388.
  - 107.Shepherd Ben: Gravity model of international trade: A user guide, United Nations publication, Thailand, 2012.
  - 108.Shinyekwa Isaac MB.: Has the East African Community regional trade agreement created or diverted trade? A gravity model analysis, *Journal of Sustainable Development*, Vol.8, No.9, 2015, pp.129-138.
  - 109.Silva JMC Santos, Silvana Tenreyro: The log of gravity, *The Review of Economics and statistics*, Vol.88, No.4 2006, pp.641-658.
  - 110.Silva JMC Santos, Silvana Tenreyro: Further simulation evidence on the performance of the Poisson pseudo-maximum likelihood estimator, *Economics Letters*, Vol.12, No.2, 2011, pp.220-222.
  - 111.Siverson Randolph M., Juliann Emmons: Birds of a feather: Democratic political systems and alliance choices in the twentieth century, *Journal of Conflict Resolution*, Vol. 35, No.2, 1991, pp.285-306.
  - 112.Sonora Robert J.: All economic freedom is not created equal: evidence from a gravity model, *Contemporary Economic Policy*, Vol.32, No.1, 2014, pp.30-41.
  - 113.Srivastava Rajendra K., Green Robert T.: Determinants of bilateral trade flows, *Journal of Business*, Vol. 59, No. 4, Part 1, 1986, pp.623-640.
  - 114.Stolper Wolfgang F., Paul A. Samuelson: Protection and real wages, *The Review of Economic Studies*, Vol. 9, No.1, 1941, pp.58-73, Retrieved from: <https://bit.ly/3op3ixu> , Review Date 06/02/2021, At 08:30.
  - 115.Tavares Rodrigo: The State of the Art of Regionalism. The Past, Present and Future of a Discipline, 2004, UNU-CRIS e-Working Papers, W-2004/10, 2004, pp.1-29.
  - 116.Thibault Fally: Structural gravity and fixed effects, *Journal of International Economics*, vol.97, No.1, 2015, pp.76-85.
  - 117.Timsina Krishna P., Richard J. Culas: Do free trade agreements increase Australian trade: An application of Poisson pseudo maximum likelihood estimator?, *Journal of East-West Business*, Vol.26, No.1, 2020, pp.56-80.
  - 118.Tinbergen Jan: Shaping the World Economy; suggestions for an international economic policy, The Twentieth Century Fund, New York, 1962, pp.262-293.
  - 119.Victor Oguledo, Craig R. Macphée: Gravity models: a reformulation and an application to discriminatory trade arrangements, *Applied Economics*, Vol.26, No2, 1994, pp.107-120.
  - 120.Westerlund Joakim, Fredrik Wilhelmsson: Estimating the gravity model without gravity using panel data, *Applied Economics*, Vol. 43, No.6 ,2009, pp.641-649.
  - 121.Xuepeng Liu: The Political Economy of Free Trade Agreements: an Empirical Investigation, *Journal of Economic Integration*, Vol.23, No.2, 2008, pp.237-271.
  - 122.Yang Shanping, Inmaculada Martinez-Zarzoso: A panel data analysis of trade creation and trade diversion effects: The case of ASEAN–China Free Trade Area, *China Economic Review*, 29, 2014, pp.138-151.



- 123.Zannou, Afio: Determinants of intra-ECOWAS trade flows, African Journal of Business Management, Vol.4, No.5, 2010, pp.678-686.
- 124.Zelekha Yaron, Eyal Sharabi: Corruption, institutions and trade, Economics of Governance, Vol.13, No.2, 2012, pp.169-192.
- 125.Abdelali Jbili, Klaus Enders: The Association Agreement Between Tunisia and the European Union, Finances & Development, Washington. DC: IMF, Vol.0033, No.003, September 1996, pp.18-20.

### ثالثا: الأطروحات

1. Tarik Oumazzane: An Assessment Of The Economic And Political Impacts Of The Agadir Agreement: Promoting Peace And Stability In The Middle East And North Africa, PhD Thesis, Nottingham Trent University, 2018.

### رابعا: الملتقيات والدراسات والمؤتمرات

1. Atia Hussain: Greater Arab Free Trade Area and practical challenges, 9th International Conference on Modern Research in Management, Economics and Accounting, Athens – Greece, May 03-05 2019.
2. Azzam Mahjoub, Zied Saadaoui: Impact de l'accord de libre-échange complet et approfondi sur les droits économiques et sociaux en Tunisie, Réseau Euro-Méditerranéen des Droits de l'Homme, Mai 2015.
3. Bashar H. Malkawi: Reforming Rules of Origin in Greater Arab Free Trade Area for Effective Economic Integration, Economic Research Forum Policy Brief No.29, September 2017.
4. Bichara Khader: The European Union and the Arab World: from the Rome Treaty to the « Arab Spring », Arab Study and Research Center University of Louvain, Louvain-la-Neuve – Belgium, 2013
5. Cooper William H: Free trade agreements: Impact on US trade and implications for US trade policy, Congressional Research Service 7-5700, 26/02/2014.
6. European Commission: Barcelona Declaration, adopted at the Euro-Mederranean conference (27 and 28 november 1995).
7. European Union: Presidency's Formal Conclusions (Marseille), Fourth Euro-Mediterranean Conference of Foreign Ministers, Marseille, France, 15-16/11/2000
8. Head, Keith: Gravity for Beginners, Mimeography, University of British Columbia, 2003
9. Hebatallah Ghoneim, Rana Abdulmonem, Noha Ghazy: Egypt-Mercosur FTA: A Complementarity Analysis, 02 November 2020, Retrieved from: <https://bit.ly/3r5TQyZ> , Review Date 15/09/2020, At 08:10.
10. International Peace Institute: Regionalism and Regionalization in the Middle East: Options and Challenges, march 2013, p4. Retrieved from, <https://bit.ly/3sVNRhw> , Review Date 15/10/2019, At 22:15.
11. International Trade Centre: Making regional integration work Company perspectives on non-tariff measures in Arab States, Geneva, 2015
12. Présidence De La République: Joint Declaration of the Paris Summit for the Mediterranean, Paris, 13 July 2008
13. Raymond J. Ahearn: Morocco-U.S. Free Trade Agreement, Congressional Research Service Report for Congress, 13/04/2005, P1-2. Retrieved from: <https://bit.ly/3qvjBbH> , Review Date 08/08/2020, At 07:15.

14. Stefan Szepesi: Comparing EU free trade agreements Dispute Settlement, In Brief No.6G-July 2004, P.1, Retrieved from: <https://bit.ly/3kX6AXg> , Review Date 02/02/2020, At 21:30.
15. Thierry Mayer, Soledad Zignago: Notes on CEPII's distances measures: the GeoDist database, december 2011, CEPII, Banque de France, Munich Personal RePEc Archive.
16. Thomas Downey: United States-Oman Free Trade Agreement Implementation Act, Report House Of Representatives, 17/07/2006, P2, Retrieved from: <http://bit.ly/3cdHeAp> ,Review Date 13/08/2020, At 08:15.
17. UNCTAD (United Nations Conference on Trade and Development): Trade and development report 2007: Regional cooperation for development, UNCTAD/TDR/2007, Geneva, United Nations, 2007.

#### خامسا: القوانين

1. European Commission: Animals Products: Trade & Imports, Retrieved from: <http://bit.ly/2OfLFCM> , Review Date 25/07/2020, At 09:15.
2. European Commission: COUNCIL DECISION (EU) 2019/2198 of 25 November 2019 on the position to be taken on behalf of the European Union within the Joint Committee established by the Regional Convention on pan-Euro-Mediterranean preferential rules of origin as regards the amendment of the Convention, Retrieved from: <http://bit.ly/30yfaSF> , Review Date 23/07/2020, At 22:00.
3. European Commission: COUNCIL DECISION of 10 November 2009 on the conclusion of an Agreement in the form of a Protocol between the European Community and the Republic of Tunisia establishing a dispute settlement mechanism applicable to disputes under the trade provisions of the Euro-Mediterranean Agreement establishing an Association between the European Communities and their Member States, of the one part, and the Republic of Tunisia, of the other part, Official Journal of the European communities, 13/02/2010, p L40/75 – L40/90, Retrieved from: <http://bit.ly/3eudEtj> , Review Date 24/07/2020, At 17:00.
4. European Commission: COUNCIL DECISION of 2 June 1997 concerning the conclusion of the Euro-Mediterranean Interim Association Agreement on trade and cooperation between the European Community, of the one part, and the Palestine Liberation Organization (PLO) for the benefit of the Palestinian Authority of the West Bank and the Gaza Strip, Official Journal of the European communities, 16/07/1997, p L187/1 – L187/136, Retrieved from: <http://bit.ly/3chrQ5T> , Review Date 13/07/2020, At 23:00.
5. European Commission: COUNCIL DECISION of 9 October 2009 on the signing and conclusion of the Agreement in the form of an Exchange of Letters between the European Community and the Arab Republic of Egypt concerning reciprocal liberalisation measures on agricultural products, processed agricultural products and fish and fishery products, the replacement of Protocols 1 and 2 and their annexes and amendments to the Euro-Mediterranean Agreement establishing an association between the European Communities and their Member States, of the one part, and the Arab Republic of Egypt, of the other part, Official Journal of the European Union, 28/04/2010, p L106/39 - L106/54, Retrieved from: <http://bit.ly/3enorW7> , Review Date 11/07/2020, At 20:00.
6. European Commission: Ensuring hygiene for food of animal origin, Retrieved from: <http://bit.ly/3rvYvLH> , Review Date 25/07/2020, At 08:10.
7. European Commission: EURO-MEDITERRANEAN AGREEMENT establishing an association between the European Communities and their Member States, of the one part,

- and the Kingdom of Morocco, of the other part, Official Journal of the European communities, 18/03/2000, p L70/2 – L70/189, Retrieved from: <http://bit.ly/2OjfPoL> , Review Date 16/07/2020, At 23:40.
8. European Commission: EURO-MEDITERRANEAN AGREEMENT establishing an Association between the European Community and its Member States, of the one part, and the Republic of Lebanon, of the other part, Official Journal of the European Union, 30/05/2006, p L143/2 - L106/188, Retrieved from: <http://bit.ly/3cedEe0> , Review Date 13/07/2020, At 23:00.
  9. European Commission: Food safety - from farm to fork, Retrieved from: <http://bit.ly/3qyb1ZH> , Review Date 25/07/2020, At 07:30.
  10. European Commission: Guidance Document Key questions related to import requirements and the new rules on food hygiene and official food controls, 2014, Retrieved from: <https://bit.ly/3t7CLpx> , Review Date 25/07/2020, At 06:00.
  11. European Commission: Plant health and biosecurity, Retrieved from: <http://bit.ly/3v7uDr2> , Review Date 25/07/2020, At 10:30.
  12. European Commission: Regulation (EC) No 178/2002 of the European Parliament and of the Council of 28 January 2002 laying down the general principles and requirements of food law, establishing the European Food Safety Authority and laying down procedures in matters of food safety, Retrieved from: <http://bit.ly/30tiO0o> , Review Date 25/07/2020, At 07:00.
  13. Le Royaume du Maroc, le ministère de l'industrie, du commerce et de l'économie verte et numérique: Accord d'Association Maroc UE, Retrieved from: <http://bit.ly/3t3EZ9v> , Review Date 17/07/2020, At 11:00.
  14. U.S Government Printing Office: The United States-Oman Free Trade Agreement Message from the President of the United States, House Document 109-118, 27/06/2006.
  15. Union européenne: Accord entre l'UE et le Royaume du Maroc instituant un mécanisme de règlement des différends, Retrieved from: <https://bit.ly/3btgIUw> , Review Date 24/07/2020, At 18:00.

#### سادسا: المصادر الالكترونية

1. Ana María Herrera, Lebohng Lijane, Peter Rodriguez: Bribery and the nature of corruption, Michigan State University, Department of Economics, 2003, Retrieved from: <https://bit.ly/3eMQe0C> , Review Date 30/01/2021, At 08:30.
2. Bilaterals.org: Negotiations MEFTA, Retrieved from: <https://bit.ly/3c8SIVC> , Review Date 03/08/2020, At 08:15.
3. Cal Chamber: Trade Background: US Middle East Free Trade Initiative, Retrieved from: <http://bit.ly/3cvwkX1> , Review Date 15/08/2020, At 09:00.
4. CEPII: DATA GeoDist, Retrieved from: <https://bit.ly/3gh5JQL> , Review Date 03/01/2021, At 10:30.
5. EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners - Gulf Cooperation Council (GCC), Retrieved from: <http://bit.ly/3eVCMcv> , Review Date 15/07/2020, At 23:40.
6. EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners-Tunisia, Retrieved from: <http://bit.ly/2Qd07vT> , Review Date 15/07/2020, At 23:40.
7. EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners-Jordan, Retrieved from: <http://bit.ly/3cLQ6gN> , Review Date 16/07/2020, At 09:30.

8. EFTA: Free Trade Agreements and Trade Relations by Partners-Morocco, Retrieved from: <http://bit.ly/2P8WIOk>, Review Date 15/07/2020, At 23:40.
9. European Commission: A User's Handbook to the Rules of Preferential Origin used in trade between the European Community, other European Countries and the countries participating to the Euro-Mediterranean Partnership, Retrieved from: <https://bit.ly/3ck8VaE> , Review Date 05/01/2020, At 23:10.
10. European Commission: Countries and regions Jordan, Retrieved from: <http://bit.ly/3qtOO72> , Review Date 15/07/2020, At 23:40.
11. European Commission: Environment and climate change, Retrieved from: <http://bit.ly/2N07jKz> , Review Date 26/07/2020, At 10:00.
12. European Commission: Euro-Mediterranean partnership, Retrieved from: <http://bit.ly/3es6zcv> , Review Date 19/06/2020, At 19:50.
13. European Commission: Euro-Mediterranean partnership, Retrieved from: <https://bit.ly/3es6zcv> , Review Date 19/06/2020, At 19:50.
14. European Commission: Import Conditions, Retrieved from: <http://bit.ly/3ryvZJ8> , Review Date 25/07/2020, At 08:30.
15. European Commission: Internal Market, Industry, Entrepreneurship and SMEs, Retrieved from: <http://bit.ly/2OkllHz> , Review Date 25/07/2020, At 21:30.
16. European Commission: Sanitary and phytosanitary requirements, Retrieved from: <http://bit.ly/38oIDmA> , Review Date 25/07/2020, At 13:00.
17. European Commission: The pan-Euro-Mediterranean cumulation and the PEM Convention, Retrieved from: <http://bit.ly/38poywq> , Review Date 23/07/2020, At 18:30.
18. Export.gov: FAQ: U.S. – Morocco Free Trade Agreement (FTA), Retrieved from: <https://bit.ly/3v9j42E> , Review Date 08/08/2020, At 09:30.
19. Export.gov: The U.S.—Morocco Free Trade Agreement (FTA), Retrieved from: <https://bit.ly/3rwMWnb> , Review Date 08/08/2020, At 12:30.
20. Export.gov: U.S.-Jordan Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3cia42E> , Review Date 03/08/2020, At 17:00.
21. Heritage Foundation: 2021 INDEX OF ECONOMIC FREEDOM, About The Index, Retrieved from: <https://herit.ag/3h9oEO6> , Review Date 07/04/2021, At 06:30.
22. John M. Riveros: Ramsey RESET Test on Panel Data using Stata, 14/05/2020, Retrieved from: <https://bit.ly/3m0AgDv> , Review Date 03/01/2021, At 08:10.
23. Maddalena Conte, Pierre Cotterlaz, Thierry Mayer: The CEPII Gravity Database, 06/02/2021, Retrieved from: <https://bit.ly/3sp3spg> , Review Date 03/04/2021, At 08:30.
24. Mohammad Nsour: Fundamental Facets of the United States-Jordan Free Trade Agreement: E-Commerce, Dispute Resolution, and Beyond, Fordham International Law Journal, vol.27, No.2, 2003.
25. Montague Lord: Economic Impact and Implications for Jordan of the U.S. – Jordan Free Trade Agreement, Munich Personal RePEc Archive, February 2001.
26. Office Of The United States Trade Representative Executive Office Of The President: Jordan FTA Final Text, Retrieved from: <http://bit.ly/3erDhuy> ,Review Date 03/08/2020, At 11:30.
27. Office Of The United States Trade Representative Executive Office Of The President: Middle East Free Trade Area Initiative (MEFTA), Retrieved from: <http://bit.ly/3v7vKXR> , Review Date 03/08/2020, At 11:30.

28. Oman American Business Center: The Oman-U.S. Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3rwOZaR> ,Review Date 12/08/2020, At 18:50.
29. Organization of American states: United States-Oman Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3bxHZoV> , Review Date 14/08/2020, At 07:20.
30. Richard Goldstein, Qualitas: Ramsey Specification Error Tests, Retrieved from: <https://bit.ly/3rmjLIW> , Review Date 03/01/2021, At 08:20.
31. Shipping Solutions: U.S. and Morocco Free Trade Agreement, Retrieved from: <http://bit.ly/3v6HSZ3> , Review Date 08/08/2020, At 09:30.
32. Sumah Stefan: Corruption, causes and consequences, Chapters Trade and Global Market, Vito Bobek, 2018, p1, Retrieved from: <https://bit.ly/3ubTU2B> , Review Date 25/01/2021, At 09:30.
33. The American Chamber Of Commerce In Jordan: Jordan – U.S. Free Trade Agreement, Retrieved from: <https://bit.ly/3t502bW> , Review Date 07/08/2020, At 10:30.
34. The WORLD BANK: DATA: GDP per capita (current US\$), Retrieved from: <https://bit.ly/2RrPtIv> , Review Date 02/01/2021, At 09:10.
35. The Worldwide Governance Indicators: What are the 6 dimensions of governance measured by the Worldwide Governance Indicators?, Retrieved from: <https://bit.ly/3uZwgX6> , Review Date 17/01/2021, At 07:30.
36. Thierry Mayer, Soledad Zignago: Notes on CEPII's distances measures, 03/05/2006, p4, Retrieved from: <https://bit.ly/3gh5JQL> , Review Date 03/01/2021, At 12:10.
37. Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Morocco, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/3qvnM7n> ,Review Date 30/07/2020, At 06:30.
38. Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Palestine, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/3v7DbhC> , Review Date 30/07/2020, At 10:00.
39. Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements Tunisia, 04/09/2018, Retrieved from: <https://bit.ly/3ryEwvF> , Review Date 29/07/2020, At 17:00.
40. Türkiye Ticaret Bakanlığı: Free Trade Agreements, 04/09/2018, Retrieved from: <http://bit.ly/3l0A46n> , Review Date 28/07/2020, At 19:00.
41. U.S. Embassy in Oman: U.S.-Oman Free Trade Agreement, Retrieved from: <http://bit.ly/3qvNY1M> , Review Date 13/08/2020, At 12:20.
42. UNCTADstat: INDICATORS EXPLAINED #3 EXPORT PRODUCT CONCENTRATION INDEX, 24/01/2019, Retrieved from: <https://bit.ly/33ekQ5X> , Review Date 03/06/2020, At 08:30.
43. UNCTADstat: Merchandise: Product concentration and diversification indices of exports and imports, annual, Retrieved from: <https://bit.ly/3xLEfJt> , Review Date 03/06/2020, At 08:30.
44. Union for the Mediterranean: Member States, Retrieved from: <http://bit.ly/3kXRuRn> , Review Date 20/06/2020, At 22:15.
45. United Emirate States Ministry of Economy: GCC- EFTA FTA, Retrieved from: <http://bit.ly/3ctyzd2> , Review Date 17/07/2020, At 18:00.
46. United States-Morocco Free Trade Agreement: Chapter Three, Section B, Retrieved from: <https://bit.ly/2MZwZHc> , Review Date 12/08/2020, At 08:15.
47. World Trade Organization (WTO): Regional Trade Agreement Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3sDRCHG> , Review Date 23/05/2021, At 07:30.

48. WTO: Preferential trade arrangements (PTAs), Retrieved from: <https://bit.ly/3bybNkQ> , Review Date 04/01/2020, At 12:30.
49. WTO: Regional Trade Agreements Database, Inactive RTAs, including accessions, Turkey - Jordan, Retrieved from: <https://bit.ly/3cLVErQ> , Review Date 10/09/2020, At 14:30.
50. WTO: Regional Trade Agreements Database, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 19/09/2019, At 22:10.
51. WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Canada - Jordan, Retrieved from: <https://bit.ly/3tEroWA> , Review Date 17/09/2020, At 05:10.
52. WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Gulf Cooperation Council (GCC) - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/2RBAICa> , Review Date 11/09/2020, At 10:15.
53. WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Jordan - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/3c63bm9> , Review Date 15/09/2020, At 15:30.
54. WTO: Regional Trade Agreements Database, RTAs in force, Jordan - Singapore, Retrieved from: <https://bit.ly/3tA5gMR> , Review Date 10/09/2020, At 14:30.
55. WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States – Bahrain, Retrieved from: <https://bit.ly/2N7D6JO> , Review Date 15/08/2020, At 07:00.
56. WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States - Morocco, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 08/08/2020, At 09:30.
57. WTO: regional trade agreements database, RTAs in force, United States – Oman, Retrieved from: <https://bit.ly/3c2M838> , Review Date 12/08/2020, At 17:30.
58. WTO: WTO ANALYTICAL INDEX GATT 1994 –Article XXIV (Jurisprudence), Retrieved from: <https://bit.ly/3bHcDvF> , Review Date 04/03/2021, At 22:30.

---

الملاحق

---

## الملحق 1: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	15,856
Model	63854.0761	21	3040.67029	F(21, 15834)	=	966.84
Residual	49797.0832	15,834	3.14494652	Prob > F	=	0.0000
				R-squared	=	0.5618
				Adj R-squared	=	0.5613
Total	113651.159	15,855	7.1681589	Root MSE	=	1.7734

lnex	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	1.036743	.0182326	56.86	0.000	1.001005	1.072481
lngdpj	.9695215	.0153317	63.24	0.000	.9394697	.9995734
lnpopi	.0199355	.0155644	1.28	0.200	-.0105724	.0504434
lnpopj	.0985964	.0128346	7.68	0.000	.0734392	.1237536
lndistw	-1.348056	.0243298	-55.41	0.000	-1.395746	-1.300367
Contig	.2269354	.0820678	2.77	0.006	.0660733	.3877976
comlon	.1158598	.0748117	1.55	0.121	-.0307796	.2624993
col	.9117871	.1113011	8.19	0.000	.6936244	1.12995
GAFTA	.4298139	.0821141	5.23	0.000	.2688608	.5907669
AGADIR	.4978005	.1481583	3.36	0.001	.2073932	.7882077
EUMFTA	-1.307072	.0520362	-25.12	0.000	-1.409069	-1.205075
EFTA	-1.490213	.1013104	-14.71	0.000	-1.688793	-1.291634
Turkey	-.7401153	.2621067	-2.82	0.005	-1.253874	-.2263564
MEFTA	.4101394	.2378316	1.72	0.085	-.0560376	.8763165
Singapoura	1.00524	.2379616	4.22	0.000	.5388086	1.471672
lnidiveri	.9811488	.0693812	14.14	0.000	.8451537	1.117144
lnidiverj	.2140868	.0505889	4.23	0.000	.1149268	.3132469
lnlci	.0046343	.0257258	0.18	0.857	-.0457913	.0550598
lnlcj	.8058663	.0423027	19.05	0.000	.7229483	.8887844
lnpoli	.3658412	.0247009	14.81	0.000	.3174245	.4142578
lnpolj	-.0671236	.0299781	-2.24	0.025	-.1258841	-.0083631
_cons	-14.45534	.3258116	-44.37	0.000	-15.09397	-13.81671

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16



الملحق 2: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام «OLS» بتأثيرات ثابتة  
(مصدر\_مستورد)

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	15,856
Model	78803.0697	92	856.555106	F(92, 15763)	=	387.45
Residual	34848.0896	15,763	2.21075237	Prob > F	=	0.0000
				R-squared	=	0.6934
				Adj R-squared	=	0.6916
Total	113651.159	15,855	7.1681589	Root MSE	=	1.4869

Inex	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
lngdpi	.7142389	.0522952	13.66	0.000	-.6117343 .8167435
lngdpj	.5173835	.0508569	10.17	0.000	-.4176981 .6170689
lnpopi	.0135284	.0882107	0.15	0.878	-.1593747 .1864314
lnpopj	.4658262	.0931588	5.00	0.000	-.2832242 .6484281
lndistw	-1.420907	.028599	-49.68	0.000	-1.476964 -1.364849
Contig	.2425487	.075701	3.20	0.001	-.094166 .3909314
comlon	.0259764	.0911432	0.29	0.776	-.1526747 .2046274
col	.7989378	.1102015	7.25	0.000	-.5829303 1.014945
GAFTA	.226631	.1222062	1.85	0.064	-.0129072 .4661691
AGADIR	.7935084	.1334291	5.95	0.000	-.5319721 1.055045
EUMFTA	-.8470058	.0517842	-16.36	0.000	-.9485088 -.7455027
EFTA	-.0263357	.1100375	-0.24	0.811	-.2420218 .1893505
Turkey	-.4360771	.2379023	-1.83	0.067	-.9023929 .0302386
MEFTA	.9335616	.2211938	4.22	0.000	-.4999964 1.367127
Singapoura	.1643942	.2235529	0.74	0.462	-.2737951 .6025834
lnidiveri	-1.089356	.2562887	-4.25	0.000	-1.591712 -.5870011
lnidiverj	.0814126	.2077705	0.39	0.695	-.3258414 .4886666
lnlci	-.1610274	.0424338	-3.79	0.000	-.2442025 -.0778524
lnlcj	.0422551	.0738679	0.57	0.567	-.1025345 .1870447
lnpoli	.0708724	.0288995	2.45	0.014	-.0142261 .1275187
lnpolj	.0940724	.039341	2.39	0.017	-.0169595 .1711853
exporters					
2	-1.341682	.1486366	-9.03	0.000	-1.633027 -1.050337
3	-1.118017	.2110572	-5.30	0.000	-1.531713 -.7043208
4	-2.476434	.2652935	-9.33	0.000	-2.996439 -1.956428
5	-1.980341	.2247765	-8.81	0.000	-2.420929 -1.539754
6	-2.599772	.1497379	-17.36	0.000	-2.893275 -2.306268
7	-2.251868	.1088061	-20.70	0.000	-2.46514 -2.038595
8	-2.51755	.1459167	-17.25	0.000	-2.803563 -2.231537
9	-2.157036	.1244432	-17.33	0.000	-2.400959 -1.913113
10	-1.284358	.2038449	-6.30	0.000	-1.683918 -.884799
11	-1.16449	.0952589	-12.22	0.000	-1.351209 -.9777718
12	-2.142047	.1497486	-14.30	0.000	-2.435571 -1.848523
13	-.8483601	.130915	-6.48	0.000	-1.104968 -.5917518
14	-2.015416	.1443175	-13.97	0.000	-2.298295 -1.732538
importers					
2	-2.546355	.2122414	-12.00	0.000	-2.962372 -2.130337
3	.7299532	.2292929	3.18	0.001	.2805128 1.179394
4	-.7616564	.2596765	-2.93	0.003	-1.270652 -.2526608
5	1.099174	.2387123	4.60	0.000	.6312701 1.567077
6	.2920923	.3364164	0.87	0.385	-.3673224 .9515069
7	.0011561	.2724031	0.00	0.997	-.5327852 .5350974
8	.1394067	.2338271	0.60	0.551	-.3189212 .5977345
9	.5503417	.2460296	2.24	0.025	.0680956 1.032588
10	-.6602183	.4066781	-1.62	0.105	-1.457354 .1369173
11	-.8466998	.3497475	-2.42	0.015	-1.532245 -.1611546
12	-1.170651	.2297553	-5.10	0.000	-1.620998 -.720304
13	.1208932	.2794594	0.43	0.665	-.4268793 .6886657
14	-.2909575	.2634989	-1.10	0.270	-.8074456 .2255305
15	-2.753157	.180639	-15.24	0.000	-3.10723 -2.399084
16	-1.656694	.1715575	-9.66	0.000	-1.992966 -1.320422
17	.1067916	.2432754	0.44	0.661	-.370056 .5836392
18	-.729911	.2557189	-2.85	0.004	-1.231149 -.2286726
19	.1795963	.2643135	0.68	0.497	-.3384885 .6976811
20	-.0520022	.2813524	-0.18	0.853	-.6034852 .4994808
21	-3.040652	.2175773	-13.98	0.000	-3.467129 -2.614176
22	-1.024532	.2235908	-4.58	0.000	-1.462796 -.5862684
23	.5681351	.2416299	2.35	0.019	.0945128 1.041757
24	-1.324971	.2324967	-5.70	0.000	-1.780691 -.8692508

25	-.5496238	.2804678	-1.96	0.050	-1.099373	.0001252
26	-.7608565	.3891923	-1.95	0.051	-1.523718	.002005
27	.0455267	.2694227	0.17	0.866	-.4825727	.573626
28	-2.668722	.2343522	-11.39	0.000	-3.128079	-2.209365
29	-3.824647	.2606544	-14.67	0.000	-4.335559	-3.313734
30	-2.282994	.4564527	-5.00	0.000	-3.177694	-1.388295
31	.1979115	.2573253	0.77	0.442	-.3064755	.7022985
32	-.1582149	.1999283	-0.79	0.429	-.5500972	.2336674
33	.1544756	.2875321	0.54	0.591	-.4091203	.7180715
34	.9156036	.2311786	3.96	0.000	.462467	1.36874
35	-1.000637	.2624138	-3.81	0.000	-1.514998	-.4862758
36	-.2691103	.2476452	-1.09	0.277	-.7545232	.2163026
37	-1.135806	.2828527	-4.02	0.000	-1.69023	-.5813826
38	-.9502568	.4062455	-2.34	0.019	-1.746544	-.1539691
39	-1.46555	.1494792	-9.80	0.000	-1.758547	-1.172554
40	-4.532537	.6804016	-6.66	0.000	-5.866202	-3.198872
41	-.087842	.4269423	-0.21	0.837	-.9246978	.7490139
42	.5934601	.2014177	2.95	0.003	.1986584	.9882618
43	.819094	.2455657	3.34	0.001	.3377571	1.300431
44	-1.66744	.2891393	-5.77	0.000	-2.234186	-1.100694
45	-.1230679	.2464518	-0.50	0.618	-.6061417	.3600059
46	-1.323897	.2838656	-4.66	0.000	-1.880306	-.7674877
47	-1.616189	.214294	-7.54	0.000	-2.03623	-1.196148
48	-.8518177	.2299682	-3.70	0.000	-1.302582	-.4010538
49	-.672701	.3152818	-2.13	0.033	-1.290689	-.0547125
50	-1.161821	.2125581	-5.47	0.000	-1.578459	-.7451829
51	-2.143444	.2760648	-7.76	0.000	-2.684562	-1.602325
52	.1003364	.1621503	0.62	0.536	-.2174968	.4181696
53	1.219303	.2770636	4.40	0.000	.6762267	1.762379
54	-.0837609	.2513566	-0.33	0.739	-.5764486	.4089268
55	-1.162421	.1755461	-6.62	0.000	-1.506511	-.8183304
56	-.6075933	.2345725	-2.59	0.010	-1.067382	-.1478044
57	-1.375082	.2407185	-5.71	0.000	-1.846918	-.9032466
58	.126263	.3446697	0.37	0.714	-.5493291	.8018552
59	-.6720518	.2620035	-2.57	0.010	-1.185609	-.1584949
_cons	-5.374628	1.796319	-2.99	0.003	-8.895618	-1.853638

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 3: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»

```

Fixed-effects (within) regression      Number of obs   =   15,856
Group variable: cod                   Number of groups =    809

R-sq:                                  Obs per group:
  within = 0.3521                       min =          2
  between = 0.2815                      avg =         19.6
  overall = 0.2832                      max =          20

corr(u_i, Xb) = -0.2809                F(17,15030)    =   480.50
                                          Prob > F       =   0.0000

```

Inex	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.6034477	.0316536	19.06	0.000	.5414028	.6654925
lngdpj	.5526179	.0315484	17.52	0.000	.4907793	.6144566
lnpopi	.1523454	.0532147	2.86	0.004	.0480381	.2566527
lnpopj	.5581392	.0638439	8.74	0.000	.4329974	.683281
Indistw	0	(omitted)				
Contig	0	(omitted)				
comlon	0	(omitted)				
col	0	(omitted)				
GAFTA	.1197656	.082815	1.45	0.148	-.042562	.2820931
AGADIR	.2159364	.121697	1.77	0.076	-.0226046	.4544773
EUMFTA	.291492	.0514254	5.67	0.000	.190692	.3922921
EFTA	.1911098	.0832094	2.30	0.022	.0280092	.3542103
Turkey	.5088069	.2153574	2.36	0.018	.0866802	.9309335
MEFTA	.3157655	.2367755	1.33	0.182	-.1483434	.7798744
Singapoura	-.3359741	.1604612	-2.09	0.036	-.6504976	-.0214506
lnidiveri	-1.008034	.1534414	-6.57	0.000	-1.308798	-.7072704
lnidiverj	-.0411879	.125429	-0.33	0.743	-.2870441	.2046683
lnlci	-.1313194	.0254361	-5.16	0.000	-.1811774	-.0814615
lnlcj	.0598241	.0448629	1.33	0.182	-.0281127	.1477609
lnpoli	.1117283	.0173414	6.44	0.000	.0777371	.1457195
lnpolj	.0359961	.0237368	1.52	0.129	-.0105309	.0825231
_cons	-22.57271	1.158661	-19.48	0.000	-24.84383	-20.30159
sigma_u	2.2468558					
sigma_e	.88881591					
rho	.86468899	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u\_i=0: F(808, 15030) = 77.61 Prob > F = 0.0000

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 4: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»

```

Random-effects GLS regression              Number of obs   =    15,856
Group variable: cod                       Number of groups =     809

R-sq:                                     Obs per group:
  within = 0.3499                          min =          2
  between = 0.4967                         avg =         19.6
  overall = 0.4718                         max =          20

corr(u_i, X) = 0 (assumed)                Wald chi2(21)   =   8959.43
                                           Prob > chi2     =    0.0000

```

Inex	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.6696348	.0263457	25.42	0.000	.6179981	.7212714
lngdpj	.6382031	.0273603	23.33	0.000	.5845778	.6918283
lnpopi	.0323159	.0369776	0.87	0.382	-.0401589	.1047908
lnpopj	.2786001	.0316281	8.81	0.000	.2166103	.34059
lndistw	-1.019396	.083873	-12.15	0.000	-1.183784	-.8550077
Contig	.6572975	.3101323	2.12	0.034	.0494494	1.265146
comlon	.2254474	.1640839	1.37	0.169	-.0961512	.547046
col	.9607871	.4145667	2.32	0.020	.1482513	1.773323
GAFTA	.1369882	.0810462	1.69	0.091	-.0218594	.2958358
AGADIR	.1988584	.1211274	1.64	0.101	-.038547	.4362638
EUMFTA	.1460384	.0498867	2.93	0.003	.0482622	.2438146
EFTA	.1445249	.0828303	1.74	0.081	-.0178196	.3068693
Turkey	.3989272	.2145856	1.86	0.063	-.0216528	.8195072
MEFTA	.3689455	.2332138	1.58	0.114	-.0881452	.8260362
Singapoura	-.2649835	.16105	-1.65	0.100	-.5806356	.0506687
lnidiveri	-.7404289	.1257703	-5.89	0.000	-.9869341	-.4939236
lnidiverj	-.1228745	.1046031	-1.17	0.240	-.3278928	.0821438
lnlci	-.1310488	.0247761	-5.29	0.000	-.1796091	-.0824885
lnlcj	.1613993	.0433028	3.73	0.000	.0765273	.2462712
lnpoli	.113146	.0171433	6.60	0.000	.0795458	.1467462
lnpolj	.0340013	.0234588	1.45	0.147	-.011977	.0799797
_cons	-9.894533	.8873464	-11.15	0.000	-11.6337	-8.155366
sigma_u	1.5334742					
sigma_e	.88881591					
rho	.74853273	(fraction of variance due to u_i)				

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 5: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML»

Number of parameters: 22  
Number of observations: 16235  
Pseudo log-likelihood: -3639093.6  
R-squared: .6643079  
Option strict is: off

ex	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
Ingdpi	1.154593	.0219931	52.50	0.000	1.111487	1.197699
Ingdpj	.7765428	.0174074	44.61	0.000	.7424249	.8106606
lnpopi	-.3197606	.0214948	-14.88	0.000	-.3618897	-.2776315
lnpopj	.1865382	.0182009	10.25	0.000	.1508652	.2222112
Indistw	-.8779914	.0361633	-24.28	0.000	-.9488703	-.8071126
Contig	.4256309	.0966336	4.40	0.000	.2362324	.6150293
comlon	.0964803	.0651731	1.48	0.139	-.0312566	.2242171
col	.851733	.0579247	14.70	0.000	.7382027	.9652633
GAFTA	.3455471	.0995156	3.47	0.001	.1505002	.540594
AGADIR	.4554903	.1523459	2.99	0.003	.1568978	.7540828
EUMFTA	-.0983038	.0544285	-1.81	0.071	-.2049818	.0083741
EFTA	.1412732	.1207603	1.17	0.242	-.0954127	.377959
Turkey	-.3821633	.1205855	-3.17	0.002	-.6185065	-.1458201
MEFTA	-.5403139	.0911495	-5.93	0.000	-.7189637	-.3616641
Singapoura	1.017876	.1813457	5.61	0.000	.6624449	1.373307
lnidiveri	2.127859	.0923785	23.03	0.000	1.946801	2.308918
lnidiverj	.429984	.047703	9.01	0.000	.3364878	.5234801
lnlci	.128909	.0410851	3.14	0.002	.0483837	.2094343
lnlcj	.5962224	.0847513	7.03	0.000	.4301128	.762332
lnpoli	.4323327	.0388977	11.11	0.000	.3560946	.5085709
lnpolj	-.086866	.0409439	-2.12	0.034	-.1671145	-.0066176
_cons	-11.54886	.4052291	-28.50	0.000	-12.3431	-10.75463

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

الملحق 6: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة  
(مصدر\_ مستورد)

Number of parameters: 93  
Number of observations: 16235  
Pseudo log-likelihood: -1851750.4  
R-squared: .86104817  
Option strict is: off

ex	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.709149	.0454526	15.60	0.000	.6200636	.7982345
lngdpj	.4830571	.0451345	10.70	0.000	.3945951	.5715191
lnpopi	-.0928043	.0707177	-1.31	0.189	-.2314084	.0457998
lnpopj	.2261806	.0997752	2.27	0.023	.0306248	.4217364
Indistw	-.9871678	.041798	-23.62	0.000	-1.06909	-.9052454
Contig	.018629	.1104069	0.17	0.866	-.1977645	.2350225
comlon	-.0827426	.0705209	-1.17	0.241	-.220961	.0554758
col	1.114424	.0681871	16.34	0.000	.9807794	1.248068
GAFTA	.2536345	.1101792	2.30	0.021	.0376872	.4695817
AGADIR	.9012378	.1103363	8.17	0.000	.6849826	1.117493
EUMFTA	.1675925	.0528586	3.17	0.002	.0639916	.2711935
EFTA	.3088449	.1199489	2.57	0.010	.0737494	.5439404
Turkey	-.7629426	.1416396	-5.39	0.000	-1.040551	-.485334
MEFTA	-.0905161	.0952146	-0.95	0.342	-.2771333	.096101
Singapoura	-.1193182	.1408234	-0.85	0.397	-.395327	.1566905
lnidiveri	-.7398647	.2623257	-2.82	0.005	-1.254014	-.2257158
lnidiverj	-.4547971	.1568447	-2.90	0.004	-.7622072	-.1473871
lnlci	-.1459484	.0480851	-3.04	0.002	-.2401934	-.0517033
lnlcj	-.2848832	.0925554	-3.08	0.002	-.4662885	-.103478
lnpoli	.0629673	.0372139	1.69	0.091	-.0099705	.1359051
lnpolj	-.0330606	.0485191	-0.68	0.496	-.1281564	.0620351
dum_expo1	2.603826	.2038713	12.77	0.000	2.204246	3.003407
dum_expo2	1.834374	.27117	6.76	0.000	1.302891	2.365857
dum_expo3	1.395603	.2182251	6.40	0.000	.9678895	1.823316
dum_expo5	1.232476	.2591433	4.76	0.000	.7245641	1.740387
dum_expo6	.6425541	.1898529	3.38	0.001	.2704493	1.014659
dum_expo7	.7934068	.224097	3.54	0.000	.3541847	1.232629
dum_expo8	-.0706705	.2406958	-0.29	0.769	-.5424257	.4010846
dum_expo9	.6286431	.215221	2.92	0.003	.2068176	1.050469
dum_expo10	1.111535	.1791195	6.21	0.000	.7604676	1.462603
dum_expo11	1.688125	.2216383	7.62	0.000	1.253722	2.122528
dum_expo12	.666106	.2692294	2.47	0.013	.138426	1.193786
dum_expo13	2.010307	.1898997	10.59	0.000	1.638111	2.382504
dum_expo14	.9522036	.1498508	6.35	0.000	.6585015	1.245906

dum_impo1	3.658369	.7510669	4.87	0.000	2.186304	5.130433
dum_impo2	1.667862	.7202864	2.32	0.021	.2561269	3.079598
dum_impo3	4.041813	.7767308	5.20	0.000	2.519448	5.564177
dum_impo4	2.234964	.8482129	2.63	0.008	.5724969	3.89743
dum_impo5	3.640486	.8252487	4.41	0.000	2.023028	5.257944
dum_impo6	2.86945	1.039582	2.76	0.006	.8319069	4.906994
dum_impo7	3.189028	.5613066	5.68	0.000	2.088888	4.289169
dum_impo8	2.943402	.7311282	4.03	0.000	1.510417	4.376387
dum_impo9	3.69321	.8604749	4.29	0.000	2.00671	5.379709
dum_impo10	3.406342	.3796126	8.97	0.000	2.662315	4.150369
dum_impo11	2.349641	1.047348	2.24	0.025	.2968776	4.402405
dum_impo12	2.139552	.8235036	2.60	0.009	.5255147	3.75359
dum_impo13	3.332712	.6389945	5.22	0.000	2.080306	4.585119
dum_impo14	2.444903	.8910419	2.74	0.006	.698493	4.191313
dum_impo15	1.644526	.7337098	2.24	0.025	.2064814	3.082571
dum_impo16	1.715425	.6303668	2.72	0.007	.4799286	2.950921
dum_impo17	2.993252	.6893407	4.34	0.000	1.642169	4.344335
dum_impo18	2.712254	.8987514	3.02	0.003	.9507336	4.473774
dum_impo19	3.088114	.6571737	4.70	0.000	1.800078	4.376151
dum_impo20	2.599843	.6687643	3.89	0.000	1.28909	3.910597
dum_impo21	2.700952	.7696915	3.51	0.000	1.192384	4.209519
dum_impo22	1.989843	.8179217	2.43	0.015	.3867463	3.59294
dum_impo23	4.348776	.8766073	4.96	0.000	2.630657	6.066895
dum_impo24	1.941878	.8348746	2.33	0.020	.3055534	3.578202
dum_impo25	2.383124	.5291527	4.50	0.000	1.346004	3.420244
dum_impo26	3.003549	.364807	8.23	0.000	2.28854	3.718558
dum_impo27	2.88938	.9139222	3.16	0.002	1.098126	4.680635
dum_impo28	.805768	.6422735	1.25	0.210	-.4530649	2.064601
dum_impo29	.9077031	.7745757	1.17	0.241	-.6104373	2.425843
dum_impo30	1.908626	1.191068	1.60	0.109	-.4258247	4.243077
dum_impo31	3.508036	.6690393	5.24	0.000	2.196743	4.819328
dum_impo32	2.865825	.8720534	3.29	0.001	1.156631	4.575018
dum_impo33	3.600875	.6081944	5.92	0.000	2.408836	4.792915
dum_impo34	4.063623	.6871413	5.91	0.000	2.716851	5.410395
dum_impo35	1.394606	.9497104	1.47	0.142	-.4667923	3.256004
dum_impo36	2.206893	.8915526	2.48	0.013	.4594823	3.954304
dum_impo37	2.664697	.9266002	2.88	0.004	.8485938	4.4808
dum_impo38	1.877173	1.11837	1.68	0.093	-.3147925	4.069139
dum_impo39	1.804151	.7420746	2.43	0.015	.3497117	3.258591
dum_impo41	3.047602	1.144432	2.66	0.008	.8045554	5.290648
dum_impo42	3.825641	.7339942	5.21	0.000	2.387039	5.264244
dum_impo43	3.856317	.7924844	4.87	0.000	2.303076	5.409557
dum_impo44	1.344932	.9091791	1.48	0.139	-.4370266	3.12689
dum_impo45	2.733156	.9700685	2.82	0.005	.8318566	4.634455
dum_impo46	1.422882	.5675002	2.51	0.012	.3106022	2.535162
dum_impo47	1.98442	.7045296	2.82	0.005	.6035675	3.365273
dum_impo48	1.885045	.8263847	2.28	0.023	.2653605	3.504729
dum_impo49	1.995105	1.012442	1.97	0.049	.0107542	3.979456
dum_impo50	2.002146	.7601892	2.63	0.008	.5122029	3.49209
dum_impo51	1.588338	.5974562	2.66	0.008	.417345	2.75933
dum_impo52	3.851749	.8055349	4.78	0.000	2.27293	5.430569
dum_impo53	4.753691	.9139772	5.20	0.000	2.962328	6.545053
dum_impo54	2.73359	.8413967	3.25	0.001	1.084483	4.382697
dum_impo55	2.489995	.8479837	2.94	0.003	.8279773	4.152012
dum_impo56	2.905111	.6408779	4.53	0.000	1.649014	4.161209
dum_impo57	1.827089	.6829762	2.68	0.007	.4884802	3.165698
dum_impo58	3.878256	.5452185	7.11	0.000	2.809647	4.946864
dum_impo59	2.220225	.6835883	3.25	0.001	.8804171	3.560034
_cons	-6.566727	2.368409	-2.77	0.006	-11.20872	-1.924731

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

الملحق 7: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات باستخدام مقدر «PPML» بتأثيرات ثابتة  
(مصدر\_ مستورد \_ زمن)

Number of parameters: 112  
Number of observations: 16235  
Pseudo log-likelihood: -1815069.3  
R-squared: .87429619  
Option strict is: off

ex	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.25109	.0848319	2.96	0.003	.0848226	.4173574
lngdpj	.4299955	.0462539	9.30	0.000	.3393396	.5206515
lnpopi	.0635365	.0780041	0.81	0.415	-.0893488	.2164217
lnpopj	.3027056	.098496	3.07	0.002	.1096569	.4957542
Indistw	-.995094	.0415135	-23.97	0.000	-1.076459	-.913729
Contig	.0074973	.1089833	0.07	0.945	-.2061061	.2211007
comlon	-.0816909	.0703861	-1.16	0.246	-.2196452	.0562633
col	1.117836	.0684345	16.33	0.000	.9837072	1.251966
GAFTA	.2306565	.1110026	2.08	0.038	.0130953	.4482177
AGADIR	.8788771	.1095753	8.02	0.000	.6641135	1.093641
EUMFTA	.1453519	.0541985	2.68	0.007	.0391248	.2515791
EFTA	.3491248	.1146355	3.05	0.002	.1244434	.5738062
Turkey	-.7828585	.1394017	-5.62	0.000	-1.056081	-.5096363
MEFTA	-.1136957	.0954468	-1.19	0.234	-.3007679	.0733766
Singapoura	-.092046	.1331866	-0.69	0.489	-.353087	.168995
lnidiveri	.2818036	.2972008	0.95	0.343	-.3006993	.8643065
lnidiverj	-.691662	.1588048	-4.36	0.000	-1.002914	-.3804103
lnlci	-.0404599	.0531158	-0.76	0.446	-.144565	.0636451
lnlcj	-.2552564	.0892667	-2.86	0.004	-.4302159	-.0802969
lnpoli	.1046403	.0422033	2.48	0.013	.0219235	.1873572
lnpolj	-.0048172	.0496168	-0.10	0.923	-.1020644	.09243
dum_expo1	1.980551	.2385984	8.30	0.000	1.512906	2.448195
dum_expo2	.2110964	.3020601	0.70	0.485	-.3809304	.8031233
dum_expo3	.032337	.1044636	0.31	0.757	-.172408	.2370819
dum_expo4	-.6570533	.2642547	-2.49	0.013	-1.174983	-.1391236
dum_expo6	-1.156837	.234493	-4.93	0.000	-1.616435	-.6972391
dum_expo7	.1491468	.3136825	0.48	0.634	-.4656596	.7639531
dum_expo8	-1.706724	.1906642	-8.95	0.000	-2.080419	-1.333029
dum_expo9	-.5464198	.2068892	-2.64	0.008	-.9519152	-.1409245
dum_expo10	-.3866002	.1386206	-2.79	0.005	-.6582916	-.1149089
dum_expo11	.3020489	.2580491	1.17	0.242	-.2037181	.8078158
dum_expo12	.1472103	.3769386	0.39	0.696	-.5915758	.8859964
dum_expo13	1.380769	.158915	8.69	0.000	1.069301	1.692236
dum_expo14	-.5382416	.2111457	-2.55	0.011	-.9520796	-.1244035
dum_impo1	4.140615	.7458485	5.55	0.000	2.678779	5.602451
dum_impo2	2.232187	.7142835	3.13	0.002	.8322171	3.632157
dum_impo3	4.678776	.7695017	6.08	0.000	3.17058	6.186971
dum_impo4	2.729391	.8385051	3.26	0.001	1.085951	4.372831
dum_impo5	4.152412	.8153357	5.09	0.000	2.554383	5.750441
dum_impo6	3.602663	1.026428	3.51	0.000	1.5909	5.614426
dum_impo7	3.671892	.5565096	6.60	0.000	2.581154	4.762631
dum_impo8	3.423793	.7232534	4.73	0.000	2.006242	4.841343
dum_impo9	4.330454	.8509608	5.09	0.000	2.662601	5.998306
dum_impo10	3.791195	.377308	10.05	0.000	3.051685	4.530705
dum_impo11	2.986614	1.034877	2.89	0.004	.9582933	5.014935
dum_impo12	2.642511	.8147873	3.24	0.001	1.045557	4.239465



dum_impo13	3.758524	.6315258	5.95	0.000	2.520756	4.996292
dum_impo14	3.014173	.8808111	3.42	0.001	1.287815	4.740531
dum_impo15	2.272598	.7257081	3.13	0.002	.8502367	3.69496
dum_impo16	2.224123	.6224184	3.57	0.000	1.004205	3.444041
dum_impo17	3.451865	.6799357	5.08	0.000	2.119216	4.784514
dum_impo18	3.308156	.8889614	3.72	0.000	1.565824	5.050489
dum_impo19	3.528621	.6483379	5.44	0.000	2.257902	4.79934
dum_impo20	3.030264	.6601898	4.59	0.000	1.736316	4.324212
dum_impo21	3.22636	.7631247	4.23	0.000	1.730663	4.722057
dum_impo22	2.573406	.808449	3.18	0.001	.9888745	4.157937
dum_impo23	4.957787	.8656509	5.73	0.000	3.261143	6.654432
dum_impo24	2.424083	.825971	2.93	0.003	.8052094	4.042956
dum_impo25	2.839721	.5233543	5.43	0.000	1.813966	3.865477
dum_impo26	3.351201	.3624999	9.24	0.000	2.640714	4.061687
dum_impo27	3.577968	.9042442	3.96	0.000	1.805682	5.350254
dum_impo28	1.402235	.6342501	2.21	0.027	.1591281	2.645343
dum_impo29	1.669596	.7650941	2.18	0.029	.1700396	3.169153
dum_impo30	2.695888	1.177432	2.29	0.022	.388163	5.003612
dum_impo31	4.163548	.6638341	6.27	0.000	2.862457	5.464639
dum_impo32	3.439103	.8618333	3.99	0.000	1.749941	5.128265
dum_impo33	4.051608	.6024292	6.73	0.000	2.870869	5.232348
dum_impo34	4.5587	.6794351	6.71	0.000	3.227031	5.890368
dum_impo35	2.003413	.9386992	2.13	0.033	.1635962	3.84323
dum_impo36	2.944807	.8793051	3.35	0.001	1.221401	4.668214
dum_impo37	3.394543	.9182967	3.70	0.000	1.594715	5.194372
dum_impo38	2.588892	1.105589	2.34	0.019	.4219775	4.755807
dum_impo39	2.34978	.7345228	3.20	0.001	.9101414	3.789418
dum_impo41	3.802354	1.132196	3.36	0.001	1.583291	6.021417
dum_impo42	4.393357	.726409	6.05	0.000	2.969622	5.817092
dum_impo43	4.556865	.7850502	5.80	0.000	3.018195	6.095535
dum_impo44	1.856774	.8981764	2.07	0.039	.0963805	3.617167
dum_impo45	3.370922	.9599763	3.51	0.000	1.489403	5.252441
dum_impo46	1.977345	.5576844	3.55	0.000	.8843033	3.070386
dum_impo47	2.573027	.6977654	3.69	0.000	1.205433	3.940622
dum_impo48	2.386823	.8173595	2.92	0.003	.7848279	3.988818
dum_impo49	2.598936	.9983494	2.60	0.009	.6422071	4.555665
dum_impo50	2.617342	.7520732	3.48	0.001	1.143305	4.091378
dum_impo51	2.171289	.5902231	3.68	0.000	1.014473	3.328105
dum_impo52	4.483549	.7962728	5.63	0.000	2.922883	6.044216
dum_impo53	5.461004	.9034019	6.04	0.000	3.690368	7.231639
dum_impo54	3.247612	.8319276	3.90	0.000	1.617064	4.87816
dum_impo55	3.020881	.8379386	3.61	0.000	1.378551	4.66321
dum_impo56	3.404363	.6317132	5.39	0.000	2.166228	4.642498
dum_impo57	2.232821	.674897	3.31	0.001	.9100471	3.555595
dum_impo58	4.389524	.5406244	8.12	0.000	3.32992	5.449128
dum_impo59	2.530319	.675606	3.75	0.000	1.206156	3.854482
year	.034908	.0080343	4.34	0.000	.019161	.0506549
year2	.0352037	.0802355	0.44	0.661	-.122055	.1924625
year3	.0700519	.0735414	0.95	0.341	-.0740866	.2141904
year4	.1297698	.0716416	1.81	0.070	-.0106451	.2701846
year5	.1913241	.0694469	2.75	0.006	.0552106	.3274377
year6	.2527316	.0709405	3.56	0.000	.1136908	.3917723
year7	.2711174	.069797	3.88	0.000	.1343178	.4079171
year8	.3415694	.0697264	4.90	0.000	.2049082	.4782306
year9	.511858	.0775877	6.60	0.000	.3597889	.663927
year10	.306953	.0612848	5.01	0.000	.186837	.4270689
year11	.3324852	.0657626	5.06	0.000	.203593	.4613775
year12	.3765676	.0751453	5.01	0.000	.2292855	.5238496
year13	.4689069	.0773507	6.06	0.000	.3173023	.6205116
year14	.4796584	.0715067	6.71	0.000	.3395078	.619809
year15	.4171433	.0644428	6.47	0.000	.2908378	.5434488
year16	.3256842	.0604276	5.39	0.000	.2072483	.4441201
year17	.1754132	.0613484	2.86	0.004	.0551726	.2956538
year18	.1172132	.0584037	2.01	0.045	.0027441	.2316822
year19	.0478882	.0598407	0.80	0.424	-.0693976	.1651739
_cons	-74.65395	15.50905	-4.81	0.000	-105.0511	-44.25677

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 8: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	15,813
Model	80731.7817	21	3844.37056	F(21, 15791)	=	595.10
Residual	102011.025	15,791	6.46007376	Prob > F	=	0.0000
				R-squared	=	0.4418
				Adj R-squared	=	0.4410
Total	182742.806	15,812	11.5572228	Root MSE	=	2.5417

lnim	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.4489125	.0261459	17.17	0.000	.3976635	.5001615
lngdpj	1.224304	.0218855	55.94	0.000	1.181405	1.267202
lnpopi	.3351275	.0222607	15.05	0.000	.2914939	.378761
lnpopj	.1615344	.0182112	8.87	0.000	.1258383	.1972304
Indistw	-.9165623	.0347664	-26.36	0.000	-.9847083	-.8484162
Contig	.4571939	.1179239	3.88	0.000	.2260496	.6883382
comlon	.0840443	.1064891	0.79	0.430	-.1246865	.2927751
col	.8405157	.1594471	5.27	0.000	.5279811	1.15305
GAFTA	1.350625	.1165429	11.59	0.000	1.122188	1.579062
AGADIR	.0188038	.2123162	0.09	0.929	-.3973602	.4349678
EUMFTA	.4587445	.0745542	6.15	0.000	.3126097	.6048793
EFTA	-.4064524	.1447874	-2.81	0.005	-.6902522	-.1226526
Turkey	.1992847	.3754582	0.53	0.596	-.5366562	.9352257
MEFTA	-.8238374	.3408839	-2.42	0.016	-1.492009	-.155666
Singapoura	3.266731	.3411008	9.58	0.000	2.598135	3.935328
lnidiveri	.7747207	.0994889	7.79	0.000	.579711	.9697303
lnidiverj	.5817733	.0727197	8.00	0.000	.4392344	.7243122
lnlci	.708228	.0378296	18.72	0.000	.6340777	.7823783
lnlcj	.6789563	.0560599	12.11	0.000	.5690725	.78884
lnpoli	.3184455	.0361696	8.80	0.000	.247549	.389342
lnpolj	-.3340352	.0419092	-7.97	0.000	-.4161821	-.2518883
_cons	-22.0576	.4638505	-47.55	0.000	-22.9668	-21.1484

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 9: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام «OLS» مع تأثيرات ثابتة

(مصدر\_مستورد)

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	15,813
				F(92, 15720)	=	287.87
Model	114675.232	92	1246.46992	Prob > F	=	0.0000
Residual	68067.5743	15,720	4.32999836	R-squared	=	0.6275
				Adj R-squared	=	0.6253
Total	182742.806	15,812	11.5572228	Root MSE	=	2.0809

lnim	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.8472511	.0743906	11.39	0.000	.7014371	.9930652
lngdpj	.5051269	.0709313	7.12	0.000	.3660933	.6441605
lnpopi	.4426912	.1244738	3.56	0.000	.1987083	.6866741
lnpopj	-.1149728	.1312033	-0.88	0.381	-.3721464	.1422007
Indistw	-1.686407	.0401488	-42.00	0.000	-1.765103	-1.607711
Contig	.1104275	.1061926	1.04	0.298	-.0977223	.3185772
comlon	.0126613	.1273073	0.10	0.921	-.2368757	.2621983
col	.8794527	.1542256	5.70	0.000	.5771527	1.181753
GAFTA	.4955063	.1688371	2.93	0.003	.1645661	.8264464
AGADIR	-.9092099	.1867922	-4.87	0.000	-1.275344	-.5430756
EUMFTA	.3811715	.0725091	5.26	0.000	.2390454	.5232977
EFTA	.3562889	.1546294	2.30	0.021	.0531975	.6593803
Turkey	-.2772203	.3329713	-0.83	0.405	-.9298824	.3754418
MEFTA	-.800932	.310079	-2.58	0.010	-1.408723	-.1931416
Singapoura	.4497165	.3128682	1.44	0.151	-.1635412	1.062974
lnidiveri	-.5697529	.3594543	-1.59	0.113	-1.274325	.1348189
lnidiverj	-.7585733	.2915106	-2.60	0.009	-1.329968	-.1871791
lnlci	-.2113589	.0618342	-3.42	0.001	-.332561	-.0901569
lnlcj	-.0232119	.0951823	-0.24	0.807	-.2097803	.1633564
lnpoli	.2313571	.0418059	5.53	0.000	.1494127	.3133015
lnpolj	.0514438	.0540492	0.95	0.341	-.0544989	.1573865
exporters						
2	.1737025	.2085144	0.83	0.405	-.2350097	.5824147
3	-2.749972	.2967219	-9.27	0.000	-3.331582	-2.168363
4	-1.862943	.3754099	-4.96	0.000	-2.598789	-1.127096
5	-4.141387	.316211	-13.10	0.000	-4.761196	-3.521577
6	.0451374	.2122889	0.21	0.832	-.3709733	.4612481
7	-1.525094	.1523532	-10.01	0.000	-1.823723	-1.226464
8	.0411766	.20574	0.20	0.841	-.3620975	.4444507
9	-2.921684	.17958	-16.27	0.000	-3.273681	-2.569686
10	-.4857503	.2879076	-1.69	0.092	-1.050082	.0785817
11	-1.094916	.1334832	-8.20	0.000	-1.356559	-.833274
12	-1.177403	.2095492	-5.62	0.000	-1.588144	-.7666629
13	-.7576101	.1833962	-4.13	0.000	-1.117088	-.3981325
14	-.6479898	.2049283	-3.16	0.002	-1.049673	-.2463069

importers						
2	2.631805	.2926937	8.99	0.000	2.058092	3.205518
3	1.5937	.3200522	4.98	0.000	.9663607	2.221039
4	-1.205489	.3629718	-3.32	0.001	-1.916955	-.4940221
5	.2900624	.3332977	0.87	0.384	-.3632395	.9433643
6	-2.722515	.4730927	-5.75	0.000	-3.649831	-1.795199
7	2.215386	.3808832	5.82	0.000	1.468812	2.961961
8	.837136	.3254884	2.57	0.010	.1991413	1.475131
9	-.3986795	.3444142	-1.16	0.247	-1.073771	.2764119
10	3.557639	.5707644	6.23	0.000	2.438876	4.676403
11	-3.705678	.492995	-7.52	0.000	-4.672005	-2.739352
12	-2.880005	.3205718	-8.98	0.000	-3.508363	-2.251648
13	.2476088	.3893269	0.64	0.525	-.5155166	1.010734
14	-1.985596	.369221	-5.38	0.000	-2.709312	-1.26188
15	-.8645433	.2494832	-3.47	0.001	-1.353559	-.3755277
16	.0309365	.2355788	0.13	0.896	-.4308251	.492698
17	1.00363	.3384685	2.97	0.003	.3401927	1.667067
18	-3.001793	.3595827	-8.35	0.000	-3.706617	-2.29697
19	.8480301	.3681127	2.30	0.021	.126487	1.569573
20	.1015603	.3921086	0.26	0.796	-.6670177	.8701382
21	-1.440345	.2998811	-4.80	0.000	-2.028147	-.8525439
22	-.7751204	.3116817	-2.49	0.013	-1.386052	-.1641884
23	.3732854	.3388425	1.10	0.271	-.2908849	1.037456
25	2.07875	.3910091	5.32	0.000	1.312327	2.845173
26	2.384898	.5455937	4.37	0.000	1.315472	3.454324
27	-1.715537	.3795212	-4.52	0.000	-2.459442	-.9716318
28	-1.885917	.3290037	-5.73	0.000	-2.530802	-1.241032
29	-2.173467	.3462883	-6.28	0.000	-2.852232	-1.494702
30	-4.54395	.6448728	-7.05	0.000	-5.807975	-3.279925
31	1.474988	.3583701	4.12	0.000	.7725411	2.177434
32	-1.037182	.2788076	-3.72	0.000	-1.583677	-.4906871
33	2.955127	.401072	7.37	0.000	2.16898	3.741274
34	3.556136	.3217179	11.05	0.000	2.925532	4.18674
35	-2.861644	.367576	-7.79	0.000	-3.582135	-2.141153
36	-1.057746	.3414674	-3.10	0.002	-1.727061	-.3884307
37	-2.137339	.3682936	-5.80	0.000	-2.859237	-1.415441
38	-5.467818	.5738699	-9.53	0.000	-6.592669	-4.342967
39	.7221147	.2055593	3.51	0.000	.3191948	1.125035
40	.1129686	.9570837	0.12	0.906	-1.763025	1.988963
41	-3.449484	.6030428	-5.72	0.000	-4.631518	-2.267451
42	2.182418	.2800586	7.79	0.000	1.633471	2.731365
43	1.735798	.3424728	5.07	0.000	1.064512	2.407084
44	-3.206659	.4055311	-7.91	0.000	-4.001547	-2.411772
45	-2.211719	.3470839	-6.37	0.000	-2.892043	-1.531395
46	.580206	.3935396	1.47	0.140	-.1911769	1.351589
47	-2.341114	.2978474	-7.86	0.000	-2.924929	-1.757298
48	-.6211124	.3210395	-1.93	0.053	-1.250387	.0081618
49	-2.954548	.4419531	-6.69	0.000	-3.820826	-2.088269
50	-1.97476	.2960049	-6.67	0.000	-2.554963	-1.394556
51	-1.952045	.3836362	-5.09	0.000	-2.704016	-1.200074
52	-.5889634	.2255971	-2.61	0.009	-1.03116	-.1467672
53	2.630601	.3889593	6.76	0.000	1.868196	3.393005
54	-1.550316	.3511806	-4.41	0.000	-2.238671	-.8619618
55	-.9299333	.2436391	-3.82	0.000	-1.407494	-.4523728
56	.2306068	.3257746	0.71	0.479	-.4079488	.8691624
57	-1.748654	.3309479	-5.28	0.000	-2.397349	-1.099958
58	3.587085	.4819506	7.44	0.000	2.642407	4.531764
59	.2054312	.3651274	0.56	0.574	-.5102604	.9211228
_cons	-2.867384	2.516817	-1.14	0.255	-7.800635	2.065867

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 10: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة «FEM»

```

Fixed-effects (within) regression      Number of obs   =   15,813
Group variable: cod                   Number of groups =    809

R-sq:                                 Obs per group:
  within = 0.2338                      min =          2
  between = 0.0975                     avg =         19.5
  overall = 0.1347                      max =          20

corr(u_i, Xb) = -0.0991                F(17,14987)    =   268.96
                                         Prob > F       =    0.0000

```

lnim	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.9531211	.0510715	18.66	0.000	.8530147	1.053228
lngdpj	.5451681	.0497669	10.95	0.000	.4476189	.6427174
lnpopi	.3486876	.0850449	4.10	0.000	.1819891	.5153861
lnpopj	-.3315891	.1020709	-3.25	0.001	-.5316605	-.1315177
Indistw	0	(omitted)				
Contig	0	(omitted)				
comlon	0	(omitted)				
col	0	(omitted)				
GAFTA	.496232	.1289992	3.85	0.000	.2433778	.7490863
AGADIR	.2236858	.1927938	1.16	0.246	-.1542135	.6015851
EUMFTA	.0047786	.0814603	0.06	0.953	-.1548937	.1644508
EFTA	.2385984	.1352608	1.76	0.078	-.0265293	.5037261
Turkey	.3149926	.3411423	0.92	0.356	-.3536879	.9836731
MEFTA	-.3374251	.3750663	-0.90	0.368	-1.072601	.3977508
Singapoura	-.7597225	.2541636	-2.99	0.003	-1.257914	-.2615307
lnidiveri	-.284882	.2436435	-1.17	0.242	-.7624532	.1926891
lnidiverj	-.6056881	.1993663	-3.04	0.002	-.9964704	-.2149059
lnlci	-.2099214	.0420607	-4.99	0.000	-.2923656	-.1274772
lnlcj	-.0586979	.0647556	-0.91	0.365	-.1856268	.068231
lnpoli	.2011987	.028441	7.07	0.000	.1454508	.2569467
lnpolj	.0773089	.0367645	2.10	0.035	.0052461	.1493717
_cons	-14.34707	1.841268	-7.79	0.000	-17.95618	-10.73796
sigma_u	3.0184971					
sigma_e	1.407877					
rho	.82132528	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u\_i=0: F(808, 14987) = 48.82 Prob > F = 0.0000

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 11: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية «REM»

Random-effects GLS regression		Number of obs	=	15,813		
Group variable: cod		Number of groups	=	809		
R-sq:		Obs per group:				
within	= 0.2288	min	=	2		
between	= 0.4110	avg	=	19.5		
overall	= 0.3722	max	=	20		
corr(u_i, X) = 0 (assumed)		Wald chi2(21)	=	5052.07		
		Prob > chi2	=	0.0000		
lnim	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.7587122	.0407253	18.63	0.000	.678892	.8385323
lngdpj	.7603263	.0416871	18.24	0.000	.678621	.8420315
lnpopi	.2174795	.055099	3.95	0.000	.1094875	.3254716
lnpopj	.2534592	.04597	5.51	0.000	.1633596	.3435587
Indistw	-.7874681	.118272	-6.66	0.000	-1.019277	-.5556592
Contig	.374865	.4417761	0.85	0.396	-.4910003	1.24073
comlon	.4864214	.2348186	2.07	0.038	.0261854	.9466573
col	1.353561	.5831124	2.32	0.020	.2106816	2.49644
GAFTA	.4132081	.1252441	3.30	0.001	.1677341	.6586821
AGADIR	.1492764	.1906176	0.78	0.434	-.2243272	.52288
EUMFTA	.1398913	.0781089	1.79	0.073	-.0131994	.2929819
EFTA	.2434977	.1335112	1.82	0.068	-.0181794	.5051747
Turkey	.3024637	.3377177	0.90	0.370	-.3594508	.9643782
MEFTA	-.0577722	.3660331	-0.16	0.875	-.775184	.6596395
Singapoura	-.6351483	.2539701	-2.50	0.012	-1.13292	-.137376
lnidiveri	-.4079183	.1911884	-2.13	0.033	-.7826406	-.033196
lnidiverj	-.324286	.1591221	-2.04	0.042	-.6361595	-.0124124
lnlci	-.0495052	.0404361	-1.22	0.221	-.1287586	.0297481
lnlcj	-.0116699	.0623795	-0.19	0.852	-.1339314	.1105916
lnpoli	.2408707	.0278758	8.64	0.000	.1862351	.2955062
lnpolj	.0421453	.0360981	1.17	0.243	-.0286057	.1128963
_cons	-17.15692	1.273604	-13.47	0.000	-19.65314	-14.6607
sigma_u	2.1536856					
sigma_e	1.407877					
rho	.70060812	(fraction of variance due to u_i)				

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

## الملحق 12: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات وفق مقدر «PPML»

Number of parameters: 22

Number of observations: 16234

Pseudo log-likelihood: -10145273

R-squared: .42153188

Option strict is: off

im	Robust		z	P> z	[95% Conf. Interval]	
	Coef.	Std. Err.				
lngdpi	1.061001	.0271517	39.08	0.000	1.007784	1.114217
lngdpj	.7435143	.0195662	38.00	0.000	.7051653	.7818634
lnpopi	-.1881553	.0246954	-7.62	0.000	-.2365575	-.1397532
lnpopj	.152849	.0156576	9.76	0.000	.1221606	.1835373
Indistw	-.5824955	.0386727	-15.06	0.000	-.6582925	-.5066984
Contig	-.1116336	.0771428	-1.45	0.148	-.2628306	.0395635
comlon	.2166432	.0783383	2.77	0.006	.063103	.3701833
col	.2001711	.0986706	2.03	0.042	.0067803	.3935619
GAFTA	.0724951	.0927573	0.78	0.434	-.1093059	.2542961
AGADIR	-.0242432	.0885113	-0.27	0.784	-.1977222	.1492358
EUMFTA	-.0025207	.0583856	-0.04	0.966	-.1169543	.1119129
EFTA	-.265343	.2508987	-1.06	0.290	-.7570953	.2264094
Turkey	.1909917	.1226988	1.56	0.120	-.0494934	.4314768
MEFTA	-.8752326	.0793352	-11.03	0.000	-1.030727	-.7197385
Singapoura	1.939802	.0942041	20.59	0.000	1.755165	2.124438
Inidiveri	.8459393	.1040322	8.13	0.000	.6420399	1.049839
Inidiverj	.4240712	.0687556	6.17	0.000	.2893127	.5588298
lnlci	-.1860942	.0308459	-6.03	0.000	-.246551	-.1256374
lnlcj	.452718	.0647405	6.99	0.000	.325829	.5796071
lnpoli	.2746128	.0381968	7.19	0.000	.1997484	.3494772
lnpolj	-.1270704	.0406382	-3.13	0.002	-.2067199	-.047421
_cons	-11.49028	.4856357	-23.66	0.000	-12.44211	-10.53845

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

الملحق 13: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات: مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة  
(مصدر\_مستورد)

Number of parameters: 93  
Number of observations: 16234  
Pseudo log-likelihood: -5181109.5  
R-squared: .75043597  
Option strict is: off

im	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.851864	.0695599	12.25	0.000	.715529	.9881989
lngdpj	.6768834	.0636466	10.64	0.000	.5521383	.8016284
lnpopi	-.5178185	.1069677	-4.84	0.000	-.7274713	-.3081657
lnpopj	-.3272603	.1223644	-2.67	0.007	-.5670902	-.0874305
lndistw	-1.093285	.0445711	-24.53	0.000	-1.180643	-1.005927
Contig	-.5602178	.0785431	-7.13	0.000	-.7141595	-.4062761
comlon	-.0946566	.1099088	-0.86	0.389	-.3100739	.1207607
col	.9078614	.091431	9.93	0.000	.72866	1.087063
GAFTA	.245296	.159284	1.54	0.124	-.0668949	.557487
AGADIR	-.1190331	.1174036	-1.01	0.311	-.34914	.1110738
EUMFTA	.5468803	.0741527	7.38	0.000	.4015437	.6922169
EFTA	.9958066	.4053921	2.46	0.014	.2012526	1.790361
Turkey	.6739853	.1525502	4.42	0.000	.3749925	.9729781
MEFTA	-.2988806	.1022137	-2.92	0.003	-.4992157	-.0985454
Singapoura	-.0429665	.1031553	-0.42	0.677	-.2451472	.1592141
lnidiveri	-.8968185	.3692759	-2.43	0.015	-1.620586	-.1730509
lnidiverj	.5043605	.2563312	1.97	0.049	.0019606	1.00676
lnlci	-.0928979	.063114	-1.47	0.141	-.216599	.0308032
lnlcj	-.0125299	.1266342	-0.10	0.921	-.2607283	.2356686
lnpoli	.14461	.0435002	3.32	0.001	.0593512	.2298689
lnpolj	-.1246359	.0568739	-2.19	0.028	-.2361068	-.013165
dum_expo1	.4607401	.3243629	1.42	0.155	-.1749995	1.09648
dum_expo2	-1.01829	.4358831	-2.34	0.019	-1.872605	-.1639747
dum_expo3	.9377575	.3198121	2.93	0.003	.3109374	1.564578
dum_expo5	1.557721	.3810512	4.09	0.000	.8108741	2.304567
dum_expo6	.363355	.2843037	1.28	0.201	-.1938699	.92058
dum_expo7	-.3119643	.3375539	-0.92	0.355	-.9735579	.3496292
dum_expo8	.0334234	.371304	0.09	0.928	-.6943192	.7611659
dum_expo9	.3405398	.3327207	1.02	0.306	-.3115809	.9926605
dum_expo10	.8342325	.2562549	3.26	0.001	.331982	1.336483
dum_expo11	-.0239228	.3555682	-0.07	0.946	-.7208237	.6729781
dum_expo12	-.6711113	.3960426	-1.69	0.090	-1.44734	.1051179
dum_expo13	1.452282	.2850342	5.10	0.000	.8936253	2.010939
dum_expo14	-.0577007	.2297764	-0.25	0.802	-.5080543	.3926528



dum_impo1	-1.154285	.9050253	-1.28	0.202	-2.928102	.6195325
dum_impo2	-.4420669	.862965	-0.51	0.608	-2.133447	1.249313
dum_impo3	-1.029045	.9433296	-1.09	0.275	-2.877937	.8198473
dum_impo4	-2.754558	1.032453	-2.67	0.008	-4.778129	-.7309863
dum_impo5	-1.235854	1.000161	-1.24	0.217	-3.196132	.7244255
dum_impo6	-3.576308	1.315989	-2.72	0.007	-6.155599	-.9970171
dum_impo7	-.1674638	.6835536	-0.24	0.806	-1.507204	1.172277
dum_impo8	-.5940679	.8789996	-0.68	0.499	-2.316875	1.12874
dum_impo9	-2.325698	1.083552	-2.15	0.032	-4.449422	-.2019749
dum_impo10	1.270771	.475864	2.67	0.008	.3380946	2.203447
dum_impo11	-4.737738	1.273319	-3.72	0.000	-7.233396	-2.242079
dum_impo12	-3.427266	1.008354	-3.40	0.001	-5.403604	-1.450928
dum_impo13	-1.294709	.7836599	-1.65	0.099	-2.830655	.2412356
dum_impo14	-3.424764	1.083121	-3.16	0.002	-5.547642	-1.301886
dum_impo15	-1.877293	.8981456	-2.09	0.037	-3.637626	-.11696
dum_impo16	-1.508398	.7956905	-1.90	0.058	-3.067923	.0511263
dum_impo17	-.8189928	.8395348	-0.98	0.329	-2.464451	.8264652
dum_impo18	-3.42803	1.090848	-3.14	0.002	-5.566052	-1.290008
dum_impo19	-1.164738	.8051664	-1.45	0.148	-2.742835	.4133593
dum_impo20	-1.674482	.8129838	-2.06	0.039	-3.267901	-.0810626
dum_impo21	-2.552097	.9218198	-2.77	0.006	-4.358831	-.7453638
dum_impo22	-1.987785	1.002882	-1.98	0.047	-3.953398	-.0221717
dum_impo23	-1.149816	1.062539	-1.08	0.279	-3.232355	.9327234
dum_impo24	-3.644095	1.014166	-3.59	0.000	-5.631823	-1.656366
dum_impo25	-.0298361	.65056	-0.05	0.963	-1.30491	1.245238
dum_impo26	1.103485	.4620382	2.39	0.017	.1979062	2.009063
dum_impo27	-3.646753	1.117149	-3.26	0.001	-5.836326	-1.457181
dum_impo28	-1.919415	.8077226	-2.38	0.017	-3.502522	-.3363074
dum_impo29	-2.241583	1.045004	-2.15	0.032	-4.289753	-.1934137
dum_impo30	-4.566212	1.475518	-3.09	0.002	-7.458175	-1.674249
dum_impo31	-1.116141	.8399994	-1.33	0.184	-2.762509	.5302282
dum_impo32	-1.558526	1.060414	-1.47	0.142	-3.636899	.5198462
dum_impo33	1.413513	.7333779	1.93	0.054	-.0238809	2.850908
dum_impo34	1.489838	.8282665	1.80	0.072	-.1335343	3.113211
dum_impo35	-2.759961	1.17395	-2.35	0.019	-5.060862	-.4590613
dum_impo36	-3.409147	1.124814	-3.03	0.002	-5.613741	-1.204552
dum_impo37	-2.494045	1.150265	-2.17	0.030	-4.748523	-.2395678
dum_impo38	-5.588385	1.393497	-4.01	0.000	-8.319589	-2.857182
dum_impo39	-.9544764	.9009344	-1.06	0.289	-2.720275	.8113226
dum_impo41	-3.648067	1.402532	-2.60	0.009	-6.396979	-.8991551
dum_impo42	-.3173822	.8959333	-0.35	0.723	-2.073379	1.438615
dum_impo43	-1.305967	.9791435	-1.33	0.182	-3.225053	.6131187
dum_impo44	-4.677021	1.123728	-4.16	0.000	-6.879488	-2.474555
dum_impo45	-1.702922	1.192585	-1.43	0.153	-4.040345	.6345011
dum_impo46	-.6488157	.7173793	-0.90	0.366	-2.054853	.7572219
dum_impo47	-3.386345	.8752049	-3.87	0.000	-5.101715	-1.670975
dum_impo48	-2.051431	1.002899	-2.05	0.041	-4.017077	-.0857843
dum_impo49	-3.323744	1.231844	-2.70	0.007	-5.738113	-.9093744
dum_impo50	-3.062648	.9473248	-3.23	0.001	-4.919371	-1.205926
dum_impo51	-2.104711	.7582915	-2.78	0.006	-3.590935	-.6184868
dum_impo52	-1.236236	.9351968	-1.32	0.186	-3.069188	.5967158
dum_impo53	.5551194	1.110411	0.50	0.617	-1.621246	2.731485
dum_impo54	-2.871428	1.021963	-2.81	0.005	-4.87444	-.8684169
dum_impo55	-1.883919	1.027149	-1.83	0.067	-3.897095	.1292565
dum_impo56	-1.86402	.7921641	-2.35	0.019	-3.416633	-.3114066
dum_impo57	-1.268703	.8573052	-1.48	0.139	-2.948991	.4115839
dum_impo58	.5966326	.666196	0.90	0.370	-.7090876	1.902353
dum_impo59	.1032666	.825207	0.13	0.900	-1.514109	1.720643
_cons	11.35076	2.901788	3.91	0.000	5.663366	17.03816

المصدر: مخرجات برنامج STATA 16

الملحق 14: نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات باستخدام مقدر «PPML» مع تأثيرات ثابتة  
(مصدر\_ مستورد\_ زمن)

Number of parameters: 112  
Number of observations: 16234  
Pseudo log-likelihood: -5028834.3  
R-squared: .78072623  
Option strict is: off

im	Coef.	Robust Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lngdpi	.8081535	.1105796	7.31	0.000	.5914215	1.024886
lngdpj	.7269339	.0670792	10.84	0.000	.5954612	.8584066
lnpopi	.1792608	.1304625	1.37	0.169	-.076441	.4349626
lnpopj	.0462912	.1670683	0.28	0.782	-.2811567	.3737391
lndistw	-1.082984	.0429388	-25.22	0.000	-1.167143	-.998826
Contig	-.5654493	.0794499	-7.12	0.000	-.7211682	-.4097304
comlon	-.1024618	.1098622	-0.93	0.351	-.3177878	.1128642
col	.9131399	.0897921	10.17	0.000	.7371506	1.089129
GAFTA	.3418586	.1608513	2.13	0.034	.0265959	.6571213
AGADIR	-.0928772	.1166112	-0.80	0.426	-.321431	.1356766
EUMFTA	.575426	.070822	8.12	0.000	.4366174	.7142346
EFTA	1.123334	.4036278	2.78	0.005	.3322381	1.91443
Turkey	.6958027	.1518506	4.58	0.000	.3981811	.9934244
MEFTA	-.2816831	.1017673	-2.77	0.006	-.4811434	-.0822228
Singapoura	.0296244	.090477	0.33	0.743	-.1477074	.2069561
lnidiveri	-.1715516	.3864966	-0.44	0.657	-.9290711	.5859678
lnidiverj	.1394428	.2481888	0.56	0.574	-.3469984	.6258839
lnlci	-.0736162	.0658228	-1.12	0.263	-.2026266	.0553942
lnlcj	.0243493	.1252338	0.19	0.846	-.2211045	.269803
lnpoli	.0632795	.0472465	1.34	0.180	-.0293219	.1558809
lnpolj	-.1206881	.0573684	-2.10	0.035	-.233128	-.0082482
dum_expo1	.4679476	.3312982	1.41	0.158	-.1813849	1.11728
dum_expo2	-.0616318	.478668	-0.13	0.898	-.9998039	.8765403
dum_expo3	-.5729746	.1372616	-4.17	0.000	-.8420024	-.3039467
dum_expo4	-1.366518	.3760426	-3.63	0.000	-2.103548	-.6294876
dum_expo6	.0859819	.3352993	0.26	0.798	-.5711927	.7431566
dum_expo7	.4002926	.452677	0.88	0.377	-.4869379	1.287523
dum_expo8	-.2289362	.2760856	-0.83	0.407	-.7700539	.3121816
dum_expo9	.2045812	.2913886	0.70	0.483	-.36653	.7756924
dum_expo10	-.4486324	.1942206	-2.31	0.021	-.8292978	-.0679669
dum_expo11	.3613848	.3927166	0.92	0.357	-.4083257	1.131095
dum_expo12	.4903863	.5258815	0.93	0.351	-.5403224	1.521095
dum_expo13	.4057427	.2015385	2.01	0.044	.0107345	.800751
dum_expo14	-.4726098	.3059149	-1.54	0.122	-1.072192	.1269725
dum_impo1	1.673097	1.206155	1.39	0.165	-.6909233	4.037116
dum_impo2	2.400436	1.175917	2.04	0.041	.0956805	4.705192
dum_impo3	1.969093	1.286817	1.53	0.126	-.5530229	4.491208
dum_impo4	.4295886	1.421483	0.30	0.762	-2.356467	3.215644
dum_impo5	1.875249	1.38	1.36	0.174	-.8295018	4.579999
dum_impo6	.691877	1.759136	0.39	0.694	-2.755967	4.139721
dum_impo7	1.947591	.9386451	2.07	0.038	.1078807	3.787302
dum_impo8	2.019694	1.214043	1.66	0.096	-.3597873	4.399175
dum_impo9	1.042443	1.470051	0.71	0.478	-1.838805	3.923691

dum_impo10	2.563691	.6562689	3.91	0.000	1.277428	3.849954
dum_impo11	-.4347162	1.726586	-0.25	0.801	-3.818762	2.94933
dum_impo12	-.1942925	1.381479	-0.14	0.888	-2.901941	2.513357
dum_impo13	.9056565	1.084562	0.84	0.404	-1.220046	3.031359
dum_impo14	.0021167	1.486929	0.00	0.999	-2.912211	2.916444
dum_impo15	1.095116	1.207545	0.91	0.364	-1.271629	3.46186
dum_impo16	1.012715	1.075222	0.94	0.346	-1.094681	3.12011
dum_impo17	1.68285	1.162965	1.45	0.148	-.5965203	3.96222
dum_impo18	.0888444	1.491905	0.06	0.953	-2.835236	3.012925
dum_impo19	1.146193	1.116133	1.03	0.304	-1.041387	3.333773
dum_impo20	.621178	1.124001	0.55	0.581	-1.581824	2.82418
dum_impo21	.6901542	1.228764	0.56	0.574	-1.718178	3.098486
dum_impo22	1.297619	1.373828	0.94	0.345	-1.395035	3.990272
dum_impo23	2.308283	1.449054	1.59	0.111	-.5318099	5.148376
dum_impo24	-.3841622	1.385667	-0.28	0.782	-3.10002	2.331696
dum_impo25	2.091693	.8914952	2.35	0.019	.3443943	3.838991
dum_impo26	2.537199	.6367126	3.98	0.000	1.289265	3.785132
dum_impo27	.0459555	1.523955	0.03	0.976	-2.940941	3.032852
dum_impo28	.793866	1.100639	0.72	0.471	-1.363348	2.95108
dum_impo29	.8825571	1.347076	0.66	0.512	-1.757663	3.522777
dum_impo30	.2930029	1.966402	0.15	0.882	-3.561075	4.147081
dum_impo31	1.580489	1.146552	1.38	0.168	-.666711	3.827688
dum_impo32	1.976026	1.42677	1.38	0.166	-.8203914	4.772444
dum_impo33	3.479216	1.019562	3.41	0.001	1.48091	5.477521
dum_impo34	4.048273	1.146987	3.53	0.000	1.80022	6.296327
dum_impo35	.8887546	1.598197	0.56	0.578	-2.243654	4.021164
dum_impo36	.3666705	1.512242	0.24	0.808	-2.597269	3.33061
dum_impo37	1.172524	1.529949	0.77	0.443	-1.826121	4.17117
dum_impo38	-1.092768	1.878961	-0.58	0.561	-4.775464	2.589929
dum_impo39	1.998738	1.211301	1.65	0.099	-.3753691	4.372845
dum_impo41	1.204279	1.88319	0.64	0.523	-2.486705	4.895263
dum_impo42	2.698321	1.221811	2.21	0.027	.3036146	5.093027
dum_impo43	1.916289	1.332429	1.44	0.150	-.6952226	4.527801
dum_impo44	-1.352149	1.532746	-0.88	0.378	-4.356275	1.651977
dum_impo45	2.081244	1.602629	1.30	0.194	-1.059851	5.22234
dum_impo46	1.781484	.9542648	1.87	0.062	-.0888411	3.651808
dum_impo47	-.4664721	1.188926	-0.39	0.695	-2.796725	1.86378
dum_impo48	1.151579	1.377605	0.84	0.403	-1.548478	3.851635
dum_impo49	.4696494	1.672531	0.28	0.779	-2.808451	3.74775
dum_impo50	.1866177	1.282624	0.15	0.884	-2.32728	2.700515
dum_impo51	.2555969	1.025324	0.25	0.803	-1.754002	2.265196
dum_impo52	1.657975	1.268215	1.31	0.191	-.8276802	4.143629
dum_impo53	4.252349	1.506702	2.82	0.005	1.299268	7.20543
dum_impo54	.2776307	1.406399	0.20	0.844	-2.478861	3.034123
dum_impo55	1.448153	1.382795	1.05	0.295	-1.262074	4.158381
dum_impo56	.6327348	1.087299	0.58	0.561	-1.498332	2.763801
dum_impo57	1.443821	1.161996	1.24	0.214	-.8336487	3.721292
dum_impo58	2.371221	.9161596	2.59	0.010	.5755815	4.166861
dum_impo59	2.528302	1.130136	2.24	0.025	.313277	4.743328
year	-.034415	.0093202	-3.69	0.000	-.0526822	-.0161478
year2	-.0173061	.1026619	-0.17	0.866	-.2185197	.1839075
year3	-.0646711	.0972307	-0.67	0.506	-.2552399	.1258976
year4	-.0400188	.097078	-0.41	0.680	-.2302881	.1502505
year5	.0294915	.091326	0.32	0.747	-.1495042	.2084871
year6	.0827266	.089216	0.93	0.354	-.0921335	.2575866
year7	.1449878	.0921695	1.57	0.116	-.035661	.3256367
year8	.0630406	.0922714	0.68	0.494	-.1178079	.2438892
year9	.2108001	.0993499	2.12	0.034	.0160779	.4055223
year10	-.0623577	.0772765	-0.81	0.420	-.2138169	.0891015
year11	.0306939	.0805949	0.38	0.703	-.1272693	.1886571
year12	.1169499	.0854696	1.37	0.171	-.0505675	.2844672
year13	.1792395	.0919759	1.95	0.051	-.00103	.359509
year14	.13261	.0887883	1.49	0.135	-.0414118	.3066319
year15	.0817213	.0830835	0.98	0.325	-.0811194	.2445621
year16	-.1101104	.0704813	-1.56	0.118	-.2482513	.0280305
year17	-.2272509	.0723474	-3.14	0.002	-.3690492	-.0854526
year18	-.0962786	.0695549	-1.38	0.166	-.2326038	.0400466
year19	.0195661	.0715834	0.27	0.785	-.1207347	.1598669
_cons	60.26648	18.05619	3.34	0.001	24.877	95.65596

الملحق 15: نموذج شهادة الحركة الأورومتوسطية

# شهادات الحركة EUR1, EUR-MED

MOVEMENT CERTIFICATE		
<p><b>EUR-MED No A 000.000</b></p> <p>See notes overleaf before completing this form.</p>		
<p>2. Certificate used in preferential trade between _____ and _____ (Insert appropriate countries, groups of countries or territories)</p>		
<p>3. Consignee (Name, full address, country) (Optional)</p>	<p>4. Country, group of countries or territory in which the products are considered as originating</p>	<p>5. Country, group of countries or territory of destination</p>
<p>6. Transport details (Optional)</p>	<p>7. Remarks</p> <p><input type="checkbox"/> Cumulation applied with _____ (Name of the country/countries)</p> <p><input type="checkbox"/> No cumulation applied. (Insert 'X' in the appropriate box)</p>	
<p>8. Item number; Marks and numbers; Number and kind of packages (1)</p> <p>Description of goods</p>	<p>9. Gross mass (kg) or other measure (litres, m<sup>3</sup>, etc.)</p>	<p>10. Invoices (Optional)</p>
<p>11. CUSTOMS ENDORSEMENT</p> <p>Declaration certified</p> <p>Export document (7) Form _____ No _____</p> <p>Of _____</p> <p>Customs office _____</p> <p>Issuing country or territory _____</p> <p>(Place and date)</p> <p>(Signature)</p>	<p>12. DECLARATION BY THE EXPORTER</p> <p>I, the undersigned, declare that the goods described above meet the conditions required for the issue of this certificate.</p> <p>(Place and date)</p> <p>(Signature)</p>	

(1) If goods are not packed, indicate number of articles or date in bulk as appropriate.  
(7) Complete only where the regulations of the exporting country or territory require.

MOVEMENT CERTIFICATE		
<p><b>EUR.1 No A 000.000</b></p> <p>See notes overleaf before completing this form.</p>		
<p>2. Certificate used in preferential trade between _____ and _____ (Insert appropriate countries, groups of countries or territories)</p>		
<p>3. Consignee (Name, full address, country) (Optional)</p>	<p>4. Country, group of countries or territory in which the products are considered as originating</p>	<p>5. Country, group of countries or territory of destination</p>
<p>6. Transport details (Optional)</p>	<p>7. Remarks</p>	
<p>8. Item number; Marks and numbers; Number and kind of packages (1)</p> <p>Description of goods</p>	<p>9. Gross mass (kg) or other measure (litres, m<sup>3</sup>, etc.)</p>	<p>10. Invoices (Optional)</p>
<p>11. CUSTOMS ENDORSEMENT</p> <p>Declaration certified</p> <p>Export document (7) Form _____ No _____</p> <p>Of _____</p> <p>Customs office _____</p> <p>Issuing country or territory _____</p> <p>(Place and date)</p> <p>(Signature)</p>	<p>12. DECLARATION BY THE EXPORTER</p> <p>I, the undersigned, declare that the goods described above meet the conditions required for the issue of this certificate.</p> <p>(Place and date)</p> <p>(Signature)</p>	

(1) If goods are not packed, indicate number of articles or date in bulk as appropriate.  
(7) Complete only where the regulations of the exporting country or territory require.

**الملحق 16: بيانات الدراسة القياسية**  
**الجدول 1: بيانات دولة الامارات العربية المتحدة**

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	39,491.61	41,075.58	104337.3724	3134062	0.65404	0.1200	0.97511
2001	37,616.32	43,901.92	103311.6406	3302719	0.63656	0.1200	0.97511
2002	36,754.68	50,504.24	109816.2015	3478777	0.60498	1.1500	0.93485
2003	48,843.94	62,718.99	124346.3581	3711932	0.59494	0.8600	0.99502
2004	67,414.45	78,804.25	147824.3703	4068570	0.57546	1.0600	0.76901
2005	91,711.69	104,632.24	180617.468	4588225	0.57432	1.0000	0.87583
2006	111,359.35	121,087.20	222116.5419	5300174	0.58185	0.8900	0.92354
2007	126,806.25	148,874.65	257916.1334	6168838	0.58122	1.0100	0.97538
2008	186,070.17	207,476.04	315474.6157	7089487	0.58005	1.0800	0.69690
2009	117,033.11	150,250.37	253547.3587	7917372	0.53680	0.9100	0.92084
2010	171,216.10	186,645.70	289787.3383	8549988	0.54241	0.9000	0.80176
2011	226,545.70	225,816.41	350666.0313	8946777	0.55055	1.0800	0.91218
2012	255,431.32	264,208.18	374590.6059	9141596	0.51190	1.1600	0.86325
2013	254,730.46	272,361.02	390107.5562	9197910	0.51528	1.2800	0.89479
2014	238,460.29	275,021.49	403137.1001	9214175	0.52826	1.2000	0.76891
2015	172,881.02	242,581.20	358135.0579	9262900	0.54011	1.0700	0.75955
2016	169,930.56	229,845.41	357045.0647	9360980	0.56195	1.1700	0.56475
2017	190,374.02	233,242.75	385605.5069	9487203	0.53462	1.1400	0.61849
2018	214,472.84	227,498.65	422215.0436	9630959	0.52695	1.1500	0.71233
2019	210,939.79	228,588.15	421142.2679	9770529	0.55618	1.1100	0.70349

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

**الجدول 2: بيانات دولة الأرجنتين**

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	27,018.34	22,263.78	284203.750	36870787	0.55320	-0.19212	0.09936
2001	28,005.19	18,047.56	268696.750	37275652	0.55340	-0.19212	0.09936
2002	27,446.62	7,866.33	97724.004	37681749	0.58128	-0.46821	-0.77942
2003	32,092.74	13,148.76	127586.973	38087868	0.58527	-0.47834	-0.35894
2004	38,048.08	20,589.17	164657.930	38491972	0.56776	-0.42499	-0.60996
2005	43,527.38	25,983.71	198737.095	38892931	0.55400	-0.38819	-0.04177
2006	48,371.57	31,741.96	232557.261	39289878	0.54888	-0.34125	0.00306
2007	61,917.02	41,058.83	287530.508	39684295	0.58074	-0.34029	0.09886
2008	78,522.90	50,731.41	361558.037	40080160	0.57640	-0.43558	-0.08522
2009	59,658.45	36,158.84	332976.485	40482788	0.55846	-0.44500	-0.23241
2010	71,505.94	53,391.10	423627.422	40788453	0.58842	-0.36156	-0.08480
2011	84,319.85	68,497.10	530163.282	41261490	0.61433	-0.36613	0.15899
2012	85,104.15	62,420.10	545982.376	41733271	0.59691	-0.44319	0.10304
2013	81,364.50	69,061.65	552025.140	42202935	0.61152	-0.43214	0.06531
2014	73,621.59	58,669.09	526319.674	42669500	0.62015	-0.54158	-0.00512
2015	62,585.00	54,170.96	59479.285	43131966	0.64919	-0.54708	0.01479
2016	61,282.59	51,003.79	557531.376	43590368	0.66838	-0.28393	0.20463
2017	62,870.14	62,188.22	642695.865	44044811	0.66161	-0.25818	0.16950
2018	64,397.10	59,998.04	519871.520	44494502	0.70647	-0.06879	0.01089
2019	68,586.64	45,394.44	449663.447	44938712	0.72108	-0.07629	-0.09144

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 3: بيانات دولة النمسا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	58,528.35	67,109.54	196799.7789	19153000	0.35240	1.80921	0.82383
2001	61,332.41	67,122.41	197337.8792	19413000	0.34975	1.80921	0.82383
2002	67,761.54	71,330.89	213377.7715	19651400	0.32006	1.96643	1.36221
2003	83,370.98	88,213.62	261695.7788	19895400	0.31906	2.01974	0.96340
2004	102,177.02	107,621.71	300904.2215	20127400	0.31506	2.04963	1.09058
2005	110,191.75	115,302.81	315974.4186	20394800	0.31748	1.92206	1.10539
2006	128,697.34	132,381.14	335998.5573	20697900	0.32699	1.91453	1.07593
2007	156,969.53	153,283.06	388691.4454	20827600	0.31222	2.01340	1.28375
2008	172,428.00	170,096.33	430294.2874	21249200	0.31869	1.84303	1.33921
2009	134,350.68	131,876.67	400172.2979	21691700	0.33165	1.70302	1.19060
2010	150,464.62	150,427.54	391892.7465	22031750	0.34104	1.60352	1.15265
2011	177,532.24	177,048.53	431120.3101	22340024	0.34236	1.47727	1.19352
2012	168,513.46	167,365.95	409425.2342	22733465	0.34594	1.43478	1.34057
2013	177,243.71	170,922.34	430068.713	23128129	0.34678	1.54453	1.36410
2014	182,083.54	170,961.23	441996.1317	23475686	0.33648	1.47129	1.27070
2015	158,637.58	149,172.45	381817.5659	23815995	0.36068	1.51197	1.14308
2016	157,528.29	150,844.94	395227.6841	24190907	0.33484	1.53987	0.90964
2017	174,162.60	167,268.51	418316.1611	24601860	0.33421	1.54521	1.04683
2018	193,059.83	183,982.42	455508.255	24982688	0.33208	1.60572	0.90233
2019	189,473.56	178,016.42	446314.7395	25364307	0.33420	1.55774	0.91675

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 4: بيانات دولة أستراليا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	67,982.72	63,970.55	415222.634	8011566	0.542184	1.92325	1.33455
2001	68,351.35	58,991.67	378376.087	8042293	0.552415	1.92325	1.33455
2002	68,252.50	67,233.52	394648.912	8081957	0.551334	1.80963	1.19291
2003	73,642.30	80,430.48	466488.061	8121423	0.545841	1.94985	0.87880
2004	92,731.46	99,475.63	612490.397	8171966	0.565957	2.02876	0.93650
2005	113,529.13	112,111.52	693407.758	8227829	0.579609	1.95236	0.89351
2006	133,180.56	124,842.75	746054.208	8268641	0.607730	1.96057	0.93519
2007	153,831.93	147,556.56	853099.631	8295487	0.596156	2.01092	0.92879
2008	204,500.98	177,576.57	1053995.524	8321496	0.627585	2.04248	0.95564
2009	168,724.04	146,020.42	927805.183	8343323	0.634420	2.05166	0.85569
2010	219,601.74	177,012.61	1146138.466	8363404	0.647356	2.03204	0.88886
2011	277,299.54	215,612.50	1396649.906	8391643	0.657344	2.04471	0.93571
2012	267,678.87	229,389.18	1546151.784	8429991	0.645335	1.98525	0.99800
2013	261,011.78	218,411.94	1576184.467	8479823	0.657244	1.78523	1.03107
2014	253,507.49	213,455.73	1467483.705	8546356	0.661514	1.85372	1.03219
2015	201,208.24	192,047.91	1351693.985	8642699	0.660831	1.88271	0.88498
2016	202,613.36	181,582.34	1208846.994	8736668	0.668692	1.81611	1.04796
2017	250,357.45	206,061.00	1330135.757	8797566	0.704980	1.79835	0.89606
2018	271,849.18	217,365.70	1433904.349	8840521	0.703112	1.80521	0.98960
2019	286,769.06	204,520.19	1392680.589	8877067	0.716147	1.82541	0.91175

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 5: بيانات دولة بلجيكا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	160,573.05	165,205.97	68831561.000	236205	0.33487	1.49678	1.13038
2001	162,003.86	162,751.47	70152661.000	236541	0.32839	1.49678	1.13038
2002	178,249.47	181,128.36	71485043.000	257158	0.34923	1.49990	1.26433
2003	213,228.73	218,301.25	72826097.000	317382	0.34396	1.41982	0.85967
2004	263,072.10	260,162.51	74172073.000	368537	0.34740	1.37990	0.71014
2005	289,834.46	290,764.63	75523569.000	385571	0.35495	1.38584	0.79581
2006	324,253.25	328,739.00	76873663.000	407918	0.35991	1.30961	0.85765
2007	381,520.69	381,456.59	78232126.000	470324	0.35246	1.35573	0.75743
2008	425,786.59	433,956.78	79636079.000	515224	0.33626	1.37489	0.62124
2009	331,688.95	326,752.94	81134798.000	481346	0.35358	1.46021	0.81991
2010	362,558.26	369,996.79	82761235.000	480952	0.36190	1.48093	0.81065
2011	427,515.03	439,236.76	84529250.000	522646	0.36192	1.52689	0.95454
2012	406,959.84	413,442.45	86422240.000	496181	0.37738	1.56669	0.92360
2013	421,734.20	422,624.55	88404640.000	521643	0.37584	1.61161	0.94008
2014	426,948.19	430,749.65	90424654.000	534678	0.37621	1.51746	0.70127
2015	364,119.98	360,657.17	92442547.000	462150	0.37060	1.51436	0.58709
2016	362,418.38	356,043.40	94447072.000	475901	0.36658	1.57458	0.44137
2017	387,379.17	382,729.52	96442593.000	503789	0.36660	1.44779	0.42819
2018	426,322.71	423,951.51	98423595.000	542686	0.38565	1.46616	0.40235
2019	409,446.90	404,167.19	100388073.000	529607	0.39233	1.48535	0.47378

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 6: بيانات دولة مملكة البحرين

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	3,289.07	5,947.33	664611.000	664611	0.78921	0.38100	0.05577
2001	3,250.50	5,639.37	697545.000	697545	0.76659	0.38100	0.05577
2002	3,048.37	5,899.15	735146.000	735146	0.77356	0.82058	0.28415
2003	3,342.48	7,472.60	778708.000	778708	0.75048	0.39989	0.48324
2004	4,118.57	9,005.79	829844.000	829844	0.73504	0.45145	0.31267
2005	5,605.43	11,419.92	889164.000	889164	0.76194	0.39006	0.01160
2006	7,332.34	12,800.10	958418.000	958418	0.74455	0.19403	-0.36644
2007	7,892.98	14,071.28	1035919.000	1035919	0.72233	0.18077	-0.24720
2008	10,504.43	20,309.70	1114641.000	1114641	0.71348	0.18894	-0.23740
2009	6,907.64	12,042.36	1185076.000	1185076	0.70192	0.18516	-0.13645
2010	9,205.00	15,985.50	1240860.000	1240860	0.73395	0.18328	-0.49348
2011	10,827.21	20,680.54	1278151.000	1278151	0.74582	0.21736	-0.95084
2012	12,773.36	23,554.27	1299943.000	1299943	0.72747	0.37363	-1.12995
2013	11,792.79	22,461.62	1315029.000	1315029	0.67307	0.43314	-1.33542
2014	12,980.33	22,055.41	1336075.000	1336075	0.66967	0.27895	-0.90747
2015	9,096.36	16,260.39	1371851.000	1371851	0.67064	0.13900	-1.07354
2016	7,497.84	13,992.84	1425791.000	1425791	0.68368	-0.01577	-0.79343
2017	10,332.18	15,734.85	1494074.000	1494074	0.71694	-0.13903	-0.96156
2018	13,368.18	19,779.94	1569439.000	1569439	0.70069	-0.14617	-0.85045
2019	14,467.99	18,268.77	1641172.000	1641172	0.67647	-0.00965	-0.62736

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 7: بيانات دولة البرازيل

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	59,999.55	58,496.39	174790340.000	655421	0.51013	0.04020	0.18674
2001	63,288.87	58,400.23	177196054.000	559372	0.48041	0.04020	0.18674
2002	64,479.65	51,797.26	179537520.000	507962	0.48688	0.08106	0.32984
2003	81,474.73	51,301.67	181809246.000	558320	0.48449	0.09148	0.00597
2004	106,139.80	66,801.68	184006481.000	669317	0.49147	0.02301	-0.27571
2005	127,579.03	79,378.47	186127103.000	891630	0.47880	-0.13979	-0.26449
2006	146,128.99	97,815.22	188167356.000	1107640	0.46770	-0.10904	-0.29462
2007	175,691.78	122,471.58	190130443.000	1397084	0.45792	-0.07593	-0.35696
2008	220,463.69	175,328.72	192030362.000	1695825	0.47071	0.00789	-0.31260
2009	169,335.43	130,860.22	193886508.000	1667020	0.50834	-0.06931	0.16629
2010	215,680.53	187,462.31	195713635.000	2208872	0.50635	0.04631	0.01348
2011	271,095.40	232,714.19	197514534.000	2616201	0.52060	0.16594	-0.13258
2012	261,530.52	235,522.94	199287296.000	2465189	0.51449	-0.03740	0.04596
2013	246,630.05	240,032.70	201035903.000	2472807	0.55230	-0.08460	-0.25855
2014	241,746.61	229,443.68	202763735.000	2455994	0.53494	-0.33840	-0.07029
2015	210,219.08	167,040.09	204471769.000	1802214	0.54980	-0.39647	-0.33146
2016	201,649.91	143,265.96	206163058.000	1795700	0.55722	-0.38132	-0.37721
2017	235,079.21	166,345.65	207833831.000	2062831	0.56472	-0.49593	-0.47386
2018	257,036.18	185,275.86	209469333.000	1885483	0.57752	-0.39897	-0.44042
2019	247,335.17	185,685.25	211049527.000	1839758	0.58009	-0.33659	-0.71379

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 8: بيانات دولة كندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	281,234.42	235,214.68	742295	30685730	0.37773	2.1155	1.1685
2001	268,889.51	221,217.21	736380	31020902	0.38379	2.1155	1.1685
2002	260,498.17	222,541.83	757951	31360079	0.37971	2.0349	1.2216
2003	278,211.23	239,165.44	892382	31644028	0.37096	1.9865	1.0541
2004	321,003.23	269,502.88	1023197	31940655	0.36518	1.8277	0.8768
2005	362,447.25	307,741.68	1169358	32243753	0.35945	1.8793	0.8296
2006	386,380.03	340,704.80	1315415	32571174	0.34123	1.9626	1.0355
2007	415,563.39	370,616.11	1464977	32889025	0.33913	2.0009	1.0069
2008	459,220.95	395,367.93	1549131	33247118	0.33202	2.0027	1.0418
2009	317,964.95	315,529.69	1371153	33628895	0.33686	2.0618	1.1267
2010	387,781.90	383,875.08	1613464	34004889	0.36074	2.0704	0.9363
2011	452,375.76	436,583.93	1788648	34339328	0.35511	1.9780	1.0772
2012	457,919.47	452,795.62	1828689	34714222	0.34488	1.9266	1.1130
2013	463,853.64	457,446.30	1847209	35082954	0.35730	1.8867	1.0614
2014	475,736.60	461,003.53	1803533	35437435	0.37952	1.8367	1.1755
2015	408,082.31	413,696.96	1556130	35702908	0.37666	1.8872	1.2747
2016	385,033.92	398,236.75	1528243	36109487	0.38101	1.9899	1.2561
2017	420,776.65	425,259.36	1649878	36543321	0.38483	1.9277	1.1021
2018	452,282.87	458,075.37	1716263	37057765	0.37798	1.8279	0.9791
2019	456,743.92	453,878.93	1736426	37589262	0.37877	1.7672	1.0168

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد



## الجدول 9: بيانات دولة سويسرا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	100,141.97	96,283.53	272055.500	7184250	0.52266	2.11455	1.57955
2001	99,704.09	94,612.10	278631.271	7229854	0.51823	2.11455	1.57955
2002	102,495.31	97,030.09	301416.810	7284753	0.52630	2.11317	1.54493
2003	116,632.02	115,016.38	352914.821	7339001	0.52075	2.06927	1.24723
2004	138,597.86	133,902.50	394163.689	7389625	0.53477	2.00805	1.22819
2005	150,994.08	156,755.02	408689.354	7437115	0.54277	2.01994	1.19764
2006	164,659.29	174,334.31	430921.192	7483934	0.55539	2.09346	1.26932
2007	194,539.35	203,432.40	479913.034	7551117	0.55302	2.15076	1.23416
2008	231,867.13	237,140.30	554363.487	7647675	0.57068	2.12406	1.22326
2009	203,620.81	201,566.56	541506.500	7743831	0.57018	2.07019	1.30755
2010	235,904.77	232,096.59	583782.978	7824909	0.58317	2.07267	1.25859
2011	307,211.48	300,240.70	699579.639	7912398	0.59275	2.03587	1.30034
2012	309,298.45	288,803.30	668043.614	7996861	0.65103	2.14620	1.41834
2013	341,895.78	319,654.09	688504.173	8089346	0.66812	2.13229	1.40114
2014	313,545.46	273,038.04	709182.560	8188649	0.64185	2.15182	1.40265
2015	264,288.49	256,462.96	679832.292	8282396	0.63783	2.13714	1.33936
2016	309,242.49	257,410.69	671309.197	8373338	0.64276	1.98834	1.30629
2017	309,407.60	267,988.80	679950.482	8451840	0.63756	1.99247	1.25681
2018	328,955.53	276,777.29	705140.620	8514329	0.63638	2.00859	1.33355
2019	324,587.03	277,116.82	703082.435	8574832	0.64090	1.98349	1.32495

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي (اتجاهات التجارة الدولية)
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## جدول 10: بيانات دولة الصين

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	405,657.23	232,747.77	1211346.870	1262645000	0.45588	-0.21829	-0.20893
2001	418,623.02	238,911.06	1339395.719	1271850000	0.45381	-0.21829	-0.20893
2002	487,824.29	288,594.41	1470550.015	1280400000	0.45991	-0.51825	-0.32709
2003	613,052.86	398,142.38	1660287.966	1288400000	0.47004	-0.35945	-0.56367
2004	800,899.73	516,273.80	1955347.005	1296075000	0.46455	-0.55969	-0.39019
2005	989,022.13	622,502.23	2285965.892	1303720000	0.46107	-0.60873	-0.50179
2006	1,195,826.43	740,798.82	2752131.773	1311020000	0.45318	-0.51458	-0.53976
2007	1,457,055.74	913,752.79	3550342.425	1317885000	0.45258	-0.58965	-0.49882
2008	1,676,851.97	1,061,020.27	4594306.849	1324655000	0.45780	-0.52030	-0.49127
2009	1,420,968.78	913,851.12	5101702.433	1331260000	0.45444	-0.51494	-0.44935
2010	1,809,414.44	1,248,710.69	6087164.527	1337705000	0.45219	-0.56179	-0.65706
2011	2,061,757.46	1,528,467.05	7551500.426	1344130000	0.46312	-0.50709	-0.60205
2012	2,151,869.07	1,560,661.48	8532230.724	1350695000	0.46909	-0.43575	-0.53878
2013	2,217,635.30	1,646,490.66	9570405.759	1357380000	0.46797	-0.35822	-0.54379
2014	2,346,193.15	1,640,754.46	10475682.847	1364270000	0.44906	-0.34001	-0.52258
2015	2,307,669.10	1,437,339.10	11061552.790	1371220000	0.42121	-0.28206	-0.55029
2016	2,241,672.30	1,379,447.02	11233277.147	1378665000	0.41086	-0.25395	-0.49940
2017	2,429,903.71	1,644,916.86	12310408.652	1386395000	0.41311	-0.27085	-0.23102
2018	2,629,090.72	1,857,656.36	13894817.110	1392730000	0.41208	-0.26796	-0.30002
2019	2,548,433.62	1,810,448.60	14342902.843	1397715000	0.39581	-0.29512	-0.25669

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 11: بيانات دولة قبرص

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	1,317.10	7,049.21	9985.844	943290	0.584360	1.12126	0.51547
2001	1,291.88	6,858.27	10397.897	960276	0.569303	1.12126	0.51547
2002	1,193.39	7,585.34	11420.228	976964	0.557837	1.16174	0.19484
2003	1,694.58	10,953.74	14547.325	993563	0.561569	1.23354	0.53132
2004	1,994.55	13,402.50	17320.553	1010408	0.514997	0.89023	0.37990
2005	2,308.03	14,044.48	18433.411	1027662	0.552174	0.90687	0.51630
2006	4,989.57	16,521.29	20072.786	1045507	0.526107	1.09342	0.53975
2007	5,004.10	17,234.73	23968.764	1063713	0.541362	1.08097	0.53715
2008	4,654.37	17,731.20	27844.699	1081563	0.585392	1.20464	0.63968
2009	3,099.23	13,061.75	25945.392	1098083	0.543036	0.91205	0.38918
2010	3,864.50	13,947.31	25732.433	1112612	0.544546	0.97516	0.45244
2011	5,547.41	14,987.01	27565.469	1124833	0.520368	0.86641	0.60798
2012	6,179.37	14,577.65	24978.513	1135046	0.550414	1.25075	0.63513
2013	5,792.45	13,805.79	23900.873	1143866	0.582387	1.24572	0.56335
2014	4,524.99	11,716.30	23128.115	1152285	0.659031	1.07598	0.55188
2015	4,414.84	9,110.09	19779.150	1160985	0.649932	1.00782	0.55087
2016	3,513.45	8,872.74	20890.936	1170187	0.639885	0.82669	0.60425
2017	3,852.38	11,175.48	22638.608	1179680	0.654425	0.78532	0.53787
2018	4,524.11	13,514.34	24961.996	1189265	0.667532	0.64069	0.49174
2019	4,246.07	11,885.82	24564.648	1198575	0.671017	0.63068	0.55737

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 12: بيانات دولة التشيك

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	29,035.25	30,916.46	61828.166	10255063	0.407357	0.21098	0.33205
2001	32,781.73	34,045.73	67808.033	10216605	0.392736	0.21098	0.33205
2002	37,737.39	38,117.19	82196.001	10196916	0.379707	0.37972	1.04576
2003	48,646.28	48,563.54	100090.468	10193998	0.402720	0.50743	0.88686
2004	59,080.64	60,055.14	119814.434	10197101	0.396931	0.43570	0.65415
2005	69,584.59	71,692.89	137143.471	10211216	0.405149	0.48731	0.93607
2006	86,586.36	89,605.71	156264.096	10238905	0.413127	0.35658	1.05397
2007	114,124.50	113,679.24	190183.801	10298828	0.399408	0.30260	1.01504
2008	137,025.79	132,891.29	236816.486	10384603	0.407826	0.35829	1.04984
2009	109,621.45	98,870.73	207434.297	10443936	0.410805	0.38621	0.90506
2010	128,444.19	118,927.73	209069.941	10474410	0.435777	0.38905	0.98923
2011	157,079.27	141,180.73	229562.733	10496088	0.434181	0.39092	1.10912
2012	152,732.44	133,388.69	208857.719	10510785	0.433799	0.31726	1.05411
2013	157,865.68	137,693.87	211685.617	10514272	0.428315	0.30628	1.08478
2014	168,866.07	146,675.64	209358.834	10525347	0.405315	0.43537	0.98999
2015	152,572.36	132,663.14	188033.050	10546059	0.411660	0.50288	0.97919
2016	159,008.15	135,790.02	196272.069	10566332	0.417450	0.59294	0.97612
2017	176,918.35	153,350.04	218628.941	10594438	0.432500	0.60661	1.00004
2018	194,494.38	175,516.19	248908.732	10629928	0.424312	0.54280	1.03198
2019	190,869.53	169,723.88	250680.505	10669709	0.417632	0.56528	0.94389

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 13: بيانات دولة ألمانيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	551,372.86	486,806.61	1943145.384	82211508	0.285075	1.86106	1.41295
2001	563,490.91	482,938.96	1944107.383	82349925	0.265195	1.86106	1.41295
2002	608,888.70	489,781.47	2068624.129	82488495	0.263211	1.93949	1.09954
2003	738,091.54	590,319.79	2496128.668	82534176	0.279203	1.92996	0.57826
2004	899,227.14	702,362.21	2809187.981	82516260	0.278255	1.86209	0.63984
2005	968,642.50	761,704.55	2845802.761	82469422	0.288285	1.88501	0.89019
2006	1,083,238.81	869,449.15	2992196.713	82376451	0.283169	1.80305	1.02652
2007	1,303,310.02	1,005,681.67	3421229.127	82266372	0.292012	1.73584	0.99601
2008	1,441,823.00	1,149,512.66	3730027.831	82110097	0.311581	1.75981	0.94583
2009	1,107,831.10	888,313.16	3397791.053	81902307	0.306030	1.75526	0.86053
2010	1,247,165.35	1,018,591.25	3396354.076	81776930	0.316682	1.77424	0.79683
2011	1,438,943.48	1,185,575.92	3744408.603	80274983	0.333841	1.74884	0.84222
2012	1,391,685.27	1,130,805.48	3527344.944	80425823	0.345373	1.82531	0.77562
2013	1,430,811.53	1,148,384.48	3732743.446	80645605	0.349181	1.80530	0.92798
2014	1,475,630.06	1,186,470.47	3883920.155	80982500	0.337512	1.81678	0.92519
2015	1,313,171.55	1,041,416.34	3360549.974	81686611	0.315683	1.81716	0.69982
2016	1,304,293.31	1,039,505.93	3466790.065	82348669	0.305998	1.82614	0.68136
2017	1,405,715.27	1,142,487.89	3665804.121	82657002	0.308058	1.84353	0.58772
2018	1,519,981.72	1,264,286.45	3949548.834	82905782	0.307618	1.93692	0.59128
2019	1,456,405.16	1,223,340.88	3845630.031	83132799	0.301896	1.90328	0.57431

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 14: بيانات دولة الدنمارك

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	45,739.41	42,664.84	164158.739	5339616	0.39233	2.39476	0.48778
2001	46,477.06	41,624.29	164791.443	5358783	0.40052	2.39476	0.48778
2002	51,192.96	45,615.41	178635.164	5375931	0.39283	2.36986	0.54812
2003	61,034.38	53,241.66	218096.034	5390574	0.39340	2.42212	0.67249
2004	71,865.88	63,330.19	251373.003	5404523	0.39063	2.43181	0.94645
2005	79,629.15	72,216.77	264467.336	5419432	0.40120	2.28849	0.83266
2006	88,239.65	83,914.11	282884.948	5437272	0.40767	2.46999	0.91200
2007	96,801.33	92,815.33	319423.425	5461438	0.40601	2.44603	0.78798
2008	111,458.30	105,275.31	353361.039	5493621	0.41936	2.39306	0.91520
2009	89,645.99	78,169.25	321241.304	5523095	0.40107	2.44650	0.66629
2010	92,787.58	83,233.09	321995.279	5547683	0.41224	2.36159	0.90312
2011	108,462.37	96,860.06	344003.138	5570572	0.41049	2.39958	1.13916
2012	102,254.95	93,146.60	327148.944	5591572	0.42653	2.39036	0.98059
2013	104,975.99	96,429.00	343584.392	5614932	0.43028	2.40679	1.11986
2014	104,986.34	101,907.90	352993.632	5643475	0.43296	2.25630	1.05718
2015	90,643.51	86,887.42	302673.069	5683483	0.42696	2.22918	1.07794
2016	89,554.74	85,941.14	313115.929	5728010	0.44203	2.25049	1.00244
2017	96,099.76	96,127.98	329417.067	5764980	0.43487	2.23999	1.19815
2018	107,296.65	106,761.64	355675.329	5793636	0.43542	2.19651	1.09616
2019	106,664.61	100,331.40	348078.018	5818553	0.43902	2.16112	1.06746

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 15: بيانات دولة الجزائر

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	22,717.02	9,256.27	54788.732	31042235	0.83499	-0.93791	-1.43201
2001	21,899.54	10,700.49	54745.840	31451514	0.82114	-0.93791	-1.43201
2002	21,072.94	12,856.23	56760.623	31855109	0.83655	-0.87568	-1.63323
2003	27,194.21	14,434.67	67864.849	32264157	0.81807	-0.69226	-1.75363
2004	34,861.20	19,309.77	85324.767	32692163	0.82709	-0.67948	-1.35952
2005	48,155.95	21,412.31	103198.442	33149724	0.81239	-0.48217	-0.91521
2006	59,460.03	22,558.34	117025.435	33641002	0.80090	-0.52134	-1.12645
2007	61,871.44	30,702.28	134977.285	34166972	0.80296	-0.55993	-1.14836
2008	83,230.51	42,047.94	171000.638	34730608	0.76302	-0.59457	-1.09399
2009	47,109.34	37,021.24	137210.692	35333881	0.79345	-0.57788	-1.19708
2010	58,544.26	38,975.79	161207.754	35977455	0.78419	-0.52499	-1.25937
2011	72,351.60	44,482.17	200019.469	36661444	0.72039	-0.54456	-1.36056
2012	71,910.80	50,253.07	209060.307	37383887	0.72605	-0.50325	-1.32504
2013	64,991.37	53,328.36	209754.764	38140132	0.73303	-0.47334	-1.20237
2014	60,745.61	56,604.03	213808.809	38923687	0.74507	-0.60000	-1.19054
2015	36,428.24	47,768.05	165979.418	39728025	0.78199	-0.64561	-1.09016
2016	29,832.13	48,262.97	160033.844	40551404	0.81441	-0.67776	-1.09753
2017	34,592.40	47,031.49	167389.365	41389198	0.79094	-0.60183	-0.91580
2018	42,211.54	49,920.10	173757.953	42228429	0.81002	-0.65687	-0.83612
2019	36,715.34	43,310.38	169988.236	43053054	0.81685	-0.62115	-1.04434

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 16: بيانات جمهورية مصر العربية

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	6,527.34	19,858.57	99838.544	68831561	0.64393	-0.55357	0.05311
2001	6,113.16	19,436.07	97632.009	70152661	0.64327	-0.55357	0.05311
2002	7,297.99	17,992.27	87850.684	71485043	0.64289	-0.40935	-0.41344
2003	9,030.29	19,698.13	82924.504	72826097	0.63471	-0.55283	-0.64013
2004	12,147.95	25,249.50	78845.185	74172073	0.61762	-0.64714	-0.82164
2005	15,019.04	29,922.57	89685.725	75523569	0.60546	-0.62445	-0.63018
2006	21,216.01	35,285.29	107484.035	76873663	0.59532	-0.74749	-0.83882
2007	26,846.09	45,610.54	130478.960	78232126	0.60093	-0.76202	-0.55137
2008	33,366.59	61,721.42	162818.182	79636079	0.55877	-0.77913	-0.51051
2009	27,182.39	51,865.21	188982.375	81134798	0.56343	-0.51547	-0.60705
2010	31,285.96	62,489.74	218888.325	82761235	0.56922	-0.63153	-0.89842
2011	36,087.97	66,861.09	236001.859	84529250	0.54827	-0.69548	-1.43706
2012	35,154.63	72,112.19	279372.758	86422240	0.53374	-0.59810	-1.43633
2013	33,915.13	68,292.60	288586.232	88404640	0.51198	-0.63114	-1.63883
2014	31,873.59	80,028.02	305529.656	90424654	0.53398	-0.62479	-1.63118
2015	25,541.60	72,947.89	332698.041	92442547	0.57246	-0.63810	-1.49665
2016	25,211.43	70,245.76	332927.833	94447072	0.58525	-0.64459	-1.43770
2017	29,278.35	73,435.30	235369.129	96442593	0.57413	-0.53648	-1.42453
2018	31,964.69	79,836.73	250895.470	98423595	0.57832	-0.56044	-1.18005
2019	34,339.46	79,256.32	303175.128	100388073	0.58522	-0.66972	-1.11419

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 17: بيانات دولة إسبانيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	110,789.21	157,858.65	596877.649	40567864	0.355177	1.37499	0.46226
2001	109,954.04	155,947.38	627286.801	40850412	0.313308	1.37499	0.46226
2002	120,251.21	166,591.37	705394.316	41431558	0.337678	1.35610	0.44388
2003	148,933.99	213,078.61	905492.099	42187645	0.310245	1.39312	-0.04497
2004	175,683.79	256,874.69	1067093.370	42921895	0.346663	1.35659	-0.08805
2005	187,415.89	293,360.28	1153285.661	43653155	0.352786	1.33621	0.19521
2006	209,284.86	331,789.35	1259343.872	44397319	0.353792	1.18572	-0.15026
2007	253,438.03	384,352.85	1472131.125	45226803	0.345680	1.08664	-0.27535
2008	275,854.61	408,931.15	1625224.843	45954106	0.354334	1.19023	-0.38085
2009	216,803.15	286,547.76	1485583.495	46362946	0.352133	1.06220	-0.47378
2010	242,676.62	322,582.07	1420722.034	46576897	0.347418	1.16638	-0.31804
2011	283,444.13	356,439.16	1478772.824	46742697	0.348827	1.17028	0.02110
2012	278,675.77	323,408.40	1324820.091	46773055	0.352631	1.17783	-0.02952
2013	291,067.94	325,708.20	1354757.433	46620045	0.353487	0.93412	0.01202
2014	300,310.98	346,070.41	1369398.845	46480882	0.345400	0.69468	0.24312
2015	269,357.25	305,512.51	1195119.270	46444832	0.335945	0.66695	0.25149
2016	274,284.98	308,704.40	1232076.017	46484062	0.337905	0.60717	0.41319
2017	302,537.25	339,728.03	1312551.706	46593236	0.337322	0.54752	0.28288
2018	324,802.71	378,345.26	1419735.245	46797754	0.336613	0.64632	0.28780
2019	318,383.04	370,131.42	1394116.311	47076781	0.336187	0.69896	0.31069

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 18: بيانات دولة فنلندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	44,299.51	35,797.49	125706.6519	5176209	0.54461	2.44309	1.72137
2001	42,164.32	34,741.66	129421.0291	5188008	0.55167	2.44309	1.72137
2002	42,797.31	36,301.75	139738.3776	5200598	0.56011	2.42939	1.75519
2003	51,354.88	45,884.90	171274.2664	5213014	0.52930	2.43777	1.68812
2004	61,487.18	56,914.23	197116.9605	5228172	0.53543	2.43511	1.62026
2005	67,649.74	66,072.07	204809.1033	5246096	0.52007	2.32507	1.59586
2006	78,222.54	77,477.70	216907.5398	5266268	0.45860	2.46497	1.50135
2007	91,802.62	88,967.89	256052.5595	5288720	0.46986	2.40055	1.48784
2008	99,064.58	101,634.07	284553.9769	5313399	0.45189	2.33726	1.44585
2009	66,579.97	63,252.67	252496.5268	5338871	0.50992	2.25119	1.45982
2010	71,728.07	73,720.02	249181.1905	5363352	0.46234	2.16041	1.42361
2011	82,834.52	86,612.34	275243.6978	5388272	0.49222	2.19867	1.39347
2012	76,923.36	82,460.38	258304.8346	5413971	0.49495	2.23469	1.40077
2013	78,298.54	82,365.27	271285.2806	5438972	0.51775	2.20764	1.38517
2014	78,539.01	80,933.73	274497.2308	5461512	0.50307	2.16350	1.28220
2015	66,757.65	62,967.02	234440.081	5479531	0.50597	2.25884	1.04059
2016	64,386.40	61,927.65	240607.907	5495303	0.52236	2.23333	0.99909
2017	73,638.98	70,051.77	255122.5458	5508214	0.50684	2.21104	1.08091
2018	80,584.04	78,059.54	275893.6814	5515525	0.51326	2.21114	0.90836
2019	77,658.77	73,824.35	268761.2014	5520314	0.51304	2.15320	0.85166

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 19: بيانات دولة فرنسا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	44,299.51	35,797.49	125706.6519	5176209	0.54461	2.44309	1.72137
2001	42,164.32	34,741.66	129421.0291	5188008	0.55167	2.44309	1.72137
2002	42,797.31	36,301.75	139738.3776	5200598	0.56011	2.42939	1.75519
2003	51,354.88	45,884.90	171274.2664	5213014	0.52930	2.43777	1.68812
2004	61,487.18	56,914.23	197116.9605	5228172	0.53543	2.43511	1.62026
2005	67,649.74	66,072.07	204809.1033	5246096	0.52007	2.32507	1.59586
2006	78,222.54	77,477.70	216907.5398	5266268	0.45860	2.46497	1.50135
2007	91,802.62	88,967.89	256052.5595	5288720	0.46986	2.40055	1.48784
2008	99,064.58	101,634.07	284553.9769	5313399	0.45189	2.33726	1.44585
2009	66,579.97	63,252.67	252496.5268	5338871	0.50992	2.25119	1.45982
2010	71,728.07	73,720.02	249181.1905	5363352	0.46234	2.16041	1.42361
2011	82,834.52	86,612.34	275243.6978	5388272	0.49222	2.19867	1.39347
2012	76,923.36	82,460.38	258304.8346	5413971	0.49495	2.23469	1.40077
2013	78,298.54	82,365.27	271285.2806	5438972	0.51775	2.20764	1.38517
2014	78,539.01	80,933.73	274497.2308	5461512	0.50307	2.16350	1.28220
2015	66,757.65	62,967.02	234440.081	5479531	0.50597	2.25884	1.04059
2016	64,386.40	61,927.65	240607.907	5495303	0.52236	2.23333	0.99909
2017	73,638.98	70,051.77	255122.5458	5508214	0.50684	2.21104	1.08091
2018	80,584.04	78,059.54	275893.6814	5515525	0.51326	2.21114	0.90836
2019	77,658.77	73,824.35	268761.2014	5520314	0.51304	2.15320	0.85166

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 20: بيانات المملكة المتحدة

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	284,024.73	338,932.41	1657816.614	58892514	0.238221	2.13931	1.03528
2001	268,841.37	336,428.65	1640246.149	59119673	0.256372	2.13931	1.03528
2002	270,016.95	347,710.68	1784473.921	59370479	0.239885	2.05567	0.67908
2003	295,580.10	396,066.37	2053018.776	59647577	0.237759	2.03918	0.27285
2004	339,190.82	464,891.64	2416931.527	59987905	0.229548	1.93331	0.14257
2005	363,862.07	488,035.55	2538680.000	60401206	0.253505	1.90108	0.12674
2006	393,962.44	548,007.78	2713749.770	60846820	0.281840	1.79233	0.66918
2007	445,585.02	625,715.63	3100882.353	61322463	0.272903	1.74221	0.57539
2008	478,211.60	673,203.57	2922667.279	61806995	0.285706	1.68249	0.49469
2009	359,453.20	510,282.31	2410909.799	62276270	0.329390	1.63273	0.12158
2010	401,853.41	579,321.99	2475244.321	62766365	0.296498	1.61309	0.41182
2011	462,306.97	673,041.63	2659310.055	63258810	0.327976	1.62180	0.35171
2012	463,277.58	689,270.21	2704887.678	63700215	0.322216	1.67308	0.40227
2013	523,028.33	670,813.94	2786022.873	64128273	0.353320	1.72623	0.48620
2014	481,462.02	693,649.35	3063803.240	64602298	0.322013	1.75097	0.41535
2015	429,854.09	642,187.88	2928591.002	65116219	0.342226	1.87238	0.51775
2016	394,554.34	648,849.88	2694283.210	65611593	0.318419	1.89558	0.36045
2017	425,599.36	657,657.32	2666229.180	66058859	0.318270	1.86019	0.38616
2018	475,933.12	687,214.55	2860667.728	66460344	0.321171	1.84467	0.07974
2019	442,739.02	697,906.35	2827113.185	66834405	0.317057	1.78597	0.53973

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 21: بيانات دولة غانا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الإجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	1,722.82	2,644.26	4983.024	19278856	0.83291	-0.10100	-0.35984
2001	1,593.17	2,448.31	5314.910	19756928	0.82348	-0.10100	-0.35984
2002	1,753.33	2,742.69	6166.330	20246381	0.85024	-0.32890	-0.16377
2003	2,070.99	3,631.80	7632.407	20750299	0.82824	-0.25448	0.02877
2004	2,335.45	4,674.33	8881.369	21272323	0.82628	-0.25316	0.03997
2005	2,361.70	5,430.30	10731.634	21814642	0.83151	-0.36714	0.16832
2006	2,750.44	6,399.58	20409.669	22379055	0.84207	-0.02105	0.00803
2007	3,252.98	8,553.39	24758.820	22963946	0.77588	0.03905	-0.07179
2008	4,245.83	11,131.08	28526.891	23563825	0.83285	-0.07054	-0.02763
2009	3,362.51	9,170.11	25977.848	24170940	0.85509	-0.00721	0.02994
2010	4,631.46	12,002.19	32197.273	24779619	0.81046	0.01154	0.02609
2011	9,874.52	16,777.50	39337.315	25387710	0.75954	-0.02568	0.16711
2012	11,330.59	20,573.53	41270.955	25996449	0.77550	-0.12668	0.13069
2013	12,988.91	18,685.19	62405.375	26607642	0.75651	-0.09652	0.06061
2014	13,145.11	17,593.44	53660.342	27224472	0.75978	-0.19212	-0.10681
2015	11,623.03	15,851.42	48564.864	27849205	0.81164	-0.18875	-0.03210
2016	12,301.25	15,116.66	55009.731	28481946	0.81548	-0.14891	-0.13093
2017	12,830.04	15,669.15	58998.132	29121471	0.82664	-0.23219	0.09183
2018	15,793.09	15,781.13	65556.464	29767108	0.83527	-0.12146	-0.02552
2019	16,189.12	14,379.06	66983.634	30417856	0.83037	-0.09809	0.13441

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 22: بيانات دولة اليونان

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الإجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	10,329.67	32,770.27	130133.846	10805808	0.53702	0.65929	0.80873
2001	10,673.02	31,853.74	136191.353	10862132	0.55107	0.65929	0.80873
2002	11,263.78	33,533.63	153830.947	10902022	0.54207	0.42413	0.87503
2003	13,746.73	42,948.57	201924.270	10928070	0.50340	0.38884	0.47934
2004	15,328.47	52,471.03	240521.261	10955141	0.48738	0.46496	0.48964
2005	16,477.30	52,990.42	247783.002	10987314	0.48786	0.35824	0.50699
2006	20,297.26	62,753.59	273317.737	11020362	0.48706	0.36379	0.63219
2007	24,719.07	75,608.97	318497.937	11048473	0.50385	0.26738	0.52419
2008	27,112.32	86,114.96	354460.803	11077841	0.46610	0.13356	0.27006
2009	22,031.98	66,906.85	330000.252	11107017	0.48656	0.06747	-0.20774
2010	25,465.48	60,765.47	299361.577	11121341	0.49520	-0.05914	-0.12721
2011	29,287.12	63,717.17	287797.822	11104899	0.50856	-0.09371	-0.09870
2012	30,839.76	60,909.72	245670.667	11045011	0.54127	-0.18349	-0.21725
2013	32,924.60	60,215.79	239862.011	10965211	0.59048	-0.06826	-0.17134
2014	32,951.33	61,622.88	237029.579	10892413	0.57105	-0.12998	-0.14045
2015	26,138.32	48,285.10	196591.354	10820883	0.56024	-0.08735	-0.23025
2016	25,684.78	49,643.00	195222.444	10775971	0.55672	-0.10161	-0.12160
2017	29,702.62	55,843.30	203588.424	10754679	0.57028	-0.07902	-0.07357
2018	35,806.24	66,531.63	218138.367	10732882	0.56875	-0.02521	0.16594
2019	33,887.74	66,796.44	209852.761	10716322	0.54983	0.04312	0.18174

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 23: بيانات دولة هونغ كونج

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	55,454.54	184,408.29	171,668.164	6665000	0.45954	1.33857	0.93492
2001	49,471.52	175,367.40	169,403.242	6714300	0.47558	1.33857	0.93492
2002	52,992.53	196,785.01	166,349.229	6744100	0.47798	1.71324	0.90593
2003	56,903.88	230,942.41	161,384.523	6730800	0.48767	1.85292	0.94859
2004	63,609.52	279,013.62	169,099.769	6783500	0.50122	1.87135	1.14597
2005	66,608.19	314,491.21	181,570.082	6813200	0.51849	1.77958	1.33711
2006	69,886.86	365,743.79	193,536.265	6857100	0.52637	1.86672	1.19053
2007	70,902.86	412,306.40	211,597.406	6916300	0.52666	1.91798	1.10363
2008	78,691.76	431,134.69	219,279.678	6957800	0.54299	1.90137	1.13001
2009	61,742.16	382,385.72	214,046.415	6972800	0.54214	1.88620	0.96620
2010	71,133.13	495,910.79	228,637.698	7024200	0.53280	1.96268	0.93581
2011	82,630.71	585,762.27	248,513.618	7071600	0.54237	1.85250	0.94860
2012	80,660.09	651,831.32	262,629.441	7150100	0.53931	1.74023	1.00629
2013	77,748.75	757,976.29	275,696.880	7178900	0.54939	1.64355	0.92287
2014	75,729.73	709,339.80	291,459.357	7229500	0.55342	1.61989	1.15323
2015	71,830.02	648,100.38	309,383.627	7291300	0.55975	1.65185	1.04629
2016	87,551.92	606,297.36	320,837.638	7336600	0.56512	1.56169	0.75081
2017	83,792.93	627,054.02	341,244.162	7391700	0.57418	1.61810	0.82948
2018	85,210.33	668,930.79	361,693.054	7451000	0.57199	1.67550	0.78356
2019	84,364.34	603,844.30	366,029.556	7507400	0.57623	1.69035	-0.22218

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 24: بيانات دولة المجر

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	29,119.76	30,705.84	47,218.406	10,210,971	0.395315	0.78768	0.91716
2001	32,232.35	31,687.86	53,749.989	10,187,576	0.379857	0.78768	0.91716
2002	34,699.24	36,091.33	67,608.919	10,158,608	0.360645	0.58388	1.26118
2003	42,526.22	46,092.04	85,302.004	10,129,552	0.375746	0.68098	1.13255
2004	51,938.65	56,333.67	103,960.018	10,107,146	0.408708	0.69337	0.82867
2005	57,786.94	62,958.57	112,980.948	10,087,065	0.403956	0.65435	1.00302
2006	68,680.57	75,302.07	115,577.257	10,071,370	0.396513	0.65872	0.98658
2007	90,052.82	91,917.20	139,966.002	10,055,780	0.422743	0.62281	0.74717
2008	100,812.74	104,937.93	158,136.326	10,038,188	0.436245	0.47179	0.75021
2009	76,993.64	71,245.84	130,760.313	10,022,650	0.392596	0.43383	0.53567
2010	90,301.62	83,417.53	131,916.516	10,000,023	0.435191	0.30822	0.68578
2011	103,904.44	97,511.15	141,759.722	9,971,727	0.394416	0.33998	0.74325
2012	97,055.38	91,171.92	128,475.498	9,920,362	0.431170	0.30578	0.67579
2013	102,308.79	96,871.82	135,411.699	9,893,082	0.424501	0.30105	0.79665
2014	108,376.87	102,855.76	140,765.019	9,866,468	0.418762	0.16235	0.66990
2015	100,392.22	91,710.61	125,074.286	9,843,028	0.408514	0.15177	0.74630
2016	102,832.94	93,591.51	128,470.534	9,814,023	0.406557	0.10594	0.65468
2017	113,556.61	104,977.84	142,961.606	9,787,966	0.401306	0.12531	0.80656
2018	123,055.20	118,307.40	160,418.836	9,775,564	0.399363	0.08652	0.74718
2019	122,475.04	117,561.09	163,469.043	9,769,949	0.402689	0.06010	0.77216

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد



## الجدول 25: بيانات دولة اندونيسيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	66,283.80	33,452.89	165021.012	211513823	0.48845	-0.91907	-1.99612
2001	62,630.93	31,218.88	160446.948	214427417	0.50782	-0.91907	-1.99612
2002	64,207.01	33,301.39	195660.611	217357793	0.50713	-1.14404	-1.58229
2003	80,342.10	54,450.24	234772.464	220309469	0.50518	-0.96973	-2.09464
2004	94,586.06	68,940.61	256836.875	223285676	0.50225	-0.93215	-1.90829
2005	106,460.84	79,705.00	285868.618	226289470	0.49512	-0.87820	-1.51818
2006	124,949.59	83,926.69	364570.514	229318262	0.49415	-0.83842	-1.41704
2007	141,569.00	103,355.25	432216.738	232374245	0.51328	-0.61902	-1.19630
2008	169,402.30	131,878.20	510228.635	235469762	0.50704	-0.59370	-1.05838
2009	137,320.46	102,657.01	539580.086	238620563	0.51996	-0.83865	-0.75139
2010	177,239.11	142,548.71	755094.160	241834215	0.55080	-0.75156	-0.85392
2011	222,545.31	184,060.37	892969.108	245116206	0.55719	-0.70185	-0.77011
2012	218,861.31	202,103.85	917869.910	248452413	0.55560	-0.63979	-0.59326
2013	210,766.23	197,435.12	912524.137	251806402	0.55247	-0.61366	-0.51926
2014	201,779.22	188,585.42	890814.755	255129004	0.53724	-0.56173	-0.41682
2015	174,254.63	149,360.71	860854.235	258383256	0.54744	-0.45836	-0.61506
2016	166,661.68	140,650.45	931877.364	261554226	0.54945	-0.39921	-0.37295
2017	191,019.57	150,469.60	1015618.743	264645886	0.56235	-0.25485	-0.49790
2018	209,123.98	181,929.97	1042240.309	267663435	0.56541	-0.24974	-0.54591
2019	202,939.62	172,936.13	1119190.781	270625568	0.56516	-0.41603	-0.49340

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 26: بيانات دولة الهند

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	48,563.53	60,956.71	468394.937	1056575549	0.57244	-0.34555	-0.99813
2001	49,032.70	56,535.53	485441.015	1075000085	0.56277	-0.34555	-0.99813
2002	55,141.70	61,963.48	514937.949	1093317189	0.56101	-0.51588	-1.20903
2003	67,915.94	79,231.68	607699.285	1111523144	0.55463	-0.41657	-1.50878
2004	93,016.73	104,381.17	709148.515	1129623456	0.55053	-0.41115	-1.27890
2005	110,041.58	138,647.25	820381.596	1147609927	0.54082	-0.36078	-1.01270
2006	130,404.73	181,898.34	940259.889	1165486291	0.54010	-0.27644	-1.06372
2007	167,466.49	249,431.58	1216735.442	1183209472	0.53466	-0.39811	-1.15181
2008	213,390.90	335,261.97	1198895.582	1200669765	0.51200	-0.33718	-1.10751
2009	169,000.64	253,713.57	1341886.603	1217726215	0.47827	-0.45197	-1.35381
2010	228,754.67	348,354.04	1675615.336	1234281170	0.50037	-0.46824	-1.27798
2011	284,854.11	434,537.55	1823050.405	1250288729	0.49181	-0.53626	-1.32680
2012	278,366.00	474,343.21	1827637.859	1265782790	0.50289	-0.51327	-1.28931
2013	282,842.72	445,143.39	1856722.121	1280846129	0.48696	-0.51729	-1.22917
2014	286,603.72	441,264.37	2039127.446	1295604184	0.49541	-0.42798	-0.99791
2015	255,401.76	372,104.75	2103587.817	1310152403	0.43444	-0.35199	-0.94849
2016	250,186.37	345,781.32	2294797.978	1324509589	0.43943	-0.28215	-0.95384
2017	287,380.79	418,272.45	2652754.686	1338658835	0.44932	-0.24195	-0.76480
2018	317,783.36	482,991.65	2713165.058	1352617328	0.47415	-0.18348	-0.98701
2019	322,017.50	452,900.59	2875142.315	1366417754	0.43668	-0.25405	-0.77080

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 27: بيانات دولة إيرلندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	78,295.20	51,177.15	99852.958	3805174	0.55800	1.43277	1.58557
2001	84,856.60	51,036.09	109135.254	3866243	0.60871	1.43277	1.58557
2002	92,525.88	54,410.39	127949.875	3931947	0.62988	1.40894	1.50742
2003	106,277.72	56,938.61	164284.690	3996521	0.62721	1.45925	1.34969
2004	119,919.90	67,890.66	193870.693	4070262	0.62868	1.28946	1.17219
2005	129,805.96	77,562.14	211649.035	4159914	0.65001	1.59350	1.29988
2006	133,972.18	82,483.79	232083.468	4273591	0.65290	1.71035	1.19198
2007	147,307.13	91,978.33	269917.943	4398942	0.65567	1.74859	1.21447
2008	149,038.75	89,501.68	275038.896	4489544	0.61003	1.74987	1.18624
2009	138,490.42	62,224.53	236316.406	4535375	0.65702	1.75945	1.05655
2010	146,888.14	63,769.78	222148.757	4560155	0.66789	1.68876	1.02017
2011	159,707.79	69,214.64	237472.362	4580084	0.68980	1.56303	0.94900
2012	148,067.03	67,367.69	224999.484	4599533	0.68339	1.46324	0.94107
2013	142,543.39	73,093.88	238543.539	4623816	0.64129	1.65342	0.90108
2014	146,772.36	76,818.55	258471.885	4657740	0.69144	1.69685	1.05299
2015	157,880.70	71,544.31	291499.812	4701957	0.68547	1.71381	0.90846
2016	162,852.70	71,090.43	300523.298	4755335	0.67203	1.69266	0.84782
2017	173,403.39	77,196.24	335663.114	4807388	0.67101	1.57373	1.00243
2018	200,841.88	90,468.65	382674.361	4867316	0.69676	1.57159	1.02111
2019	209,658.69	82,004.83	388698.711	4941444	0.68370	1.49460	0.96639

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 28: بيانات دولة إيران

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	26,380.57	13,949.59	109591.708	65623405	0.817987	-0.40122	-0.72633
2001	22,850.27	16,431.13	126878.750	66449112	0.819771	-0.40122	-0.72633
2002	20,705.30	19,651.47	128626.918	67284796	0.792796	-0.19058	-0.77451
2003	30,500.56	28,417.48	153544.751	68122938	0.800469	-0.26716	-0.78058
2004	39,492.93	36,539.77	190043.434	68951281	0.766865	-0.38932	-0.76295
2005	51,630.31	41,346.68	226452.138	69762347	0.763000	-0.48276	-0.78478
2006	72,190.42	45,963.13	266298.912	70554760	0.743594	-0.48363	-1.04258
2007	83,872.61	54,714.94	349881.601	71336475	0.756791	-0.54833	-0.93046
2008	111,726.74	67,180.42	412336.172	72120604	0.743563	-0.77544	-0.94098
2009	68,438.51	59,000.67	416397.026	72924837	0.747223	-0.83938	-1.56276
2010	91,405.42	76,299.65	486807.615	73762519	0.702449	-0.94741	-1.63059
2011	118,504.00	77,685.53	580764.903	74634956	0.729846	-0.87288	-1.42177
2012	88,150.63	67,403.92	598868.461	75539862	0.707226	-0.79070	-1.32393
2013	66,305.96	57,563.65	460293.149	76481943	0.680232	-0.68699	-1.24969
2014	67,839.01	67,527.65	432687.036	77465753	0.686098	-0.61918	-0.87499
2015	41,604.41	52,039.93	384951.480	78492215	0.713348	-0.60462	-0.92570
2016	49,494.44	53,431.36	417983.578	79564016	0.708141	-0.71125	-0.81308
2017	69,182.52	60,773.78	445345.282	80673951	0.716247	-0.81023	-0.93402
2018	75,600.14	51,501.17	417980.000	81800269	0.695728	-0.95729	-1.34793
2019	31,665.12	32,850.68	598870.000	82913906	0.672713	-1.04717	-1.70692

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 29: بيانات دولة العراق

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	16,718.63	3,269.39	26826.000	23497585	0.84986	-1.50058	-1.73594
2001	12,162.96	5,465.74	25659.000	24208180	0.85724	-1.50058	-1.73594
2002	10,059.53	5,795.61	24544.000	24931919	0.81028	-1.40822	-1.60851
2003	9,304.00	4,754.81	23464.000	25644499	0.84355	-1.21363	-2.39276
2004	17,641.62	9,830.78	36627.902	26313838	0.86447	-1.48477	-3.18080
2005	18,900.83	9,820.29	49954.890	26922284	0.83242	-1.37402	-2.69213
2006	29,548.45	10,099.00	65140.294	27448124	0.82270	-1.44843	-2.82731
2007	38,846.81	12,879.85	88840.050	27911248	0.82349	-1.46048	-2.76815
2008	63,243.61	26,085.44	131613.662	28385746	0.80366	-1.46225	-2.46863
2009	40,240.54	30,181.48	111660.855	28973162	0.83720	-1.32699	-2.17557
2010	52,149.53	31,847.20	138516.723	29741976	0.84797	-1.25916	-2.23927
2011	79,023.32	31,056.45	185749.664	30725300	0.86926	-1.17064	-1.84698
2012	95,378.58	36,722.17	218000.986	31890011	0.86198	-1.21723	-1.93405
2013	89,925.17	41,890.20	234637.675	33157050	0.85801	-1.27751	-2.01139
2014	86,807.78	42,762.26	234648.370	34411951	0.86555	-1.33380	-2.48034
2015	54,568.24	35,499.78	177498.577	35572261	0.90302	-1.36911	-2.26035
2016	49,224.87	29,704.67	174878.976	36610632	0.89542	-1.38679	-2.31359
2017	68,351.30	33,766.88	195473.050	37552781	0.89430	-1.37243	-2.30710
2018	95,870.27	34,437.07	224228.010	38433600	0.88297	-1.39451	-2.52842
2019	91,206.97	37,068.17	234094.043	39309783	0.87440	-1.33665	-2.60378

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 30: بيانات دولة آيسلندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	2,326.76	3,113.87	9003.640	281205	0.82534	2.26727	1.57594
2001	2,266.43	2,339.31	8205.357	284968	0.81929	2.26727	1.57594
2002	2,502.80	2,033.84	9294.652	287523	0.81796	2.25149	1.62168
2003	2,707.22	2,592.28	11414.055	289521	0.81957	2.28839	1.51759
2004	3,077.81	3,502.73	13834.750	292074	0.80632	2.19097	1.45684
2005	3,085.82	4,629.42	16812.531	296734	0.78288	2.31169	1.44475
2006	3,576.60	5,134.41	17216.420	303782	0.77515	2.18315	1.45413
2007	4,134.62	6,164.58	21514.963	311566	0.77571	2.20824	1.48478
2008	5,146.12	5,044.55	17905.252	317414	0.75903	2.34369	1.21535
2009	4,072.17	3,353.50	13164.652	318499	0.77955	2.04152	1.19085
2010	4,716.86	4,461.01	13683.690	318041	0.81990	1.94319	1.02225
2011	5,411.64	5,757.39	15158.548	319014	0.77469	1.93966	1.24401
2012	5,049.95	4,909.24	14724.078	320716	0.77139	1.88573	1.24503
2013	5,149.33	4,385.38	16033.517	323764	0.79475	1.91216	1.28713
2014	5,962.05	4,668.37	17758.050	327386	0.78559	1.82811	1.24697
2015	5,125.59	5,106.54	17389.102	330815	0.80737	1.93972	1.30816
2016	4,678.90	5,715.04	20618.363	335439	0.80261	1.94948	1.36162
2017	5,305.33	6,495.96	24488.177	343400	0.81437	1.84145	1.34831
2018	6,069.51	6,977.79	25737.594	352721	0.79475	1.84377	1.40639
2019	5,331.59	5,966.63	24188.036	361313	0.79457	1.70818	1.63930

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 31: بيانات دولة إيطاليا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	227,537.97	232,743.93	1143829.832	56942108	0.37785	0.72916	0.91807
2001	229,190.64	230,972.78	1167012.796	56974100	0.36922	0.72916	0.91807
2002	239,442.45	247,410.73	1270712.309	57059007	0.37064	0.54683	0.83893
2003	283,292.75	297,562.07	1574145.824	57313203	0.36706	0.51242	0.43239
2004	332,011.18	353,277.30	1803226.968	57685327	0.36916	0.37570	0.27030
2005	348,741.34	379,004.80	1857524.313	57969484	0.36851	0.41052	0.49013
2006	395,426.56	443,727.25	1947919.709	58143979	0.37188	0.48380	0.53183
2007	476,686.15	518,168.76	2210292.636	58438310	0.36707	0.33682	0.44765
2008	528,910.09	595,107.92	2398856.599	58826731	0.37309	0.27014	0.54920
2009	398,911.31	414,473.15	2191241.873	59095365	0.36304	0.19906	0.34821
2010	439,484.50	513,970.46	2134017.843	59277417	0.36519	0.28766	0.47392
2011	507,745.59	562,198.01	2291991.046	59379449	0.37131	0.30690	0.50121
2012	502,861.30	521,023.43	2087077.032	59539717	0.36499	0.17904	0.50822
2013	511,905.69	514,232.83	2141315.327	60233948	0.38150	0.07798	0.49550
2014	524,041.84	509,732.86	2159133.920	60789140	0.37453	0.01161	0.45817
2015	461,029.48	427,844.09	1835899.237	60730582	0.35111	0.05975	0.37592
2016	463,763.10	421,325.97	1875797.464	60627498	0.34523	0.11595	0.36942
2017	509,858.69	467,243.11	1961796.197	60536709	0.34835	0.21097	0.30682
2018	555,403.31	526,744.28	2085764.301	60421760	0.35539	0.24768	0.34238
2019	542,339.76	498,223.90	2001244.392	60297396	0.35285	0.26457	0.40439

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 32: بيانات دولة الأردن

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	1,583.96	5,627.73	8579.281	5122493	0.61228	0.08380	0.00068
2001	2,105.94	6,068.50	9101.453	5217336	0.53521	0.08380	0.00068
2002	2,723.24	6,912.28	9716.869	5317506	0.61947	-0.05215	-0.46108
2003	3,142.21	8,237.66	10338.731	5434030	0.59810	0.31456	-0.07360
2004	4,163.26	10,192.81	11571.425	5580244	0.59858	0.25559	-0.23477
2005	4,666.98	11,120.86	12765.219	5765635	0.59807	0.25680	-0.13376
2006	4,782.66	12,538.69	15268.054	5991540	0.65284	0.25932	-0.76326
2007	5,665.00	16,210.89	17350.522	6255280	0.58608	0.26406	-0.29970
2008	7,619.84	21,711.49	22279.907	6556478	0.62802	0.35609	-0.36923
2009	6,176.94	16,799.83	24154.000	6893260	0.60831	0.15888	-0.35429
2010	6,734.50	18,541.37	26795.901	7261539	0.64155	0.04121	-0.31249
2011	7,566.17	21,566.95	29244.648	7663131	0.64841	0.10107	-0.51356
2012	7,852.83	23,823.95	31371.056	8090872	0.64303	0.07200	-0.52398
2013	7,541.42	25,485.21	34064.873	8520420	0.67211	0.06800	-0.60632
2014	8,153.67	25,603.85	36329.268	8920049	0.65413	0.13578	-0.54003
2015	7,667.39	20,495.24	38043.451	9266575	0.65358	0.26026	-0.60578
2016	7,184.64	18,508.84	39196.676	9551467	0.64612	0.26537	-0.49240
2017	7,632.63	20,022.65	40708.944	9779173	0.65434	0.24954	-0.45163
2018	8,025.42	19,664.35	42231.296	9956011	0.63871	0.15056	-0.38883
2019	8,863.94	19,873.10	43743.662	10101694	0.62014	0.10829	-0.26197

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 33: بيانات دولة اليابان

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	509,061.97	342,109.47	4887519.661	126843000	0.37649	1.27397	1.19890
2001	443,307.23	318,244.16	4303544.260	127149000	0.38043	1.27397	1.19890
2002	453,283.06	308,906.93	4115116.279	127445000	0.37082	0.96860	1.17955
2003	509,978.10	352,736.29	4445658.071	127718000	0.40401	1.21068	1.02757
2004	608,284.93	419,247.49	4815148.854	127761000	0.40045	1.21870	1.02852
2005	647,930.19	474,135.10	4755410.631	127773000	0.41167	1.21851	1.03606
2006	698,815.86	526,286.74	4530377.225	127854000	0.38210	1.32922	1.13863
2007	766,002.22	569,067.37	4515264.514	128001000	0.41963	1.23824	1.01004
2008	837,352.28	683,438.35	5037908.465	128063000	0.43245	1.33597	0.89415
2009	631,986.45	487,917.91	5231382.675	128047000	0.42111	1.37734	0.97574
2010	810,537.33	623,381.18	5700098.115	128070000	0.43406	1.56092	0.87935
2011	865,628.20	776,384.54	6157459.595	127833000	0.40164	1.56133	0.99509
2012	875,279.08	805,066.72	6203213.121	127629000	0.42136	1.62655	0.94844
2013	795,709.31	776,399.13	5155717.056	127445000	0.42076	1.65560	1.01914
2014	769,731.90	753,055.81	4850413.536	127276000	0.45725	1.69485	0.96860
2015	700,205.08	596,188.46	4389475.623	127141000	0.43323	1.56970	1.06513
2016	708,022.39	557,624.97	4922538.141	126994511	0.40252	1.52497	0.98294
2017	730,049.84	607,492.47	4866864.410	126785797	0.42058	1.52554	1.11217
2018	771,542.59	677,423.46	4954806.620	126529100	0.39301	1.42533	1.04907
2019	742,241.51	652,449.07	5081769.542	126264931	0.39335	1.46720	1.03185

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 34: بيانات دولة كوريا الجنوبية

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	174,009.52	147,888.37	576178.114	47008111	0.39142	0.32263	0.39806
2001	156,252.67	132,996.25	547658.231	47370164	0.38788	0.32263	0.39806
2002	167,802.39	144,641.82	627246.081	47644736	0.42728	0.50326	0.24078
2003	201,065.21	169,446.96	702717.332	47892330	0.42874	0.55838	0.24840
2004	262,379.90	210,783.73	793175.008	48082519	0.40703	0.38870	0.42842
2005	297,316.88	248,632.49	934901.071	48184561	0.44479	0.62388	0.48463
2006	348,754.92	289,283.96	1053216.910	48438292	0.40424	0.34837	0.42349
2007	391,995.05	331,623.67	1172614.087	48683638	0.45084	0.60205	0.56627
2008	431,696.63	409,470.14	1047339.010	49054708	0.46340	0.47014	0.42189
2009	361,196.71	300,850.67	943941.876	49307835	0.43311	0.53507	0.40956
2010	468,969.12	398,986.32	1144066.965	49554112	0.45047	0.46964	0.32590
2011	547,904.65	491,945.04	1253223.045	49936638	0.45373	0.52834	0.41250
2012	562,539.93	501,642.73	1278427.634	50199853	0.46105	0.53493	0.26710
2013	581,150.88	491,540.85	1370795.200	50428893	0.46136	0.61448	0.27858
2014	593,371.70	499,781.15	1484318.220	50746659	0.45598	0.54770	0.10857
2015	547,816.67	422,765.94	1465773.246	51014947	0.43678	0.37384	0.16101
2016	525,619.71	398,748.69	1500111.596	51217803	0.42487	0.45698	0.16347
2017	602,994.59	457,344.15	1623901.497	51361911	0.42660	0.48320	0.38562
2018	643,498.95	503,250.09	1720578.828	51606633	0.42904	0.60635	0.63707
2019	599,643.91	480,144.75	1642383.217	51709098	0.43206	0.73744	0.55121

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 35: بيانات دولة الكويت

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	20,816.92	7,168.85	37712.842	2045123	0.83391	0.59060	0.75235
2001	17,357.98	7,503.78	34887.512	2103282	0.83476	0.59060	0.75235
2002	17,172.59	8,786.96	38137.545	2136997	0.83147	1.01410	-0.15368
2003	20,877.06	11,387.23	47876.510	2161626	0.78032	0.79913	0.29399
2004	28,132.48	13,016.37	59439.091	2200492	0.80939	0.78647	0.34459
2005	39,359.99	15,134.89	80798.630	2270198	0.77936	0.50747	0.25089
2006	52,033.10	16,709.63	101548.932	2373672	0.79993	0.43303	0.41109
2007	60,148.63	21,442.95	114639.690	2504019	0.80011	0.37059	0.62040
2008	87,925.41	26,203.52	147395.089	2656009	0.77525	0.42019	0.50161
2009	52,844.99	18,319.51	105963.169	2821045	0.78651	0.30936	0.35278
2010	69,193.18	22,620.22	115419.400	2991884	0.78261	0.30233	0.45199
2011	97,383.04	24,488.24	154068.116	3168060	0.76252	0.08629	0.31110
2012	116,333.70	25,904.80	174070.382	3348853	0.75207	-0.19055	0.20361
2013	111,157.80	29,117.93	174161.142	3526376	0.77062	-0.18823	0.16606
2014	101,272.52	31,515.92	162631.413	3690941	0.78517	-0.24026	0.14901
2015	56,730.39	26,371.06	114567.298	3835591	0.81692	-0.22503	-0.21342
2016	43,976.22	25,003.88	109419.729	3956875	0.81709	-0.26810	-0.04968
2017	52,570.96	27,888.77	120707.221	4056099	0.80602	-0.32970	-0.04587
2018	68,777.45	26,798.54	140645.364	4137312	0.80057	-0.28824	0.10160
2019	62,821.63	26,773.91	134761.199	4207083	0.79531	-0.13219	0.19264

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 36: بيانات دولة لبنان

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	1,007.67	5,720.39	17260.365	3842778	0.63341	-0.54273	-0.43874
2001	1,296.72	6,169.65	17649.751	3991001	0.63057	-0.54273	-0.43874
2002	1,490.30	5,933.79	19152.239	4182205	0.61868	-0.47614	-0.35605
2003	1,730.92	7,417.07	20082.919	4388375	0.64887	-0.66527	-0.45941
2004	2,460.88	8,371.23	21159.828	4569378	0.63376	-0.66290	-0.71445
2005	2,150.51	7,682.73	21497.336	4698763	0.62981	-0.53072	-1.00199
2006	2,232.95	8,605.34	22022.710	4759753	0.63017	-0.94233	-1.80740
2007	3,304.87	11,352.83	24827.355	4767344	0.62963	-0.88847	-2.11677
2008	4,191.01	19,152.97	29118.916	4764741	0.63473	-0.81831	-1.87580
2009	3,406.45	15,044.75	35399.583	4813026	0.62542	-0.83387	-1.56168
2010	3,792.53	17,961.37	38443.907	4953061	0.62385	-0.87533	-1.62502
2011	3,718.14	18,898.11	39927.126	5202343	0.66634	-0.90263	-1.55829
2012	4,464.62	19,741.26	44035.992	5538634	0.65816	-0.86937	-1.66481
2013	4,634.42	21,336.82	46909.335	5914621	0.58753	-0.92388	-1.69035
2014	4,674.36	20,406.17	48134.487	6262410	0.63305	-1.03724	-1.69794
2015	3,604.85	17,783.00	49939.375	6532678	0.59896	-0.88387	-1.70259
2016	3,455.07	17,319.58	51205.123	6711121	0.61910	-0.96505	-1.61897
2017	3,897.96	18,646.28	53140.638	6811873	0.63074	-1.00015	-1.62756
2018	3,873.78	18,793.75	54961.276	6848925	0.64769	-1.09832	-1.62909
2019	4,924.47	16,047.15	53367.042	6855713	0.64323	-1.13634	-1.67252

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 37: بيانات دولة ليبيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	13,966.47	3,682.33	38270.207	5357891	0.82178	-0.86732	-0.29699
2001	12,408.45	4,050.98	34110.064	5443248	0.81907	-0.86732	-0.29699
2002	10,796.52	5,173.60	20481.890	5531089	0.82806	-0.95031	-0.09747
2003	14,964.53	5,807.22	26265.625	5620547	0.83651	-0.88471	0.12038
2004	20,974.36	7,411.99	33122.308	5710154	0.83122	-0.90830	0.35520
2005	31,380.06	7,864.55	47334.149	5798614	0.82383	-0.96246	0.44877
2006	43,235.45	9,345.08	54961.937	5886872	0.81205	-1.08407	0.35782
2007	49,520.28	12,475.04	67516.236	5974787	0.80097	-1.04579	0.74670
2008	68,152.51	18,208.92	87140.405	6058748	0.79299	-0.95315	0.80825
2009	39,308.58	20,214.93	63028.321	6133984	0.81869	-1.20800	0.83327
2010	50,507.25	21,137.30	74773.445	6197663	0.77276	-1.28862	0.02809
2011	19,423.88	8,026.08	34699.396	6247439	0.78242	-1.30196	-1.28738
2012	59,957.57	21,848.04	81873.663	6285750	0.79333	-1.36363	-1.58696
2013	43,067.63	27,157.20	65502.870	6320359	0.79656	-1.48154	-1.84408
2014	21,052.24	19,118.98	41142.722	6362037	0.78261	-1.56504	-2.35341
2015	11,750.82	12,651.38	27842.131	6418315	0.79949	-1.61722	-2.19663
2016	9,705.19	9,973.21	26197.143	6492164	0.81523	-1.62650	-2.28333
2017	19,529.40	9,145.15	37883.244	6580724	0.82774	-1.59060	-2.36223
2018	30,624.54	12,867.91	52607.889	6678567	0.82631	-1.55089	-2.44422
2019	29,443.45	15,731.55	52076.251	6777452	0.83183	-1.60273	-2.56807

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 38: بيانات دولة لكسمبورغ

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	8,684.46	12,678.01	21263.515	436300	0.54726	2.04844	1.60613
2001	9,140.98	12,659.92	21272.419	441525	0.54381	2.04844	1.60613
2002	9,586.63	13,077.83	23616.329	446175	0.53450	2.06332	1.63953
2003	14,126.93	16,454.57	29557.325	451630	0.52375	1.69284	1.44161
2004	18,168.77	20,929.43	34685.282	458095	0.52405	1.84450	1.31586
2005	17,789.55	22,432.32	37347.395	465158	0.52584	1.65658	1.33235
2006	21,400.06	26,004.06	42414.308	472637	0.54088	1.88266	1.40094
2007	24,187.00	25,917.68	50888.134	479993	0.55279	1.97147	1.48291
2008	28,467.55	31,227.95	55849.687	488650	0.57239	1.97197	1.51231
2009	19,117.62	24,124.64	51370.543	497783	0.52939	1.97333	1.45053
2010	19,594.31	26,021.51	53212.477	506953	0.54937	2.04706	1.46122
2011	21,975.10	30,328.02	60004.630	518347	0.55814	2.15992	1.31743
2012	20,142.68	28,047.10	56677.962	530946	0.50408	2.12216	1.33192
2013	20,851.29	28,184.48	61739.352	543360	0.55049	2.12322	1.33525
2014	21,993.96	28,626.89	66103.853	556319	0.54708	2.07348	1.37832
2015	19,859.13	23,777.27	57744.458	569604	0.53799	2.09734	1.43940
2016	18,927.10	22,445.51	60691.483	582014	0.52481	2.09683	1.41948
2017	19,276.11	24,603.04	64181.945	596336	0.52984	1.98893	1.32601
2018	20,897.96	27,945.54	70919.958	607950	0.53910	2.08776	1.36270
2019	19,619.73	28,099.14	71104.919	619896	0.54328	2.11231	1.34919

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 39: بيانات دولة المغرب

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	8,240.30	10,724.01	38857.251	28793679	0.72079	-0.10973	-0.06559
2001	8,228.66	10,138.53	39459.581	29126330	0.71869	-0.10973	-0.06559
2002	8,642.55	11,272.67	42236.837	29454768	0.69288	-0.18759	-0.26420
2003	9,887.38	13,149.91	52064.059	29782884	0.69708	-0.26004	-0.40534
2004	11,530.25	16,494.33	59626.020	30115214	0.68374	-0.14328	-0.31235
2005	15,284.41	21,490.01	62343.023	30455561	0.66537	-0.30789	-0.55595
2006	13,796.74	21,482.76	68640.825	30804683	0.66128	-0.40849	-0.46118
2007	16,782.87	28,485.83	79041.295	31163673	0.67729	-0.34491	-0.50005
2008	21,448.61	35,594.55	92507.258	31536811	0.72169	-0.38244	-0.57064
2009	14,480.91	27,351.03	92897.320	31929087	0.70239	-0.32560	-0.39773
2010	17,844.15	30,670.33	93216.747	32343389	0.69774	-0.20496	-0.38301
2011	22,845.36	38,274.60	101370.474	32781850	0.68986	-0.40079	-0.39226
2012	22,712.58	38,571.44	98266.307	33241898	0.65446	-0.43680	-0.47046
2013	23,299.89	39,535.74	106825.650	33715693	0.63859	-0.37098	-0.49302
2014	24,776.10	39,869.33	110081.249	34192347	0.61127	-0.26562	-0.44627
2015	24,626.92	33,024.75	101179.808	34663603	0.67601	-0.22028	-0.34149
2016	24,946.12	36,883.22	103311.649	35126296	0.65305	-0.12961	-0.31257
2017	27,466.81	39,676.49	109714.300	35581294	0.65475	-0.14282	-0.37399
2018	30,728.13	44,443.86	117921.394	36029138	0.68824	-0.22044	-0.34521
2019	30,167.83	45,469.17	118725.280	36471769	0.65537	-0.28909	-0.33989

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 40: بيانات دولة المكسيك

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	162,760.00	143,346.30	12736856827.985	707907	0.389683	-0.24563	-0.19817
2001	160,162.34	135,878.89	12354820143.885	756706	0.397346	-0.24563	-0.19817
2002	162,188.92	134,918.49	14594249022.892	772106	0.395578	-0.18086	-0.05601
2003	168,663.60	136,859.47	17827791321.307	729336	0.397266	-0.16708	-0.11651
2004	192,789.38	160,678.39	23144351851.852	782241	0.394069	-0.30395	-0.21386
2005	216,063.87	177,467.60	30207567316.620	877476	0.389010	-0.27101	-0.44794
2006	253,375.41	207,476.43	36954312354.312	975387	0.392617	-0.26117	-0.63803
2007	278,340.92	221,865.60	45277399813.607	1052696	0.376458	-0.27264	-0.72845
2008	295,316.07	247,459.85	60763483146.068	1109989	0.394021	-0.24470	-0.80377
2009	238,917.66	200,028.97	50874078052.274	900045	0.403902	-0.30102	-0.68550
2010	316,924.56	256,059.35	57222490768.714	1057801	0.412777	-0.36164	-0.72646
2011	371,187.58	309,417.48	61757788944.724	1180490	0.410780	-0.40209	-0.66777
2012	395,990.59	331,170.91	65685102554.876	1201090	0.393995	-0.41188	-0.66245
2013	399,692.66	343,860.86	75527984234.234	1274443	0.405899	-0.51186	-0.71422
2014	413,408.25	368,943.37	78813839984.351	1315351	0.396212	-0.76169	-0.85392
2015	403,488.17	365,685.29	56454734396.584	1171868	0.406626	-0.76601	-0.79870
2016	402,134.06	359,862.05	47722657820.668	1078491	0.405886	-0.71947	-0.62907
2017	435,280.92	385,987.50	54726595249.185	1158913	0.423490	-0.83889	-0.79745
2018	480,815.09	422,694.31	60031262269.336	1222349	0.419219	-0.85489	-0.64821
2019	489,985.27	412,588.67	63080457022.660	1268871	0.433805	-0.82693	-0.83690

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد



## الجدول 41: بيانات دولة مالطا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الإجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	2,445.50	4,739.62	4053.396	390087	0.70614	0.95747	1.58691
2001	2,537.99	4,286.02	4066.485	393028	0.66502	0.95747	1.58691
2002	2,868.53	4,729.96	4466.982	395969	0.67123	0.80315	1.59943
2003	3,437.93	5,149.38	5415.856	398582	0.61881	0.95456	1.54828
2004	3,579.92	5,755.09	6044.382	401268	0.66094	0.84817	1.31809
2005	3,296.47	5,426.61	6403.839	403834	0.60546	0.82406	1.38016
2006	4,301.31	7,268.62	6757.120	405308	0.58898	1.01036	1.23048
2007	7,744.97	8,570.14	7880.509	406724	0.67071	1.02343	1.26868
2008	12,535.90	12,630.53	8977.150	409379	0.66434	0.99796	1.27266
2009	5,207.89	11,310.64	8528.202	412477	0.68165	0.77296	1.24898
2010	6,782.56	13,651.09	8749.171	414508	0.69691	0.79025	1.25346
2011	7,057.86	17,563.99	9515.298	416268	0.70356	0.76609	1.06394
2012	6,981.65	16,920.88	9205.507	420028	0.68492	0.94290	1.06508
2013	6,920.98	18,002.13	10153.895	425967	0.68016	0.98349	1.04276
2014	6,394.05	19,611.17	11302.344	434558	0.65083	0.85192	1.12550
2015	5,678.07	18,481.48	10682.395	445053	0.65484	0.90072	1.06394
2016	6,104.55	13,989.10	11444.483	455356	0.66968	0.72130	1.08044
2017	4,990.99	16,149.01	12747.858	467999	0.63768	0.74221	1.24940
2018	5,233.87	19,334.84	14603.582	484630	0.62712	0.58066	1.28398
2019	5,013.13	18,600.04	14786.157	502653	0.62195	0.23990	1.02458

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 42: بيانات دولة ماليزيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الإجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	120,258.73	82,644.68	93789.737	23194257	0.506478	0.33702	0.09419
2001	109,181.05	73,741.23	92783.947	23709119	0.501382	0.33702	0.09419
2002	115,025.17	78,378.18	100845.526	24208391	0.495268	0.27500	0.54011
2003	132,418.23	87,193.04	110202.368	24698819	0.497601	0.34397	0.48605
2004	155,826.78	100,728.93	124749.474	25190652	0.474198	0.33776	0.34744
2005	174,002.90	109,640.67	143534.103	25690611	0.470618	0.19507	0.56477
2006	198,422.61	128,080.87	162691.238	26201961	0.458123	0.23405	0.28772
2007	221,591.60	145,279.80	193547.824	26720370	0.463379	0.19205	0.19377
2008	249,380.30	165,333.82	230813.898	27236006	0.439946	-0.04731	0.10833
2009	200,131.26	132,900.60	202257.625	27735040	0.469632	-0.05648	-0.04238
2010	262,336.20	174,953.70	255016.609	28208035	0.469465	0.08930	0.14335
2011	300,985.13	202,090.64	297951.961	28650955	0.468406	0.02952	0.07741
2012	299,695.14	216,181.64	314443.149	29068159	0.455401	0.23745	-0.00521
2013	301,067.13	227,762.89	323277.159	29468872	0.452628	0.35023	0.05179
2014	304,608.79	224,171.23	338061.963	29866559	0.443058	0.41129	0.26662
2015	273,871.39	189,188.86	301354.756	30270962	0.440243	0.23525	0.25896
2016	260,726.41	173,296.85	301255.454	30684804	0.441196	0.09614	0.13682
2017	293,034.52	202,014.25	318958.236	31105028	0.443228	0.05903	0.11641
2018	330,347.85	217,789.37	358581.943	31528585	0.439161	0.31612	0.25157
2019	331,054.01	220,967.10	364701.518	31949777	0.436472	0.25206	0.14388

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 43: بيانات دولة هولندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	221,618.61	230,879.36	416442.786	15925513	0.36954	2.2066	1.7601
2001	216,234.79	220,557.94	431213.423	16046180	0.36339	2.2066	1.7601
2002	222,566.61	233,063.71	471613.966	16148929	0.36732	2.1227	1.3065
2003	263,908.34	275,768.24	578792.325	16225302	0.35039	2.0524	1.1627
2004	327,264.52	333,599.44	657171.592	16281779	0.33640	1.9982	1.0171
2005	367,287.57	379,589.23	685092.650	16319868	0.33925	1.9706	0.9889
2006	418,159.76	446,165.39	733340.861	16346101	0.36172	2.0505	0.9029
2007	496,307.35	524,402.75	847481.522	16381696	0.33967	2.1699	0.7785
2008	568,288.50	619,691.95	947997.656	16445593	0.33817	2.1182	0.8650
2009	445,774.15	461,507.96	868077.244	16530388	0.33473	2.1343	0.9449
2010	519,835.25	548,496.57	846554.895	16615394	0.34771	2.0987	0.9408
2011	617,429.98	648,435.41	904085.981	16693074	0.34880	2.0882	1.1136
2012	598,921.35	648,495.17	838971.307	16754962	0.34718	2.0984	1.1875
2013	610,827.48	640,764.88	876923.519	16804432	0.34616	2.0242	1.1438
2014	610,378.68	644,576.93	890981.311	16865008	0.33367	1.9649	1.0451
2015	511,234.58	528,190.46	765264.950	16939923	0.33264	1.8751	0.9261
2016	507,512.79	505,038.63	783528.182	17030314	0.32430	1.9038	0.9123
2017	570,943.18	573,506.33	833869.642	17131296	0.31271	1.7920	0.9211
2018	639,935.47	665,213.42	914104.848	17231624	0.31194	1.9278	0.8543
2019	614,258.33	636,749.85	909070.395	17332850	0.31147	1.9061	0.8475

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 44: بيانات دولة النرويج

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	57,459.51	30,759.46	171247.131	4490967	0.66263	2.19158	1.53392
2001	54,558.93	30,790.27	173972.219	4513751	0.66057	2.19158	1.53392
2002	60,128.21	32,848.84	195524.186	4538159	0.64880	2.17026	1.61025
2003	73,171.63	39,052.79	228858.507	4564855	0.65118	2.06773	1.20557
2004	87,576.90	46,722.70	264511.631	4591910	0.64719	1.93527	1.19758
2005	104,409.52	52,329.40	308884.284	4623291	0.64264	2.01005	1.29612
2006	125,689.09	61,677.58	345581.370	4660677	0.63773	2.13369	1.25336
2007	135,972.39	76,110.44	400937.100	4709153	0.62523	1.99258	1.14541
2008	174,650.67	85,794.43	462250.000	4768212	0.61220	1.90643	1.28515
2009	122,856.61	67,892.38	386190.385	4828726	0.61502	1.99479	1.27541
2010	135,589.11	74,338.86	428757.038	4889252	0.62343	2.08582	1.33231
2011	167,107.59	86,229.14	498283.438	4953088	0.61407	2.14940	1.33798
2012	164,389.73	83,917.56	509506.317	5018573	0.61324	2.25583	1.32747
2013	153,050.20	87,514.66	522761.532	5079623	0.61868	2.29432	1.35209
2014	142,809.74	87,115.08	498410.050	5137232	0.62013	2.22688	1.11996
2015	109,731.89	74,751.49	385801.550	5188607	0.63669	2.24349	1.16172
2016	94,015.65	73,133.89	368819.930	5234519	0.64442	2.19655	1.20007
2017	107,242.72	78,193.62	398393.955	5276968	0.65397	2.24039	1.17048
2018	124,177.90	84,490.41	434166.615	5311916	0.65776	2.08991	1.14118
2019	107,416.92	84,115.30	403336.364	5347896	0.63738	2.07359	1.17056

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 45: بيانات دولة عمان

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	10,222.14	5,140.17	19507.412	2267973	0.78497	0.79752	1.12252
2001	10,184.66	6,672.37	19452.016	2294962	0.78789	0.79752	1.12252
2002	9,640.12	7,954.16	20142.783	2334858	0.76379	0.93463	0.92679
2003	10,817.65	6,128.91	21633.810	2386166	0.78914	0.59015	1.06124
2004	12,454.16	8,670.96	24763.589	2445517	0.78209	0.67339	1.11546
2005	16,924.98	9,472.28	31081.925	2511251	0.77311	0.39466	0.94572
2006	24,012.74	11,694.58	37215.865	2580758	0.78129	0.35217	0.84065
2007	22,659.50	16,527.79	42085.306	2657158	0.75254	0.35081	0.93902
2008	34,411.83	24,596.50	60905.332	2750963	0.72986	0.51538	0.92223
2009	24,356.79	17,032.99	48388.296	2876186	0.70102	0.33234	0.82664
2010	32,502.91	20,813.46	57048.114	3041434	0.71721	0.32381	0.59024
2011	44,945.34	24,994.37	68016.905	3251108	0.70324	0.13959	0.43244
2012	50,598.82	30,495.32	76615.865	3498029	0.69318	0.18211	0.46208
2013	54,056.89	34,143.71	78784.395	3764805	0.69206	0.15957	0.45953
2014	50,591.67	33,258.25	81076.463	4027260	0.70651	0.31017	0.73491
2015	33,070.36	32,631.65	68400.260	4267348	0.68574	0.26910	0.78334
2016	27,864.00	31,360.63	65481.144	4479219	0.74014	0.33956	0.76005
2017	32,191.31	34,474.54	70600.000	4665935	0.71015	0.24983	0.75438
2018	43,850.21	35,377.67	79275.423	4829483	0.69214	0.24701	0.64772
2019	43,517.07	32,014.23	76983.095	4974986	0.68232	0.45260	0.58753

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 46: بيانات دولة باكستان

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	8,769.97	10,087.12	82017.743	142343578	0.79702	-0.84104	-1.10303
2001	9,338.83	9,918.52	79484.404	145978402	0.78435	-0.84104	-1.10303
2002	9,555.12	11,621.35	79904.985	149549700	0.78978	-0.90830	-1.64073
2003	10,897.44	14,806.75	91760.543	153093373	0.78309	-0.76218	-1.54863
2004	12,678.32	20,389.04	107759.684	156664697	0.78752	-1.08252	-1.58314
2005	13,853.69	25,617.03	120055.292	160304008	0.76850	-1.05314	-1.75372
2006	15,882.44	30,195.10	137264.061	164022627	0.73508	-0.81358	-2.02592
2007	17,457.14	32,921.24	152385.716	167808105	0.72143	-0.81673	-2.42989
2008	19,873.94	38,719.09	170077.814	171648986	0.71535	-0.89507	-2.57286
2009	18,220.36	30,800.39	168152.775	175525609	0.70581	-1.06916	-2.64481
2010	21,285.52	37,836.03	177165.635	179424641	0.71797	-1.08769	-2.67593
2011	27,353.94	44,619.78	213587.413	183340592	0.69804	-1.07628	-2.81004
2012	27,099.16	45,404.24	224383.621	187281475	0.72099	-1.06285	-2.67700
2013	24,890.36	47,280.84	231218.567	191262919	0.71978	-0.95616	-2.60330
2014	25,855.23	50,412.22	244360.889	195306825	0.74501	-0.83383	-2.40128
2015	23,492.46	48,482.05	270556.132	199426964	0.76758	-0.81084	-2.48271
2016	21,861.30	51,542.68	278654.638	203627284	0.77578	-0.87532	-2.48317
2017	23,215.65	59,177.50	304567.253	207896686	0.76441	-0.77968	-2.40631
2018	25,291.22	61,006.48	314567.542	212215030	0.76113	-0.78543	-2.26940
2019	24,445.31	52,189.59	278221.906	216565318	0.76665	-0.86663	-2.26519

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 47: بيانات دولة بولندا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	29,734.49	45,707.19	172219.461	38258629	0.4559642	0.71084	0.30913
2001	33,363.86	46,455.08	190905.494	38248076	0.4539142	0.71084	0.30913
2002	37,855.52	50,287.91	199072.059	38230364	0.4564074	0.40190	0.74436
2003	50,397.48	62,560.70	217827.261	38204570	0.4608308	0.42440	0.57812
2004	65,645.04	80,235.42	255110.182	38182222	0.4494003	0.13882	0.15295
2005	76,055.71	97,866.08	306144.336	38165445	0.4364571	0.26692	0.36162
2006	98,976.24	130,930.93	344622.003	38141267	0.4330234	0.27415	0.35366
2007	126,996.08	171,545.46	429028.505	38120560	0.4221650	0.29916	0.68274
2008	155,720.37	215,182.55	533609.082	38125759	0.4153604	0.46135	0.91048
2009	124,970.42	155,463.69	439737.508	38151603	0.4184185	0.44508	0.93808
2010	149,021.11	183,184.12	479834.179	38042794	0.4126758	0.51927	1.01733
2011	177,597.87	223,989.29	528301.269	38063255	0.4184354	0.56889	1.07206
2012	175,631.46	208,197.47	498523.568	38063164	0.4019051	0.65837	1.04948
2013	192,838.87	218,076.46	521016.263	38040196	0.3936614	0.64527	0.97335
2014	205,544.74	231,658.29	542477.096	38011735	0.3854688	0.68347	0.84294
2015	190,568.38	207,163.95	477811.911	37986412	0.3722879	0.72025	0.87485
2016	199,717.35	213,558.99	472630.364	37970087	0.3725538	0.78132	0.50724
2017	226,419.97	243,882.16	526508.877	37974826	0.3794285	0.72947	0.51838
2018	251,478.53	281,158.15	587411.745	37974750	0.3963502	0.65411	0.49254
2019	255,845.66	278,860.15	595858.207	37970874	0.4069318	0.64213	0.56365

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 48: بيانات دولة البرتغال

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	25,445.00	42,348.81	118310.710	10289898	0.45151	1.19011	1.39773
2001	27,130.17	43,752.88	121498.889	10362722	0.45823	1.19011	1.39773
2002	27,547.84	44,581.12	134156.092	10419631	0.45730	1.25531	1.43889
2003	34,387.56	52,121.45	164862.142	10458821	0.41468	1.15895	1.29093
2004	39,271.45	61,550.29	189034.502	10483861	0.44241	1.14396	0.97077
2005	38,033.33	66,997.90	197180.331	10503330	0.38258	1.07000	1.01761
2006	43,924.84	72,249.08	208581.695	10522288	0.41674	1.01692	0.95296
2007	47,900.48	83,821.25	240190.803	10542964	0.37429	1.03628	0.82182
2008	54,155.84	94,365.93	262344.780	10558177	0.36920	1.07017	0.98845
2009	43,324.85	70,508.76	243701.635	10568247	0.41035	1.09293	0.78763
2010	47,784.30	76,908.32	237880.908	10573100	0.45418	1.06877	0.71769
2011	57,848.90	82,735.44	244797.227	10557560	0.40682	1.08835	0.74174
2012	58,656.81	71,188.75	216236.609	10514844	0.39418	0.96279	0.77527
2013	62,158.71	76,243.96	226369.502	10457295	0.39935	0.91935	0.74876
2014	63,944.45	77,615.55	229596.171	10401062	0.39441	0.91464	0.80627
2015	55,569.96	67,458.13	199313.894	10358076	0.42446	0.92915	0.91784
2016	55,261.76	68,266.04	206286.023	10325452	0.40350	0.89786	0.97405
2017	60,635.16	78,561.41	221357.875	10300300	0.39683	0.86119	1.11859
2018	66,528.17	88,002.29	241274.629	10283822	0.40654	0.84026	1.12928
2019	65,338.31	89,020.17	237686.076	10269417	0.42673	0.77842	1.06623

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 49: بيانات دولة قطر

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	11,974.62	3,841.18	17759.890	592468	0.84118	0.53061	1.15857
2001	12,314.91	4,462.06	17538.462	615012	0.84295	0.53061	1.15857
2002	11,196.84	4,676.00	19363.736	640868	0.84646	0.68490	0.82889
2003	14,505.57	6,186.22	23533.791	681788	0.83718	0.53574	1.18644
2004	18,698.92	8,740.64	31734.066	753334	0.83121	0.51932	1.12342
2005	26,027.30	10,949.57	44530.495	865416	0.78367	0.71257	1.02702
2006	34,943.60	16,276.33	60882.143	1022711	0.79036	0.93062	0.92632
2007	41,151.26	22,633.37	79712.088	1218434	0.80278	0.67721	0.95219
2008	67,440.08	28,482.11	115270.055	1436665	0.78913	0.94274	1.11486
2009	46,680.90	22,386.96	97798.352	1654950	0.77110	1.56719	1.22362
2010	68,415.40	20,666.90	125122.306	1856327	0.77220	1.40697	1.15386
2011	110,195.12	22,358.44	167775.275	2035871	0.75551	1.00823	1.17473
2012	126,540.87	25,974.63	186833.516	2196074	0.76005	1.06042	1.22360
2013	130,008.24	27,546.01	198727.747	2336574	0.76138	1.11084	1.21255
2014	123,871.52	33,867.31	206224.725	2459198	0.77319	0.98872	0.97746
2015	76,979.10	31,001.95	161739.835	2565710	0.80172	0.89182	0.99663
2016	55,748.98	29,010.23	151732.143	2654374	0.81577	0.90082	0.90023
2017	64,306.05	28,434.52	166928.571	2724724	0.80498	0.73644	0.66116
2018	83,826.05	32,297.39	191362.088	2781677	0.79653	0.72558	0.66357
2019	74,651.65	36,487.86	183466.209	2832067	0.79447	0.84938	0.70010

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 50: بيانات دولة رومانيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	11,217.12	12,202.03	37253.259	22442971	0.54999	-0.49128	-0.38239
2001	12,583.92	14,204.77	40394.825	22131970	0.53997	-0.49128	-0.38239
2002	14,869.89	16,455.39	46066.102	21730496	0.57540	-0.44413	0.46340
2003	19,135.65	22,167.27	57806.506	21574326	0.54602	-0.37491	0.32059
2004	24,854.46	30,567.30	74972.669	21451748	0.56186	-0.29587	0.05902
2005	28,191.26	38,278.34	98452.792	21319685	0.50567	-0.24165	0.08456
2006	33,016.40	52,627.30	122022.998	21193760	0.47147	-0.16389	0.14787
2007	37,181.73	61,324.23	174585.203	20882982	0.44229	-0.18271	0.19838
2008	45,065.69	75,456.85	214313.629	20537875	0.40091	-0.14284	0.17996
2009	39,076.53	50,014.38	174103.696	20367487	0.43315	-0.26255	0.36022
2010	47,537.88	58,405.44	166309.355	20246871	0.42161	-0.30551	0.27360
2011	59,082.02	72,845.20	183326.740	20147528	0.42409	-0.28713	0.18609
2012	55,430.19	68,184.07	170635.805	20058035	0.41507	-0.33176	0.08234
2013	62,573.66	71,756.25	190801.346	19983693	0.42672	-0.25253	0.17913
2014	69,533.13	77,478.13	199959.363	19908979	0.41510	-0.18424	0.04914
2015	60,510.59	69,871.00	177729.211	19815616	0.42183	-0.10244	0.18911
2016	64,344.97	73,704.91	188128.818	19702267	0.42395	-0.10268	0.27720
2017	72,519.86	83,827.97	211695.423	19587290	0.43613	-0.07431	0.05640
2018	83,623.12	97,994.29	241457.403	19472545	0.45674	-0.15162	0.04688
2019	80,285.08	97,223.39	250077.444	19356544	0.45335	-0.16136	0.56170

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 51: بيانات دولة روسيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	114,067.68	43,392.53	259710.142	146596869	0.65477	-0.99524	-1.39677
2001	113,781.44	53,072.47	306602.071	145976482	0.65607	-0.99524	-1.39677
2002	116,546.19	57,984.62	345470.494	145306497	0.66572	-0.92937	-0.72118
2003	150,281.94	77,920.03	430347.771	144648618	0.67212	-0.76131	-1.19156
2004	203,437.57	102,669.85	591016.691	144067316	0.66155	-0.79827	-1.51335
2005	255,131.34	128,671.02	764017.108	143518814	0.65367	-0.82323	-1.26855
2006	317,610.61	165,218.03	989930.542	143049637	0.64166	-0.91089	-0.90779
2007	375,667.85	231,295.15	1299705.765	142805114	0.63844	-1.01379	-0.86134
2008	498,550.62	289,727.05	1660846.388	142742366	0.62288	-1.11500	-0.74937
2009	326,727.33	162,709.77	1222644.282	142785349	0.64629	-1.13205	-0.96846
2010	415,951.17	223,148.31	1524917.468	142849468	0.65727	-1.09083	-0.92946
2011	547,245.07	301,720.64	2045925.608	142960908	0.63991	-1.06500	-0.99826
2012	557,182.57	317,688.04	2208295.774	143201721	0.61052	-1.04226	-0.81771
2013	542,184.92	321,402.86	2292473.247	143506995	0.60821	-1.01316	-0.73609
2014	503,585.17	292,547.87	2059241.965	143819666	0.62223	-0.91923	-0.94362
2015	346,787.58	181,593.60	1363481.063	144096870	0.64393	-0.94927	-1.02934
2016	297,251.75	178,511.25	1276786.979	144342396	0.64121	-0.82255	-0.94621
2017	366,774.64	214,478.48	1574199.387	144496740	0.62640	-0.89213	-0.64063
2018	448,813.97	227,440.68	1669583.089	144477860	0.63372	-0.85066	-0.54119
2019	422,698.15	232,169.37	1699876.579	144373535	0.61870	-0.81010	-0.55738

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 52: بيانات المملكة العربية السعودية

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	81,409.00	33,712.79	189514.926	20663843	0.800352	-0.18966	0.22651
2001	74,000.40	34,042.41	184137.470	21202642	0.795786	-0.18966	0.22651
2002	71,764.45	35,916.43	189605.920	21805313	0.786088	0.19874	0.00248
2003	93,648.50	40,898.23	215807.655	22456649	0.782979	-0.15223	0.14136
2004	120,685.94	44,186.09	258742.133	23132682	0.781784	-0.28697	-0.65533
2005	166,447.15	52,764.28	328459.609	23816183	0.765983	-0.09748	-0.24367
2006	210,656.66	63,241.63	376900.134	24498310	0.763212	-0.19036	-0.52361
2007	226,879.48	85,253.52	415964.510	25184597	0.756069	-0.16516	-0.46670
2008	328,815.83	105,756.17	519796.800	25888541	0.734912	-0.00840	-0.33717
2009	187,575.02	85,694.51	429097.867	26630303	0.754860	-0.01659	-0.49116
2010	248,785.25	99,734.41	528207.200	27421461	0.754320	0.04057	-0.22673
2011	358,181.11	121,369.85	671238.840	28267685	0.751779	-0.30500	-0.46480
2012	389,377.95	145,655.73	735974.843	29155187	0.742374	-0.03874	-0.48069
2013	378,644.82	159,957.41	746647.127	30052518	0.762700	-0.02036	-0.43178
2014	359,094.95	165,493.87	756350.347	30916994	0.752167	0.08742	-0.28584
2015	215,947.08	163,236.00	654269.903	31717667	0.772337	0.05227	-0.62640
2016	176,301.33	127,712.34	644935.541	32442572	0.779577	0.23099	-0.46483
2017	208,661.50	121,983.68	688586.133	33099147	0.764972	0.36611	-0.63782
2018	276,915.63	118,959.94	786521.832	33699947	0.764654	0.36056	-0.62241
2019	250,000.87	131,282.06	792966.838	34268528	0.766168	0.27515	-0.60589

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 53: بيانات دولة سنغافورا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	101,701.55	128,923.70	96074.478	4027887	0.48427	2.20855	1.14128
2001	87,768.64	110,982.43	89794.943	4138012	0.48742	2.20855	1.14128
2002	92,842.18	113,025.66	92537.753	4175950	0.49808	2.32098	1.25721
2003	106,404.06	123,666.21	97645.448	4114826	0.52840	2.22893	0.87814
2004	129,370.44	151,792.22	115035.499	4166664	0.50563	2.32558	1.09473
2005	152,466.61	177,249.60	127807.618	4265762	0.50334	2.16617	1.15648
2006	173,498.83	206,518.27	148630.373	4401365	0.50476	2.18517	1.25026
2007	190,311.67	234,667.15	180941.941	4588599	0.49425	2.24187	1.17412
2008	216,919.96	281,107.87	193611.987	4839396	0.49467	2.24764	1.34558
2009	174,855.53	219,396.46	194152.286	4987573	0.47601	2.21709	1.17945
2010	219,260.27	273,721.44	239809.388	5076732	0.48629	2.18016	1.16941
2011	253,485.14	327,632.05	279351.169	5183688	0.50014	2.10978	1.19142
2012	262,986.57	342,663.39	295087.221	5312437	0.48969	2.12350	1.36817
2013	253,955.50	354,172.19	307576.361	5399162	0.48616	2.07794	1.37818
2014	257,475.94	357,220.95	314851.156	5469724	0.48691	2.07166	1.18627
2015	226,969.72	295,281.44	308004.146	5535002	0.47040	2.09337	1.31175
2016	210,145.32	276,457.86	318652.334	5607283	0.46133	2.08808	1.49576
2017	234,990.90	307,867.13	341863.350	5612253	0.46911	2.13712	1.61567
2018	270,830.27	336,511.04	373217.082	5638676	0.46592	2.17448	1.48794
2019	252,504.29	325,714.36	372062.527	5703569	0.46206	2.15958	1.50079

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 54: بيانات دولة السويد

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	89,497.31	72,368.00	262835.454	8872109	0.40338	2.29683	1.39290
2001	80,798.92	65,065.20	242395.852	8895960	0.37671	2.29683	1.39290
2002	83,655.29	68,719.25	266849.062	8924958	0.37451	2.25739	1.47832
2003	102,411.25	83,053.71	334337.212	8958229	0.37907	2.20724	1.34279
2004	124,316.57	99,327.41	385118.045	8993531	0.37162	2.15620	1.36290
2005	134,447.61	109,509.05	392218.089	9029572	0.37287	2.02261	1.30103
2006	150,589.52	116,968.76	423093.437	9080505	0.37109	2.19660	1.29489
2007	173,061.07	146,995.04	491252.589	9148092	0.36056	2.24464	1.27118
2008	189,411.19	159,575.44	517706.149	9219637	0.35394	2.22735	1.12998
2009	134,176.29	113,981.02	436537.014	9298515	0.34909	2.25319	1.08547
2010	155,536.63	137,982.13	495812.559	9378126	0.35788	2.22864	1.09417
2011	183,998.96	164,243.91	574094.113	9449213	0.36760	2.17480	1.23069
2012	175,146.49	152,644.00	552483.727	9519374	0.36969	2.28498	1.17060
2013	172,261.00	151,570.41	586841.822	9600379	0.37028	2.24678	1.12778
2014	170,791.15	155,356.48	581964.017	9696110	0.36484	2.11511	1.06541
2015	145,435.38	133,557.97	505103.781	9799186	0.34617	2.18836	0.94711
2016	141,776.70	135,190.82	515654.671	9923085	0.34197	2.15242	1.01794
2017	156,825.22	147,350.31	541018.750	10057698	0.34897	2.14843	0.98442
2018	169,654.48	161,679.70	555455.371	10175214	0.35759	2.14901	0.94056
2019	161,924.92	153,069.58	530832.909	10285453	0.35259	2.13129	1.03947

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 55: بيانات دولة تونس

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	6,058.25	8,554.29	21473.189	9708350	0.66835	-0.23122	0.32451
2001	6,615.81	9,085.23	22066.101	9793903	0.64620	-0.23122	0.32451
2002	6,869.35	9,124.01	23142.294	9871251	0.62652	0.36994	0.15147
2003	8,105.44	10,215.23	27453.085	9945277	0.62999	0.15974	0.31945
2004	9,755.03	12,519.51	31183.139	10022277	0.63656	0.08287	0.14860
2005	10,084.24	13,158.22	32273.008	10106771	0.60101	-0.25789	0.02381
2006	11,780.56	14,915.42	34378.437	10201214	0.55412	-0.18928	0.21072
2007	14,698.30	18,448.07	38908.069	10304726	0.55368	-0.24961	0.15947
2008	18,304.16	23,461.01	44856.586	10414433	0.55185	-0.30390	0.10231
2009	14,696.08	18,532.71	43454.936	10525694	0.54703	-0.22096	0.06177
2010	17,001.19	22,655.20	44050.929	10635244	0.54718	-0.25886	-0.06398
2011	17,543.71	23,926.81	45810.627	10741880	0.54272	-0.05673	-0.35374
2012	17,268.95	24,162.65	45044.113	10847002	0.48733	-0.05984	-0.72132
2013	18,236.39	24,413.19	46251.062	10952951	0.50149	-0.06694	-0.90256
2014	17,165.14	23,946.48	47632.326	11063201	0.50302	-0.03680	-0.85166
2015	14,383.80	19,127.38	43152.529	11179949	0.51904	-0.06871	-0.96039
2016	13,938.72	18,483.32	41808.380	11303946	0.51908	-0.13474	-1.14133
2017	16,015.14	19,779.47	39952.096	11433443	0.52539	-0.12851	-1.02468
2018	18,375.50	21,945.49	39860.716	11565204	0.53532	-0.05532	-0.86888
2019	18,258.11	20,187.68	38797.710	11694719	0.52593	-0.08551	-0.86992

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 56: بيانات دولة تركيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	28,209.36	52,250.88	272979.390	63240194	0.58307	-0.19721	-0.80020
2001	31,719.70	38,638.27	200251.925	64192243	0.55196	-0.19721	-0.80020
2002	36,773.75	47,286.74	238428.126	65145367	0.55390	-0.52182	-0.80858
2003	48,679.38	63,152.93	311823.004	66089402	0.54219	-0.18386	-0.76692
2004	65,680.51	89,169.80	404786.740	67010930	0.50773	-0.17514	-0.83422
2005	71,959.66	103,933.97	501416.302	67903469	0.52804	-0.03131	-0.60154
2006	84,181.91	125,572.21	552486.913	68756810	0.47203	0.02735	-0.58966
2007	109,254.29	154,169.42	675770.112	69581848	0.46380	0.10528	-0.81755
2008	131,372.57	184,203.12	764335.658	70418604	0.46364	0.11236	-0.82357
2009	103,374.49	121,311.03	644639.902	71321399	0.51058	0.08778	-1.03184
2010	120,942.26	169,259.56	771901.769	72326988	0.46168	0.02928	-0.91529
2011	136,383.17	213,992.92	832523.681	73443863	0.48201	0.04425	-0.96000
2012	155,220.92	220,678.71	873982.247	74653016	0.43623	0.15757	-1.22053
2013	157,304.54	234,673.14	950579.413	75928564	0.47543	0.09233	-1.24993
2014	164,362.39	227,517.58	934185.915	77231907	0.42254	-0.14786	-1.08604
2015	149,530.78	191,003.72	859796.873	78529409	0.43450	-0.15430	-1.49391
2016	147,512.27	179,459.86	863721.648	79821724	0.44270	-0.19146	-2.00906
2017	161,310.73	212,853.00	852676.780	81101892	0.43868	-0.19449	-1.78851
2018	176,979.53	209,146.37	771350.331	82319724	0.44222	-0.32982	-1.31889
2019	182,610.35	198,256.43	754411.708	83429615	0.40949	-0.30826	-1.37173

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد



## الجدول 57: بيانات دولة أوكرانيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	15,857.84	12,666.56	31261.527	49176500	0.60621	-1.14997	-0.41023
2001	17,358.86	15,329.61	37972.301	48662400	0.58614	-1.14997	-0.41023
2002	18,323.81	17,712.70	42351.594	48202470	0.60632	-1.05328	-0.29723
2003	22,684.09	22,044.74	50084.197	47812949	0.57060	-0.92834	-0.36328
2004	33,988.24	31,488.57	64819.703	47451626	0.58104	-0.93339	-0.47192
2005	36,327.88	39,837.81	86057.916	47105171	0.60977	-0.72190	-0.28603
2006	40,831.74	53,513.40	107647.921	46787786	0.59278	-0.75082	-0.03583
2007	56,077.43	69,834.13	142579.604	46509355	0.58883	-0.79742	0.17313
2008	80,159.19	92,923.93	179816.791	46258189	0.61054	-0.83850	0.04241
2009	50,976.40	43,275.74	117113.410	46053331	0.59981	-1.03939	-0.30188
2010	60,398.21	55,349.96	136013.156	45870741	0.56762	-1.02733	0.01313
2011	74,527.88	73,998.22	163159.672	45706086	0.57274	-1.04998	-0.07043
2012	75,157.31	85,266.33	175781.379	45593342	0.59610	-1.07730	-0.09227
2013	68,121.86	82,099.70	183310.146	45489648	0.61144	-1.13130	-0.77728
2014	60,741.44	58,908.01	133503.411	45272156	0.66798	-0.99421	-2.02083
2015	44,737.98	37,679.38	91030.959	45154036	0.68156	-0.98005	-1.96180
2016	39,879.26	38,832.84	93355.994	45004674	0.66647	-0.81396	-1.85648
2017	47,549.25	48,762.28	112190.355	44831135	0.67932	-0.78489	-1.87054
2018	52,923.66	57,644.93	130901.858	44622518	0.65099	-0.86769	-1.86974
2019	55,913.21	57,836.89	153781.069	44385155	0.69560	-0.75592	-1.42358

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 58: بيانات الولايات المتحدة الأمريكية

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	829,965.97	1,185,086.48	10252345.464	282162411	0.26384	1.65776	1.08451
2001	766,564.80	1,101,157.52	10581821.399	284968955	0.25931	1.65776	1.08451
2002	736,013.25	1,130,151.46	10936419.054	287625193	0.26107	1.92404	0.28751
2003	765,163.46	1,214,950.81	11458243.878	290107933	0.25746	1.75544	0.08129
2004	861,542.36	1,414,688.92	12213729.147	292805298	0.25775	1.83258	-0.23135
2005	924,223.62	1,596,644.32	13036640.229	295516599	0.26558	1.54569	-0.05865
2006	1,025,564.41	1,777,558.86	13814611.414	298379912	0.27480	1.35332	0.49394
2007	1,155,329.86	1,868,933.70	14451858.650	301231207	0.26811	1.38547	0.37573
2008	1,298,594.43	1,999,363.35	14712844.084	304093966	0.26829	1.45021	0.58522
2009	1,033,928.55	1,479,972.28	14448933.025	306771529	0.25672	1.29435	0.44843
2010	1,228,298.44	1,823,954.91	14992052.727	309321666	0.25227	1.27185	0.43840
2011	1,435,235.89	2,111,601.83	15542581.104	311556874	0.25535	1.26916	0.59125
2012	1,507,783.36	2,153,051.22	16197007.349	313830990	0.25407	1.41031	0.63244
2013	1,515,770.00	2,162,342.23	16784849.190	315993715	0.25651	1.31322	0.64307
2014	1,560,352.01	2,259,767.15	17521746.534	318301008	0.25070	1.37629	0.58242
2015	1,449,430.05	2,129,183.11	18219297.584	320635163	0.24585	1.39741	0.67806
2016	1,389,621.66	2,084,442.11	18707188.235	322941311	0.24409	1.37355	0.40230
2017	1,498,784.67	2,242,913.16	19485393.853	324985539	0.23790	1.38425	0.29182
2018	1,632,640.24	2,461,927.99	20529049.175	326687501	0.23740	1.32887	0.42142
2019	1,596,975.78	2,428,357.44	21374418.878	328239523	0.22723	1.21563	0.13498

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد

## الجدول 59: بيانات دولة جنوب إفريقيا

السنوات	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	مؤشر التنوع	مؤشر الرقابة على الفساد	مؤشر الاستقرار السياسي
2000	37,467.81	34,471.86	9652.436	17409072	0.54120	0.62534	-0.22548
2001	38,946.85	33,493.36	9861.560	17918373	0.56522	0.62534	-0.22548
2002	40,530.59	34,308.79	10694.628	18443691	0.52286	0.35452	-0.25367
2003	48,004.72	41,984.74	11777.967	18985000	0.55409	0.35452	-0.31175
2004	60,431.62	54,696.97	13872.792	19540098	0.56674	0.46451	-0.13136
2005	65,649.77	65,008.89	16746.345	20107409	0.56952	0.56811	-0.16261
2006	75,875.91	77,294.89	19061.979	20687646	0.57058	0.45225	0.04820
2007	92,571.67	89,449.86	21650.532	21282515	0.55728	0.24878	0.21583
2008	114,602.34	98,783.72	26910.851	21892146	0.59017	0.21126	0.04973
2009	87,644.64	74,636.17	25130.274	22516460	0.58637	0.18220	-0.11330
2010	100,724.63	97,635.04	30906.750	23154855	0.54189	0.13152	-0.02943
2011	142,173.96	126,992.89	32726.417	23807588	0.56390	0.06177	0.02403
2012	147,618.02	125,254.78	35401.342	24473178	0.53559	-0.11569	-0.02539
2013	143,653.17	121,693.16	40415.236	25147109	0.53873	-0.06995	-0.04629
2014	139,415.31	115,001.50	43206.470	25823485	0.52974	-0.06145	-0.14639
2015	102,516.57	96,035.49	36976.205	26497889	0.51043	0.02527	-0.21299
2016	103,395.91	84,147.41	28084.676	27168210	0.52040	0.11848	-0.14150
2017	114,670.24	89,451.93	24561.328	27834821	0.52049	-0.02640	-0.27756
2018	127,107.35	98,165.01	27591.262	28498687	0.54695	-0.02587	-0.22778
2019	124,715.18	96,422.84	27591.262	29161922	0.54252	0.07293	-0.26767

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي
- قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي
- قاعدة بيانات الأونكتاد